

حب وسط النيران

تصدر عن دار حكاوي الكتب

كيف فعلت هذا ولما سرت بهذا الطريق
فإبتسم لهم وقال "أنه الحب...حقا أنه
الحب لا أجد سبب أخر يمكنني
من هذا سوى هو ، هو الذي يجعلك تريد
أن تقترب من حبيبك بكل الطرق وتحاول أن
تصبحا كلاكما شخص واحد وتنطلق
بكل قوتك وتفعل كل مايلزم فقط
لتشعر بما في قلبه قبل أن ينطقه لسانه
لتخفف آلامه قبل أن يشعر هو بها
..هذا ما أردته وهذا ما كنت اسعي اليه

غلاف / مي حسام

www.hakawelkotob.com

الفصل الأول

"هناك على شاطىء البحر، هناك على شاطىء البحر ، حيث تلاقت نظرتنا وظهرت مشاعرنا بأعيننا، حيث تناغمت نبضات قلوبنا وأخذ كلا منا ما للأخر ، أرجوكي تذكري..ولا تنسى أبداً هناك...على شاطىء البحر، هناك على شاطىء البحر ....هناك على شاااااااااااطىء البـــــــــــــــــــحر" ...... وهنا تنتهي الأغنية و"ههيهيهيهيهيهيهيهيهيه" صوت تصفيق حاد.

علا صوت التهليل و التصفيق الحاد لأعضاء فرقة استرانجس الموسيقية بعد أداء شين هوو بطل الفرقة لأحدث أغانيه "شاطىء البحر" تلك الأغنية التي حققت أعلى نسب المشاهدة على الإنترنت وأثرت في قلوب الكثيرين ورشحت للعديد من الجوائز....

"شيييين هوو" نادي روي شين هوو وهو يلحق به بعد أن نزلوا من على المسرح ودخلوا حيث توجد غرفهم وهمّ شين هوو ليرحل أولاً فأمسك به روي فإلتفت له شين هوو وقال "نعم ياروي ما الأمر؟" فرد روي "إلى أين أنت؟ ألن تحضر المؤتمر الصحفي مرة أخرى" فهز شين هوو رأسه بالنفي وقال "لا فلتحضره أنت وجيرمي وهان بين، أما أنا أشعر بالتعب قليلاً وسأذهب" فرد روي "شين هوو أنت لم تحضر أي مؤتمر صحفي منذ ثلاثة سنوات، وحتى المؤتمر الذي عقدناه عند إنشاء الفرقة الجديدة لم تحضر سوى لعشر دقائق ألا ترى أن هذا يكفي وعليك أن تنساها وتعود لحياتك ومعجبيك" فعقد شين هوو حاجباه وإرتسم الحزن على وجهه وقال وهو يحاول أن يبتسم حتى لا تظهر الدموع بعينيه "أتظن أن الأمر بيدي؟!....أتمنى هذا ياروي لكن الأمر ليس بيدي" فرد روي "إذن دعنا نحاول، حاول أن تندمج وتعود ومن يعرف ربما تقابل من تنسيك إياها إذا

ماخرجت مما أنت فيه قليلاً...إتفقتا" فنظر له شين هوو دون أن يتكلم فإلتفت روي ونادى صديقيه "جيرمي، هان بين تعالا بسرعة" فجاءا إليهما وراح يقنعان شين هوو "هيا شين هوو، هيا" وقال هان بين "يكفي هذا ياشين هوو يجب أن يرانا الناس معاً ولو مرة من حين لأخر، لمعجبيك حق عليك" وقال جيرمي بدلال وهو يمزح "لأجلي ياشين هوو لأجلي لن استيطع أن أتحمل أكثر ياعزيزي" فإبتسم شين هوو على طريقة كلام جيرمي ثم هز رأسه بالإيجاب وقال "حسناً لكن لعشر دقائق فقط أنا لا أعرف بهذا المزاج ربما إذا سمعت سؤال أزعجني ربما أجعل الأمر سيء لذا أرجوكم اسمحوا لي" فرد روي "بالطبع بالطبع لك هذا" ثم إتجهوا جميعاً نحو غرفهم للإستعداد للمؤتمر الصحفي.

"سيد شين هوو أخيراً" قال أحد الصحفين لشين هوو بعدما دخل أعضاء الفرقة الأربعة

وجلس كل واحد بمقعده فإبتسم شين هوو وقال "نعم أخيراً ، ألم تشتاقوا لي" فضحك الصحفي وباقي الإعلامين الموجودين ثم رفع كل صحفي يده ليبدأوا المؤتمر...

بدأ المؤتمر الصحفي ووجه كل صحفي سؤاله لأعضاء الفريق ومر الوقت سريعاً وبسلاسة حتى أن شين هوو بدأ يندمج مع الأمر ويخرج من الحالة التي كان عليها وشعر به أصدقائه فشعروا بالسعادة لأجله وإنتقل الأمر للجميع وظل الأمر هكذا حتى وجه أحد الصحفين سؤاله لشين هوو...

"سيد شين هوو جميعنا سعداء بوجودك معنا اليوم بعد إنقطاعك عن الحديث لوسائل الإعلام لمدة تصل لثلاث سنوات ورغم أن أغانيك التي آلفتها خلال تلك الفترة والتي ربما كانت هي السبب في إستمرارك مع الفريق قد حققت النجاح الأكبر لكنك لم تعطي لنا الفرصة أبداً أن نسألك" ثم صمت الصحفي قليلاً فعقد شين هوو حاجباه وكذلك باقي

أعضاء ونظروا للصحفي ليسمعوا سؤاله فأكمل الصحفي "ما سبب هروبك الدائم من تساؤلات جمهورك إلى هذا الحد طوال الثلاث سنوات الماضية حتى بعد تكوينك للفرقة الجديدة وتحقيق هذا النجاح الباهر؟" فنظر شين هوو له قليلاً ثم نظر لروي وزفر بعض الهواء وهو يشعر بالإنزعاج من السؤال فرد روي "لم يهرب شين هوو من شيء لكن" فقاطعه الصحفي "سيد روي عذراً لكن سؤالي موجه للسيد شين هوو" فأشار شين هوو لروي أنه سيجيب ثم توجه للصحفي وقال "أنا لم أهرب من شيء لكن كما قلت أنت، الأغاني قد حققت نجاح باهر ولامست مشاعر الناس وقلوبهم وهذا الأمر إحتاج مني أن أبتعد قليلاً هذا كل ما في الأمر" فرد الصحفي "حقاً هذا هو السبب أم أن هناك سبب أخر؟" فعقد شين هوو حاجباه وقال "سبب أخر؟!" فأكمل الصحفي "نعم سيد شين هوو" فقال شين هوو "مثل ماذا؟" فقال الصحفي "مثل أن تكون قد مررت بقصة حب لا

أعرف هل ممكن أن أقول فاشلة" فقطب شين هوو حاجباه وكذلك فعل روي وباقي أعضاء الفريق ووقف روي وقال "ماذا تقول ياهذا" فنظر له الصحفي وقال "أنا لا أدعي شيء لكن هذا ماتقوله تلك الصور المنشورة على كافة مواقع التواصل الإجتماعي" فقطب شين هوو حاجباه وسأله في حيرة "ماذا!؟ أي صور؟" فرد الصحفي "تلك الصور" ثم ضغط على أحد الأزرار بحاسبه المحمول وظهرت الصور على شاشة عرض كبيرة بالغرفة...

إلتفت الجميع لينظر لمجموعة صور لشين هوو وهو برفقة أحد الفتيات العربيات ذات شعر بني غامق طويل مموج وعينان عسليتان واسعتان بوجهها الخمري الدائري، لا توجد صور مخجلة على العكس حتى أنه لم يكن يمسك يدها لكن بكافة الصور يظهر حب شين هوو والفتاة لبعضهما

البعض جلياً بعيونهم ولايمكن أن يختلف إثنان على هذا.....

إتسعت عيني شين هوو عندما رأى الصور وقال "كيف ....من أين آتيتم بتلك الصور؟" فرد الصحفي "إذاً الأمر حقيقي؟، عامة الصور تملأ مواقع الإنترنت ولم استطع أن أصل لمصدرها لهذا سألتك" فعقد شين هوو حاجباه في ذهول قليلاً وهو ينظر للصور قبل أن يقف ويسرع بالخروج من الغرفة بغضب ولحق به باقي أعضاء الفريق.

"شين هوو إنتظر" قال روي وهو يلحق بشين هوو الذي توجه للسيارة مباشرة فأمسك روي بذراعه ليوقفه فإلتفت له شين هوو وقد دمعت عيناه وبدأ الخوف يظهر عليه وقال "كيف حدث هذا ياروي...إن وصلت هذه لأهلها سيقتولها سيقتلوها ياروي أهلها سيقتولها" ثم صاح "كيف حدث هذا؟" ثم نزع ذراعه من يد روي وأسرع وركب السيارة ولحق به باقي أعضاء الفرقة.

أوقف شين هوو السيارة بعنف أمام منزله وترجل منها بسرعة ودخل منزله وهو ممسك بهاتفه ويتصل بأحدهم.... وما أن رد حتى قال بالإنجليزية "ألو سالي ما الأمر كيف هو الحال عندك" فردت سالي وهي منزعجة "وكيف يكون لا أعلم أنا في طريقي الآن لكريستين ولا أعرف ما الذي حدث وهل وصل الأمر لأهلها أم ماذا" فرد شين هوو "حسناً أرجوكي أخبريني بكل شىء ألم تتصلي بها" فأجابت "بالطبع فعلت لكنها لم ترد أن تخبرني بشىء هي تعرف أني سأخبرك لذلك لم تتكلم" فقال شين هوو وهو يكاد يفقد عقله من شدة قلقه "إذاً ما العمل؟" فردت سالي "إنتظر ها أنا قد وصلت لمنزلها سأتحدث معها وأتصل بك" فقال لها "حسناً سأنتظر مكالمتك" فردت "حسناً" ثم أنهت المكالمة.

****

"كريستين" قالت سالي ما أن قرعت باب شقة كريستين بالقاهرة بمصر وفتحت لها فنظرت لها كريستين قليلاً والدموع والخوف بادياً عليها ثم تركتها ودخلت فأغلقت سالي الباب ولحقت بها إلى غرفة المعيشة حيث جلست كريستين شاردة الذهن تنظر إلى الأرض.....

"كريستين؟ ما الأمر؟ إلى أي حد آلت الأمور؟ هل علم أهلك بالأمر؟ هل رأى أحد الصور؟" سألت سالي كريستين بقلق وخوف فرفعت كريستين عيناها المملوءة بالدموع ونظرت لها ثم عادت وقالت وهي تنظر تاررة إليها وتارة إلى لأرض "هاتفي لم يتوقف عن الرنين من جميع أصدقائي واقاربي من قنا، وأبي إتصل بي وأخبرني أن أضب أغراضي لأنهم في طريقهم ليأتوا إلى هنا لأعود معهم" فإتسعت عيني سالي وصاحت بخوف "ماذا؟ ما الذي يعنيه هذا؟" فردت كريستين وهي لاتزال في ذهول مما يحدث بعد أن إبتلعت ريقها

"لاأعرف" فنظرت سالي يمين ويسار في حيرة ولا تعرف ماذا يمكن أن تفعل ثم سألت كريستين "كريستين، ماذا تظنين أنهم سيفعلون؟" فردت كريستين وهي على نفس الحال "لا أعرف لكن بناء على كل هذه الإتصالات أن الأمر قد تسبب في فضيحة هناك" فوضعت سالي يدها على فمها وصرخت "ماذا؟" فردت كريستين "هذا مايبدو من الإتصالات ومن صوت أبي وردة فعله هو وأخوتي" فإتسعت عيني سالي وقالت بخوف "ماذا؟ وماذا ستفعلين الآن؟" فردت كريستين وهي لاتزال تنظر بعيداً بعد أن ضحكت ضحكة صغيرة تلاشت بسرعة ويسري بجسدها رجفة بسيطة "لا أعرف... سأضب أغراضي أعتقد" فعقدت سالي حاجباها وهي تنظر لها بقلق وهنا رن هاتفها...

"أنه شين هوو يجب أن أخبره" قالت سالي لكريستين وهي تهم للرد عليه فأمسكت بها

كريستين وقالت بسرعة "لا لا لاتخبري شين هوو بهذا لا تخبريه شىء عني أخبريه أني بخير ولم يحدث شىء أو لم يصل الأمر لأهلي" فردت سالي "وكيف هذا عليه أن يتصرف لعله يجد حل" فهزت كريستين رأسها بالنفي وقالت "أي حل؟" فقالت سالي "ربما يأتي ويطلبك للزواج وينتهي الأمر" فردت كريستين "أنتي تعلمين أن هذا مستحيل ولن يحدث شىء إن جاء سوى أنهم سيقتلونه" ثم قالت وقد بدأت تبكي وتهز برأسها يمين ويسار "لا ياسالي أرجوكي لا تجعليه يأتي سيصبون غضبهم عليه ويقتلونه ليس أكثر وأنا سيحدث لي ما سيحدث لي الآن، أرجوكي يا سالي أرجوكي" وقبل أن تجيب سالي رن هاتفها مرة أخرى فأمسكت به وأجابت.

"ألو شين هوو" ردت سالي بالإنجليزية على هاتفها فقال شين هوو "ألو سالي كيف هو الحال؟" فصمتت ولم ترد فقال لها والخوف والقلق واضحاً

بصوته وكأنه يترجاها "سالي أجيبيني" فردت سالي "لا أعلم" فقال لها "ماذا تعنين؟ أين كريستين؟ ما الذي حدث؟" فلم ترد فصاح "أرجوكي أجيبيني أشعر أني سأموت من خوفي عليها" فنظرت سالي لكريستين لبرهة ثم أمسكت بيد كريستين ووضعت الهاتف بيدها وقالت "ردي عليه أنتي" ثم تركتها ودخلت إلى المطبخ...

إتسعت عيني كريستين وهي تنظر للهاتف بيدها فهي لم تتحدث مع شين هوو منذ ما يقرب من ثلاثة سنوات منذ أن قابلته بكوريا الجنوبية عندما سافرت إلى هناك وظلت تتهرب منه ومن الحديث معه حتى عبر الهاتف...

"ألو" قالت كريستين عبر الهاتف وهي تحاول أن تحبس دموعها حتى لايشعر بها شين هوو فأجاب شين هوو بالكورية "أخيراً سمعت صوتك" فوضعت كريستين يدها على فمها حتى لايسمع شين هوو بكائها ثم أخذت نفس عميقاً وقالت

بالكورية "أهلاً شين هوو كيف حالك؟" فرد "لاأعرف...أشعر أني كنت ميت لثلاث سنوات وأن روحي عادت لي عندما سمعت صوتك" فوضعت كريستين مرة أخرى يدها على فمها وهي تبكي دون صوت فقال شين هوو وقد بدأت دموعه تملأ عيونه "إشتقت إليك....إشتقت إليك بصورة لايمكنني حتى وصفها" فلم ترد عليه وهي تبكي بدون صوت فأخذ هو نفساً عميق وتماسك ثم عاد وقال لها "المهم الآن أخبريني أنتي كيف هو الحال عندك؟" فردت كريستين بعد أن تماسكت هي الأخرى وتتظاهر أن الأمر بخير "لاشىء لم يحدث شىء لم يصل الأمر لهم" فعقد شين هوو حاجباه وقال "حقاً!" فردت بصوت حازم "نعم ومن فضلك ياشين هوو ، كف عن ملاحقتي قد أخبرتك أنه لايمكن أن يكون بيننا شىء إبتعد عني وأتمنى ألا أراك أبداً أتسمعني" قطب شين هوو حاجباه وفوجىء من رد كريستين وشعر بالإنزعاج ثم قال "هل حقاً هذا ماتريدينه؟" فردت "نعم وقلت هذا

لك قبلاً وأرجوك يكفي هذا" ثم همّت لتغلق الهاتف وهي تبكي بعد أن أبعدت الهاتف عنها فأسرعت سالي وخطفت منها الهاتف وقالت بالإنجليزية لشين هوو "شين هوو لاتستمع لما تقوله، هي الآن منهارة وتبكي بشدة" فقاطعتها كريستين بالعربية وبصوت منخفض وهي تبكي وتحاول أن تأخذ منها الهاتف "ماذا تفعلين أنهي المكالمة" فإبتعدت عنها سالي وأكملت وهي تبكي "شين هوو أهلها على وصول ليأخذوها وقد أحدث الأمر كارثة هناك أرجوك تصرف ، تعال وتصرف" وهنا خطفت كريستين الهاتف وقالت له بالكورية وهي منهارة "لا ياشين هوو لا تأتي لن تستطيع أن تفعل شيء أرجوك إبتعد ولا تفكر بي إنساني أرجوك إنساني" فهز شين هوو رأسه بالنفي وقلبه يدق بسرعة بداخله وقال "لا ياكريستين يكفي هذا أنا أت" فقالت كريستين بهدوء "إسمعني ياشين هوو عندما تأتي سأكون أنا قد ذهبت معهم من الأساس فالطائرة تحتاج لأكثر من إحدى عشر ساعة وأنا

ساعات قليلة وسأكون قد ذهبت معهم وهؤلاء أهلي لاتقلق" فرد شين هوو "أنتي تكذبين لحمايتي....كريستين يكفي هذا، سوف آت" فصاحت وهي تبكي "قلت لك لا تأت لن تستطع فعل شىء سيقتلونك لا أريدك لا أحبك لا تأتي" ثم إجهشت بالبكاء وهي تقول "أرجوك لا تأتي، لا تأتي أترجاك لا تأتي" فرد شين هوو وقد بدأت دموعه تغلبه "حبيبتي، أرجوكي لن أتركك أبداً لن أتركك" ثم صاح "أتسمعيني لن أتركك وإن كان الثمن حياتي" ثم أنهى المكالمة وإنطلق نحو المطار.

****

"سيد روي إنتظر من فضلك" قال الصحفي تاي جون هي وهو يلحق بروي قبل أن يركب السيارة فإلتفت له روي وقال "سيد تاي هي من فضلك يكفي ماحدث إلى الآن" ثم ركب السيارة

وإنطلق مع باقي أعضاء الفرقة ليلحقوا بشين هوو.

لحق تاي جون هي بسيارة الفرقة حتى توقفت أمام منزل شين هوو وما أن ترجلوا جميعاً من سياراتهم حتى وجدوا شين هوو يخرج بسرعة متجهاً نحو سيارته فأمسك به روي وسأله "شين هوو إلى أين؟" فرد شين هوو "إلى مصر" فإتسعت عيني روي وقال "ماذا؟!" فرد شين هوو "الأمر خطير للغاية ويبدوا انهم سيقتلوها فعلاً عليا الذهاب لعلني أستيطع أن أمنعهم" ثم إلتفت ليركب سيارته فأمسكه روي مرة أخرى وسأله "شين هوو أليس هناك خطر عليك" فنظر له شين هوو والدموع بعينيه "خطر علي؟! هل تظن هذا مايهمني الآن؟....أرجوك ياروي دعني ألحق بالطائرة" فقال له روي والقلق على وجهه "ولكن شين هوو..." ثم تنهد ولم يجد كلمات لتقال فنظر له شين هوو وقال "أهناك شىء ياروي تود

قوله؟" فهز روي رأسه بالنفي وكأنه إستسلم ثم قال له "هل حجزت للرحلة الآن ؟" فأجاب شين وجدت واحدة بعد ثلاث ساعات" فقال روي "إذاً إنتظر قليلاً" فهز شين هوو رأسه بالنفي وقال وهو يركب "لا لا أستطيع الإنتظار" ثم ركب وإنطلق بسيارته إلى المطار.

"سيد روي" نادى الصحفي تاي هي روي بعد أن لحق به فإلتفت له روي بعد أن غادر شين هوو وقال "نعم ماذا تريد؟" فرد تاي هي "أرجوك يا روي أخبرني ما الأمر؟ أشعر وأني قد إرتكبت خطأ فادح ولا أعلم حتى ماهو؟ ماالأمر؟ قد سمعت شين هوو يقول أنهم سيقتلوها...سيقتلون من ؟ الفتاة أم من؟ ومن الذين سيقتلوها؟ أرجوك أخبرني وأعدك أني لن أنشر حرف لكن ليرتاح ضميري أرجوك" فنظر له روي قليلاً ثم تنهد وقال له "حسناً حسناً تاي هي الأمر ليس له علاقة بك الأمر أكبر من ذلك بكثير" فقطب تاي هي حاجباه ثم قال

"ماذا؟...أرجوك ياروي أخبرني أرجوك لعلني أستطيع المساعدة" فنظر له روي ويبدو أنه قد بدأ يهدأ من قلقه قليلاً ثم قال بعد أن أشار لجيرمي وهان بين أنه سيسير مع تاي هي "حسناً تعال معي" ثم ساروا نحو أحد المحلات القريبة من منزل شين هوو... وما أن جلسوا بها وإشترى هان تاي مشروبين لهما ليروا ظمئهما حتى بدأ روي الحديث "منذ حوالي ثلاث سنوات عندما أنشئنا فرقتنا الأولى ونحن لانزال بالمرحلة الثانوية حققت فرقتنا نجاح باهراً وفي فترة قصيرة إزدادت شهرتنا كثيراً خاصة بعد عرض مسلسلنا الدرامي الأول "فتيان ولكن" وليس على مستوى كوريا الجنوبية فقط لكن على المستوى العالمي أيضاً ومن ضمنها بالطبع بلاد الشرق الأوسط ومصر... وإزدادت الصور وصفحات المعجبين لنا ولكل واحد منا وبالطبع كان لشين هوو النصيب الأكبر ومن ضمن المعجبين بل والمسئولة عن الصفحة الأكثر تداولاً والتى تجمع الملايين من معجبين شين هوو

بالشرق الأوسط....كانت كريستين، فتاة من مصر لم تتعدى الثمانية عشر عاماً بالفرقة الأولى بكلية الألسن ..... "

"كريستين" نادت سالي كريستين وهي تحاول اللحاق بها وهما بجامعة القاهرة فتوقفت كريستين وإلتفتت ونظرت نحوها ثم إبتسمت وهي تصافحها ويقبلا بعضهما بعض ثم قالت لها "سالي حمداً لله على سلامتك متى وصلتي من كوريا؟" فردت سالي "الله يسلمك، وصلنا أمس أنا وأمي، وأبي سيلحق بنا الأسبوع المقبل لايزال لديه بعض الأعمال هناك، أنتي تعرفين مهام السفير هناك" فابتسمت كريستين وقالت وهي تسير جنباً إلى جنب مع سالي وهما في إتجاههما للخروج من الجامعة "الله معه" فردت سالي "شكراً، المهم أخبريني كيف حالك أنتي؟ إلى أين وصلتي في الإعداد لحفل K-POP World Festival 2015 أتنوين أن يتبعه حفل خاص بالجروب

فقط بعده مثل العام الماضي أم ماذا؟" فأومأت كريستين رأسها بالإيجاب وقالت "نعم ولكن بالطبع ليس في نفس اليوم سيكون اليوم الذي يليه سنكون مجهدين جداً في هذا اليوم بعد الحفل بالمركز الثقافي الكوري كما أن أعضاء الجروب من محافظات وبلدان مختلفة سيكون الأمر صعب لذا فالحفل سيكون بالمركز الثقافي الخميس الساعة الحادية عشر صباحاً وسنلتقي مرة أخرى يوم الجمعة بالحديقة النباتية" فقالت سالي "وهل سيتضمن الحفل فقارات مثل الحفل الماضي؟" فعقدت كريستين حاجباها وسألتها وهي تسير وتنظر لها وللطريق "عن أي فقرات تقصدين؟" فقالت سالي وهي تبتسم "تلك التي قمتي بها بالحفل السنة الماضية، التنكر ومثل هذه الأمور...حقاً أنتي بارعة في الأمر وقد أحببت نفسي كثيراً وأنا أشعر أني بارك جيون" فضحكت كريسيتن وقالت "أه أتقصدين هذا" ثم هزت رأسها بالإيجاب وقالت "حسناً سأفعله مادام الأمر

أعجبكم" فقالت سالي وهي تقفز من الفرحة "حقاً كريستين هذا الأمر سيسعد الجميع أنتي حقاً موهوبة في إستخدام مستحضرات التجميل وأدوات التنكر" فإبتسمت كريستين ثم قالت "ليس لهذه الدرجة الأمر كله حدث بمحض الصدفة عندما كنت أشعر بالملل ليس إلا" فردت سالي "حقاً إذاً أنتي موهوبة بالفطرة حاولي أن تنمي هذه الموهبة وتدرسيها لتصقليها" فضحكت كريستين مرة أخرى وقالت "دراسة وأصقلها....حسناً سأرى لكن المؤكد ليس قريباً يكفيني دراسة كتب الكلية أنا لازلت بالفرقة الأولى وعليا المذاكرة والنجاح لأربع سنوات" فضحكت سالي وقالت "فهمتك حسناً لكنك أتقنتي الكورية رغم أنك كنتي تدرسين بالثانوية العامة بل وحصلتي على مجموع كبير بالثانوية العامة أيضاً فكيف هذا؟!" فقالت كريستين "لا هذا شيء وهذا شيء أخر، الكورية أمر لايوجد جدال فيه" فعقدت سالي حاجباها وقالت "لماذا!" ثم إبتسمت ونظرت لها "آآآآه لأجل شين

هوو أليس كذلك" فردت كريستين وقد إرتبكت قليلاً "ماذا؟! لا بالطبع لا، أنا أحب الدراما الكورية والموسيقى الكورية بل والثقافة أيضاً وليس لأجل أحد بعينه" فنظرت لها سالي وهي لا تصدق ماتقوله وقالت "ياكريستين أنا صديقتك منذ المرحلة الإبتدائية منذ أن كان أبي لايزال يعيش بسوهاج وقبل حتى أن يلتحق بالسفارة لذا لا تحاولي، أنا أعرفك جيداً" فإبتسمت كريستين بخجل ونظرت لصديقتها فإبتسمت سالي وقالت "أرأيتي؟!" ثم صمتت لبرهة وعادت وقالت "المهم مابك أشعر وأن هناك مايدور برأسك؟" فتنهدت كريستين ونظرت لصديقتها لبرهة قبل أن يخرجوا من باب الجامعة ....

سارت كريستين إلى جانب سالي صامتة بعد أن خرجوا من باب الجامعة ويسيرون بجانب سورها فقطعت سالي صمتها ونادتها "كريستين ما الأمر؟ يبدوا أنك تنوين فعل شىء ما الأمر؟"

فنظرت لها كريستين لبرهة وتنهدت ثم توقفت وقالت "في الحقيقة ياسالي هناك أمر أفكر فيه منذ أن أعلنت الجامعة عن رحلة الأسكندرية في هذه الأجازة وأريد أن أفعله لكني مترددة" فقطبت سالي حاجباها وقد أثار كلام كريستين قلقها أكثر وقالت "ما الأمر ياكريستين؟" فأمسكت كريستين بذراعها وأخذتها وجلست على المقعد الخاص بمحطة الحافلة ونظرت لها وقالت "سأتحدث معك بصراحة ياسالي، أنتي تعرفيني أكثر من نفسي" فردت سالي "نعم أعرفك لذا من فضلك تكلمي" فتنهدت كريستين مرة أخرى وقالت "سالي أنتي تعرفيني أعشق الدراما الكورية والثقافة الكورية بل وكل مايتعلق بكوريا حتى أني أتقنت اللغة في أسابيع قليلة لكني أحب بالأكثر الموسيقى الكورية وفنانيها وبالأخص" فأكملت سالي "شين هوو، تعشقين شين هوو حتى أنك أنشأتي له صفحة لمعجبيه على الفيس بوك وأنتي أدمن أكبر صفحة تتضمن أخباره وصوره حتى أنك تتواصلين مع

بعض الكوريين هناك لأجله، أعرف كل هذا لكني لا أفهم ماذا تقصدين بكل هذا الكلام" فنظرت لها كريستين لبرهة ثم قالت "إسمعيني ياسالي منذ أن أعلنت الجامعة منذ فترة عن قيامها لرحلة الأسكندرية لمدة شهر بالأجازة الصيفية وأنا أنوي ألا أذهب إلى سوهاج في هذه الأجازة بل وقد حجزت بالرحلة وأعلمت أبي وأخي بالأمر أيضاً" فعقدت سالي حاجباها وهزت رأسها بطريقة توحي بعدم فهمها للأمر وقالت "وما علاقة تلك الرحلة بشين هوو؟!" فتنهدت كريسيتن مرة أخرى وأغمضت عينيها لبرهة ثم فتحتهما وقالت "أنا لا أنوي الذهاب إلى الأسكندرية لكن ..." وصمتت فسألتها سالي بقلق وكأنها بدأت تشك في الأمر وقالت "ولكن ماذا؟" فأجابتها كريستين "لكن سأسافر إلى كوريا الجنوبية بدلاً منها".......

"ماذا!" صاحت سالي وإنتفضت ووقفت بعد أن إتسعت عيناها في ذهول من كلام كريستين

فأمسكت بها كريستين لتهدأها ووقفت أمامها وقالت "إهدئي ياسالي" فردت سالي وهي منزعجة "وكيف أهدأ وأنتي تخبريني أنك تنوين السفر دون علم أهلك أنتي تعرفين إذا ما وصل الأمر إليهم ما الذي سيحدث؟" فردت كريستين "وماذا عليا أن أفعل فهم لن يوافقوا أبداً وأنتي تعلمين هذا، وأنا عليا أن أسافر وأرى الفرقة فأنا أدمن أكبر صفحة لهم بالشرق الأوسط ويجب أن أقابلهم ولو لمرة وأن آتي لأعضاء الصفحة بأحدث وأجدد الأخبار الحصرية منهم و" فقاطعتها سالي "كريستين أنتي تتحدثين معي أنتي ستسافري لأجل شين هوو" فعقدت كريستين حاجباها ودمعت عيونها ثم نظرت لسالي بحزن وقالت بعد أن إبتلعت ريقها وإلتفتت بعيداً عن سالي "حسناً...أنتي على حق....سأذهب لأرى شين هوو وماذا فيها؟ ....ما الذي سيحدث إن رأيته فأنتي تعرفين أنه لايمكن أن يحدث بيننا شىء فأبي منذ وفاة أختي تهاني بسبب زوجها البريطاني وقد قرر أن أختار أن

أتزوج بمن أختار بشرط ألا يكون أجنبي وأنه وأخي يرفضان هذا الأمر رفضاً باتاً.... وأنا الآن قد أنهيت فرقتي الأولى بالجامعة وقريباً إن لم أقابل شاب مناسب سيبدأ أبي وأخي يبحثان لي عن أحدهم وحينها لايجب عليا النظر لأحد سواه فلماذا لا أراه ولو مرة واحدة لا أريد أكثر ياسالي مرة واحدة وسأعود على الفور" فنظرت لها سالي بحزن وقد دمعت عيناها هي الأخرى وصمتت لبرهة تفكر فيها ثم عادت وقالت "إذاً ومتى تنوين السفر" فإبتسمت كريستين وهي تمسح دموع قد تسللت وإنسابت على خديها أثناء حديثها ثم عادت ونظرت لها وقالت "الأسبوع المقبل" فإتسعت عيني سالي وقالت في ذهول "ماذا؟! بهذه السرعة؟" فردت كريستين "رحلة الجامعة الأسبوع المقبل ويجب أن أسافر في نفس الميعاد" فسألت سالي "وحجز الطائرة لكوريا الجنوبية" فردت كريستين وهي توصل سالي لسيارتها "السفر لكوريا لا يحتاج إلى تأشيرة ويمكن الإقامة

بها ثلاثون يوماً وقد حجزت الطائرة وقمت بكل الإجراءات اللازمة" فتوقفت سالي واوقفت كريستين التي كانت تحاول أن تجعلها تركب السيارة وقالت "كريستين ستعودين بسرعة" فردت كريستين "سالي كوريا لا تسمح بأكثر من شهر دون تأشيرة لذا لا تقلقي" ثم نظرت لسالي وقالت لها "المهم ياسالي إتفقنا؟" فنظرت لها سالي لبرهة ثم تنهدت وهزت رأسها يمين ويسار وقالت "إتفقنا" ثم ركبت سالي السيارة وإتجهت كريستين نحو منزلها.

مرت الأيام ومر حفل الـ K-POP World Festival 2015 وتلاه الحفل الخاص بالجروب ونجح بشكل رائع حتى أن الأمر لفت نظر أعضاء الفرقة وعلقوا جميعاً على صور الحفل مما أسعد أعضاء الجروب للغاية ثم أعلنت كريستين إن كان أحد يريد أن يسأل شيء لأعضاء الفرقة فستحاول مراسلتهم والإجابة عليهم وقد كان

وجمعت كل التساؤلات ثم إتصلت بوالديها وأخبرتهم عن موعد سفرها وجاء موعد السفر.....

ما أن دخلت كريستين المطار وإتجهت نحو بوابة الدخول حتى سمعت صوت سالي تنادي عليها "كريستيييييين إنتظري" ثم جاءت إليها وأمسكت بذراعها وقالت "كريستين أرجوكي لاتزال هناك فرصة للتفكير إذا علم والدك أو أخوك بالأمر سيقتلونك" فعقدت كريستين حاجباها وهي تنظر لصديقتها بقلق لكنها أخذت نفساً عميق وزفرته ثم تماسكت وقالت بعد أن بدلت تعابير القلق بإبتسامة "لا لن يعرفوا وأنا لن أتأخر لا تقلقي ولكن لاتنسى أنتي معي هناك إذا ما إتصلوا بك" فقالت سالي بقلق "كريستين" فإبتسمت كريستين وربتت على يدها وقالت "لاتقلقي...هيا عليا اللحاق بالطائرة" ثم قبلتها وصافحتها وقالت

"إلى اللقاء" ثم أمسكت بحقائبها وإتجهت نحو الطائرة.



الفصل الثاني

وقفت كريستين وهي تبتسم وتنظر إلى سيؤول في سعادة بعد أن وصلت مطار انشيون الدولي بكوريا الجنوبية فأخيراً تحقق حلمها الذي راودها منذ أن كانت لاتزال بنت الإثنى عشر عاماً عندما شاهدت أول مسلسل كوري وأعجبت بسيوول بشوارعها المنحدرة ومنازلها الجميلة ومبانيها المتنوعة بين البنايات الحديثة والقصور التاريخية ونظافتها وطريقة عيش أهلها ومحلات الأكل الصغيرة في كل زاوية من زواياها والتي تبيع الطعام الكوري اللذيذ الذي كثيراً ماتمنت تذوقه وحتى وإن كانت تعشقه من محلات الطعام الكوري بمصر ولكن بالتأكيد هنا سيكون ألذ وله طعم أخر ثم راحت تتأمل سيؤول تلك المدينة التي حفرت برأسها بمعالمها ومواقعها التي رسمت برأسها سواء عن طريق القراءة عنها أو عن طريق الدراما الكورية من المسلسلات أو الأفلام وظلت هكذا حتى أخيراً

أنهكها السير وتعب السفر معاً وركبت أقرب سيارة أجرة وإنطلقت إلى الفندق الذي حجزت به.

في الصباح إستيقظت كريسيتن من نومها مبكراً كعادتها وقبل أن تنزل لتناول الفطور أمسكت بكمبيوترها المحمول وراحت تبحث عبر الإنترنت عن حفلات فرقة إسترانجيس خلال الشهر الذي ستقضيه بكوريا وبالفعل أنجزت ما سعت إليه وخلال ساعتين كان لديها جدول بتلك الحفلات ومواعيدهم بل وقامت بحجز تذاكر لحضور تلك الحفلات، وما أن أنهت مهمتها حتى نزلت لتناول فطورها والإنطلاق لأول محطة قد قررت الذهاب إليها وهو .....منزل شين هوو.

لم تعرف كريستين هل سترى شين إذا ما ذهبت إلى حيث يقع منزله ، هي لن تدخل لكن لم تستطيع أن تمنع فضولها من رؤية المكان الذي يعيش فيه وبالفعل وصلت إلى هناك وراحت تسير حول منزله، كان منزله كبير ومحاط بسور أبيض

جميل ومحفور على السور إسم إستراتجيس بارز بطريقة فنية رقيقة وبوابة حديدة كبيرة ، وراحت تنظر وتتأمل المنزل وفجأة فتح شين هوو الباب وخرج وفي دقائق ركب سيارته وإنطلق....

إتسعت عيني كريستين وتسمرت في مكانها ....هل رأته؟....هل حقاً رأته.... هو أليس كذلك، أخيراً رأته لا يختلف كثيراً عن شكله في التلفاز لا بل يختلف يختلف كثيراً كثيراً جداً...كانت دقائق لكنها ظلت تُعاد برأسها لساعات حتى إنتهى اليوم وذهبت إلى حفل إستراتجيس في المساء وما أن دخلت حتى تعلقت عيناها عليه وأذنها لم تعد تسمع سوى صوته حتى عندما يغني ويردد باقي أعضاء الفريق قرار الأغنية كانت أذنها تستخلص صوته من بينهم وهو يقف هناك فوق المسرح ويغني وهو يمسك المايك بيد وبالأخرى يلمس العمود الموضوع عليه ويغمض عينيه لتخرج كلمات

الأغنية من قلبه مباشرة إلى قلوب المعجبين...إلى قلبها هي.

كانت كلماته حقاً تلمس القلوب....(نعم أنا وأنتي إسمعيني حبيبتي ، أنا وأنتي سنظل سوياً مهما كانت الدروب ، إسمعي قلبي يطمئن قلبك على حب أبداً لن يزول ، قلبي لك وأنتي لي ومهما كانت المصاعب لن يبعد قلوبنا شىء....

كانت كلماته حقاً تلمس القلوب بل تلمس قلبها هي ...وكأن الأغنية كانت لها فهي تعرف أنه من المستحيل أن يحدث بينهما شىء وإن حدث لايمكنهما أبداً الإرتباط فبالإضافة لرفض والدها هو من الأساس لايعرفها ومن المؤكد أنه كتب هذه الكلمات لفتاة أخرى والأهم أن حبها من طرف واحد لذا ظلت تسمع الأغنية وقد أغمضت عينيها وراحت دموعها تسيل على خديها طوال الأغنية بطريقة غير عادية حتى أنها لفتت إنتباه روي وظلت تسمعه حتى بدأ قلبها يدق بسرعة وبدأ

نفسها يتقطع فتماسكت وخرجت بسرعة من الحفل.

****

"ألو جونج لي كيف حالك؟" أجاب شين هوو على هاتفه بعد أن أنتهت الحفل ودخل أعضاء الفريق كلاً منهم لغرفهم ليستريحوا فردت جونج لي "أنا بخير" ثم تنهدت وقالت "أين أنت ياشين هوو؟ أنا بسيوول وأريد أن أراك ضروري" فإبتسم شين هوو وقال "حقاً حبيبتي أنتي هنا؟ أنا حقاً مشتاق إليك...أين أنتي؟" فردت جونج لي بصوت حازم ويبدو عليها الحزن "شين أريد أن أراك ضروري" فقطب شين هوو حاجباه وقال "مابك جونج لي؟ مابه صوتك؟" فصاحت وعيناها تملأها الدموع "شين هوو هيا أرجوك، إسمع أنا سأنتظرك أمام منزلك هيا" ثم أنهت المكالمة...

قطب شين هوو حاجباه وهو ينظر إلى هاتفه بعد أن أنهت جونج لي حبيبته المكالمة قبل حتى

أن تحيه وما الذي جاء بها إلى سيوول في مثل هذا الوقت المتأخر فهز رأسه يمين ويسار وهو لايفهم ما الأمر لكنه أسرع ونادى روي ...

"روى أنا ذاهب" قال شين لروي وهو يهم ليذهب فسأله روي "إلى أين ما الأمر ألن تأتي إلى الحفل؟" فرد شين هوو "لا جونج لي إتصلت بي وتنتظرني أمام منزلي" فرد روي "ماذا هنا أليست جونج لي بهاهوي" فرد شين "لا إتصلت بي وهي هنا يبدو أن هناك شيء قد حدث....سأرى، المهم إذهبوا أنتم ولا تنتظروني اليوم إلى اللقاء" ثم نزل بسرعة إلى الجراج وهو في عجلة وما أن ركب سيارته وإنطلق حتى ظهرت كريستين أمامه...

خرجت كريستين من الحفل وهي تبكي بشدة ولا تعرف ما السبب فهي تعرف أنه لايوجد أي أمل في أي شيء وأنها آتت فقط لتراه وتنهي أي فرصة للتفكير فيه لاحقاً لكنها ما أن رأته لم تستطع التحكم في مشاعرها رغم أنها تعلم أنه حب من طرف

واحد وفي ظل تفكيرها وهي تسير شاردة الذهن لم تنتبه إلى أنها تسير أمام باب جراج وإذ بسيارة شين هوو تخرج مسرعة وتصطدم بها....

ضغط شين هوو بقوة على الفرامل حتى يوقف سيارته قبل أن تصطدم بكريستين التي ظهرت أمامه فجأة ومع أنه أوقفها بعنف إلا أنه صدمها.

"آآآه" صرخت كريستين عندما وجدت نفسها أمام إحدى السيارات السوداء الـ ام دبليو المكشوفة وهي تتجه نحوها بسرعة إلا أن السيارة توقفت في الوقت المناسب ولم تصب كريستين سوى بكدمة بسيطة بذراعها من إثر إصطدامها بالسيارة عند توقفها وما أن توقفت حتى ترجل سائقها.

فوجىء شين هوو بكريستين أمامه عندما خرج من باب الجراج ولم يجد سوى أن يضغط على الفرامل بقوة ليوقف السيارة قبل أن يصدمها وبالفعل نجح في الأمر وترجل بسرعة ليطمئن

عليها...."كيف حالك؟ هل أصابك شيء؟" قال شين هوو بعد أن ترجل من السيارة وأسرع نحو كريستين التي كانت تقف أمام السيارة وترفع يدها تحمي نفسها من السيارة فأمسك بها شين هوو وجعلها تجلس قليلاً على أحد المقاعد بالشارع وما أن أمسك بذراعها حتى صرخت "آآآآآآآه" فعرف أن هناك إصابة بذراعها وما أن جلست وجلس هو إلى جوارها حتى وضع هاتفه بجانبه ثم كشف عن معصمها ليجد بالفعل هناك كدمة ولكن ليست خطيرة فتنهد شين هوو وقال "حمداً لله الإصابة ليست خطيرة" ثم ذهب إلى سيارته وأحضر ضمادة للكدمة ووضعها عليها ثم قال لكريستين "عفواً ربما تريدين الذهاب للمشفى لكن عليا الذهاب الآن لأمر ضروري" ثم أخرج كارت به رقم هاتفه وأعطاها اياه ثم تركها وركب سيارته وإنطلق.

كانت كريستين في ذهول وهي تتابع شين هوو وقد إتسعت عيناها عندما رأته أمامها يترجل من السيارة وعندما جاء وأمسك بذراعها وجعلها تجلس وحتى عندما وضع الضمادة على معصمها ولم تستيقظ من ذهولها إلا بعد أن رأته يبتعد بسيارته وما أن إلتفتت حتى وجدته قد نسى هاتفه بجانبها فوقفت بسرعة لتناديه لكنه كان قد إنطلق بأقصى سرعة فاسرعت وركبت سيارة أجرة ولحقت به.

"جونج لي ما الأمر؟" قال شين هوو وهو يترجل من سيارته أمام منزله ويشير لها لتأتي ليدخلا منزله لكنها تجاهلت سؤاله وقالت له "لا ياشين دعنا نجلس بأحد الكافتريات أفضل" فنظر لها شين بإستغراب من موقفها لكنه وافقها وعاد وركبوا السيارة وإنطلقوا.

جلس شين هوو وجونج لي معاً بأحد المطاعم وطلب شين هوو إثنان من الشاي المحلى بالعسل

وما أن وصل طلبهم حتى قال شين هوو "ما الأمر ياجونج لي يبدو أن هناك شىء خطير؟" فنظرت له جونج لي قليلاً ويبدو أنها تحاول ألا تظهر حزنها لكن عيونها لا تستطيع أن تكذب على شين هوو فأخذت نفس عميق ثم زفرته وتماسكت قليلاً وقالت "إسمعني ياشين هوو قد أردت أن نتحدث هنا حتى لا ننفعل ونتحدث بهدوء" فعقد شين هوو حاجباه وقال في قلق "جونج لي ما الأمر؟ حقاً قد أثرت قلقي، تكلمي؟" فنظرت له جونج لي لبرهة ثم تنهدت وقالت "شين هوو أنا سأسافر للدراسة بأمريكا بعد ساعتين وسأظل هناك لسنة على الأقل" فعقد شين هوو حاجباه وقال "ماهذا القرار السريع فجأة ؟" فردت جونج لي "لم يحدث فجأة لكن هذا هو الوقت المناسب لكي تعرف" فعقد شين هوو حاجباه أكثر وقال "وقت مناسب! ماذا تعنين بالوقت المناسب؟" ثم أخذ نفساً عميقاً وزفره وقال "جونج لي إسمعيني حبيبتي قد أصبح الأمر وشيكاً لنتزوج ، قد رأيتي منزلي الذي إشتريته من

أموالي وكما ترين قد حققت فرقتنا نجاحاً كبيراً ويمكننا الآن أن نتزوج ولن تزعجنا أمي أبداً وأنـ" فقاطعته جونج لي وهي تصيح "شين هوو كفى، إستيقظ من تلك الأحلام، والدتك لن تسمح بهذا أبداً وكيف سيتزوج وكلانا لم ينهي دراسته الجامعية والتي لن نستطيع إنهائها إن تزوجنا وإلا أخبرني ستظل مع فرقتك تغني دون دراسة وماذا عن والدي والتي هددت والدتك بطردته" فرد شين هوو "فليأتي ويعيش معنا هو ووالدتك" فصاحت جونج لي "لا لا ياشين هوو لن نرتاح ونعيش بسعادة هذه أحلام لا علاقة لها بالواقع" فقطب شين هوو حاجباه وهو ينظر لها في ذهول مما تقوله وقال "يبدو أنك قد إتخذت قرارك" فصمتت جونج لي وأشاحت بنظرها بعيداً عنه وتنهدت ثم عادت ونظرت له وقالت "نعم سأسافر لأدرس بأمريكا وعندما أعود ربما" فقال شين هوو "ربما ماذا؟ ربما نعود سوياً أو لانعود" ثم ضحك ضحكة تهكمية وقال "لم أتوقع هذا أبداً.... ولكن أخبريني

لا أقصد شيء لكن من أين لك بمصاريف الدراسة بأمريكا؟ هل والدك لديه كل هذا المال" فردت جونج لي "دون إستهزاء" ثم أشاحت بنظرها بعيداً عنه وهي تقول "إتفقت مع والدتك على أن تدفع المصاريف وأنا سأدفع لها لاحقاً" فعقد شين حاجباه وصمت قليلاً ثم هز رأسه بالإيجاب وكأنه بدأ يستوعب الأمر وقال "ماذا أمي ستساعدك!" ثم ضحك ضحكة صغيرة تلاشت بسرعة وقال وهو ينظر لها "الآن بدأت أفهم، هل عقدتي صفقة مع والدتي" ثم راح يضحك وهو لايصدق وقد دمعت عيناه ثم قطب حاجباه وقال "حقاً لا أصدق" فردت جونج لي وهي تحاول أن تهدئه "لا تأخذ الأمر بهذه الطريقة قد إتفقت معها أني سأبتعد عنك لسنة وان عدت وكنت لا تزال متمسكاً بي فسترضى على زواجنا" فضحك ضحكة تهكمية وقال "نعم وبالإضافة لي ستدرسين بالخارج أليس كذلك" فتنهدت جونج لي وقالت له "شين هوو أرجوك فكر معي سنة واحدة وسنستطيع الزواج وبموافقة

والدتك و" فقاطعها ووقف ثم قال لها وهو يهز رأسه بالنفي وعيونه مليئة بالدموع "ربما لكني لن أقبل أن أكون السلعة في هذه الصفقة بينك وبين أمي" فعقدت جونج لي حاجباها وقالت "سلعة! هل تظن بي هذا حقاً؟" فإبتسم إبتسامة تهكمية تلاشت سريعاً ثم قال "وهل مافعلتيه غير ذلك؟!....فرصة سعيدة" فأمسكت بيده وقالت "شين هوو إسمعني لا تظلمني حتى لا تندم أنت لا تعرف ماتعرضت له" فقال لها "كنت جئت وأخبرتيني بدلاً مافعلتيه ولا تقلقي لن أندم" ثم تركها وخرج فنادت "شين هوو" لكنه لم يرد عليها وخرج.

لحقت كريستين بشين هوو بسيارة الأجرة لكن ما أن وصلت حتى وجدته ركب هو وجونج لي السيارة فعادت وركبت السيارة مرة أخرى ولحقت بهما وما أن ترجلت وهمّت للدخول له بالمطعم لتعطيه هاتفه حتى لاحظت وجهه وعيونه المليئة بالدموع وهو يتحدث مع جونج لي وكادت تتدخل

لكن بأي حق؟ من هي؟ فهو حتى لا يعرفها ومما يحدث يبدو أن تلك الفتاة هي حبيبته وهي من كتب لها كل هذه الأغاني التي هزت كيانها فتراجعت بعد أن خطت بضع خطوات نحوه وجلست على أحد الطاولات في إنتظار أن ينتهي من حديثه مع تلك الفتاة.

بمجرد أن أنهى شين هوو حديثه حتى خرج مسرعاً من المطعم فأسرعت كريستين وحاولت اللحاق به لكنها ما أن خرجت حتى وجدته قد إختفى وراحت تنظر وتبحث عنه يميناً ويساراً لكنها لم تجده ثم لاحظت أن سيارته لا تزال في مكانها فعلمت أنه سار على قدميه فراحت تبحث عنه...

أخيراً بعد ساعتين وجدته يجلس بإحدى المحلات الصغيرة بأحد زوايا الشارع والتي تبيع بعض الأطعمة التقليدية والتي تشتهر بها كوريا الجنوبية لكنه لم يكن يأكل بل كانت طاولته مليئة بزجاجات السوجو وفي يده زجاجة سوجو وبيده

الأخرى كأس فنظرت له قليلاً ثم تنهدت وجاءت نحوه...

"سيد شين هوو" قالت كريستين بعد ما آتت إلى شين هوو فرفع عينه ونظر إليها قليلاً ثم عاد وصب كأس أخر وشربه فنظرت له وتنهدت ثم هزت رأسها يمين ويسار بأسى وحزن عليه ثم قالت له "سيد شين هاتفك قد نسيته عندما" فقطب حاجباه وقاطعها قائلاً "هاتفي؟! نسيته! حقاً أنا نسيته أم أنك أخذتيه" فعقدت كريستين حاجباها وقالت في دهشة "أخذته! ماذا تقصد؟" فرد شين هو "أقصد أنكم جميعاً هكذا تبحثون عن صفقة أي صفقة" ثم أكمل وقد إزدادت الدموع بعينيه "حتى لو كان ثمنها عشر سنوات حب...عشر سنوات" ثم إزدادت الدموع بعينه أكثر وحاول أن يمسك نفسه عن البكاء وأمسك بزجاجة السوجو ووضع بعض منه بكأسه وهمّ ليشرب فأمسكت كريستين بالكأس وقالت له "شين هوو يكفي هذا" فقطب

حاجباه وقال لها "من أنتي لتمنعيني وكيف تناديني باسمي هكذا دون ألقاب" ثم لاحظ أنها أجنبية وقال "تبدين ...أنتي أجنبية؟" ثم عاد وقطب حاجباه وقال "جميعكم نفس التفكير لا تفكرون إلا بأنفسكم فقط" فقطبت كريستين حاجباها وقد بدأت تغضب من كلامه لكنها تماسكت خاصة وهي تراه على هذه الحالة ويبدو أن تلك الفتاة جرحته جرح كبير لذا لم ترد عليه وقالت "حسناً كما تريد لكن هاهو هاتفك عن إذنك" فناداها "أنتي إنتظري.....أين وجدتيه؟" ثم عاد وأشار لها بالذهاب وقال لها "لا يهم إذهبي إذهبي" وعاد للشرب فنظرت له بحزن على هذه الحالة الذي عليها ثم همّت لتمضي لكنها ما أن إلتفتت وسارت بضع خطوات بعيدة عنه حتى رأت أحد الصحفيين التي رأتهم بالحفل يسير في إتجاه المحل الذي يجلس به شين هوو فتراجعت بسرعة للخلف ثم أسرعت نحو شين هوو....

"شين هوو هيا معي بسرعة" قالت كريستين وهي تمسك بذراعِ شين هوو لتجعله يقف بعد أن دفعت حسابه فقطب شين هوو حاجباه وأمسك بيدها ليبعدها عنه وهو يصيح "ما هذا ماذا تفعلين؟!" فأمسكت به أكثر وجعلته يقف وهي تقول "هيا بسرعة صحفي أت إلى هنا إذا رأك على هذه الحالة ستكون كارثة هيا هيا" وما أن إستوعب شين هوو الأمر حتى بدأ يسير معها وجرى كلاهما وهما يمسكان يد بعضهما البعض وفي ثوان أوقفت كريسين سيارة أجرة وركبت هي وشين هوو.

"هوووووف" نفخت كريستين بعض الهواء وهي تنظر إلى الخلف من داخل سيارة الأجرة وبجوارها شين هوو الذي ما أن دخل حتى تمكن منه تأثير السوجو وأسند رأسه ونام وهي إلى جواره تنظر له وهي تراه لأول مرة على هذه الحالة وإن كان مثلها يوماً في مسلسله لكن بالطبع

الحقيقة أشد ألم ثم أغمضت عينيها لبرهة وتنهدت ثم نظرت لساعتها حيث قارب الوقت علىٍ منتصف الليل وطلبت من السائق أن يسرع قليلاً وقد كان.

وقفت سيارة الأجرة أمام منزل شين هوو وترجلت كريستين منها بسرعة بعد أن دفعت حساب السيارة ثم أسرعت إلى الباب من الجهة الأخرى وفتحته لتساعد شين هوو الذي بالكاد يفتح عينه على الترجل وسارت معه وهو يستند عليها حتى وصلوا إلى باب منزله....

"هيا ياشين هوو أرجوك إستيقظ قليلاً" صاحت كريستين وهي تحاول أن تجعل شين هوو يتنبه فهي بالكاد تستطيع أن تسنده خاصة بذراعها المصاب ثم وصلوا أمام بابه فسألته "شين هوو ما هو رمز الدخول" ففتح شين هو عين واحدة والأخرى لا تزال مغلقة وقال "رمز الدخول...لا أتذكر" ثم أغمض عيناه وكأنه سينام وكاد يسقط إلا أنها أمسكته ثم أسندته على السور وأمسكت

بكتفيه وهزته لتوقظه وصاحت به وهي تقطب حاجباها "شين هوو تنبه قليلاً ما هو رمز الدخول هيا" ففتح شين هو عيناه بصعوبة وقال "رمز الدخول آه عيد ميلادها" فنظرت كريستين له بضيق ثم زفرت بعض الهواء وصاحت "وكيف لي أن أعرف عيد ميلادها" ثم صاحت بغضب "شين هوو إستيقظ ماهو رمز الدخول هيا" ففتح شين هو عيناه ونظر لها قليلاً ثم أشاح بنظره بعيداً عنها وكأنه يتذكر ثم قال "8 أغسطس 1996" فهزت كريستين رأسها بالإيجاب واسرعت وأدخلت الرمز وما أن فتحت الباب حتى وجدت شين هوو قد نام فصاحت بصوت منخفض "شيييين هووو ليس مرة أخرى" ثم أمسكت به وأسندته وهو بالكاد يسير على قدميه وما أن دخلوا المنزل وإقتربوا من الأريكة حتى تركته وسقط على الأريكة فأمسك بها وكادت تقع عليه لكنها تماسكت وبعد قليل إنحنت قليلاً واقتربت منه ببطء لترى إن كان غفى تماماً وما أن إقتربت منه وهي تنظر لوجهه حتى

فتح عينيه فجأة ليجد عيناها أمامه مباشرة فإرتبكت كريستين وهمت لتقف فأمسك بذراعها لتظل عيناها أمامه وقال "أنتي تملكين عينان ساحرتان" فإتسعت عيني كريستين أكثر وإبتلعت ريقها ثم إبتعدت عنه بسرعة وهنا رن هاتفه.

نظرت كريستين إلى هاتف شين هوو الممسكة به منذ أن أخذت شين هوو وركبت سيارة الأجرة وما أن إلتقطت أنفاسها من تأثير كلمات شين هوو لها حتى نظرت إلى الهاتف وإذ به روي.

"ألو شين هوو أين أنت؟" قال روي بمجرد أن أجابت كريستين على الهاتف فردت كريستين وهي تشعر بالإحراج "عفواً سيد روي لكن هل ممكن أن تأتي لمنزل السيد شين هوو الآن" فقطب روي حاجباه "ماذا؟! من أنتي؟ أليس هذا هاتف شين هوو؟" فأجابت كريستين "نعم سيد روي؟ لكن سيد شين هوو لايمكنه الرد الآن" فقال روي بقلق "ماذا مابه شين هوو؟" فردت كريستين "لا لا

شيء فقط شرب الكثير من السوجو" فعقد روي حاجباه وزفر بعض الهواء وقد فهم أنه تشاجر مع جونج لي ثم عاد وقال لكريستين "وأين هو الآن؟" فردت كريستين "بمنزله لكنه نائم..تقريباً" فعقد روي حاجباه أكثر وقال "تقريباً؟! ماذا تعني بتقريباً؟ ومادام بمنزله من أنتي وكيف دخلتي إليه؟ شين هوو لايسمح لأحد بالدخول إلى منزله" فردت كريستين "قصة طويلة أرجوك الآن تعال بسرعة أنا عليا الذهاب وقد تأخر الوقت كثيراً" فعقد روي حاجباه وفكر لبرهة ثم قال "حسناً نصف ساعة على الأكثر وسأكون عندك".

ما أن وصل روي إلى منزل شين هوو حتى فتحت له كريستين وما أن دخل حتى صاح "من أنتي وأين شين هوو" فردت كريستين "لا داعي للصياح" ثم أشارت نحو الأريكة "هاهو شين هوو أما من أنا فلا يهم" ثم أمسكت بهاتف شين هوو وقالت "هاهو هاتفه وكاد يراه صحفي وهو على

هذه الحالة فأخذته بعيداً عنه وأتينا إلى هنا لا شيء أخر إلى اللقاء" ثم إلتفتت لتذهب فنظر لها روي قليلاً وتذكر أنه رأها بالحفل فناداه "إنتظري لوسمحت" فعادت وإلتفتت له وقالت "سيد روي أرجوك الوقت تأخر عليا الذهاب إلى اللقاء" ثم تركته وأسرعت وخرجت من المنزل.

ما أن دخلت كريستين غرفتها حتى إرتمت على سريرها ثم أغمضت عينيها وتنهدت وراحت تتذكر شين هوو منذ أن رأته يخرج من منزله في الصباح وحتى رأته على تلك الحالة التي كان فيها و...وعندما فاجأها وفتح عينيه ونظر لها وقال لها أن عينيها ساحرتان وهنا احمرت وجنتيها في خجل وصرخت من الفرحة ثم أغمضت عينيها ونامت.

إستيقظ شين هوو والصداع يفتك برأسه من أثر السوجو وبالرغم من هذا إلا أنه ما أن فتح عينيه حتى إنتفض وجلس على الأريكة عندما

وجدي روي نائم على المقعد أمامه فإعتدل وجلس ثم وقف وذهب ليوقظه.

"روي، روي، روي إستيقظ" قال شين هو وهو يقف بالقرب من روي ويربت على كتفه ليوقظه فإنتفض روي وإستيقظ وهو يشعر بالآلم برقبته وظهره من نومه على المقعد وقال "شين هوو قد إستيقظت أخيراً" فرد شين هوو "نعم إستيقظت مابك لماذا أنت هنا؟ ولماذا أنا وأنت نيام هنا؟" فأجاب روي وقد وقف ويحاول أن يشد ظهره لعله يخفف من آلألم فيه "بالأمس أنت قد شربت كثيراً وفتاة آتت بك إلى هنا وعندما إتصلت بك أخبرتني فجئت أنا وذهبت هي" فعقد شين هوو حاجباه وقال "فتاة؟! من تقصد" ثم إبتسم وسأله "جونج لي؟" فهز شين هوو رأسه بالنفي وقال "لا بل فتاة أخرى ...فتاة أجنبية ألا تتذكرها" فهز شين هوو رأسه بالنفي ثم عقد حاجباه وهو يحاول أن يتذكر فسأله روي "شين هوو ما الذي حدث

بالأمس؟ ما الذي جعلك تشرب إلى هذا الحد فلولا وجود هذه الفتاة وتصرفها لكنت حديث وسائل الإعلام الإعلام الآن" فقطب شين هوو حاجباه وقال "إلى هذه الدرجة" فرد روي "وأكثر لكن حقاً ما الذي حدث مع جونج لي؟ ما الذي حدث؟" فتنهد شين هوو وتركه وجلس على كرسيٍ الطاولة بالقرب من المطبخ وقال وهو ينظر بعيداً عن روي وقد شابك يديه أمامه وهو يسند مرفقيه على الطاولة "تركنا بعض، إنفصلنا، أخيراً نجحت أمي في تحقيق ما تريد وإنفصلنا أنا وجونج لي" فعقد روي حاجباه وقال "ماذا؟ كيف؟ ولماذا؟" فرد شين هوو "ماذا ماقلتله لك ولماذا لا أعرف لكن كيف قد إختار جونج لي الدراسة على أن تحارب معي" ثم ضحك ضحكة تهكمية تلاشت بسرعة وحلت محلها الدموع بعينيه فتنهد روي ثم هز رأسه بالإيجاب وقد فهم الأمر وقال "توقعت ذلك" ثم صمت قليلاً وقال "وكيف حالك أنت الآن؟" فرد شين هوو "وكيف سيكون حالي؟! أشعر بالخيانة

تصور إحساس لم أتخيله أبداً" فصمت روي قليلاً ثم قال "ما رأيك أتود أن نأخذ أجازة قليلاً نسافر أي مكان نـ" فقاطعه شين هوو وهو يهز رأسه بالنفي "لا لا بالعكس أريد أن أعمل أكثر أشعر برغبة في كتابة الأغاني بصورة لم أشعر بها يوماً وكأن بداخلي مشاعر كموج البحر تملأ كياني وتضرب قلبي بعاصفة من الكلمات" ثم إلتفت لروي "إسمعني أنا سأسافر وحدي قليلاً " ثم صمت قليلاً وهو ينظر هنا وهناك وكأنه يفكر "أعطني مفتاح شقتك على نهر الهان سأبقى هناك قليلاً إن لم يكن الأمر يضايقك" فرد روي "ولماذا يضايقني أنا هذه الأيام نقضيها أنا وجيرمي مع هان بين في منزله لأجل التدريب" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب ثم أعطاه روي المفاتيح.

مرت الأيام وذهب شين هوو إلى منزل روي حيث كتب العديد من الأغاني وبعد أسبوع جاءه روي وجلسا معاً لتلحينها وبنهاية الشهر كان

الألبوم الجديد قد إكتمل وبدأت الفرقة تجتمع كثيراً لأجل التدريب وذات من هذه المرات حيث إجتمعت الفرقة بمنزل شين هوو لأجل التدريب....

"أهلاً شين هوو كيف حالك" قال روي وهو يدخل لمنزل شين هوو ومعه جيرمي وهان بين وكل منهم يحمل جيتاره بعدما فتح لهم شين هوو فرد شين هوو "أنا بخير تفضلوا" ثم وضع يده على كتف روي وقال له إنتظروني بالحديقة دقائق وسأتي بمشروب وسألحق بكم لنقوم بالبروفة ثم تركهم ودخل المطبخ ودخلوا هم إلى الحديقة في إنتظاره ودقائق ولحق بهم.

****

"كريستين مابك؟" سألت سالي كريستين عبر الهاتف وهي تضب أغراضها بالحقيبة لتعود إلى مصر فردت كريستين بحزن "لاشىء ياسالي لاشىء" فتنهدت سالي ثم قالت "أنا أعرف أن الشهر قد إنتهى وعليكي العودة إلى مصر"

فصمتت كريستين وقد تركت مابيدها وبدأت الدموع تملأ عيونها ثم قالت "كنت أعلم أن هذا اليوم عليه أن يأتي وكنت مستعدة له لكن" وصمتت فسألتها سالي "لكن ماذا؟" فردت كريستين بعد أن جلست على السرير بجانب الحقيبة "لكن بعد رؤيته على أرض الواقع،..بعد أن سمعت صوته ...ونظرت بعيونه" ثم صمتت وأغمضت عيونها ونزلت دمعة من عيونها فردت سالي "كريستين أنتي أتيتي لتودعيه لا لتتعلقي به أكثر أتذكرين" فأخذت كريستين نفساً عميق ثم هزت رأسها بالإيجاب وهي تقول "أذكر أذكر" ثم وقفت لتعود لتضب أغراضها لكن فجأة عقدت حاجباها وراحت تبحث حول رقبتها وبين ملابسها وهنا وهناك تحت الحقيبة وبين أغراضها وعلى الكمود وأمام المرأة ولكن لاشىء وهنا شعرت سالي بأن صديقتها صمتت كثيرا فسألتها "كريستين هل أنتي معي؟" فردت كريستين بقلق وتوتر "نعم نعم ياسالي معك لكني أبحث عن شىء

ما" فسألتها سالي "ما الأمر؟" فردت كريستين "قلادتي التي أخذتها من تهاني أختي قبل أن تتوفى لا أستطيع أن أجدها لا أعرف أين هي بحثت عنها في كل مكان" فقالت سالي "ماذا وأين ستكون؟ إبحثي عنها جيداً" فردت كريستين "بحثت عنها ولا أجدها هي ليست بالغرفة" ثم أمسكت برأسها وتمتمت "يا إلهي لا ليس هذه القلادة، أرجوك يارب" ثم راحت تبحث مرة أخرى لكن دون جدوى فجلست على السرير وقالت بحزن لسالي "لا أجدها ياسالي ماذا عليا أن أفعل؟ أين عساها قد وقعت" فردت سالي "هل بحث بملابسك؟" فقالت كريستين "بحثت، بحثت في كل مكان" ثم وضعت رأسها بين كفيها وقالت "أين عساها قد تكون ومتى وقعت من الأساس قد كانت محكمة الغلق" وهنا إتسعت عيناها وفتحت فمها وكأنها تذكرت شىء....

"كريستين...كريستين ...هل وجدتيها؟" سألت سالي كريستين بعد قليل من صمتها لتدع صديقتها

تبحث جيداً فردت كريستين وهي في ضيق وقالت "لا ...لم أجدها" ثم وضعت يدها على فمها وصاحت وهي لا تصدق الأمر "لا غير ممكن" فسألتها سالي وقد أثارت كلمات كريستين قلقها "ما الأمر؟" فردت كريستين "القلادة محكمة الغلق قد وضعت لها قفلان حتى لا تقع وغير ممكن أن تقع بسهولة إلا إذا" وصمتت فصاحت سالي "إلا إذا جذبها أحد" فعقدت سالي حاجباها وقالت "وهل جذبها أحد منك ولم تشعري" فردت كريستين "المشكلة ليس في أني لم أشعر لكن حينها كان الموقف كله متوتر وكنت بالكاد أستطيع أن أقف" فعقدت سالي حاجباها وقالت "كريستين ماذا تقولين تحدثي بوضوح" فردت كريستين "القلادة يبدو أنها وقعت مني عندما أوصلت شين هوو لمنزله عندما وضعته على الأريكة بالضبط حينها كاد يسقط وأمسكت به ويبدو دون أن أشعر قطعت وسقطت" فوضعت سالي يدها على فمها وقالت "ماذا؟! وماذا ستفعلين الآن؟" فردت كريستين

"وماذا عسايا أن أفعل سأذهب إلى منزله وأبحث عنها، إسمعي سأذهب إليه الآن وأنا في طريقي للمطار هيا بسرعة قبل أن يمر الوقت هيا هيا إلى اللقاء" ثم أنهت المكالمة.

أسرعت كريستين إلى منزل شين هوو لتبحث عن قلادتها قبل ذهابها للمطار لتستقل الطائرة عائدة إلى مصر لذا ترجلت بسرعة من سيارة الأجرة وطلبت منه إنتظارها ثم أسرعت نحو باب منزل شين هوو.

"ترررررررن، ترررررررن" دقت كريستين باب شين هووو فجاء شين هوو وضغط على زرار الإنتركم فظهرت صورة كريستين أمامه على الشاشة لكنه لم يتذكرها فأغلق الجهاز دون أن يرد فجاءه روي وقال له "ما الأمر؟ لماذا لم تفتح؟" فرد شين هوو بصوت منخفض وهو يشير لروي أن يأتي معه إلى الحديقة "لا عليك إحدى المعجبات

اللواتي تأتين من وقت لأخر وستذهب" ثم أخذ روي ودخلوا إلى الحديقة.

"ما العمل الآن؟" قالت كريستين لنفسها بضيق عندما لم يفتح لها شين هوو الباب وهنا رن هاتفها فردت عليه "ألو ياسالي" فقالت سالي "ماذا فعلتي؟ هل وجدتيها؟" فردت كريستين "لا لم يفتح الباب يبدو أنه لايوجد أحد بالمنزل" فصاحت سالي "ماذا؟ وماذا ستفعلين؟ يبدو أنه عليكي تركها ياكريستين" فصاحت كريستين بغضب وقد قطبت حاجباها "ماذا؟ لايمكن ياسالي هذه القلادة أعطتها لي تهاني قبل أن تموت كيف تطلبين مني التخلي عنها؟ أبداً لن يحدث أبداً" فردت سالي "وماذا ستفعلين ياكريستين؟ هل ستقفزين من فوق السور؟" فتنبهت كريستين وكأنها سمعت الحل وقالت "ماذا؟ ماذا قلتي؟" فإتسعت عيني سالي وقالت "ماذا؟ ماهذا الرد؟ كريستين ماذا ستفعلين أنا أعرفك؟" فردت

كريستين "وهل هناك حل أخر؟ لم يتبقى على الطائرة سوى أقل من ساعة ولم أصل إلى المطار بعد، سالي أنا سأنهي المكالمة معك الآن وسأتحدث معك لاحقاً إلى اللقاء الآن إلى اللقاء" فردت سالي "كريسـ" وهنا أنهت كريستين المكالمة.

أعطت كريستين سائق سيارة الأجرة وأخذت حقائبها ووضعتها بجانب سور منزل شين هوو ثم صعدت عليهم ومنهم وضعت قدمها على إحدى حروف فرقة إسترانجس البارزة وفي دقائق كانت فوق سور المنزل وما أن جلست فوق السور وظهرها للمنزل وقبل أن تستدير وإذ بها تصرخ "أأأه" وتقع إلى داخل حديقة المنزل بظهرها.

"آآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآه" هذه ليست صرخت كريستين ولكن هكذا صرخ شين هوو من شدة الألم عندما وقعت عليه كريستين من فوق السور ليجد نفسه هو وجيتاره تحتها وكلاهما يصرخ من الآلم في حين إتسعت عيون روي وجيرمي وهان بين

عندما فوجئوا بكريستين فوق السور وقبل أن يستوعبوا الأمر كانت فوق شين هوو وقد حُطم جيتاره وعلى مايبدو ظهره.

لم تُقّدر كريستين سمك السور وإذ به أصغر مما توقعت فإختل توازنها وقبل أن تنتبه إذ بها تجد نفسها تقع على ظهر شين هوو وتحته جيتاره المحطم.

الفصل الثالث

ما أن سقطت كريستين فوق شين هوو من أعلى السور حتى صرخ "آآآآآآآآآآآآآآه" متألماً، وتسمر باقي أعضاء الفريق وإتسعت عيونهم في ذهول بل أفواههم مفتوحة وكأنهم يشاهدون فيلماً بالسنيما وليس أمر واقع يحدث أمامهم، وما أن صرخ شين هوو مرة أخرى حتى تنبه باقي أعضاء الفريق، وأسرع روي وأمسك بيد كريستين ليساعدها على النهوض، وأمسك هان بين وجيرمي بشين هوو ليساعدوه على الوقوف.

"آآآآآه" صرخ شين هوو متألماً من ظهره وما أن حاول أن يعتدل في وقفته حتى صرخ مرة أخرة "آآآآآه" فعقد هان بين حاجباه وقال "يبدو أنك قد تأذيت" فصاح شين هوو وعلى وجهه الآلم والإنزعاج وهو يشير إلى كريستين "بالطبع تأذيت ألا ترى ما الذي وقع عليّ" ثم قال وهو يحاول أن يخفف من الآلم ويحاول أن يعتدل مرة أخرى

"آآآه" فصاحت كريستين وهي أيضاً على وشك البكاء ويبدو أن قدمها قد تأذت "أنت ما الذي كنت تفعله هنا؟ ماالذي جعلك تقف هنا؟" فصاح شين هوو "هذا منزلي وهذه حديقتي؟ وتسأليني ما الذي كنت أفعله أنا هنا؟! ماذا عنك أنت؟ هل من الطبيعي أن تكوني فوق السور أيتها، ماذا..اللصة" فإتسعت عيني كريستين بغضب وصاحت "لصة! أنا لصة! يالك من متعجرف، إسحب تلك الكلمة الآن" فرد شين هوو بنفس نبرة الصوت "لن أسحبها وإلا لماذا كنتي فوق السور؟ طائر أنت" فردت كريستين وقد قطبت حاجباها "لو كنت أنت فتحت الباب ولم تتوارى لما فعلت هذا" فرد شين هوو وهو أيضاً يعقد جبينه بغضب "أنا لم أفتح ليس لأتوارى منك لكني أعرف أمثالك....معجبة مجنونة" فإزداد غيظ وغضب كريستين أكثر وصاحت "معجبة مجنونة! أنا! أنت حقاً مغرور للغاية ولا تستحق سوى" ثم راحت تنظر حولها ولم تجد سوى النوتات الموسيقية الخاصة

بالأغاني وبعض الكتيبات التي كان شين هوو يكتب فيها كلمات الأغاني الذي يؤلفها فأمسكت ببعض منها وراح تقزفها على شين هوو فإغتاظ شين هوو وأمسك هو أيضاً بالبعض وألقاها عليها فأمسكت هي ببعض الفاكهة وأمسك هو بشىء أخر وإزداد الأمر بينهما حتى أن روي وجيرمي وهان بين كادوا يصابون فأسرع روي وأمسك بذراعي كريستين وأبعدها عن شين هوو وأمسك هان بين وجيرمي بشين هوو أيضاً....

أخيراً هدأ الجميع ونظر روي إلى كريستين وسألها "ألست أنتي تلك الفتاة من هذا اليوم" فلم ترد عليه فقد كانت عيناها معلقتان على شين هوو وهو يتألم من ظهره، ورغم غيظها مما قاله عنها إلا أنها شعرت بضيق كبير جعلها لم ترد على روي وأبعدت يده عن ذراعها بعنف ثم خرجت وهي بالكاد تستطيع أن تخطوا بقدمها المصاب على الأرض والدموع تملأ عينيها وتبكي وما أن خرجت

حتى أخذت حقائبها ثم ذهبت إلى إحدى المطاعم القريبة ودخلت إلى الحمام وغسلت وجهها ثم جلست تبكي بشدة.

"شين هوو هل أنت بخير؟" سأل هان بين شين هوو بعدما جلس على الأريكة وقد بدأت ألامه تقل، فرد شين هوو "أنا بخير لا تقلق" ثم نظر لهم وقال "عفواً لكن لا أعتقد أنه يمكننا اليوم القيام بالبروفة فأنا لا أستطيع أن أقف من ظهري وجيتاري قد تحطم حتى النوتات عليا طبعها من جديد، فلنؤجل الأمر" فرد روي وهو ينظر لشين "بالطبع ياشين هوو نرى ماحدث لكن" وصمت روي فعقد شين هوو حاجباه وقال "ولكن ماذا ياروي ما الأمر؟" فرد روي "هناك شىء عليك أن تعرفه" فهز شين هوو رأسه يمين ويسار وكأنه يسأله ماهو فأكمل روي "تلك الفتاة هي الفتاة التي أنقذتك من الصحفيين في تلك الليلة مع جونج لي" فإتسعت عيني شين هوو وقال "ماذا!!!متأكد؟" فرد روي

"نعم هي أنا متأكد" فقطب شين هوو حاجباه وسأله "وما الذي آتى بها مرة أخرى؟" فرد روي "من المؤكد أن لديها سبب خاصة وأنها قد جاءت ودقت الباب أولاً قبل أن تحاول القفز من على السور وتغامر بالدخول للسجن" فنظر له شين هو وهو لايزال عاقداً حاجباه ثم تنهد وقال "ترى ماهو؟" ثم سأل روي "أتظن أنها لا تزال بالخارج" فهز روي رأسه بالنفي وقال "لا أعتقد فقد رأيتها تمسك بحقائبها وتسير مبتعدة عن هنا" فإتسعت عيني شين هوو وقال "ماذا؟ حقائب سفر! هل ستغادر كوريا" فرد روي "لا أعلم لكن هذا مايبدو عليه الأمر" فزفر شين هوو بعض الهواء في ضيق ثم قال "حسناً إن كان شيئاً هاماً ستعود" ثم نام على ظهره على الأريكة ووضع ذراعه على رأسه وأغمض عينيه وقال لهم "لكني الآن أريد أن أرتاح حقاً أشعر بأني متعب للغاية" فوقف روي وتبعه هان بين وجيرمي وقال "بالطبع بالطبع

إسترح أنت الآن سأتصل بك لنحدد موعد نلتقي فيه" ثم أشاروا لهم بالسلام وذهبوا.

ما أن خرج روي وأصدقائه من منزل شين هوو حتى فتح شين هوو عيناه وراح يتذكر كريستين تلك الفتاة التي سقطت عليه من حيث لايدري وعيناها اللذان طبع شكلهما بعقله حتى أنه كلما حاول أن يشغل تفكيره بعيداً عنهما يجد نفسه يعود في التفكير فيهم، وفي تلك الفتاة التي رغم أنها كانت تتشاجر معه إلا أن تذكره إياها جعله يبتسم، وشعر أنها مختلفة وتمتم "ربما لأنها أجنبية" ثم إستدار لينام على جنبه وما أن إعتدل في نومه حتى شعر بشىء ذو ملمس قاس تحت ذراعه فرفعه وقطب حاجباه عندما رأى شىء يلمع فأمسك به ورفعه أمام عينيه وإذ بها سلسلة ذهبية قلادة بها قلب ذهبي كبير وصليب فعاد ونام على ظهره وأمسك بالقلب وفتح وإذ بداخله صورة....

لتلك الفتاة الأجنبية ومعها فتاة أخرى ترتدي فستان زفاف.

كانت كريستين تحب أختها الكبرى تهاني للغاية كانت أختها وصديقتها وأقرب من والدتها لها لذا كان يوم زفافها ومغادرتها البلاد مع زوجها إلى بريطانيا يوم حزين للغاية وقاس سواء على كريستين أو على تهاني لذا إلتقطت تهاني هذه الصورة لها ولكريستين قبل سفرها وأخذت كريستين الصورة على هاتفها في حين أخذتها تهاني ووضعتها في قلادتها التي أعطتها إياها والدتها يوم الزفاف، وبعد ثلاث سنوات عندما عادت تهاني إلى مصر وهي مريضة للغاية كانت كريستين تلازمها ولاتفارقها وعندما شعرت بقرب نهايتها أعطت القلادة لكريستين لذا كانت القلادة ذو قيمة وأهمية كبيرة لها لذا كان فقدانها شيء محال.

"ترررررررن" رن هاتف كريستين ما أن جلست وطلبت كوباً من الشاي بالمطعم وهي لاتزال تبكي وما أن سمعت رنين هاتفها وإذ بها سالي حتى ردت عليها بسرعة وهي تبكي وقالت"عاااااااء سالي" فصاحت سالي بقلق "مابك؟ لماذا تبكين؟ ماالذي حدث؟" فردت كريستين وهي تبكي "قد وقعت على شين هوو ياسالي عاااااااااااااء" فإتسعت عيني سالي وقالت "ماذا؟! وقعتي عليه... كيف؟!" فردت ونفسها بدأ يتقطع من البكاء "لاشىء صعدت فوق السور لأقفز داخل المنزل لأبحث عن القلادة لكن سمك السور صغير للغاية ولم أنتبه فوقعت وهو كان يقف من الناحية الآخرى" فضحكت سالي ضحكة عالية فصاحت كريستين وهي لا تزال تبكي "أتضحكين! يبدو أنه قد تأذى كثيراً كان يقف بصعوبة عاااااااء" فضحكت سالي مرة أخرى وقالت وهي تحاول أن تتمالك نفسها "حسناً حسناً إهدئي أنتي لست ثقيلة إلى هذا الحد وما دام قد

وقف إذاً هو بخير" فردت كريستين وقد بدأت تهدأ "حقاً؟!" فردت سالي وهي تضحك "حقاً، المهم أخبريني أين أنتي الآن؟، هل ذهبتي إلى المطار؟ هل وجدتي القلادة؟" فإتسعت عيني كريستين وضربت بيدها على جبهتها وكأنها قد نست "الطائرة" ثم نظرت لساعتها وإذ بموعد الطائرة لم يتبقى عليه سوى ....خمس دقائق.

"موعد الطائرة" صاحت كريستين وقد أمسكت برأسها وهي لا تعلم ماذا تفعل فالطريق للوصل للمطار يحتاج إلى ساعة على الأقل "ماذا عليا أن أفعل؟ " قالت كريستين وهي تتكلم مع سالي عبر الهاتف فردت سالي "لن تلحقي بها بالطبع، حاولي أن تلحقي بالتي تليها" فقطبت كريستين حاجباها وقالت بعد أن أمسكت بكمبيوترها المحمول وفتحه "لا أعتقد أن هناك طائرة أخرى اليوم" ثم كتبت الموقع الخاص بشركة الطيران وقالت لسالي مان ظهرت الصفحة "كما توقعت لايوجد اليوم طائرة

أخرى" فردت سالي "إذاً حاولي أن تحجزي تذكرة بطائرة الغد" فنظرت كريستين لشاشة الجهاز وتنهدت ثم هزت رأسها بالنفي ثم قالت "إسمعي ياسالي في كل الأحوال لن أسافر دون القلادة لذا سأجلبها وأسافر" فردت سالي وقد عقدت حاجباها "ماذا تقولين وكيف ستمكثين بعد أن إنتهى الشهر وإذا ما تم القبض عليك سترحلين إلى مصر، وبالتالي سيعرف والدك" فقالت كريستين "سالي هل ممكن أن أعود معكم بالطائرة الدبلوماسية لوالدك" فقطبت سالي حاجباها وقالت "ماذا كيف؟" فردت كريستين "إسمعيني باقي دقيقة واحدة وسيكون وجودي بكوريا غير قانوني لذا سأحاول أن أتجنب الشرطة قدر الإمكان حتى تأتي أنتي ووالدك إلى هنا وسأعود معكم" فقالت سالي بذهول "ماذا لكننا لن نأتي قبل شهر" فقالت كريستين "لا تشغلي بالك بي أنا سأجد حل" وماذا عن أهلك" فتنهدت كريستين وفكرت قليلاً ثم قالت "سأبعث لهم برسالة أخبرهم فيها أن الرحلة ستمتد

لشهر أخر لأجل بحث أو شيء المهم أرجوكي إنتبهي وكما إتفقنا" فتنهدت سالي وعلى وجهها تعابير القلق والخوف لكن لايوجد حل أخر فقالت لكريستين "حسناً ولكن أخبريني أين ستمكثين؟ وكيف ستأتي بالقلادة لا أعتقد بعد ما حدث أن شين هوو سيستمع لك ولو للحظة، ولن يسمح لك بالدخول إلى منزله أبداً" فتنهدت كريستين ثم قالت لها وهي تهز رأسها بالإيجاب وتنظر إلى شاشة الكمبيوتر المحمول الذي أمامها "لا عليك سأجد الحل لاتقلقي....سأتصل بك لاحقاً" ثم أنهت المكالمة.

كانت كريستن قد فتحت الصفحة الخاصة بمعجبين شين هوو بالشرق الأوسط وتنظر إلى صور شين هوو، مع الفرقة في عدد من الحفلات، وفي المسلسل أو صور له مع عائلته....والدته ....جدته ....خالته و......إبنة خالته بارك مين

ظلت كريستين تتجول بين صور شين حتى رأت صورة لفتت إنتباهها لشين هوو وهو بالرابع عشر ويقف فيها مع عائلته والدته، جدته، خالته وأصدقائه ولم يكن بالصورة أي فتاة سوى صورة لفتاة تصغر شين هوو بحوالي عامين والتي تبين لاحقاً أنها إبنة خالته بارك مين التي هاجرت بعد هذه الصورة مباشرة مع والديها إلى أمريكا، ولا تزال تعيش هناك وما أن أنهت كريستين مكالمتها مع سالي حتى قربت الصورة لتشاهد صورة بارك مين بشكل أوضح بكل تفاصيلها وقليلاً وكانت قد حفظت شكلها جيداً ثم وقفت وأمسكت بحقيبة الميكياج وأدوات التنكر التي لا تتركها أبداً ودخلت إلى الحمام....

ساعة وخرجت بارك مين من الحمام ...أقصد كريستين وقد تنكرت في شكل بارك مين ووضعت ثمن الشاي على الطاولة وأخذت حقائبها وتوجهت نحو منزل شين هوو.

إستيقظ شين هوو على صوت جرس الباب ليجد نفسه قد غفى وهو ينظر إلى صورة كريستين وما أن إستيقظ وإعتدل بصعوبة حتى وضع القلادة بجيبه وإتجه نحو الباب وفتحه ليتفاجأ بالطارق.

"من! بارك مين هل هذا ممكن؟" قال شين هوو وهو لايصدق نفسه فنظرت له بارك مين أو كريستين وهي تبتسم وقالت له "ماذا ألن تدعني أدخل" فتنبه شين هوو وقال "بالطبع أدخلي" ثم دخلت كريستين فأسرع شين هوو وأخذ منها الحقائب وأدخلها ثم قال لها "أنا لا أصدق عيني هل أنتي حقاً بارك مين" ثم نظر لها وقال "قد إزداد طول قامتك ووزنك أيضاً وتغيرت ملامحك قليلاً لكن" ثم أكمل وهو يضحك "هذا أنتي بارك مين إشتقت إليك إشتقت لك كثيراً" ثم ضمها إليه.

إتسعت عيني كريستين عندما ضمها شين هوو إليه ثم إبتلعت ريقها وإبعدته عنها ببطء ثم قالت وهي تبتسم "كيف حالك؟" فقال لها "بألف خير

كما ترين" ثمِ آلمه ظهره قليلاً فقال "إلا أن ظهري يؤلمني قليلاً بسبب معجبة مجنونة" فقطبت كريستين حاجباه قليلاً وهي منزعجة لكنها بدلت تعابير وجهها بسرعة حتى لا يلاحظها شين هوو وإبتسمت، ثم أمسك شين هوو بذراعها وجعلها تجلس على الأريكة وقال لها "كيف حالك؟ لم أتوقع أبداً أن تعودي ما الذي جعلك تقررين العودة، ولماذا لم تتصلي تخبريني و" فقاطعته كريستين "أوبا ما كل هذه الأسئلة" فعض شين هوو على شفته وقال "أه عفواً" ثم نظر يمين ويسار وقال بعد أن أمسك بهاتفه "أمّاه ستفرح كثيراً" ثم ضرب الرقم فصرخت كريستين "أوبا لا لا تفعل" فتوقف شين هوو وقطب حاجباه وقال "لماذا؟!" فردت كريستين "إي مو لو عرفت ستغضب مني وستطلب أن أذهب لها وأنا أريد أن أبقى بسيول قليلاً" فرد شين هوو وقد فهم ماتعنيه "آآه أنتي على حق" ثم إبتسم وقال "حسناً لك هذا، من المؤكد أنك قد إشتقت لسيول كثيرا" ثم قال لها

وهو يمسك بحقائبها ويتجه إلى إحدى الغرف "هيا لترتاحي قليلاً ونخرج قليلاً في المساء إتفقنا" فأومأت كريستين برأسها بالإيجاب وتبعته ودخلت إلى الغرفة وما أن خرج شين هوو وأغلق الباب حتى جلست على السرير وتنفست الصعداء....

جلست كريستين على السرير وهي تلتقط أنفاسها وتضع يدها على قلبها بعد خروج شين هوو، وقليلاً إبتسمت فهي حقاً لا تصدق أنها قد فعلتها وأقنعته أنها إبنة خالته وهاهي الآن بداخل منزله ستبحث بهدوء عن قلادتها ووجدت مكان لتبقى فيه، ثم ألقت بنفسها على السرير وتمتمت "الآن ما عليا سوى أن أتجنب الشرطة وأبحث عن القلادة" ثم أغمضت عينيها وغفت.

"بارك مين، بارك مين" إستيقظت كريستين على صوت طرقات على باب الغرفة، وصوت شين هوو يناديها، ففتحت عينيها وأجابته "نعم نعم شيـ..أوبا أنا إستيقظت دقيقة" فقال لها "هيا

ألازلت نائمة" فردت مرة أخرى بالكورية "قلت قد إستيقظت إنتظر" ثم اسرعت ووقفت أمام المرآة وراحت ترتب الشعر المستعار الذي وضعته والميكياج إلخ ثم فتحت الباب.

"مابك لماذا أغلقتي الباب" سأل شين هوو كريستين فأجابت "ولماذا لا أغلقه الآن أنا فتاة شابة ولست طفلة كما كنت من خمس سنوات، وقد تعودت على ذلك في أمريكا" فقطب شين هوو حاجباه وقال "حقاً" ثم إبتسم وفرك شعرها ليجعله غير مرتب وقال "لكنك الآن قد عدتي لكوريا وبالنسبة لي لازلت طفلة" فصاحت كريستين وهي منزعجة "أترك شعري" وحاولت أن ترتبه قليلاً ثم أمسكت بشين وجعلته يخرج من الغرفة وهي تقول "هيا إذهب" فقال لها "إلى أين؟ هيا أنتي لنخرج ألم تشتاقي لسيول" فإتسعت عيني كريستين وقالت "ماذا!" فهي لا تريد أن تخرج وأن تتجنب الشرطة ففكرت سريعاً وقالت "أوبا

أنا جائعة الآن جائعة للغاية" ثم خرجت مسرعة من الغرفة إلى المطبخ وفتحت الثلاجة وراحت تبحث فيها عن أكبر طبق به طعام فوجدت علبة كبيرة محكمة الغلق بأخرها، فأخرجتها ووضعتها أمامها وفتحتها وما أن بدأت تأكل حتى أغمضت عينيها وقال "مممم لذيذ ما هذا يا أوبا" ثم فتحت عينيها ونظرت لشين هوو وقالت "هل ممكن أن يكون هذا الكيمتشي طعمه مختلف كثيراً" فقطب شين هوو حاجباه وإقترب منها ببطء وهو ينظر لها بدهشة فهي تأكل الكيمتشي وكأنها المرة الأولى لها فقال لها "بارك مين هل أنت بخير" ثم وضع يده على جبهتها "هل أنتي مريضة" فأزاحت كريستين يده وقالت ولا تزال تأكل "قلت لك جائعة" فإبتسم شين هوو وجاء ووقف إلى جوارها وقال "قلت لي جائعة ولا تردين الخروج إذاً فلتطهي لنا الطعام، اريد دكبوكي وكعك الأرز و" فقطبت كريستين حاجباها ثم قاطعته وقالت "دكبوكي وكعك الأرز! إسمع لن أصنع سوى الرامن قد

نسيت طريقة عمل تلك الأطعمة" فرد شين هوو بدهشة وقال "ماذا هل حقاً تركتك إي مو دون أن تتعلمي" فردت كريستين "هذا ماحدث" ثم تركت الكيمتشي من يدها وأمسكت به وجعلته يجلس على الأريكة وعادت هي للمطبخ الأمريكي.

بعد حوالي ساعة نادت كريستين شين هوو ليأتي ليأكل، فجاء وجلس أمامها وهو يبتسم وما أن رأى الطعام حتى قال لها "ماهذا؟" فقال لها "لا يمكن أن يكون هذا رامن" ثم أمسك بعودين الطعام ليأكل وما أن وضع القليل من الرامن حتى قطب حاجباه أكثر ووضع يده على فمه حتى لا يخرج الطعام وما أن إبتلعه بصعوبة حتى قال "ماهذا حتى الرامن نسيتي طريقة صنعه" ثم وقف وأمسك بذراعها وجعلها تجلس على الأريكة وذهب هو إلى المطبخ.

"بارك ميييييييين" نادى شين هوو كريستين بعد حوالي ساعة لتناول الطعام فجاءت وجلست

أمامه فقال لها "قد أعددت لك الدكبوكي الذي كنت تحبينه وأنت صغيرة" فأمسكت كريستين بعيدان الطعام وما أن بدأت في تناوله وتذوق طعامه حتى أغمضت عيناها وراحت تأكله ببطء وكأنها تتذوقه بروحها قبل فمها، فنظر لها شين هوو بدهشة ثم إبتسم وجلس يشاهدها وبعد قليل تمتمت كريستين دون أن تشعر "إمممم شين هوو كل مافيك جميل" فإتسعت عيني شين هوو وإنتفض ووقف ثم قطب حاجباه وصاح "ماذا!" ففتحت كريستين عينيها وقد إتسعتا للغاية هي الأخرى عندما إستوعبت ما قالته ثم نظرت له وإبتسمت وقالت "أقصد كل ماتعده...أغنيك والطعام" فهدأ شين هوو وقال "آآه إذا كان هذا" ثم عاد وجلس.

ظل شين هوو يراقب كريستين وهي تأكل، فبدأت تشعر بالإحراج وقالت له "لماذا لا تأكل؟" فرد شين هوو "لا أشعر بالجوع" فقالت له "لكنك قلت أنك جائع" فرد "شبعت عندما قمت بإعداد

الطعام....هل إنتهيتي؟" فأومأت كريستين برأسها بالإيجاب فقال لها "حسناً قومي بغسل الصحون سأدخل لأنام قليلاً" فقطبت كريستين حاجباها وقالت "ماذا؟" فنظر لها وقال "ماذا؟!" ثم تركها ودخل غرفته لينام.

إستيقظ شين هوو بعد أكثر من ثلاث ساعات ثم إتصل بروي وإتفق معه على أن يلتقوا بعد ساعة لعمل البروفة حيث أن لديهم حفلة بعد ثلاثة أيام وبعدها ستتلاحق الحفلات لذا لم يكن هناك وقت فنهض من على السرير وإستعد للخروج وآتى بجيتار أخر بدل الذي تحطم في الصباح ثم فتح الباب وما أن خرج من غرفته حتى وجد كريستين وقد غفت على وجهها على الأريكة...

ما أن دخل شين هوو غرفته وانتهت كريستين من غسل الصحون وإطمئنت انه قد نام حتى راحت تبحث على القلادة ولما لم تجدها وأنهكها البحث غفت على الأريكة.

خرج شين هوو من غرفته وبمجرد أن رفع نظره حتى وجد كريستين نائمة على وجهها على الأريكة فإبتسم وسار ببطء نحوها وهو يمسك بجاكته وجيتاره، وما أن إقترب منها حتى صاح بالقرب من أذنها "بارك مين" فإنتفضت كريستين من نومها مفزوعة وما أن رأت شين هوو يضحك حتى أغمضت عينيها لدقيقة تستوعب الأمر ثم تمتمت وهي مغتاظة "يالك من طفل مزعج" ثم فتحت عينيها ونظرت له بغيظ وهو يضحك على ردة فعلها، وعندما وجدها مغتاظة حاول أن يتماسك وقال "عفواً لكن كانت متعتي أن أوقظك بهذه الطريقة" فنظرت له قليلاً ثم هزت رأسها يميناً ويساراً ثم وقفت ودخلت غرفتها فلحق بها شين هوو "بارك مين أنا سوف أذهب للبروفة ما رأيك أن تأتي معي؟ ألا تريدين أن تشاهدي الفرقة" فتسمرت كريستين في مكانها ثم نظرت لشين هوو

قد قررت كريستين بأنها لن تخرج أبداً طوال الشهر من المنزل لتتجنب أن يتم القبض عليها من قبل الشرطة لكن حقاً عرض شين هوو عرض مغري للغاية، فكيف ترفض عرض مثل هذا أن ترى فرقة إسترانجس في البروفة، هذا أمر لا يتكرر كل يوم لكن هل يستحق الأمر أن يتم القبض عليها لذا نظرت لشين هوو وهي تفكر وإتخذت قرارها...

"إنتظرني دقيقة فقط لأبدل ملابسي" خرجت الكلمات من فم كريستين فجأة وعلى عكس ماقررت لكنها رغم هذا كانت سعيدة وبالفعل خرج شين هوو من غرفتها وبدلات ملابسها وخرجت معه.

"روي أنتي تعرفينه ، هان بين ، جيرمي، بارك جيون ، جونج إن، سمسون وإستيفاني" قال شين هوو وهو يعرف كريستين على أعضاء الفريق وفتايات أصدقائه فروي مرتبط ببارك جيون وهان

بين بجونج أن وجيرمي بسمسون أما إستيفاني فهي صديقة جونج أن وقد آتت فقط لتكون الراقصة أمام شين هوو لذا فهم أصدقاء فقط أو هكذا يتعامل معها شين هوو.

"بارك مين إي تشون ساتشون" عرف شين هوو أصدقاءه على كريستين بأنها بارك مين إبنة خالته فحيتهم كريتسن وردوا عليها التحية....

"جونج ان من هذه؟" سألت إستيفاني جونج إن فردت جونج إن "كما سمعتي يا استيفاني مابك؟" فردت إستيفاني "هل هي حقاً إبنة خالته فقط وليس بينهما شىء" فردت جونج إن "على حد علمي لا يوجد ولماذا أنتي قلقة أليست الشائعات المنتشرة كفيلة بأن تربط بينكما إهدئي فقط حتى يأتي هو من المؤكد قد بدأتي تلفتين نظره وبدأ يفكر فيك إهدئي وأتركيه يأتي إليك" فردت سيتفاني وهي قلقة "لا تكوني واثقة لم يبدي أي شىء يدل على إعجاب ولو نظرة" فقالت جونج ان

"ولو كان ماذا ستفعلين؟" فتنهدت ستيفاني وقالت لها وهي تنظر لشين هوو من بعيد "سترين".

"مساء الخير" قالت ستيفاني لكريستين بعد أن لحقت بها بالحمام فإبتسمت كريستين وهي تنظر للمرآة ثم إلتفت لها وقالت "مساء النور" فقالت إستيفاني وهي ترسم الإبتسامة على وجهها "أنت بارك مين قريبة شين هوو أليس كذلك" فأومأت كريستين برأسها بالإيجاب وقالت "نعم" ثم عادت ونظرت للمرآة وهي تضع أحمر الشفاة فإقتربت منها ستيفاني وأسندت ظهرها على الحائط بجانب المرآة لتكون وجهها لكريستين وقالت "بارك مين نحن في سن بعض تقريباً هل ممكن أن نكون أصدقاء" فنظرت لها كريستين وإبتسمت "ياليت سيكون شرف لي" فردت سيتفاني "العفو ولي أيضاً لكن بما أننا سنكون أصدقاء أخبريني الحقيقة هل هناك شيئاً بينك وبين شين هوو" فتفاجأت كريستين بالسؤال فتوقفت كريستين عما تفعله

وقالت "بيني وبين أوبا؟!" فردت سيتفاني "نعم، هل هناك ماهو أكثر من أنكم أقارب" فشعرت كريسيتن بالإنزعاج من السؤال وتنهدت ثم إلتفتت لها وقالت "وما دخل هذا بصداقتنا" فرفعت ستيفاني حاجبها وقالت في ذهول "إذاً هناك شىء؟" فإبتسمت كريستين وقالت "لا شأن لك" ثم همّت لتخرج فأمسكت ستيفاني بذراعها وجعلتها تنظر لها وصاحت "تعالي إلى هنا أنا أتحدث معك" فقطبت كريستين حاجباها وهي تنظر لستيفاني ثم أمسكت بيد سيتفاني الممسكة بذراعها وأجبرتها أن تتركها وهي تقول "أتركي ذراعي وأحذرك أن تلمسيني مرة أخرى" ثم إلتفت لتمضي فأمسكت بها سيتفاني مرة أخرى "وأنا قلت لك إنتظري أنت لم تري وجهي القبيح بعد" فإلتفتت لها كريستين ودفعتها على الحائط وأمسكتها من شعرها وقالت لها محذرة وقد قطبيت جبينها "قلت لك لا تلمسيني وأما عن وجهك فلا أريد أن أراه

سواء كان قبيح أو جميل" ....."بارك مين ماذا تفعلين" صاح شين هوو ...

لحقت جونج ان بصديقتها لترى ماذا تنوي أن تفعل لكنها ما أن رأت كريستين بالداخل حتى توقفت وراحت تتابع مايحدث من بعيد وظلت تراقب الموقف حتى وصل الأمر إلى أن تأزم بين ستيفاني وكريستين فأسرعت ونادت شين هوو الذي ما أن أسرع نحوهما حتى لحق به الجميع.

"بارك مين ماذا تفعلين؟ ما الذي يحدث هنا؟"

صاح شين هوو بكريستين فإلتفتت له بعد أن بلعت ريقها وأغمضت عينيها لبرهة ثم تركت ستيفاني، وإلتفتت له وقالت وهي تشعر بالإحراج وهي تشير لستيفاني "هي من بدأت" فإتسعت عيني شين هوو "هي من بدأت! أطفلة أنتي؟" ثم زفر بعض الهواء وأمسك بيد ستيفاني وأخذها وخرج ولحق بهم الجميع.

بعد قليل كان الجميع قد هدأ وعاد كل واحد لمايفعله ماعدا كريستين وستيفاني اللتان كانتا ترمقان بعضهما البعض بنظرات حادة، ذهبت ستيفاني مع شين هوو وباقي الفتيات وأعضاء الفريق ليتمرنوا على الرقصة الخاصة بالأغنية وظلت كريستين تشاهدهم حتى إنتهوا وهي سعيدة وتشجعهم لكن بعد إنتهاء البروفة ناداها شين هوو وسار وهو صامت ولم يتحدث معها فقالت له "أوبا" فلم يرد عليها فقالت له "أوبا أنا أسفة" فلم يرد عليها ووصلوا إلى سيارته فركب هو وكذلك فعلت هي وقبل أن يدير الموتور قاطعته وقالت "قبل أن نذهب إن لم ترد عليا الآن سأترجل من السيارة" فنظر لها وقال "حقاً ترجلي" فنظرت له لبرهة ثم طأطأت برأسها إلى الأرض، فهز هو رأسه يمين ويسار وإنطلق بالسيارة..

ما أن عاد كلاهما إلى المنزل حتى دخل شين هوو غرفته فلحقت به كريستين وقالت له "شين

هوو أرجوك يكفي هذا، أنا لم أفعل شيء؟" فنظر لها بغضب وقال"لم تفعلي شيء! أتمزحين قد كنت تمسكين بشعرها يابارك مين" فردت كريستين "هي من بدأت صدقتني، وكان عليا أن أدافع عن نفسي" فقال لها "بهذه الطريقة؟" ثم أخذ نفس عميق وقال لها "بارك مين أرجوكي أتركيني الآن" فصمتت بحزن ثم قالت وهي تهز برأسها بالنفي "لا لن أتركك" ثم وقفت وإلتفتت يمين ويسار ثم قالت "مارأيك لو ننسى ماحدث، إسمع سأغني لك أغنية" فنظر لها وهو لا يزال غاضباً لكنه لا يستطيع أن يمنع نفسه من النظر إليها حتى أمسكت بجيتاره وقالت "سأغني الآغنية" فصاح "لا ليس الجيتار" وهنا إنقطع أحد أوتار الجيتار....

إتسعت عيني شين هوو الذي قفز من سريره إلى حيث تمسك كريستين بالجيتار وقد إنقطع وتره وأمسك بالجيتار وهو ينظر له وصاح بكريستين "الجيتار لا أملك أخر ولايوجد وقت لاشتري جديد

ولأتمرن عليه، ما الذي فعليته" ثم اشار بيده وصاح "أخرجي ، أخرجيييييييي" فوقفت كريستين وخرجت من الغرفة ودخلت غرفتها..

بعد ساعة هدأ شين هوو وخرج إلى الشرفة يستنشق بعض الهواء وما أن إلتفت حتى لمح كريستين تجلس بجوار نافذة غرفتها وتسند رأسها على يدها وتنظر للسماء وهي تبكي فشعر بأنه كان قاس عليها فأغمض عيناه لبرهة وتنهد ثم ذهب إليها.

"بارك مين هل أنت مستيقظة" نادى شين هوو كريستين بعد أن طرق باب غرفتها، فإنتبهت كريستين وردت عليه وهي تمسح دموعها وقالت "نعم أوبا دقيقة فقط" ثم نظرت بالمرآة ومسحت آثار الدموع ثم فتحت له...

"ماذا آتبكين؟" سأل شين هوو كريستين بعد أن فتحت وهو ينظر بعيونها فهزت رأسها بالنفي وقالت "لا يا أوبا أنا لا أبكي" لكنها لم تستطع أن

تتماسك وراحت تبكي فضمها شين هوو إليه قليلاً وراحِ يبرت على ظهرها وقال لها "لا تبكي قد قسيت عليك أنا أعلم، لكن يابارك مين عليك أن تنضجي، أنا أعلم أنه من المؤكد أن ستيفاني قالت شيء أثار غضبك، لكن عليكي أن تتعلمي أن تتحكمي في ردود أفعالك" فإبتعدت كريستين عنه وقد تماسكت وقالت له وهي تهز رأسها بالنفي "أنا لا أبكي لأنني ضربت ستيفاني" فإتسعت عيني شين وقال "ماذا؟!!" فردت كريستين "هي كانت تستحقه صدقني" فضحك شين هوو في دهشة ضحكة صغيرة تلاشت سريعاً و قال لها "إذاً لماذا تبكين" فأجابت "لأجل الجيتار أنت حقاً لاتملك سواه والجديد يحتاج وقت لتلين أصابعه" فنظر لها قليلاً ثم تنهد وقال بعد أن أشاح بنظره عنها "في الحقيقة حتى الآن لم أجد حل، خاصة وأن الحفل لم يتبقى عليه سوى الغد، لكن سأحاول أن أبحث على من يصلحة" ثم إبتسم وقال وهو يهز رأسه بالإيجاب "الأمر ليس كبير لا تنزعجي هكذا" فردت

كريستين "حسناً هل تعطيني الجيتار قليلاً" فقطب شين هوو حاجباه وقال "أعطيك إياه؟!" فأومت برأسها بالإيجاب وقالت "نعم" فسألها "لماذا؟" فقالت له "أرجوك ثق بي، أعطني إياه" فنظر لها لبرهة بقلق ثم قال "حسناً" ثم ذهب وجاء به إليها فأخذته منه ووضعته على الأرض وأخرجت علبة كبيرة بها أدوات تشبه الأدوات الكهربائية وراحت تعمل على الجيتار وشين هوو يتابعها بقلق حتى أخرجت خيط رفيع ووضعته وبدلت كافة الأوتار وشدته بعناية وبإحكام وشين هوو ينظر لها في دهشة حتى إنتهت مما تفعله ثم رفعت عينيها ونظرت له وقالت وهي تبتسم "حاول الآن أن تعزف عليه" فأخذه شين هوو ووقف ثم علقه برقبته ووأمسك به وضرب عليه مرة، فشعر أن الآنغام مضبوطة ثم حاول مرة أخرى، وإذ به بدأ يغني أحد أغنيه وهنا إنفرجت أسارير كريستين وكذلك شين هوو.

مرت الأيام بسرعة لم تشعر بها لا كريستين ولا شين هوو، فكلاهما قد ملأ حياة الأخر بالضحك والإبتسامة، فوجود كريستين بتصرفاتها العفوية الطفولية أحياناً، وتشجيعها الدائم له بطريقة جعلت يوم شين هوو ملىء بالضحك، حتى أنه قد بدأ ينسى جونج لي دون أن يشعر، ومن يراه لا يصدق أنه قد إنفصل عن جونج لي منذ أقل من أسبوعين بعد حب دام لأكثر من عشرة أعوام وظل الأمر هكذا حتى رن هاتف شين هوو ذات يوم....

الفصل الرابع

"ألو ، أمّا كيف حالك.....أنا بخير.....أين أنا؟ بسيوول أما.......ماذا المطار لماذا؟....ماذا... إي مو، بارك مين!....ماذا تقولين أمّا؟..... إي مو وبارك مين سيصلون مطار انشيون الدولي.....أمتأكدة....سيتصلون بي!.....حسناً أمّا" ثم أنهى شين هوو المكالمة وهو في ذهول.

مكالمة غريبة تلقاها شين في صباح أحد الأيام من والدته تعلمه فيها عن وصول خالته وإبنتها بارك مين من أمريكا وعليه إنتظارهما بالمطار وقليلاً ودق هاتفه مرة أخرى وما أن رد عليه حتى جاءه صوت بارك مين الهادئ والمرتب كعادتها والذي يؤكد أنها بارك مين دون حتى رؤيتها لكن .... إن كانت بارك مين قد وصلت لتوها من أمريكا فمن تكون التي بمنزله منذ مايقرب من أربعة عشر يوماً.....

لم يتخذ شين هوو القرار فوراً بل أجله قليلاً وإنطلق إلى مطار انشيون الدولي بعد أن إتصلت به بارك مين وأعلمته موعد وصولهما وما أن دخل صالة الدخول حتى إتسعت عيناه للغاية....، قد كانت فعلاً خالته ومعها بارك مين بشعرها الأسود الحالك وإبتسامتها الهادئة التي تدخل الطمئنينة إلى القلوب وما أن رأته حتى صاحت "أوبا إشتقت إليك كثيراً" وبهدوء وضعت حقائبها وصافحته ولأن شين هوو كان في ذهول لم يضم خالته ولا بارك مين رغم أنه لم يراهم منذ أكثر من خمس سنوات...

"أوبا مابك؟ تبدو شارد الذهن وحزين قليل، ما الأمر هل رؤيتنا أزعجتك؟" قالت بارك مين لشين هوو وهي تجلس بجانبه وهو يقود السيارة وفي الخلف تجلس خالته فإبتسم شين هوو ثم هز رأسه بالنفي وقال "بالطبع لا، قد إشتقت إليكم للغاية كيف حالكم وخيف الحال بأمريكا" فإبتسمت

بارك مين وقالت "نحن بخير وأمريكا أيضاً، ماذا عنك وعن إي مو إشتقت لها كثيراً حتى أننا سنسافر في الغد لهاهوي" فرد شين هو وهو متعجب "بهذه السرعة" فهزت بارك مين رأسها بالإيجاب وقالت "نعم سنبقى اليوم في الفندق وسنسافر في الصباح" فقال شين هوو "ولماذا فندق منزلـ" فقاطعته بارك مين "أوبا أنا أعلم أنك قد أصبحت فنان مشهور ومن المؤكد تقوم ببروفات لأغانيك وموسيقاك وأنت تعلم أني" فأكمل شين هوو وهي يبتسم "لا تفضليــن" ثم بدأ ينطق ببطء وكأنه تذكر شيء "هذا النـ..و..ع من الموسـ..يقـ..ـى".

إنتبه شين هوو وقطب حاجباه عندما تذكر أن بارك مين لم تحب موسيقاه يوماً وأن صوت الآلات الغربي كان يزعجها وهي صغيرة فكيف الآن هي من أشد معجبيه ومشجعيه بل وتقوم بإصلاح تلك الآلات بسهولة.

"أوبا أهناك شيء؟" سألت بارك مين شين هوو عندما قطب حاجباه ونظر لها في ذهول وهو يفكر في الأمر فأيقظته كلماتها وقال "لالا لا شيء ما اسم الفندق قلت لي" فنظرت له بارك مين ثم ضحكت وقالت "هذا الفندق يا أوبا" فنظر شين هوو وإذ بالفندق أمامه فإبتسم ونظر لبارك مين وهو مرتبك وقال "آه صحيح أسف" ثم ركن السيارة وترجلوا منها.

أوصل شين هو خالته وبارك مين إلى الفندق وما أن إطمئن عليهم ووقف يراقبهم وهم يصعدون غرفهم حتى رن هاتفه وكانت كريستين...

إبتلع شين هوو ريقه ونظر إلى خالته وبارك مين التي كانت تشير له إلى اللقاء وهي تصعد السلم إلى غرفتها ثم عاد ونظر لهاتفه ومكتوب عليه أن المتصل هي بارك مين، وما ان صعدت خالته وإبنتها حتى أجاب شين هوو على المكالمة "ألو" فردت كريستين "أوبا أين أنت لماذا تأخرت

ألن تأتي لتستريح قليلاً قبل الحفل اليوم" فهز شين هوو رأسه بالإيجاب وهو لايزال في ذهول "أنا في الطريق إنتظريني" ثم أنهى المكالمة.

دقائق ووصل شين هوو المنزل، فالفندق قريب من منزله وما أن دخل حتى وجد كريستين بالمطبخ تعد شيء ما ليتناوله على الغداء...

"أوبا تعال قد أعددت شيء جديداً اليوم وأتـ" قالت كريستين وهي تنادي شين هوو بعدما دخل من الباب إلا أنه قاطعها بحزم وبغضب "بارك مين تعالي إلى هنا من فضلك" فقطبت كريستين حاجباها بقلق لكنها أطاعته وجاءت له وهي لا تفهم ما الأمر وقالت "أوبا ما بك تبدو غاضباً؟" فنظر لها شين هوو وأخذ نفساً عميقاً ثم جلس على المقعد وشابك يديه وقد أحنى رأسه قليلاً وهو ينظر إلى الأرض ثم أشار لها لتجلس فأطاعته وجلست أمامه على الأريكة فرفع نظره وقال لها بحزم "من أنتي" فردت كريستين وقد فاجأها السؤال

"مممماذا!" فأعاد شين هوو السؤال وهو ينظر للأرض ويحاول أن يتماسك "من أنتي؟! خالتي وإبنة خالتي بارك مين قد أوصلتهم لتوهم للفندق" ثم رفع رأسه ونظر لها وقال "من تكونين أنتي؟ ولماذا خدعتني هكذا" فنظرت له كريستين وهي تشعر بالخوف والإحراج وقالت "أنا!" فقال "نعم أنتي؟" فنظرت له قليلاً ثم أخذت نفساً وزفرته في خوف.

صمتت كريستين قليلاً ثم أجابته وهي كفها يمسك بكف يدها الأخرى "أنـ أنا لست بارك مين" فرد شين هوو بغضب "أعلم هذه المعلومة" فأكملت كريستين وهي تشعر بالإحراج وتنظر للأرض تارة وله تارة وتحاول أن تبتلع ريقها "أنـ أنا إسمي كريستين، ولسـ ولست من كوريا وقد جئت لأرى فرقة إسترانجس وأتعرف على أعضائها" واشارة إلى شين هوو بيدها ثم عادت وأمسكت بكفها مرة أخرى وأكملت وهي تنظر

للأرض ولا تنظر له "لكن حدثت ظروف وأضعت شىء عزيز علي للغاية وكان عليا الدخول إلى هنا لأجده ولاحقاً كسرت التأشيرة الخاصة بي بالوجود في كوريا لكني وجدت طريقة للعودة دون ترحيل ولكن عليا المكوث والإختباء من الشرطة لمدة شهر لهذا تنكرت فى هذه الشخصية" فرد شين هوو "إذاً أنتي هاربة من العدالة أيضاً...حسناً" ثم وقف وقال "من فضلك أمامك ساعة تضبين أغراضك وترحلين فيها بدلاً من أن أسلمك بنفسي للشرطة" ثم تركها وهمّ ليدخل غرفته فنادته "لكن شين هوو" فقاطعها "لايوجد حديث أخر" ثم تركها ودخل غرفته.

رمى شين هوو بنفسه على سريره وإستلقى على ظهره وهو يشعر بغضب شديد من تلك الفتاة التي خدعته طوال تلك المدة كيف إستطاعت فعل ذلك وكيف بلغ هو هذه الدرجة من الغباء التي لم يلاحظ فيها أنها ليست إبنة خالته فالشكل وإن كان

يشبهها إلى حد كبير ليست نفس الملامح بالضبط لكنه أرجعها لتغير شكلها مع الوقت لكن ماذا عن تصرفاتها ميلوها ماتحبه وما تكرهه فبارك مين أستاذة في صنع الطعام الكوري ولا تحب الموسيقى الغربية التي يعزفها هو وطبعها هادىء ولا تتكلم إلا قليلاً وحتى لون عينيها مختلف فبارك مين عيناه سوداء كالليل الحالك السواد و..........طرررررررراخ

إنتفض شين هوو وإستيقظ من تفكيره العميق الغاضب على صوت سقوط شيء فإنتفض ووقف وأسرع إلى غرفة كريستين....

"ماذا ما الذي حدث؟" قال شين هوو بعدما فتح غرفة كريستين ليجدها تقف وظهرها للباب بشعرها البني الغامق الطويل المموج في نهايته وتنظر لصندوق متوسط الحجم وقد سقط على الأرض وسقطت منه بعض البرطمانات الزجاجية الصغيرة وتكسرت جميعها فإلتفتت له وقالت

بسرعة وهي تبكي "عفواً، سأنظف المكان وأرحل" فقال شين هوو بصوت منخفض "أنتي؟!" لكنها لم تسمعه ونزلت على ركبتيها لتلملم ماوقع وما أن مدت يدها لتلملم الزجاج حتى صرخت "آآآه" فأسرع شين هوو إليها وقال "إنتظري أريني يدك" وما أن أمسك بها حتى وجد الدماء تنزف من يدها فقطب حاجباه وأسرع ووضع منشفة صغيرة على يدها وقال لها "حاولي أن تنهضي معي" وأخذها ووضع يدها تحت الماء الجاري وقال لها "فلتبقيها هنا حتى آتي" ثم أسرع وجاء ببعض الشاش والقطن ووضعه عليها ولف يدها.

ما أن إلتفتت كريستين لتنظر لشين هوو وأزاحت شعرها الطويل بحركة من رأسها لتنظر إليه ووقع نظره هو على عينيها العسليتان الواسعتان حتى إهتزت روحه بداخله وشعر أنه

في مكان أخر وظل شاخصاً لها دون كلام حتى وجدها تصرخ من آلام جرح يدها...

"الجرح عميق من الأفضل أن نذهب للمشفى" قال شين هوو لكريستين بعد أن وضع على الجرح قطن وربطه بشاش فردت كريستين "لا لا لايمكنني قد أخبرتك أني وجودي بكوريا غير قانوني" فنظر لها لبرهة وتنهد ثم أمسك بيدها مرة أخرى ليرى هل توقف النزيف وما أن أمسك بها حتى قطب حاجباه عندما رأى كدمة أخرى بمعصمها فقال لها "هذه الكدمة" ثم نظر إليها "أنتي الفتاة التي صدمتها ذاك اليوم" فنظرت له كريستين وأومأت برأسها بالإيجاب ولا تزال الدموع بعيونها وقالت "نعم" فوضع يده علي الكدمة برفق فصرخت "آاه لا" فقال لها "ألازالت تؤلمك؟" فصمتت ولم ترد فهز رأس يمين ويسار ثم أمسك بها ووقف وجعلها تقف وقال "لا يجب أن يراك طبيب سنذهب للمشفى ولا تقلقي أنا معك هيا" ثم أخذها لطبيب صديقه

بالمشفى وقطب الجرح وطمئنه على الكدمة ثم أخذها وعادا للمنزل.

"هل أنتي بخير الآن؟" سأل شين هوو كريستين بعدما عادا إلى المنزل فإبتسمت وأومأت برأسها بالإيجاب فإبتسم هو الأخر وقال لها "حسناً فلتدخلي لترتاحي بغرفتك الآن" وهمّ ليدخل غرفته إلا أن كريستين نظرت له وقالت في دهشة "ماذا!" فعاد وإبتسم وقال لها "ماذا؟" فقالت له "أليس عليا الرحيل" فعاد ووقف أمامها وقال وهو يبتسم "لا ليس عليكي الرحيل ولتبقي حتى يمكنك السفر" فعلت الضحكة وجه كريستين وقالت له "حقاً!" فأجابها وهو يومىء برأسه "حقاً" فقالت له وهي تومىء برأسها تحية تقدير لصنيعه معها "شكراً ، شكراً لك، شكراً جزيلاً" فضحك شين وقال "لا أستحق الشكر، ألم تنقذيني في ذاك اليوم من الصحفين، وأنا سأنقذك من الترحيل إذاً خدمة أمام خدمة" فإبتسمت كريستين وقالت "أوبا أنت حقاً

رائع" فربت على ذراعها وقال "حسناً هيا فلتدخلي لترتاحي الآن " ثم إلتفت ليدخل غرفته إلا أنه عاد وقال "أه بالمناسبة" ثم أخرج القلادة من جيبه وقال "هل هذا الشيء يخصك" فإتسعت عيني كريستين ثم إنفرجت أساريرها وأسرعت وأمسكت بها وقالت وهي تكاد تقفز من الفرحة "نعم نعم، قد وجدتها" وقبلتها ثم ضمتها لصدرها وقالت لشين هوو "لا أعرف ماذا أقول لك ...أنت حقاً رائع شكراً شكراً كثيراً" ثم أخذتها ودخلت غرفتها...

لم يفهم شين هوو نفسه ولماذا فعل هذا؟ كيف تركها تبقى بمنزله؟! نعم هي أنقذته من الصحفين لكن إلى درجة أن يشترك معها في مخالفة القانون ويخفيها لديه "هووووووووف" نفخ شين هوو بعض الهواء وهو يعقد حاجباه ويشعر بالغضب والضيق وألقى بنفسه على السرير لكنه عاد وإبتسم عندما تذكرها وهي تشكره وشكلها عندما أعطاها القلادة ثم أغمض عليه ونام.

"كريستين، كريستين" نادى شين هوو كريستين في المساء وهو يهم ليخرج فأسرعت كريستين وفتحت الباب بسرعة ، كانت لاتزال نائمة ولم تستيقظ جيداً وشعرها غير مرتب ولم تفتح عينيها تماماً فضحك شين هوو عليها وقال "ماهذا! عودي للنوم أنا فقط أردت أن أخبرك أني ذاهب" فتثائبت ثم أغمضت عينيها وفتحتهما وقالت "الآن هكذا أنت لم تأكل شيء من الصباح" فقال لها "لا عليك سأكل أي شيء" ثم هم ليمضي فقالت "لا لا إنتظر ثم جعلته يجلس وأسرعت ووضعت الطعام".

"هذا هو الأرز لكن ما هذا؟" سأل شين هوو كريستين عندما وضعت الأطباق أمامه لأكلات لم يراها قبلاً فأجابته "هذه تسمى ملوخية وهذا باذنجان وهذه للتحلية كنافة" فقطب شين حاجباه وهز رأسه يمين ويسار ثم قال "ماهذا!" فردت كريستين "طعام ربما لست جيدة بالأكلات الكورية

لكن مع الأكلات المصرية الأمر يختلف" فعقد شين هوو حاجباه مرة ثانية وقال "مصرية؟! هل أنتي من مصر؟" فأومات كريستين برأسها بالإيجاب فنظر لها قليلاً ثم قال "ومن أين لك بها هنا" فإقتربت منه وقالت وكأنها تهمس له "قد يحاولوا منعنا من السفر بها لكن لن يستطيعوا" فنظر لها شين وكأنه لايفهم فردت "أتيت بها معي" فنظر لها قليلاً دون تعليق وكأنه يتأملاها فقالت له "أوبا الطعام" فإنتبه وهز رأسه بالإيجاب وراح يتناول الطعام.

(ملوخية وباذنجان ، من اليوم الأول ياكريستين) حقاً سلاحان مصريان لا يعرف تأثيرهما وقوة فتكهما سوى المصريين..

"مممم حقاً لذيذ ماذا قلتي إسمها؟" سأل شين هوو وهو يتناول أخر قضمة من طبق الملوخية فأجابت كريستين "ملوخية" ثم همت لتضب المائدة إلا أن شين هوو صاح "لا لا أعطني

طبق أخر" فهزت كريستين رأسها بالنفي وقالت بقلق "لا لا لا أنصحك بهذا" فقال لها "لم أكن أعلم أنك بخيلة" فهزت كريستين رأسها بالنفي وقالت بنفس نبرة القلق "ليس بخل لكن" فوقف شين هوو بغضب وجاء نحو الوعاء الذي يحويها ووضع لنفسه ثم عاد ووضعه على المائدة ونظر لكريستين بغيظ ثم أمسك بالطبق و.....شربه....

فتحت كريستين فمها وإتسعت عيناها وهي تنظر لشين هوو وهو يشرب طبق الملوخية أمامها وظلت تتابعه حتى وضع الطبق أمامه فارغاً وهزت رأسها بأسى فهي تعرف ماسيحدث فقال لها شين هوو "مابك لماذا تنظرين لي هكذا؟" فعادت وهزت رأسها بحزن ثم أسرعت وأمسكت بذراعه وقالت له وهي تجعله يجلس على المقعد "تعال معي بسرعة إجلس هنا ولا تتحرك" ثم دخلت المطبخ وأعدت كوب من الشاي المغلي الثقيل (شاي في الخمسينة) ثم آتت به له وقالت "اشرب هذا

بسرعة" فقال لها "ماهذا لماذا؟! لن أشرب شيء" ثم وقف وهمّ ليذهب إلا أنه وضع يده على معدته وقطب حاجباه وقد بدا يشعر بالآلم وقال "آآه" فأسرعت كريستين نحوه وقالت "شين هوو" فلم يجب وقال "آآآآآه" ثم هرع نحو الحمام.

لاحقاً خرج شين هوو من الحمام وهو لايزال يضع يده على معدته ويخطو خطوات بطيئة وصغيرة وبالكاد يمشي فأسرعت كريستين نحوه وأمسكت بذراعه وقالت بقلق "هيا بسرعة إفعل ما سأقوله لك وستكون بخير" فنزع ذراعه من يدها وقال بضيق ويبدو عليه الآلم "إبتعدي عني يكفي ما حدث بسببك ماهذا الذي أعطيتني إياه" فقالت له "أنا أعطيتك إياه!" ثم عادت وأمسكت به وقالت وهي تجعله يدخل غرفته وتضعه بالسرير "حسناً كما تريد لكن أرجوك الآن إفعل ما أقوله" ثم أتت بغطاء ووضعته عليه حتى معدته وأسرعت

وأعطت له بعض الأقراص وكوب ماء ولا حقاً بعدد لا نهائي من أكواب الشاي.

رغم الشاي نام شين هوو ولم يشعر بنفسه من شدة التعب بالطبع لأول مرة يتذوق الملوخية بل ويشرب منها طبقان رغم أن كريستين أعلمته أن الملوخية تؤكل ولا تشرب لكن بكوريا الشوربة تشرب فقط ....بالإضافة للباذنجان كان الأمر يكاد يكون قاتلاً...

نام شين هوو وكذلك غفت كريستين بعد أن إطمئنت على شين هوو وخرجت من غرفته وما أن جلست على الأريكة لشدة تعبها فقد كان يوماً عصيباً وظلا هكذا لأكثر من أربع ساعات وكان الأمر ليطول أكثر لولا رنين جرس الباب.

"ترررررررررررررررن" إستيقظت كريستين على صوت أحدهم على الباب فأسرعت وفتحت الإنتركم لتجده روي ومعه باقي أعضاء الفرقة

فوضعت يدها على فمها ثم أغلقت الإنتركم بسرعة وهرعت نحو غرفة شين هوو...

"شين هووو، شين هووو...إستيقظ بسرعة" قالت كريستين بقلق وقد ركعت بجانب سرير شين هوو وتحاول أن توقظه، ففتح شين هوو عيناه بصعوبة ونظر لها ولايزال التعب بادياً عليه ولم يستعد صحته كاملة وقال "كريستين ما الأمر؟" فقالت له "روي وباقي أعضاء الفريق هنا أمام الباب" فإتسعت عيناه وقال بذهول "ماذا؟ هنا! الآن؟!" فأجابت كريستين وهي في نفس الحالة "نعم" فإنتفض شين هوو ووقف وتلفت يمين ويسار ثم فكر لبرهة وهو ينظر إليها قبل أن يمسك بيدها ثم قال لها "تعالي معي" أخذها شين هوو وأمسك بيدها وأدخلها إلى غرفتها وقال لها "لا تصدري أي صوت" ثم أغلق عليها بالمفتاح وإتجه نحو الباب ووقف أمامه وظل متردد في أن يمد يده ويضغط على زرار الإنتركم لكن روي دق الجرس

مرة أخرى فضغط على الزر وأجاب "نعم ياروي دقيقة" ثم وقف أمام المرآة بالقرب من الباب وهندم نفسه بسرعة ثم عاد وفتح لهم.

"ما الأمر ياشين هووو أين أنت ولماذا لم تأت البروفة فالحفل بعد غد" قال روي لشين هوو وهو يدخل منزل شين هوو هو وجيرمي وهان بين فإبتسم شين هوو وقال ويبدو عليه الإرتباك "أنا!....أنا موجود ها أنا ذا وإلى أين سأذهب؟!" فقطب روي حاجباه فشين هوو ليست على طبيعته وكذلك لاحظ باقي أعضاء الفريق ونظروا لبعضهم البعض فسأله روي "شين هوو ما بك لا تبدو على طبيعتك؟" فرد شين هووو "مابي! لا شيء لاشيء...أه كنت مريض شعرت بأني مريض فنمت قليلاً ومر الوقت" ثم أشار إلى ملابسه وقال "حتى أني نمت بملابسي كما ترون" فنظر له روي لبرهة وكأنه لا يصدقه ثم أغمض عيناه لبرهة وهز رأسه يمين ويسار لكنه ما أن إلتفت حتى لمح حذاء

كريستين موضوع بالقرب من الباب فإبتسم ثم قال وهو يسير نحو شين هوو "حسناً مادمت مريض لن نطيل عليك وسنتركك لترتاح وسننتظرك في الغد إتفقنا" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب وإبتسم لهم وصافح شين هوو جيرمي وهان بين وخرجا وما أن جاءه روي حتى همس روي بأذنه "عندما تريد أن تأتي بفتاة لا يكون في وقت البروفات" فإتسعت عيني شين هوو وأمسك بيد روي وهو يقول "لا لا ياروي هناك سوء تفاهم" فإبتسم روي وسحب ذراعه برفق وهو ينظر لشين هوو ثم تركه وخرج.

"هوووف" زفر شين هوو بعض الهواء وقطب حاجباه بعد أن خرج روي ثم أغلق الباب وإلتفت ووقف قليلاً وهو ينظر إلى غرفة كريستين ثم توجه نحوها وفتح الباب...

"ما الأمر؟ هل شكوا في شيء؟" سألت كريستين شين هوو بقلق بعدما فتح لها فرد عليها

وهو متضايق "لا لكنه شك في أنا" فعقدت كريستين حاجباها وقالت "شك فيك؟! كيف؟" فقال بعد أن زفر بعض الهواء مرة أخرى ونظر إليها "شك أن معي فتاة" ثم أشار بيده بالإستفهام وقال "أين تلك الفتاة؟" فنظرت له كريستين وقطبت حاجباها فتبه شين لما قاله فقال "أووه لا أقصد أ" فقاطعته "أعرف ماتقصده لا داعي للشرح" ثم تنهدت وقالت "لكن يبدو أن وجودي بدأ يسبب لك المشاكل لذا من الأفضل أن أذهب" ثم همّت لتدخل غرفتها وتضب أغراضها فقطب شين هوو حاجباه وقال "ماذا! تذهبين! إلى أين؟" فإبتسمت كريستين وقالت "في الحقيقة لا اعلم لكن أعرف بعض الأصدقاء قد تعرفت عليهم عبر الإنترنت ربما يساعدوني" فرد شين بتعجب "يساعدوك أناس لا تعرفينهم ولا يعرفوكي وسيساعدوكي ويخالفوا القانون لأجلك؟! لا أعتقد وإن وافقوا ألا تعلمين الخطر الذي تعرضين نفسك له؟ ماذا إذا كانوا سيئين وسيستغلون وجودك بشكل غير قانوني

أسوء إستغلال و..." ثم أوقف كلامه وإتسعت عيناه عندما فكر أنهم قد يجبروها على العمل بطريقة غير شرعية أو ...أو حتى يتهجم عليها أحدهم و... وهنا هز رأسه بالنفي وقطب حاجباه ثم قال "لا لا فلتبقي هنا ، هنا أمن مكان لك وبالنسبة لي لن يأتي أحد إلي" فقطبت كريستين حاجباها وإقتربت منه ثم نظرت له قليلاً ودارت حوله وهي تنظر له فشعر شين هوو أنها قد بدأت تفهم ما يفكر فيه فقال لها بعد أن نظر لها نظرة خاطفة ثم أشاح بنظره بعيداً عنها "مـ ماذا لماذا تنظرين لي هكذا؟" فرفعت حاجبها وقالت له "هل أنت تشعر بالخوف عليا؟" فقطب شين حاجباه وهو يضحك ضحكة تهكمية ثم قال في دهشة "من؟ أنا! أشعر بالخوف عليكي! على فتاة هبطت على رأسي وكادت تحطم ظهري كما حطمت جيتاري!" ثم إقترب منها وجعل وجهه أمام وجهها وقال وهو ينظر بعينيها "أنت تحلمين، أنا حق قلق على أبناء

بلدي منك" ثم دفعها بيده في كتفها دفعة خفيفة ثم تركها ودخل غرفته.

تنفس شين هوو الصعداء وجلس على سريره بعد أن أغلق باب غرفته ثم وضع يده على قلبه الذي كان ينبض بسرعة عندما إقترب ونظر بعيون كريستين ثم إبتلع ريقه وراح يفكر في الحقيقة التي أنكرها أمامها وهو أنه حقاً خاف عليها بل ويشعر بالقلق إذا ما غابت عن نظره ولكن لماذا هل لايزال يشعر أنها بارك مين إبنة خالته التي يحبها كأخت له أم ماذا ولكن بارك مين بالفعل موجودة ومنذ أن أوصلها لم يتصل بها ولو لمرة ثم نفخ بعض الهواء وهو يشعر بالإرتباك ولا يعرف مابه ولا يفهم ما الأمر.

نام شين هوو لأكثر من ساعتين ثم خرج من غرفته ليجد كريستين تشاهد التلفاز فقال لها "ألازلت مستيقظة؟" فأومأت كريستين برأسها وقالت "نعم لا أشعر برغبة في النوم" فقال لها

"إذاً فلتقرئي كتاب أو تقومي بالتمارين أفضل من إهدار الكهرباء" ثم إلتفت إلى المطبخ فوجد الأطباق والأكواب وكل شيء لا يزال غير نظيف فقطب حاجباه وقال "أو على الأقل إغسلي هذا" فوقفت كريستين وقطبت حاجباها ثم تنهدت بغضب وقالت "الكتاب، الكتب بغرفتك، التمارين والمطبخ" رفعت يدها المصابة أمامه وقالت "كيف لي فعلها ويدي بهذه الحالة" فنظر لها شين هوو لبرهة وقال "حسناً حسناً كما تريدين" ثم تركها ودخل الحمام ثم عاد إلى غرفته وجلست هي تشاهد التلفاز.

"كريستين ، كريستين" نادى شين هوو كريستين بعد أن إستيقظ من نومه في الصباح ليجدها قد غفت على الأريكة فركع بجانب الأريكة ثم ناداها لكنها لم تستيقظ وإعتدلت في نومها لتنام على ظهرها وتسند رأسها على كتف الأريكة ويكون وجهها أمامه فنظر لها قليلاً ثم لملم بعض

خصلات شعرها عن وجهها ثم وضع يده على خدها برفق ففتحت كريستين عينيها لتجده أمامها فإبتسم شين هوو لها فنظرت له هي أيضاً وإبتسمت له ثم إقترب منها ليقبلها وفجأة ...

إنتفض شين هوو من نومه ليجد نفسه قد غفى على السرير ولايزال الليل في منتصفه فإعتدل وجلس ثم خرج من غرفته ليجد كريستين بغرفتها وقد نظفت بعض الأكواب والأطباق فهز رأسه بالإيجاب وأيقن أنه مجرد حلم ليس إلا ثم شرب بعض المياه وعاد لغرفته ونام.

إستيقظ شين هوو في الصباح على صوت رنين هاتفه وفتح عينيه بصعوبة ليجد روي يتصل به ليذكره بموعد البروفة في المساء وما أن أجابه ونظر إلى الساعة حتى قرر أن يعود للنوم لكنه سمع صوت حركة بالخارج ففتح عينيه مرة وإعتدل ونهض من نومه.

فتح شين هوو باب الغرفة ووجد كريستين بالمطبخ تعد طعام الإفطار فإنتبهت له كريستين وقالت وهي تبتسم "لقد إستيقظت! صباح الخير تعال الطعام جاهز" فقطب شين هوو حاجباه وقال "ماذا طعام مرة أخرى" فضحكت على كلامه وقالت "لا لا هذا فطور عادي جبن وعسل ولبن" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب ثم جلس معها....

كان شين هوو مرهق للغاية فهو لم ينم بعد أن إستيقظ من حلمه سوى الساعة الخامسة صباحاً وأيقظه روي الساعة الثامنة لذا فهو لم ينم لأكثر من ثلاث ساعات ومع هذا عندما سمع صوت حركة بالمنزل وعلم أن كريستين إستيقظت حتى قاوم كل هذا وقرر الخروج من غرفته.... ماذا لا أحد يعلم ولا حتى هو لكن لديه شعور قوي هو الذي يحركه ...ماهو هذا الشعور هو لا يعرف لكنه يشعر دائماً بأنه يريد أن يراها يسمعها ولا تفارقه....

"مابك؟" سأل شين هوو كريستين بعد أن تناولوا فطورهم وخرج شين هوو لحديقته ليتريض قليلاً ولحقت به كريستين لكنها وقفت تنظر له دون كلام ، فهزت كريستين كتفيها وقالت له "لا شىء....أشعر بالملل قليلاً فقط" ثم سألته "هل يمكنني الخروج قليلاً؟" فتوقف شين هوو عما يفعله ثم أشاح بنظره بعيداً عنها وتنهد قليلاً قبل أن يعود لها ويقول "في الحقيقة يا كريستين في مثل ظروفك لا أفضل أن تخرجي" فقطبت حاجباها ونظرت إلى الأرض بحزن فقال لها لعله يرفع من روحها المعنوية قليلاً "ولا أنا أيضاً فأنا في بلدي ولا يمكنني الخروج فإذا مارأني أحد من الجمهور وتعرف علي .." ثم نظر لها بضيق وهو يحاول أن يصف لها مايشعر فهزت رأسها بالإيجاب إشارة إلى أنها تفهمه.

فتنهد شين هوو ثم قطب حاجباه في حزن قليلاً وقال "حسناً حسناً فلتستعدي لنخرج قليلاً"

فإنفرجت أسارير كريستين وقالت وهي تبتسم "حقاً هل يمكننا؟" فإبتسم شين هوو وهو ينظر لها وأومأ برأسه بالإيجاب وقال "نعم" فقفزت كريستين من الفرحة حتى إندهش شين هوو من ردة فعلها وقالت "ثوان" ثم أسرعت إلى غرفتها لتستعد إلا أنها توقفت لبرهة ثم عادت له وقالت "شين هوو أنت لا تستطيع الخروج بحرية لئلا يتعرف عليك أحد أليس كذلك" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب فإبتسمت كريستين إبتسامة خبيثة ثم رفعت إحدى حاجباها وقالت "إذاً أنا لديا الحل، هيا بنا" ثم أمسكت بيده وأسرعت نحو غرفتها .

أمسكت كريستين بشين هوو وجعلته يجلس على المقعد أمام المرآة ثم أمسكت بالصندوق الخاص بأدوات التجميل والتنكر الخاص بها وما أن إقتربت منه حتى أمسك بيدها وقال "ماذا تفعلين" فردت عليه "لا تخف إنتظر فقط أغمض عينيك قليلاً ولا تفتحهم حتى أنتهي....

هيا" فقال لها "ولكن" فقتطعته "هيا" فنظر لها وتنهد ثم أسند رأسه على المقعد وأغمض عينيه وراحت تعمل هي على وجه شين هووو

"ماهذا، من هذا؟!" قال شين هوو وهو ينظر لنفسه بالمرآة بعد أن إنتهت كريستين مما تفعله وسمحت له أن يفتح عينيه وهي تنظر له وتبتسم لهذا العمل الذي قامت به ثم وقف شين هوو ونظر لها في ذهول وهو يبتسم "من هذا، كيف فعلت هذا" فإبتسمت ونظرت له ثم أشارت بكتفها وهي تشعر بالخجل والفرحة في ذات الوقت ثم عاد ونظر شين هوو لنفسه بالمرآة وقال "لن يتعرف علي أحد أبداً بهذه الطريقة حتى روي" فردت كريستين وهي لا تزال تبتسم "إنتظر لحظة" ثم أسرعت وآتت بنظارة ووضعتها على وجهه وقالت "هكذا إكتمل الأمر" فعاد شين هوو وراح ينظر مرة أخرى لشكله بالمرآة وظل هكذا لدقائق فعقدت كريستين حاجباها ثم جذبته من يده وقالت له "هيا

أخرج لتستعد لنخرج هيا" ثم راح تدفعه للخارج وهو يقول لها وهو يضحك "حسناً حسناً" حتى أخرجته من الغرفة وأغلقت الباب.

خرج شين هوو بصحبة كريستين وركبا سيارته وهو ينوي أن يريها كل شيء بسيوول يريد أن يذهب معها إلى كافة الأماكن، لم يكن شين هوو يعلم لماذا يفعل هذا لماذا يريد أن يريها كل شيء لماذا يحب الجلوس معها والنظر والإستماع إليها في بادىء الأمر ظن الأمر طبيعي لأنها أجنبية ويريد أن يتعرف على عادتها لكن مع الوقت ومع الأحداث التي تلت الأمر ومسامحته لها بهذه السهولة كان الأمر يربكه لكن كان يرى الأن السبب هو المعروف الذي صنعته معه وأنه هكذا يرده لها وظل الأمر هكذا تصرفات يتفاجأ هو نفسه من فعلها وأسباب يضعها ويصدقها وظل هكذا حتى خرجوا سوياً وأخذها أولاً إلى برج إن سول الذي ما أن رأته حتى إنبهرت من منظره وعندما صعدت

إليه كانت في غاية الإنبهار بإطلالته الرائعة والذي تزداد روعة كلما دخل الليل ثم أخذها إلى أحد المطاعم بالقرب منه وتناولا غدائهما ولاحقاً إلى متحف الدب ثم أخذها إلى ملاهي عالم لوتي بالعاصمة الكورية وعالم لوتي هو وهو منتزه ترفيهي يعج بالألعاب مثل القطارات والمراكب وصالات التزلج العديد من المتاحف والبحيرات وغيرها الكثير نقسم عالم لوتي إلى جزئين الأول (المغامرات) في داخل المبنى والثاني الجزيرة السحرية في خارجه على ضفاف بحيرة سيكتشونهوسو، عالم المغامرات في لوتي يجمع نماذج لعدة دول في العالم ، مع امكانية شراء تذكارات خاصة بتلكم الدول، كما يمكن مشاهدة العروض وعروض الليزر والأفلام على مدار العام وفي العطلات . وبالنسبة للجزيرة السحرية في الخارج حيث تتواجد القلعة السحرية الرائعة والألعاب المختلفة مثل بيت الرعب ويمكن القيام بجولة سياحية حول البحيرة ومن سباب الجذب

الرئيسية في عالم لوتي هي الجولات الترفيهية حيث يمكن تجربة جيرو-دروب أو جيرو-سوينغ للسقوط من على ارتفاع أكثر من 70 متراً .

كما يمكن الإحساس بالشعور عندما تكون في داخل الإعصار، ويجب خلع الأحذية قبل الدخول في هذه اللعبة لأن فقدهما ممكن في اثنائها ، كما يمكن تجربة مركب الشعلة على الطراز الأسباني والذي سيميل بزاوية قدرها 75 درجة ، ومع التجربة المثيرة لهذه الألعاب يوجد العديد من الفعاليات وعروض الليزر في عالم لوتي ، حيث يوجد أكثر من 200 عارض لتقديم كرنفال العالم (موسيقى ، غناء ورقص) والذي يضيف البهجة على المنتزه بشكل عام

وظلا يضحكان ويلعبان هناك كالأطفال وهو يشاهدها ويراقبها في سعادة ولايرفض لها طلب وبين تناول الأيس كريم واللهو بالملاهي مر الوقت

سريعاً ولم ينتبه للوقت إلا حين طلب منها أن يلتقطا بعض الصور سوياً

"ماذا!، صور...لا لا لا داعي" قالت كريستين لشين هوو حين أمسك بها وأوقفها بجانبه ليلتقطا صورة بهاتفه، فقطب شين هوو حاجباه ثم قال باندهاش "ماذا؟! لماذا؟" فأجابته وهي تهز برأسها بالنفي "لا يوجد سبب لا أريد" ثم تركته وسارت بعيداً عنه فقطب حاجباه وهو ينظر لها في ذهول فأي فتاة هذه التي تأتي لكوريا ولا تلتقط أي صورة ولو للذكرى ومع من مع شين هوو وهنا تنهد وشعر بقلبه بغصه لم يكن يعرف أنه ممكن أن يشعر بها وأن الأمر سيزعجه هكذا وفي ظل حيرته وضيقه رن هاتفه وإذ به روي يسأل عنه من أجل موعد البروفة فتبه إلى أن الوقت قد سرقهما فأسرع ولحق بكريستين...

"كريستين إنتظري" نادى شين هوو كريستين فتوقفت ونظرت له فقال لها "علينا العودة موعد

البروفة قد حان لذا لن أستيطع أن أوصلك هل يمكنك أن تذهبي وحدك" فأومأت برأسها بالإيجاب وهي ترسم إبتسامة على وجهها لتغير حالة الإنزعاج التي هي عليها هي وشين بسبب موقف الصور فهز شين هوو رأسه بالإيجاب ثم سألها "معك مال؟" فردت عليه وهي ترفع يدها وبها بعض النقود "نعم لا تقلق" ثم تركته وسبقته إلى باب الخروج وهو يقف وينظر لها وهي تغادره لكن ما أن إبتعدت قليلاً حتى هز هو رأسه يمين ويسار وأسرع نحوها وما أن وصلت لباب الملاهي حتى وجدته يمسك بيدها.

"إنتظري تعالي معي" قال شين هوو بعد أن أمسك بيد كريستين وجعلها تسير معه نحو سيارته فقالت له وهي في دهشة "ما الأمر؟" فرد شين هوو وهو ينظر لها بعد أن جعلها تركب وركب هو بجانبها "لماذا ستعودين وحدك بالمنزل فلتأتي وكما كنتي تأتين معي كبارك مين تعالي معي

كصديقتي كريستين ما الضير في هذا؟" ثم أدار موتور سيارته فنظرت له وقالت "ولكن" فقاطعها "لايوجد لكن" ثم إنطلق بالسيارة .

"روي، هان بين ، جيرمي ، بارك جيون ، جونج إن، سمسون وإستيفاني" قال شين هوو وهو يحي ويصافح أصدقائه ب هاي فيف لكل واحد بيد ويده الأخرى ممسكة بجيتاره ومعه يد كريستين فرد روي الذي لم يتعرف عليها لتتكره لا هو ولا أصدقائه "من أنت، وماذا يفعل جيتار شين هوو معك" فنظر له شين هوو بعد أن خلع نظارته "حسناً شكلي لم تتعرف عليه ياصديق عمري ماذا عن صوتي" فنظر له روي قليلاً ثم ضحك بصوت عال وقال "من شين هوو من فعل بك هذا" فضحك شين هوو ومعه الجميع ثم قال"كنت أريد الخروج قليلاً ولم أجد سوى هذا" فضحكوا جميعاً مرة أخرى ثم قال وهو يشير لوجهه "حسناً إنتظروني سأزيل هذا وأعود إليكم" فأومأ روي برأسه

بالإيجاب فتركه شين هوو وسار نحو غرفته ووقفت كريستين في مكانها دون حركة وهي مرتبكة ولا تعرف ماذا تفعل خاصة ونظرات الجميع عليها ولم يعرفهم شين هوو عليها ككريستين لكن شين هوو عاد إليها وأمسك بيدها وقال "تعالي معي" فإتسعت عيني كريستين وهي تشعر بالخجل من معاملته لها هكذا أمام الجميع فأسرعت إستيفاني ووقفت أمام شين هوو "من هذه ياشين هوو؟" فقطب شين هوو حاجباه ووقال "ماذا؟ ماشأنك أنتي ياإستيفاني؟" فأسرعت جونج إن نحوهم لتلطف من تصرف إستيفاني وقالت "أه شين هوو ألن تعرفنا" فنظر شين بغيظ لهما لكنه أجاب وقال للجميع "كريستين صديقتي " ثم أشار لتنكره وقال "وهي من فعلت هذا" ثم أخذها ودخلوا غرفته.

"شين هوو ما الذي تفعله" صاحت كريستين بشين هوو بعد أن نزعت يدها من يده فنظر لها

بدهشة وقال وهو يجلس على مقعده أمام المرآة "ما الذي أفعله؟!" فردت "ألا ترى ما تفعله طريقة تعاملك معي لا تجعلنا نبدو كصديقين" فرد عليها وقال "وماذا تجعلنا إذاً....إخوة" ثم أسند رأسه على يده التي أسندها هي الأخرى أمامه وإقترب منها وقال وهو ينظر بعينيها "أم حبيبين؟" فإتسعت عيني كريستين وشعرت بالإرتباك وإبتعدت عنه فإبتسم شين هو إبتسامة ظافرة ثم نظر لها وقال لها "هيا تعالي" فقطبت حاجباها وقالت بإنزعاج "ماذا تريد" فرد عليها "الميكياج، التنكر ، لديا بروفة" فأدركت ما يريده وقالت "آه حسناً" ثم أمسكت بقطعة من القطن وزجاجة مزيل الميكاج وراحت تزيل التنكر.

"روي من هذه؟" سألت بارك جيون روي بعد أن أخذ شين هوو كريستين ودخل غرفته فرد روي وهو لايزال لم يستوعب الأمر وفي ذهول "هذه كريستين" فقطبت بارك جيون حاجباها

وقالت له "عزيزي روي" فنظر لها وعلى وجهه التساؤل فسألته "حقاً هذه كريستين...من كريستين هذه" ففهم رويما تقصد وقال لها "آه أتذكرين تلك الفتاة التي أخذت روي بعيداً عن الصحفيين" فهزت رأسها يمين ويسار وقد عقدت حاجباها وكأنها لا تذكر فقال لها "ذلك اليوم الذي إنفصل فيه عن جونج لي" فتذكرت وقالت "آه نعم تذكرت" فأكمل روي "هي تلك الفتاة" فردت بارك جيون "وهل أصبحا مقربين هكذا من حينها" فهز روي رأسه بالنفي وهو ينظر نحو غرفة شين هوو "على العكس تماماً" ثم نظر لها وقال "أخر مرة رأيناهما فيها أنا وجيرمي وهان بين أيضاً وكاد يقتل أحدهما الأخر" فعقدت بارك جيون حاجاها وقالت "ماذا!" فهز روي رأسه وقال في تعجب "هذا ماحدث" فنظرت له هي الأخرى بدهشة وصمتت.

ما أن خرج شين هوو من الحمام بعد أن بدل ملابسه وإستعد للبروفة حتى وجد كريستين قد غفت على الأريكة فإقترب ببطء منها وما أن أصبح فمه بالقرب من وجهها حتى....صرخ "بارك مين" فإنتفضت كريستين مفزوعة من نومها وصاحت به "آآآآآآه أنا لست بارك مين لماذا تفعل هذا؟" فرد شين هوو وهو يضحك عليها "أنتي من إخترتي التنكر في شكلها" فوضعت يدها على فمها وتثائبت وهي تعقد حاجباها في غضب وتنظر له بإنزعاج وهو لايستطيع أن يمنع نفسه من أن يزداد ضحكه عليها.

أخيراً هدأ شين هوو من ضحكه وخرج هو وكريستين من الغرفة وصعد هو إلى المسرح وجلست كريستين على أحد المقاعد....

بدأ شين هوو وأعضاء الفريق الغناء أغنية تلو الأخرى وكريستين تغمرها السعادة وتشجع الفرقة وشين هوو حتى دون أن تشعر وتجدها تنفعل بتلك

الأغنية وتسيل دموعها على خديها وأغنية أخرى تجدها تتمايل مع أنغامها وكلماتها الرومانسية وعيني شين هوو عليها لم يرفعها للحظة بعيداً عنها والجميع يراقبهما وهم في دهشة من أمر هذا الثنائي الذي ظهر فجأة...

"شين هوو ما الأمر حقاً؟ هل أنت وكريستين معاً؟" سأل روي شين هوو وهما يتناولان مشروباً ساخناً في الإستراحة بين الغناء الحر والإستعداد لعمل البروفة للأغاني مع الرقصات الخاصة بها فرد شين هوو "ماذا تقول؟! بالطبع لا لاشىء بيننا نحن صديقين فقط" فقطب روي حاجباه وقال "شين هوو تكلم معي بصدق" فنظر له شين هوو وقال "ماذا تعني؟!" فرد روي "أعني أن طريقة حديثكما معاً لا توحي بأنكما صديقين فقط ياصديقي ونظراتك لها لا توحي بهذا على الإطلاق" فنظر له شين هوو لبرهة ثم تنهد وأشاح بنظره بعيداً عنه فوضع روي يده على ذراع شين ليجعله يلتفت له

فنظر له شين هوو وقال وهو يهز رأسه بالإيجاب "حسناً روي أنت صديقي وتعرفني جيداً..، أنا لا أعرف ... هناك مشاعر بداخلي نحوها لكن لا أعرف ماهي منذ أن رأيتها لأول مرة ورغم أني لم أكن في وعي تماماً لكن عيناها علقا بذاكرتي وتفكيري ولا حقاً وجدت نفسي لا أشعر بالسعادة إلا في وجودها ولا أعرف كيف وحتى عندما تخطأ في حقي لا أجد سوى أن أسامحها دون تفكير وأقلق عليها كثيراً من أقل الأشياء" ثم نظر بعيداً قليلاً قبل أن يعود وينظر لروي ويقول "لا أعلم ماهي تلك المشاعر هل هي حب أم رد لجميل أم لأنها أجنبية وشيء جديد أثار فضولي وأريد أن أكتشفه، أم أني أستغلها لأنس جونج لي ...لا أعرف" فسأله روي "وكيف ستعرف؟" فتنهد شين هوو وقال "لا أعرف أردت أن أضمها لي مرة أو أقبلها أو أي شيء لأرى ماذا سأشعر لكني أعود وأتراجع، ما ذنبها إذا لم يكن بداخلي شيء نحوها أن أجرحها" فرد روي "إذاً ماذا ستفعل؟"

فهز شين هو كتفيه إشارة إلى أنه لا يعرف ثم وضع يده على كتف روي وإبتسم وقال "دعنا نفكر لا حقاً هيا الآن لنقم بالبروفة" ثم وقفا كلاهما وذهبا.

ما أن صعد شين هو وروي وباقي أعضاء فريقه ومع كلاً منهم فتاته ماعدا شين هوو الذي كانت ستيفاني هي التي تقوم بالرقصات أمامه حتى بدأت الموسيقى وقليلاً وبدأ أعضاء الفريق في الغناء وهم يؤدون الرقصات الخاصة بكل أغنية وإستمر الحال هكذا حتى حان موعد الأغنية الأخيرة لشين هوو والتي يغنيها بصوته منفرد ولكن باقي أعضاء الفريق يؤدون الرقصة الخاصة بها معاً وما أن بدأت الموسيقى الخاصة بها حتى إبتسمت كريستين وهي تشعر بالإثارة والفرح فهذه الأغنية تعشقها لشين هوو ولا تستطيع أن تمنع نفسها عن التصفيق الحاد له بطريقة لفتت أنظار الجميع حتى أن شين هوو إبتسم وأوقف الموسيقى

قليلاً وراح يضحك بشدة على تصرفاتها الأمر الذي جعلها تشعر بالخجل خاصة بسبب نظراته وتركيزه عليها لكن شين هوو تدارج الموقف وأشار للموسيقى أن تبدأ ودقائق وبدأ يغني بالريتم السريع ....

"(أميرتي....أمييرتيي)2،

أميرتي أميرة من أعالي البحاار، جميلة جريئة تجعلك تحتاار،....عندما تراها تنسى من تكوون وتجد تفكيرك قد أصابه الجنوون،

كطفلة صغيرة تلهو بين الأطفال، مغروورة شريرة في حديثها مع الكبار، عندما تأمر بشيء يجب أن يطاع ولا تعرف شيء يدعى قدر المستطاع

"أميرتي....أمييرتيي "2

ثم هدأ من سرعة كلامه وقال وهو ينظر لعيني ستيفاني ثم وضع يده على خدها بناء على تصميم رقصة الأغنية وقال

أميرتي أنظري لي وأنتي ستعلميييين، أني أصبحت ملككي وأنت ستكوني ليبيي، فلتنظري لعيني، ولتسمعي نبضات قلبي,,,
ها هي عيني أمامك وقلبي مفتاحه أصبح ملككي فلتشعري بلمستي حتى تعرفي ما بداخلي ..."يا أميرتيي....يا أمييرتيي "2
وهنا إقتربت منه ستيفاني وقبلته.
إتسعت عيني شين هوو وقطب حاجباها ثم دفع ستيفاني بعيداً عنه وهو يصيح "ماذا تفعلين؟ أجننتي؟" ثم مسح القبلة بيده ونظر لجونج إن وقال "أيقظي صديقتك ياجونج إن وأرجوكي يكفي ماتفعله وأنا لا أتحدث لكن إلى هنا وكفى" فشعرت جونج إن بالإرتباك والإحراج ونظرت لستيفاني التي قطبت حاجباها وقالت وهي مرتبكة "ماذا أفعل؟! أفعل ما يتوقعه الجميع وماتقوله كافة الشائعات فالجميع يتوقع هذا فما هي المشكلة إذاً؟ لماذا تنكر الأمر؟" فإقترب منها وقال بغضب

"المشكلة أنها شائعات وليست لها أي صلة بالحقيقة" ثم نزل من على المسرح نحو غرفته وهو يخلع المايكروفون وهو منزعج.

خرج شين هوو من غرفته بعد دقيقة واحدة وهو في قمة غضبه ولم يتمكن حتى روي من أن يهدئه وأخذ جيتاره بيد وأمسك بيد كريستين وقال لها "هيا بنا" فسارت معه كريستين وهي لا تزال في ذهول مما رأته كان المفترض أن تتوقف الرقصة وشين هوو ينظر لستيفاني لكن مافعلته ستيفاني فاجأ الجميع وأثار غضب شين هوو.

"إهدأ ياشين هوو الأمر لا يستحق كل هذا" قالت كريستين وهي تحاول أن تهدأ شين هوو وهو يقود السيارة بسرعة وهو غاضب فنظر لها شين هوو وهو على نفس حالة وقال "ماذا؟! لم يحدث شيء!" فتنهدت كريستين وهزت رأسها بالنفي وهي تشرح ماتقصده من كلامها "أقصد أن الأمر لايستحق أن تنزعج هكذا، فأنت شين هوو فتيات

كثيرات حقاً معجبين بك وبأغانيك بل ويحلمون بك فلماذا لا تعطي العذر لستيفاني وأنت أمامها وتنظر لها مباشرة" فقطب شين هوو حاجباها وعدل من طريقه وأوقف السيارة جانباً بعنف ثم قال وهو لايزال غاضباً "إذاً أنت ترين أن لكافة المعجبات الحق في فعل هذا" ثم إقترب منها فجأة وقال "إذاً قبليني أنتي..."

إتسعت عيني كريستين وشعرت بالإرتباك ثم إبتلعت ريقها وهزت رأسها بالنفي وهي تبتعد عنه وقالت "لم أقصد هذا بالطبع" فعقد شين هوو حاجباه وتنهد ثم قال بعد أن إعتدل بجلسته وينظر بعيداً عن كريستين "أعتذر لم أقصد أن أحرجك لكن كل ما أردته أن أوضح لك أن" ثم نظر لها وأكمل "شين هوو...حتى إن كان لديه العديد من المعجبات وجميعهن يحلمن به هو لا يزال رجل واحد لايريد سوى أن يختار إمرأة واحدة يهبها نفسه وروحه كما ستفعل هي وليس للجميع"

فنظرت له كريستين ودمعت عيناها وكادت تغلبها دموعها لولا أنها أشاحت بوجهها بعيداً عنه فقطب شين هوو حاجباه وأمسك بوجهها ليجعلها تنظر له وقال "ما بك؟ أتبكين؟" فإبتسمت كريستين وهي تحاول أن تمنع دموعها وقالت "لا..لا شيء فقط ستكون هذه فتاة محظوظة أتمنى أن أقابلها.... في يوم من الأيام" وهنا نزلت دمعة على خديها فإقترب منها شين هوو ومسحها بيده وهو ينظر بعينيها وإقترب منها وهنا شعر بنبضات قلبها وبنبضات قلبه هو أيضاً التي تسارعت فجأة ما أن إقترب منها فأشاح بوجهه بعيداً عنها وإبتعد بسرعة وإلتفتت هي الأخري بعيداً عنه ووضع كلاً منهما يده على قلبه وهما يحاولان أن يلتقطا أنفاسهم..

الفصل الخامس

عقد شين هوو حاجباه وإنطلق بالسيارة نحو منزله، وما أن ترجل منها حتى دخل غرفته وأغلق الباب عليه، وكذلك فعلت كريستين وناما حتى الصباح دون حتى أن يتناولا عشائهما وفي الصباح

خرج شين هوو مباشرة قبل أن تستيقظ هي....

"صباح الخير" قال شين هوو لروي عندما آتى البروفة الأخيرة، وقبل الحفل في المساء فرد روي "صباح الخير، كيف حالك اليوم؟ أفضل؟" فهز شين هوو رأسه بالإيجاب وهو يعدل شيء بجيتاره، فلاحظ روي التغيير على شين هوو فسأله "شين هوو ما الأمر؟ مابك؟!" فرد شين دون أي رد فعل "ما بي؟! لا شيء"، فوضع روي يده على ذراع شين هوو ليجعله يتوقف عما يفعله بالجيتار وينظر له ثم سأله "شين هو هل لازلت متضايق مما حدث أمس؟"، فرد شين هوو "مابي؟! أنا بخير" فعقد روي حاجباه ثم تلفت يمين ويسار

وسأله "أين كريستين؟" فرد شين بعد أن عاد لما يفعله "لم تأت"، فسأله روي "لماذا؟" فعقد شين هوو حاجباه وقال "ولماذا تأتي؟" فلم يرد روي فأكمل شين هوو "هيا لنقم بالبروفة ليس لدينا وقت" ثم إتجه إلى المسرح فنظر له روي بإستغراب ولحق به.

لم يمر الكثير من الوقت حتى بدأ الحفل، وقامت الفرقة بغناء الأغاني الفردية ثم جاء موعد الأغاني مع الرقصات وهنا توقفت الفرقة لبرهة ليأخذوا إستراحة لدقائق قبل بدء ....

"بارك جيون" نادى روي على بارك جيون في الإستراحة فإلتفتت له وقالت بقلق "نعم ياروي" فعقد روي حاجباه وقال "ما الأمر مابك؟" فردت جيون "ستيفاني لم تأتي حتى الآن وهاتفها مغلق حتى جونج إن لا تستطيع الوصول إليها" فرد روي "ماذا؟ هل إتصلتي بمنزلها" فأجابت "نعم لكن لايوجد رد" فعقد روي حاجباه وفكر لبرهة ثم قال

"حسناً ربما تكون على وصول من فضلك أنظري إن كانت بالخارج" ثم إلتفت لجونج إن وقال "وأنتي ياجونج إن حاولي الإتصال بها مرة أخرى"....

"روي ما الأمر؟" سأل شين هوو روي عندما شعر بإرتباك الجميع فرد روي "ستيفاني إختفت منذ أمس ولا يستطيع أحد الوصول إليها" فقطب شين هوو حاجباه وقال في غضب "وماذا عن اليوم هل تلك الفتاة طفلة هذا عمل" فرد روي "شين هوو أنت أحرجتها أمامنا جميعاً فما المتوقع منها" فرد شين هوو بغضب "أنا لم أحرجها هي من أحرجت نفسها" ثم أشاح بوجهه بعيداً عنه.

"كريستيييين" نادت بارك جيون كريستين عندما خرجت من المسرح لتبحث عن ستيفاني لكنها وجدت كريستين تقف بالقرب من باب المسرح، كانت كريستين قد إستيقظت في وقت متأخر لأنها ظلت مستيقظة لوقت متأخر من الليل

وهي تفكر فيما حدث بينها وبين شين ونظراته لها وتغيره فجأة معها ....ما الذي يعنيه هذا؟..... هل هناك مشاعر بداخل شين نحوها؟....نظراته لها ، طريقة تعامله معها ، وماحدث أخر مرة بالسيارة ...."لا لا ما الذي تفعلينه هل ستفكري مثل ستيفاني" قالت كريستين بعد أن جلست من وضع النوم على السرير وهي توقف نفسها عن التفكير بأن شين هوو معجب بها ثم عقدت حاجباها وتمتمت بحزن وهي تنظر بعيداً "حتى لو كان....لايمكن أن يكون بيننا شىء....لايمكن!"

خرجت كريستين من غرفتها في الصباح ولم تجد شين هوو بغرفته وعرفت أنه قد خرج حتى دون أن يوقظها ولا يزال التغيير بادياً عليه فهزت رأسها بالإيجاب وهي تقف أمام غرفته الخالية إشارة إلى أنها تفهم الأمر ثم تنهدت وسارت نحو المطبخ وآتت بكوب ماء لكن ما أن شربت بعض منه حتى تذكرت الحفل فتمتمت "وماذا عن الحفل،

لن أحضره هكذا؟" ثم أسرعت نحو كمبيوترها المحمول وفتحته لتجد أن التذاكر المتاحة أونلاين قد نفذت فأمسكت بهاتفها لتكلمه لكنها توقفت فهي لا تريد أن تتحدث معه وتزيد من علاقتهما أكثر يكفي ماحدث ولا تريد أن تزيد تلك المشاعر بداخله، إن كانت لديه مشاعر فتنهدت ثم قامت و إرتدت ملابسها وقررت الذهاب إلى الحفل لعلها تستطيع شراء تذكرة من هؤلاء الذين يشترون التذاكر ويبيعونها بسعر أعلى أمام المكان كنوع من أنواع السوق السوداء وبالفعل ذهبت إلى هناك وما أن وصلت حتى وجدت أحدهم يبيعها فأسرعت نحوه بكل قوتها لكن ما أن وصلت حتى وجدت أخر تذكرة قد بيعت ويعطيها الرجل لصاحبها.

وقفت كريستين أمام مكان الحفل وتنهدت ثم ذهبت إلى الباب المخصص لدخول الفرقة لكن ما أن إقتربت حتى توقفت وفكرت في أن الوقت قد حان للإبتعاد عن شين هوو وربما تكون هذه هي

الفرصة لتجعله ينساها تدريجياً فهي سترحل بعد أيام قليلة لذا فمن الأفضل أن تختفي تدريجياً من السفر فجأة مرة واحدة فوقفت وإستندت بظهرها على الحائط بالقرب من الباب وقد ملأت الدموع عينيها وهي تتذكره وتتذكر تلك الأيام التي قضوها معاً منذ أن رأته أول مرة وهو يخرج من منزله حين وصلت سيوول وحتى ليلة أمس..... وهنا رأتها بارك جيون.....

"كريستين أين أنتي؟ ولماذا تقفين هنا؟" سألت بارك جيون كريستين بعد أن آتت إليها فردت كريستين "أنا هنا كنت مارة من هنا وفي طريقي للمنزل" فعقدت بارك جيون حاجباها وقالت في دهشة "للمنزل! ألن تحضري للحفل؟" فأجابت كريستين "لا ليس لدي وقت، أيام وسأغادر كوريا وعليا الإستعداد" فردت بارك جيون وكأن الأمر أحبطها "ماذا ستسافرين بهذه السرعة" فأومأت كريستين برأسها في حزن بالإيجاب فهزت بارك

جيون رأسها يمين ويسار بأسى وقالت "سنفتقدك كثيراً" فإبتسمت كريستين وقالت "وأنا أيضاً" ثم عانقتا بعضهما البعض وما أن سارت كل واحدة في طريقها حتى أمسكت بارك جيون بيد كريستين وعادت إليها وقالت "كريستين" فوقفت كريستين وإلتفتت إليها وهزت رأسها وكأنها تسألها فردت بارك جيون "أنت قد حضرتي معظم البروفات معنا أليس كذلك؟" فأومأت كريستين برأسها بالإيجاب فأكملت بارك جيون "جيد، هل يمكنك القيام برقصات سيتفاني أمام شين هوو" فإتسعت عيني كريستين وقالت في دهشة "ماذا؟!" فقالت بارك جيون "في الحقيقة نحن في مأذق فستيفاني مختفية منذ أمس ولا يمكننا الوصول إليها ولا حتى أن نأتي براقصة أخرى فلايوجد وقت لكي تتدرب وتحفظ الحركات لذا فأنتي رجائنا الوحيد" فنظرت لها كريستين في حيرة وقلق ولا تعرف ماذا عليها أن تجيب كيف تكون معه وتترك نفسها تنظر له وينظر لها كما كان يفعل بالأمس إذا كانت نظراته

العادية لها تجعل قلبها ينبض بشدة فما بالك وهو ينظر لها بهذه الطريقة فقاطعت بارك جيون تفكيرها وقالت "أرجوكي ياكريستين إن لم يكن لأجلنا فلأجل شين هوو هذا الأمر سيثير تساؤلات الإعلام والشائعات حوله" فنظرت لها كريستين بقلق فقالت بارك جيون وكأنها تترجاها "هيا ياكريستين هيا" فتنهدت كريستين ونظرت لها بقلق لكن لا مجال للهروب فأومأت برأسها بالإيجاب فأمسكت بارك جيون بيدها وقالت "تعالي معي بسرعة إذاً" ثم أخذتها وتوجهت نحو المسرح.

"روي، شين هوو، الجميع قد وجدت الحل" قالت بارك جيون بعد أن دخلت إلى الفرقة وهي تمسك بيد كريستين التي ما أن دخلت حتى وقع نظرها على شين هوو وهو يقف مع روي وجيرمي وهان بين يتحدثون ماذا سيفعلون....

"كريستين؟!" قال روي بعدما سمع كلام بارك جيون التي أجابت "نعم كريستين، كريستين حضرت معنا العديد من البروفات وحفظت الحركات وستحل محل ستيفاني اليوم" فقطب شين هوو حاجباه وقال في ضيق "ماذا؟ وهل حضورها يعني أنها ملائمة وستتمكن من آداء الأمر؟!" فعقدت كريستين حاجباها وشعرت بالضيق والإحراج من كلام شين هوو فنظرت إلى بارك جيون وقالت "أرجوكي بارك جيون، حقاً أردت المساعدة لكن يبدو أن شين هوو لا يراني مناسبة وهو على حق أرجوكي دعيني أذهب، عن إذنك" ثم تركتها وإتجهت نحو باب الخروج.

"شين هوو ماذا تفعل؟ هل جننت كريستين حقاً طوق النجاة الأخير لنا هيا أذهب إلحق بها وإعتذر لها" قال روي لشين هوو في غضب فعقد شين حاجباه وقال في دهشة "أعتذر؟!" فرد روي "نعم أنت بالفعل أحرجتها وهذه المرة لم تفعل هي

شيء" فنظر لهم شين هوو وهو يقطب حاجباه في ضيق فقد شعر أنه حقاً أحرجها دون سبب فتنهد ثم هز رأسه بالإيجاب ولحق بها.

"كريستين" أوقف صوت نداء شين هوو كريستين عن السير بالشارع فتوقفت دون أن تلتفت له فأسرع هو ووقف أمامها وقال "أنا أسف، أعتذر لم أقصد أن أحرجك" فنظرت له كريستين بحزن وعتاب فأمسك بيدها وقال لها "أرجوك سامحيني أم عليا أن أركع أمامك، ألن تنقذيني من هذا المأذق؟" فنظرت له ولم ترد فقال لها "حسناً سأركـ" فقاطعته وهي تمسك به "لا لا لا تفعل" فإبتسم وهو ينظر لها وسألها "ستأتي معي؟" فأومأت برأسها بالإيجاب فإبتسم أكثر وأمسك بيدها وتوجها معاً نحو المسرح.

دقائق وإرتدى الجميع ملابس الإستعراض وإرتدت الفتيات الزي الأبيض وعليه ماسكات ذهبية للعينين في حين إرتدى الفتية الزي الأسود

دون ماسكات ودقائق وبدأت الأغاني وتمكنت كريستين من أدائها كلها معهم حتى جاء موعد الأغنية الخاصة بشين هوو..."(أمييرتيي....)

بدأت الموسيقى وراح شين هوو وباقي أعضاء الفرقة يغنون ويرقصون مع الفتيات على أنغامها وصار الأمر بشكل جيد حتى وصل شين هوو لنهاية الأغنية وهدأ من سرعة كلامه وقال وهو ينظر لعيني كريستين ويضع يده على خدها بناء على تصميم رقصة الأغنية وقال

"أميرتي أنظري لي وأنتي ستعلمييين، أني أصبحت ملككي وأنت ستكوني ليييي، فلتنظري لعيني، ولتسمعي نبضات قلبي" وهنا لم يشعر شين هوو بنفسه وهو يعيد المقطع مرة أخرى على عكس الأغنية فإرتجف قلب كريستين بداخلها وشعرت بالإرتباك حتى أنها نست الحركات التالية فشعر بها شين هوو وأمسك هو بها وجعلها تقوم بالحركات وفي النهاية جعلها تقف أمامه وهو

خلفها ثم أكمل غناءه وكأنه يهمس لها بأذنها "ها هي عيني أمامك وقلبي مفتاحه أصبح ملككي.......؟ فلتشعري بلمستي حتى تعرفي ما بداخلي .."يا أميرتيي....يا أمييرتييي"[2] وإنتهت الأغنية وإبتعد كلاً منهم وحيا الجميع الجمهور ونزلت الفتيات عن المسرح ووقفت الفرقة تحي الجمهور..

ما أن نزلن الفتيات من على المسرح حتى أسرعت جونج لي إلى كريستين وصاحت بها "ما الذي كدته تفعليه كدتي تفسدي الأمر بأكمله، كيف ترتبكين هكذا في مثل هذا الموقف ألم تعلمي أمام من تقفين" فردت كريستين "أعتذر إرتبكت للحظة ونسيت الحركات" فردت جونج ان بنفس الطريقة "أنتي حقاً ها" وهنا قاطعتها بارك جيون وصاحت وهي تناديها "جونج إن ما الذي تفعلينه كريستين لم تخطىء بل على العكس قامت بكل الرقصات بنجاح رغم أن هذه المرة الأولى لها على المسرح

ولم يشعر أحد بالأمر فيكفي هذا" فنظرت جونج إن لبارك جيون ثم لكريستين وتركتهم وذهبت...

"لاتتضايقي ياكريستين من كلام جونج إن" قالت بارك جيون لكريستين فردت كريستين "لا هي على حق المهم من الأفضل لي الذهاب الآن ويكفي ماحدث" فردت بارك جيون "كما تريدين وصدقيني لولا أن لدينا عشاء مع شخصيات هامة اليوم والدخول للمكان يحتاج لتصريح لدعوتك لتأتي معنا لكن للأسف التصريح بإسم ستيفاني" فهزت كريستين رأسها بالنفي وقالت "لا لا شكراً في كل الأحوال عليا الإستعداد للسفر فسأسافر بعد ثلاثة أيام كما أخبرتك" فتنهدت بارك جيون وأومأت برأسها بالإيجاب إشارة إلى أنها تفهم ثم إبتسمت وصافحتها وبدلت كريستين ملابسها وذهبت.

"أخيراً إنتهى الحفل" قال جيرمي وهو ينزل مع أصدقائه من على المسرح فرد هان بين "نعم

أخيراً وبنجاح أيضاً" فقال روي "نعم فقد إنفعل الجمهور مع الأغاني" ثم وضع يده على كتف شين هوو ليجعله ينظر له وقال "خاصة أغنية شين هوو الأخيرة وتلك الحركة الجديدة التي فاجئتنا بها شعرنا بالفعل أنك تتحدث مع كريستين" فضحك شين هوو بصوت عال وقال "بالطبع هذا هو التمثيل الجيد حتى أني أقنعتكم أليس كذلك" فنظر روي وجيرمي وهان بين لبعضهم البعض ثم أومأ روي برأسه بالإيجاب فإبتسم شين هوو وقال "عن إذنكم سأبدل ملابسي" ثم ذهب لغرفته..

سار شين هوو نحو غرفته وهو يحاول أن يتماسك وألا يظهر شيء عليه لكن قلقه من أن يراه أحد لم يستطع أن يمنعه من البحث عن كريستين فجالت عيناه بالمكان تبحث عنها لكنه لم يجدها فظن أنها بغرفة الملابس تبدل ملابسها لذا دخل غرفته وبدل ملابسه لكنه عندما خرج بحث

عنها مرة أخرى ولم يجدها فقطب حاجباه وأسرع نحو بارك جيون

"بارك جيون" نادى شين هوو بارك جيون وهو يتجه نحوها فإلتفتت ونظرت له وقالت "نعم" فسألها "أين كريستين؟" فأجابت "ذهبت" فقطب شين هوو حاجباه وقال وهو متفاجأ "ذهبت؟! وحدها؟ في مثل هذه الساعة المتأخرة؟" فردت بارك جيون "لايمكننا إصطحابها معنا التصريح بإسم ستيفاني" فصاح شين هوو "حتى ولو نتركها هكذا دون حتى أن نطمئن أنها إستقلت سيارة أجرة " ثم تركها وخرج بسرعة ...

"ألو كريستين أين أنتي، كيف تخرجين وحدك في مثل هذا الوقت" صاح شين هوو بقلق عبر الهاتف لكريسيتن بعد أن خرج من المسرح مسرعاً وتلفت يمين ويسار يبحث عنها ولم يجدها فأمسك بهاتفه وإتصل بها فردت كريستين "إهدأ ياشين أنا هنا" فسألها بنفس القلق "هل إستقليتي سيارة

الأجرة" فأجابت "للآسف لا لم أجد واحدة لكني سأجد لا تقلق" فعقد شين هوو حاجباه وإزداد قلقه وقال "لم تجدي! أين أنتي الآن كيف سيرتي يمين أم يسار" فردت "سرت يمين يمين يمين آآآ...ثوان ياشين هوو ...من فضلك إسمح لي أن أعبر، تعبرين لماذا ياقمر فلتبقي قليلاً...لالا شكراً دعني أمر من فضلك" ثم صاحت "قلت لك دعني أمر" وفجأة ظهر شين هوو وصاح وهو يقف بعيداً عنها قليلاً بأول الشارع "كريستين" فإلتفتت له فجاء إليها بسرعة وأمسك بيدها وقال لها "إذهبي أنتي" فصاح الرجل وهو يدفع شين هوو "إلي أين هل تمزح" فقطب شين هوو حاجباه بغضب ودفع الرجل بدوره هو أيضاً وصاح بغضب "قلت إذهبي" فقالت له بقلق "لا تعال معي" فأسرع الرجل وأمسك بيدها وجذبها نحوه وهو يقول "ستذهب أنت وحدك أما هي فستبقي معي" فصاح شين هوو وهو يمسك بياقة الرجل "لا ستتركها وسأحاسبك أنت عما تفعله" ثم أعطاه لكمة من

قبضة يده صرخ الرجل على إثرها متألماً "آآآآه" ونظر إلى شين بغضب شديد ثم أخرج سكين صغير من جيبه وصاح وهو مندفع نحوه "ستدفع الثمن غالياً" وكادت السكين تصيب شين هوو إصابة بالغة لولا أن شين إبتعد بسرعة من أمام الرجل فأطاح بالرجل بعيداً إلا أن السكين اصابت ذراع شين هوو وهنا صرخت كريستين "شيييييييين هوووو" فإلتفت لها وقال "ألازلت هنا ألم أقل لك إذهبي، قلت إذهبيييييي" فسارت بضع خطوات بعيداً عنه وهنا رجع له الرجل فأمسك شين هوو بعصا خشبية كانت مركونة وضرب يد الرجل الممسكة بالسكينة فسقطت من يده فأسرع شين هوو وطار بحركة مفاجأة وقفز فوق أحد صناديق القمامة ودار في الهواء قبل أن يعطى الرجل ضربة من قدمه ويركله في وجهه وما أن نزل على الأرض حتى أعطاه لكمة ببطنه جعلت الرجل يسقط على الأرض وكاد يتركه ويذهب لولا وصول رجلين أخرين من أصدقاء الرجل أحاطوا به وفجأة

سمع صوت روي وهو يصيح "شين هوو" وإذ بروي وجيرمي وهان بين يظهران معه.

"روي أسرع شيبين هوو مصاب أرجوك تعال بسرعة" قالت كريستين وهي في حالة شبه هستيرية ودموعها تسيل على خديها مثل شلال وتبكي بشدة عبر الهاتف بعد أن إختبأت خلف أحد صناديق القمامة الكبيرة وإتصلت لتستنجد بروي الذي عرف منها مكانهما وأخبر باقي أعضاء الفرقة وجاءوا بسيارتهم مسرعين.

دقائق ووقع الرجال على الأرض وإستغل روي الفرصة وصاح "هيا بنا بسرعة" وركبوا جميعاً السيارة حيث كانت بارك جيون في إنتظارهم هي وكريستين بعد أن نزلت وأخذتها لتركب معها وما أن ركب الجميع حتى إنطلقوا نحو منزل شين هوو....

"أجننت يارجل، أنسيت من أنت، كيف تتورط في مثل هذا الشجار" صاح هان بين بشين هوو

في غضب فرد شين هوو وهو يمسك بمعصمه ويضغط على الجرح ويتحامل على نفسه حتى يتحمل آلام الجرح وكذلك أن يحمي كريستين من اللوم "هذا ما حدث يكفي كلام في هذا الشأن" فنظرت له كريستين وهي لاتزال تبكي بشدة ونفسها بدأ يتقطع فنظر شين هوو لها هو أيضاً دون أن يتكلم وكأنه يحاول أن يهدأ من قلقه الشديد عليها الذي شعر به وهنا قاطعه روي عاقداً حاجباه في قلق "أرني جرحك" ثم إزداد ضيقه وقال "الجرح ليس صغير علينا الذهاب للمشفى" فتمتمت كريستين وهي تنظر بعيداً ويبدو أن بكائها بدأ يتوقف "إلى هذه الدرجة" ثم وضعت يدها على قلبها ويبدو انها لا تستطيع أن تتنفس بسهولة وتشعر بالدوار فإلتفتت لها بارك جيون وهي لا تزال تقود السيارة ونادتها "كريستين هل أنت بخير" فإستندت كريستين بيدها على تبلوه السيارة قليلاً وهي تحاول أن تتماسك وتلتقط أنفاسها فصاح شين هوو بقلق "كريستين مابك؟" فردت

كريستين وهي تحاول أن تتماسك لتطمئن شين هوو "لا تقلق أنا بخير" ثم إبتلعت ريقها وقالت "سأتناول الدواء وسأكون بخير لاعليك لا تقلق" فإلتفت شين هوو لروي وقال "لا داعي للمشفى الجرح ليس كبير جداً ولا عميق فدعني اضمده بالمنزل وهيا بسرعة" فقال روي "هل أنت متأكد، دعنا نذهب للمشفى لأجل جرحك ولأجل كريستين أيضاً" فرد شين هوو "لا لا كريستين لايمكنها الذهاب، هيا بسرعة إلى المنزل" فنظر روي وهان بين وجيرمي لبعضهما البعض وسأل روي "لماذا؟" فرد شين هوو "ليس الآن ياروي أرجوك سأشرح لاحقاً ولكن هيا الآن" فنظر له روي بقلق ثم أومأ برأسه بالموافقة وقال لبارك جيون "إلى منزل شين هوو عزيزتي" فهزت بارك جيون رأسها بالإيجاب وإنطلقت نحو المنزل.

ما أن توقفت بارك جيون أمام المنزل حتى ترجل الجميع بسرعة من السيارة وأسرعت

كريستين وأدخلت رمز الدخول وفتحت باب المنزل وما أن دخلوا وجلس شين هوو على الأريكة حتى إنحنى روي بالقرب منه ليكشف عن الجرح وأسرعت كريستين وآتت بحقيبة الإسعافات الأولية وركعت على ركبتيها بالقرب منه والدموع لا تزال تسيل على خديها وأمسكت بقطن لتمسح الدماء وتضمد له الجرح فقال لها "ماذا تفعلين؟" فنظرت له فأكمل هو "إنهضي تناولي دوائك وأتركي روي سيضمده هيا" فردت بنفس متقطع "و...ولكن و" فصاح "لا يوجد ولكن هيا بسرعة" فإستندت كريستين على يد بارك جيون ووقفت وحل محلها روي ثم ذهبت إلى غرفتها وأتت بالدواء ودخلت إلى المطبخ وأخذت كوب ماء وأخذته...

قطب روي حاجباه وهو يضمد جرح شين هوو عندما وجد كريستين تتجه لغرفتها ونظر لبارك جيون التي وقفت في ذهول وحيرة مما يعنيه الأمر خاصة وأن كريستين تعرف كل شيء بالمنزل، رمز

الدخول، مكان حقيبة الإسعافات الأولية حتى أين توجد الأكواب بالمطبخ وتتحرك بحرية غريبة بالمنزل وكأنها تعيش فيه وليست المرة الأولى ....

"كريستين كيف عرفتي رمز دخول المنزل" سأل هان بين كريستين بعد أن أخذت دوائها وهدأ تنفسها وضمد روي جرح شين هوو فنظرت إلى شين هوو الذي بادلها النظرات ثم قال "أنا أعطيتها إياه" فرد روي "متى؟ وكيف عرفتي مكان حقيبة الإسعافات؟" وقال جيرمي "ومكان الأكواب" وأكملت بارك جيون "والأهم ماذا يفعل دوائك بمنزل شين هوو" فنظرت لهم كريستين ولم تعرف ماذا عليها أن تجيب فصمتت ونظرت لشين هوو الذي صاح بعد أن عقد حاجباه "مابكم هل هذا تحقيق؟" ثم وقف ودخل غرفته فلحق به أصدقائه ماعدا بارك جيون وكريستين الذي بقيا خارج الغرفة تشاهدان الأصدقاء يتحدثون ....

"شين هوو أنت تعرف أننا لا نقصد ذلك لكن فقط قل لنا لنطمئن" قال روي لشين هوو وهو يضع يده على كتف شين هوو الذي جلس على سريره وهو منزعج فرد شين هوو "أقول ماذا؟ وتطمئنوا على ماذا؟" فسأل روي وهو يبتسم "هل كريستين فتاتك" فهمّ شين هوو ليجيب إلا كريستين قاطعته بسرعة وهي تهز رأسه ويدها بالنفي وقالت "لا لالا لاشىء بيننا" فقطب شين هوو حاجباه وإنزعج من رد كريستين بهذه الطريقة وقال "بالطبع لا لاشىء بيننا، نحن فقط أصدقاء لا غير وإجلسوا سأقص عليكم ماحدث" ثم راح يقص لهم ماحدث منذ أن قابلها أول مرة وتنكرها في شخصية بارك مين وحتى هذه اللحظة......

وقفت كريستين تنظر لشين هوو وهو يقص على الجميع ماحدث معهم وهي منزعجة فكم المواقف المحرجة بينهم كثيرة سواء عندما وقعت

فوقه او تنكرها وغيرها والأهم هو أن الجميع الآن يعرف أن وجودها غير قانوني بكوريا وما أن إنتهى شين من إخبارهم حتى رفع نظره ونظر إليها وإلى الدموع بعيونها لكنه تجاهل الأمر فهي من بدأت حين نفت علاقتهم وكأنها تهمة ألصقت بها!

...

"الآن فهمنا الأمر" قالت بارك جيون وهي تبتسم بعد أن قص عليهم شين هوو ماحدث وأن وجود كريستين بكوريا غير قانوني وأنه جعلها تبقى بمنزله كنوع من رد الجميل لإنقاذه من الصحفيين في تلك الليلة فقال روي "حسناً شين هوو ظلمناك" ثم نظر لكريستين وقال "عفواً كريستين وحقاً إنقاذك لشين هوو جميل بعنقنا جميعاً لكن بقاءك هنا خطر علينا جميعاً أيضاً وعليك الرحيل" فقطب شين هوو حاجباه وقال "الرحيل" فرد روي "بالطبع" ثم إلتفت لكريستين وقال "أليس كذلك" فردت كريستين وهي تحاول

أن تخبيء مفاجأتها وضيقها مما فعله شين هوو وإفشاء أمرها وأمر وجودها الغير قانوني أمام الجميع بهذه البساطة دون أي قلق من أن يتم إفتضاح أمرها ووصوله للشرطة ومن ثم ترحيلها وقالت "بالطبع سأرحل، في كل الأحوال موعد سفري بعد ثلاثة أيام وسأعود لمصر" فقطب شين هوو حاجباه ثم تمتم في ذهول وهو ينظر لها "ثلاثة أيام" فنظرت له كريستين للحظة ثم نظرت للجميع وقالت "شكراً لكم جميعاً ولك بالأخص ياشين هوو على كرمك معي ولولا أن هذه القلادة أغلى عندي من نفسي حتى كنت غادرت ولم أعرضكم لهذه المخاطرة" فهز روي رأسه بالإيجاب وقال "هذا جيد، ثلاثة أيام ليس بكثير" فأومأ جيرمي وهان بين برؤوسهم بالإيجاب على كلام روي أما بارك جيون فرفعت عينيها ونظرت لشين هوو الذي تسمر بمكانه دون حركة وعيناه إمتلأتا بالدموع وهو ينظر لكريستين التي كانت تنظر له تارة وتبعد نظرها عنه تارة أخرى

والدموع تجتاح عيونها هي الأخرى وكأن هناك أمواج تجوب بين جفنيها وتهز كيانها فإعتدلت بارك جيون وقاطعت الجميع وقالت "حسناً مادمت ستسافرين بعد ثلاثة أيام، ما رأيك في أن تأتي معنا رحلة لجزيرة جيجو ما رأيك" فأغمضت كريستين عينيها لبرهة ثم فتحتهما وقد إرتسمت إبتسامة جميلة على وجهها وقالت غير مصدقة "حقاً جيجو، جزيرة جيجو" فإبتسمت بارك جيون هي الأخرى وقالت "نعم جيجو ،....ألم تريها قبلاً" فهزت كريستين رأسها بالنفي وقالت وهي تضحك ولاتزال لا تصدق "لالا رأيتها بالمسلسلات الكوري فقط لكن قرأت عنها كثيراً، حقاً أتمنى رؤيتها الجميع يؤكد أنها قطعة من الجنة برمالها البيضاء شلالات تشيونيي- وشواطها الزرقاء الساحرة و يون وتشيونيه-يون، جبل هالا، مغارة هيوبيه و" فقاطعتها بارك جيون "حسناً حسناً يكفي هذا إستعدي للسفر غداً" ثم إلتفتت لروي وباقي الفريق وقالت "هيا بنا يكفي هذا" ونظرت لشين

هوو وقالت وهي تبتسم "إنتبها لبعضكما البعض" فقطب شين هوو حاجباه ثم إتسعت عيناه وقال "ماذا؟" فردت بارك جيون وهي تشير لكريستين أيضاً "إلى اللقاء" ثم خرج الأربعة وتركوهم وحدهم...

"مابك؟ لماذا تبتسمين؟" سأل روي بارك جيون وهم يسيرون بالشارع متجهين نحو السيارة فردت بارك جيون بنفس الإبتسامة "ألم تلاحظ الأمر؟" فعقد روي حاجباه وقال "أي أمر؟" فردت "ألم تلاحظ حب شين هوو وكريستين؟" ثم نظرت له وقالت "حقاً لم تلاحظ؟!" ثم نظرت لهان بين وجيرمي وقالت "وأنتما؟" فقال جيرمي "حب أي حب ألم ينكر شين هوو الأمر؟" فردت بارك جيون "وهل يعني أنكاره إياه أنه لايحبها؟" فتوقف روي وأمسك بيدها ليجعلها تنظر له وقال "بارك جيون ماذا تقولين؟" فردت بارك جيون "أقول أن شين هوو وكريستين يحبان بعضهما بجنون" ففكر

روي لبرهة في الأمر ثم سألها "ولماذا ينكران؟" فردت بارك جيون "لا أعلم ربما كريستين لأنها خافت من أن يعاملها شين هوو كما تعامل مع ستيفاني وشين هوو" ثم صمتت وأشاحت بنظرها عنه وكأنها تحاول أن تجد سبب ثم عادت ونظرت له وقالت "لا أعلم ربما يشعر بالخوف بعدما حدث مع جونج لي لا أعرف" فعقد روي حاجباه ونظر بعيداً عنها هو أيضاً ثم نظر لها "وما الحل إن كان هذا صحيح فكريستين ستسافر بعد ثلاثة أيام وشين هوو إن كان أحبها حقاً لن يتحمل صدمة أخرى ماذا علينا أن نفعل؟" فردت بارك جيون "لهذا أنا دعوت كريستين للذهاب معنا إلى جيجو وسنحاول أن نجعلهما يعترفان بحبهما لبعض" فنظر لها روي لبرهة ثم تنهد وقال "ياليت يا بارك جيون، قد قاسى شين هوو كثيراً لأجل حبه الأول ضد عائلته وعائلتها وفي النهاية تركته مما جرحه جرح عميق أنا أعرفه جيداً ولا أريد أن يعاني أكثر" فوضعت بارك جيون يدها على كتف روي

وقالت وهي تنظر بعينيه "أعلم ياروي وأعلم كم تخاف عليه أنت أيضاً ياعزيزي لذا لن نتركه لا تقلق" فهز روي رأسه بالإيجاب ثم تنهد وإلتفت لجيرمي وهان بين وقال "جيرمي، هان بين من فضلكما لا تخبرا شيئاً مما عرفناه لجونج إن أو سمسون" فقطب جيرمي حاجباه "لكني غير معتاد أن أخبىء شىء عن عزيزتي سمسون" فرد روي "نحن لا نخشى سمسون لكن إذا علمت سمسون ستعلم كوريا الجنوبية كلها بالأمر وليست الشرطة فقط لذا فإن كان يضايقك الأمر تظاهر بأنك لا تعرف شىء إنسى الأمر" فهز جيرمي رأسه بالموافقة على كلام روي ثم توجه روي بالكلام لهان بين وقال "وجونج إن هان بين أنت تعرف أنها لا تحب كريستين من الأساس لأجل إستيفاني" فرد هان بين "لا تقلق بشأن جونج إن، من الاساس قريباً سننفصل" فقالت بارك جيون "ماذا! لماذا؟" فرد هان بين بضيق "حقاً ما عدت أستطيع تحملها أكثر، من الأساس إرتبط بها ظناً مني أنه لا يمكنني

البقاء دون أن أكون مرتبط بالفرقة ولكن هاهو شين هوو" فتنهد روي وقال"أنت تعرف الأفضل لك هان بين وجونج إن فتاة جيدة ولكن ليست لك" فأومأ هان بين برأسه بالإيجاب ثم تنهد وركب الجميع السيارة.

ما أن أغلق شين هوو باب منزله وإلتفت لكريستين حتى وجدها تنظر له بغضب والدموع تملأ عيونها فقال لها متعجباً "ماذا! مابك؟" فنظرت له أكثر ثم تركته ودخلت غرفتها وهي منزعجة للغاية فلحق بها ووجدها قد جلست على السرير والدموع بدأت تسيل على خديها فجاء ووقف أمامها وسألها "ما الأمر؟ مابك؟ لماذا تبكين؟" فردت وهي تصيح غاضبة "مابي! أكان عليك شرح الأمر بالكامل وبالتفصيل، حتى عن تنكري كبارك مين ووجودي بشكل غير قانوني!" فرد عليها بعد أن زفر بعض الهواء وقد بدأ يغضب وعقد حاجباه "وماذا عليا أن أفعل؟ أليست هذه

الحقيقة، كيف كنت سأفسر لهم الأمر؟" فردت "بأي طريقة كنت إكتفيت بأنك ترد لي الجميل وأني إستأجرت منك الغرفة لم يكن معي نقود أو أي شيء لكن أن تحرجني هكذا" ثم تركته وخرجت مرة أخرى من غرفتها وجلست على الأريكة فلحق بها مرة أخرى وقال "أنت من بدأت" فقطبت كريستين حاجباها ونظرت له وقالت "أنا من بدأ! بدأ ماذا؟" فقال وهو ينظر بعيداً عنها تارة وتارة ينظر لها "أنت من نفيت أن يكون هناك شيء بيننا وكأنها تهمة أو شيء تخجلين منه" فردت وهي لا تزال تعقد حاجباها "ألم تكن هذه هي الحقيقة" فرد شين هوو "وما قلتله أنا كانت الحقيقة لكن كما أحرجتني أنتي فعلت أنا" فوقفت ونظرت له وهي تحاول أن تكظم غيظها ثم صاحت "وهل هذا مثل ذاك؟!، أنت حقاً إنسان مغرور وأنا لن أبقى معك لدقيقة أخرى" ثم أسرعت إلى غرفتها وأخرجت حقيبتها وراحت تلملم أغراضها فأسرع إليها وأمسك بيدها حتى يوقفها عما تفعله وقال "توقفي

عما تفعليه" ثم أمسك ذراعاها وجعلها تنظر له ونظر بعينيها وقال "حسناً أعتذر، لاتذهبي" فنظرت له ولاتزال الدموع تملأ عيونها ولم ترد فقال لها "حقاً أعتذر يكفي هذا أنتِ ستغادرين في كل الأحوال بعد ثلاثة أيام" فنظرت له دون كلام فقال لها "ارجوك" فأشاحت بنظرها بعيداً عنه ثم عادت وتنهدت وهزت رأسها بالموافقة فإبتسم شين هوو ثم راحوا يعدون حقائبهم لأجل الرحلة.

في الصباح ركب شين هوو وكريستين السيارة وإنطلقوا إلى المطار حيث تولت بارك جيون أمر أوراق كريستين وركبوا الطائرة نحو جيجو كان شين هوو منذ أمس وحتى عندما كان يعد الحقائب مع كريستين وهو ينظر إليها ويفكر وقلبه يشعر بخوف وحزن كبيرين، كان قلبه يخفق بشدة ويسأل نفسه ...ثلاثة أيام ، ثلاثة أيام وسوف تذهب وتتركه ، قد تعود عليها تعود على وجودها بجانبه دائماً وتعود على الإستيقاظ ليراها هي أول شخص

بضحكتها الرقيقة وعيناها الجميلتان وطعامها المختلف عن أي طعام تذوقه قبلاً فقد كانا يفعلان كل شىء سوياً يضحكان معاً يذهبان للبروفات والحفلات معاً كل شىء وحتى عندما إنفصل عن جونج لي لولا وجودها ولو بشكل غير مباشر ومنذ أن سقطت من فوق السور عليه وتنكرها لا يعرف كيف كان سينسى جونج إن ....ولكن ...ولكن هل كل مافي الأمر أنها أنسته جونج لي؟ أم أن هناك شىء أخر ......

كان أمر مشاعر شين هوو نحو كريستين يحيره للغاية ويجعله مرتبك وحائر وخائف في نفس الوقت خاصة منذ أن تحدث معها بعد مافعلته ستيفاني معه وقلبه حين راح ينبض بشدة عند إقترابه منها وخوفه عليها عندما خرجت وحدها...."آآآه ياربي" تمتم شين هوو ومرر أصابعه بين شعره وهو يقود السيارة في إتجاه المطار وينظر لكريستين وهو يفكر وما أن وصل

حتى ترجل وحمل حقيبته وحقيبتها ودخلا إلى المطار.

أخيراً وصل الجميع إلى جزيرة جيجو....في البداية صعدوا إلى غرفهم وبدلوا ملابس السفر بملابس مريحة للبحر ونزل الجميع إلى الشاطىء وكذلك فعلت كريستين التي ما أن وصلت هي وبارك جيون إلى الشاطىء حتى تعرفوا على عائلة كورية لديها ثلاثة أطفال صغار وإندمجت كريستين مع الطفلين الأصغر حتى أنها نزلت معهم ومع بارك جيون إلى البحر ....

وقف شين هوو ينظر إلى كريستين وهي تمرح مع بارك جيون والأطفال وهو يبتسم ويشعر بالسعادة تغمر قلبه وقرر أن يشاركهم اللعب ووقف وأدار ظهره ليخلع قميصه القطني ويترك متعلقاته على المقعد ليلحق بهم لكن ما أن إلتفت حتى فوجىء بهرج ومرج على الشاطىء وصراخ بأن

أحدهم يغرق فإلتفت ليرى ما الأمر وما أن إلتفت حتى إتسعت عيناه وصاح "كريستيييين"........

أسرع شين هوو وقفز إلى البحر دون حتى أن يترك متعلقاته وقفز بكل قوته نحو كريستين وبالفعل وصل إليها في وقت قياسي وما أن وصل إليها حتى وجدها قد فقدت الوعي فحملها بسرعة وخرج من البحر ووضعها على رمال الشاطىء البيضاء وكشف عن نفسها فوجدها لا تتنفس فأسرع فراح ينفخ بفمها عدة مرات كنوع من أنواع التنفس الصناعي وقد كان... دقيقة وإستيقظت وراحت تتقيىء الماء من فمها وما أن إطمئن عليها الجميع وجاء الطبيب وكشف عليها وطمئنهم حتى أخذتها بارك جيون إلى غرفتها لترتاح.

جلس شين هوو على الرمال وهو يضع يده على قلبه وينظر بإتجاه كريستين التي كانت تستند

على بارك جيون وتتجهان نحو غرفتها وهو في ذهول تام ولا يتسطيع أن يلتقط أنفاسه....

"شين هوو، هل أنت بخير؟" سأل روي شين هوو بعدما جاء إليه ثم أخذه وجلسا على مقعد البحر ثم أعاد سؤاله "شين هوو ، هل أنت بخير؟" فنظر له شين هوو وهو لايزال في ذهول ويضع يده على قلبه ثم هز رأسه بالنفي، فعقد روي حاجباه وقال بقلق "مابك هل أصبت بمكان ما هل" فأمسك شين هوو بيد روي ليجعله يهدأ وينظر إليه ثم عاد ووضع يده على قلبه وقال "هنا،..." ثم ضرب على صدره وهو يشير لقلبه وقال له "أصبت هنا"......

طار عقل شين هوو وإتسعت عيناه وكاد قلبه يقفز من صدره عندما وجد من يغرق هو كريستين ولم يشعر بنفسه إلا وهو يحملها وما أن حملها وشعر بها وهو يقوم بالتنفس الصناعي لها حتى تملكه شعور غريب....إحساس مختلف شعر وكأنه

كان متعب وأخيراً إرتاح وكأنه كان مشتاق أن يضمها إليه ولو للدقيقة التي حملها فيها وأن يشعر بها ولو للثانية التي قام فيها بالتنفس الصناعي وشعر أن قلبه يخبره بأنه ينتمي إليها ويرجوه أن يتركه لها....

"قلبي كاد يتوقف ياشين هوو" قال روي لشين هوو، ثم زفر بعض الهواء وهو يلتقط أنفاسه بعد أن جلس إلى جواره، فنظر له شين هوو وقال وهو في حيرة "ماذا عليا أن أفعل ياروي؟!" ثم نظر بعيداً عنه وهو يقول "أحببتها ياروي....يبدو أني أحبها" ثم نظر لروي وبدأت الدموع تملأ عيناه وقال "ستذهب بعد ثلاثة أيام.....روي ماذا عليا أن أفعل؟" .....

نظر روي لشين هوو لبرهة ثم عقد حاجباه وقال "ماذا عليك أن تفعل؟ هل تمزح؟ ستذهب إليها بالطبع وتخبرها بمشاعرك" فرد شين هوو "ماذا إذا رفضتها؟" فقال روي "ترفضها، من

كريستين؟!....حقاً ياشين هوو لم تلاحظ حب كريستين لك!" فقطب شين هوو حاجباه وقال "مماذا حبها لي؟!" ثم قال وقد بدأت الفرحة تعلو وجهه وقال "حبها لي أتعني أنها تحبني" فرد روي "بالطبع ، هي تحاول أن تتنكر، لكن العاشق تفضحه عيونه" فعلت الإبتسامة وجه شين هوو ثم قال "حقاً، إذاً سأذهب إليها و" فقاطعه روي وأمسك به "ليس الآن هي لاتزال متعبة فلتخبرها في المساء سأخذ الجميع ونخرج ولتبقى أنت معها" فهز شين هوو رأسه بالموافقة وعيناه تبتسم قبل فمه.

ما أن حل المساء حتى أسرع شين هوو وجعل روي يأخذ الجميع ويخرج حتى يفعل ما إتفقا عليه وبالفعل أخذ روي الجميع معه ماعدا كريستين التي فضلت هي أن تبقى دون أن يطلب منها أو يشير عليها أحد بهذا فقد شعرت بما شعر به شين هوو، هي تحبه هي تعرف هذا جيداً وعلى يقين من

ذلك....لكن أن يعجب بها هو....أن يهب قلبه لها...."لا لا لايمكن" تمتمت كريسين وقد غطت الدموع عيونها فمعنى حب شين هوو لها هو أن يعيش في عذاب بعد أن تتركه هي تتحمل أن تتألم لكن هو لا لذا قررت بسرعة أن تبتعد عنه وأن لا تبقى أمامه هذه الأيام القليلة حتى يعتاد غيابها ولايكبر هذا الإعجاب ولكن الآوان قد فات....

قررت كريستين أن لا تذهب معهم وتتركهم يذهبون وحدهم ظناً منها أن شين هوو سيذهب معهم ولم تكن تعرف أن هذا ما كان يسعى إليه ليكون معها وحدهم.

ما أن خرجت بارك جيون بعد أن إطمئنت على كريستين حتى إستلقت كريستين على السرير وقبل أن تنام إذ بهناك أحدهم يطرق على الباب

"نعم من؟" قالت كريستين ثم نهضت من على السرير وإتجهت نحو الباب وما أن فتحته حتى تفاجئت بشين هوو يقف أمامها...فإتسعت عينيها

ما أن رأته أمامها وراح قلبها ينبض بسرعة من شدة الخوف وكأنها تعرف سبب وجوده.

"شين هوو ماذا تفعل هنا؟ لماذا لم تذهب معهم؟" قالت كريستين لشين هوو قبل حتى أن تسمح له بالدخول فإبتسم شين هوو وقال"هل كنتي تريدين أن أذهب معهم؟" فنظرت له وهي تكاد لا تصدق أن ماتخشاه سيحدث وأن عليها جرحه فإلتفتت ودخلت غرفتها مبتعدة عنه ووقفت وظهرها له فأسرع ولحق بها ثم أمسك بذراعها برفق ليجعلها تنظر له فإستدارت ونظرت له فقال لها "حسناً ياكريستين أنا أردت أن أبقى معك وليس لليوم فقط" فنظرت له وراحت تهز رأسها بالنفي فأكمل هو "كريستين أعرف أن الأمر مفاجأ لكن لايوجد وقت لأصنع شيء رومانسي ، يجب أن أمنعك من السفر" ثم أمسك بيدها ونظر بعيونها أكثر وقالت "أحبك، أحبك ياكريستين" فإتسعت عيني كريستين أكثر وهي تنظر له....

الفصل السادس

"أنا لا" قالت كريستين لشين هوو بعد أن تركته وإلتفتت بعيداً عنه فقال شين هوو بعد أن عقد حاجباه ولا يصدق مايسمعه "ماذا!؟ أنتي ماذا؟" فأجابته كريستين وهي لا تزال تنظر بعيداً عنه وظهرها له "أنا لا ، لست معجبة بك.....نعم أحب أغانيك، أفلامك، تمثيلك" ثم صمتت وهي تحاول أن تمسك نفسها من أن تغلبها دموعها أمامه وقالت "فنك ليس إلا لكن كشخص....لا" فإتسعت عيني شين هوو والدموع تملأها ثم قطب حاجباه وهز رأسه بالنفي وسألها "هل أنتي متأكدة" فضحكت كريستين وهي لا تزال لا تنظر له وظهرها له ولا يرى وجهها وقالت "بالطبع ألم أقل لك أنك مغرور" فهز شين هوو رأسه بالإيجاب وقال وهو في ذهول من هذا الموقف "أنت على حق وقد أخذت ما أستحقه" ثم تركها وخرج من الغرفة

فأسرعت هي وأغلقت الباب ثم وضعت يدها على فمها وهي بصدمة...

"آآآآآآه" صرخت كريستين وهي تضع يدها على فمها لتكتم بكائها فما أن خرج شين هوو حتى إجهشت في بكاء شديد وهي تصرخ وتضع يدها على فمها وقلبها ينبض بسرعة وأغرقت دموعها وجهها "آآآآآآآآه" ثم راحت تتمتم "آه حبيبي آآآه حبيبي..آآآه ياربي آآآآآه" وإستمرت هكذا حتى قاطعها رنين هاتفها فوجدتها بارك جيون فتماسكت قليلاً وأجابت

...."ألو نعم يابارك جيون...مابك؟" سألت

"مـ ماذا؟....شين هوو" قالت كريستين في ذهول بعد أن سمعت ماقالته بارك جيون فأجابتها بارك جيون عبر الهاتف "نعم ياكريستين وحالته خطيرة الدماء تملأ وجهه" فإرتجف جسد كريستين كله وصرخت وهي تبكي منهارة "شيييين هووووووو...أين هو أين؟" فأجابتها "أمام الفندق" فأسرعت بملابس النوم التي شيرت والبنطلون ونزلت بسرعة إلى الأسفل...

"شيييييين هوو شييين هوو" قالت كريستين وهي تبكي وترتجف لبارك جيون أمام الفندق فردت بارك جيون وقد هدأت من دموعها عندما وجدت كريستين على هذه الحالة "إهدئي ياكريستين إهدئي لا تخافي" فردت كريستين وجسدها يرتجف "شين شـ يين أ أين هو أين؟" فردت بارك جيون "إهدئي هو بخير إهدئي، كريستين شين هوو بخير" ثم إلتفتت ونادت "شييييين هوو تعالى بسرعة" فأتى شين هوو

مسرعاً إليها وأمسك بها ليطمئنها "ها أنا ذا لا تخافي" فنظرت كريستين لبارك جيون ثم نظرت لشين هوو الذي قال لها وفي عينيه لهفة وخوف عليها وهي ترتجف بين يديه "إهدئي أرجوكي" فنظرت له قليلاً ....ثم سقطت مغشياً عليها.

****

"شين هوو" نادى روي شين هوو عندما وجده ينزل من على الدرج وهو متجهم ويسير وكأنه غائب عن الوعي فقد نزل شين هوو من عند كريستين بسرعة قبل حتى أن يغادروا الفندق فإلتفت له شين هوو وقال "نعم ياروي" فسأله روي "مابك؟ ما الذي حدث؟" فنظر له شين هوو لبرهة ثم نظر بعيداً وقال "لاشىء ليست معجبة بي" فعقد روي حاجباه وقال في دهشة "ماذا!" فرد شين هوو "نعم ماسمعت" وهنا سمعتهم بارط جيون فقالت"مستحيل، كريستين ليست معجبة بك كريستين تحبك، تعشقك" فهز شين هوو رأسه

بالنفي وقالت "يبدوا أن حدثك قد أخطأ هذه المرة يابارك جيون" ثم همّ ليذهب فقالت له بارك جيون "لا ياشين هوو حدثي لم يخطأ وسأثبت لك إسمع" ثم راحت تقص عليهم خطتها.

أسرع شين هوو وحمل كريستين إلى غرفتها ودقائق وآتى الطبيب إليها....

"سيدي ما الأمر؟" سأل شين هوو الطبيب في قلق وخوف شديد أمام باب غرفة كريستين فرد الطبيب "إهدأ يبدوا أنها قد تعرضت لإنفعال وضغط شديد فقد إرتفع ضغطها، لا تقلق ستكون بخير" فقال شين هوو "حقاً" فأومأ الطبيب برأسه بالإيجاب وقال "حقاً أنا أعطيتها الدواء وستستيقظ قريباً" فهز شين هوو رأسه بالإيجاب وإبتسم ثم أسرع ودخل إلى غرفة كريستين...

وقفت بارك جيون وخرجت من الغرفة تاركة شين هوو مع كريستين بعد أن إستيقظت وما أن أغلقت الباب خلفها حتى جاء شين هوو وجلس

على المقعد بجوار سرير كريستين التي تجلس عليه...

ظل شين هوو ينظر لكريستين التي كادت تموت من شدة خوفها عليه، خوفها الذي أزال أدنى شك في أنها تكن له مشاعر هي الأخرى لكن...لكن لماذا تنكرها....

"لماذا؟، لماذا تنكرين الأمر؟" سأل شين هوو كريستين بعد أن جلس بجوارها على المقعد فرفعت عينيها ونظرت له والدموع تملأ عينيها وتبكي ثم هزت رأسها بالنفي وقالت "لا يمكن...، لايمكن أن يكون بيننا شيء" ثم إزداد بكائها وبدأ نفسها يتقطع وقالت "لايمكن أن يكون بيننا شيء لا يمكن أن يكون بيننا شسسيء" فخاف عليها شين هوو فأسرع ليضمها إليه لتهدأ فوضعت يدها أمامها لتمنعه لكنه أمسك بها وضمها له وقال "أهدئي لن أضغط عليكي أكثر أرجوكي إهدئي" وراحت هي تبكي على كتفه وتتمتم "لا يمكن آآآآآه".

عاد الجميع من الرحلة بسرعة وإتصلت كريستين بسالي لتأتي لتقلها معها من منزل شين هوو إلى المطار.....

"كريستين ستذهبين الآن" سأل شين هوو كريستين ما أن وصلوا إلى منزله في إنتظار وصول سالي فهزت كريستين برأسها بالإيجاب وهي تجلس على المقعد فإقترب منها وركع أمامها وأمسك بيدها وقال "أرجوكي أخبريني فقط سبب رفضك، لماذا لايمكن أن يكون بيننا شىء؟" فنظرت له وقد إزدادت الدموع بعينيها وقبل أن تجيب وإذ بسالي تدق جرس الباب فوقف شين هوو وفتح لها فأسرعت كريستين وعانقتها وهي تبكي فأبعدتها سالي عنها لتنظر لعيونها وسألتها مابك فردت كريستين وقالت "لاحقاً ، إنتظريني سأتي بحقيبتي" ثم تركتها وهمّت لتدخل فصاح شين هوو "كريستين أجيبيني أولاً" فتوقفت

كريستين وقالت دون أن تنظر له وقالت " لأني لست معجبة بك" ثم تركتهم ودخلت غرفتها.

تركت كريستين شين هوو وسالي ودخلت فهمّ شين هوو ليلحق بها إلا أن سالي أوقفته وقالت له بالإنجليزية "يكفي هذا، أرجوك أتركها، لايمكن أن يكون بينكما شىء" فصاح شين هوو بالإنجليزية "آنتي أيضاً! لمااااذا؟" فصاحت سالي "كريستين ليست معجبة بك، كريستين تحبك بل هذه الكلمة لا تصف مافي قلبها فقد سافرت دون علم أهلها وكسرت تأشيرة الدخول وأصبح وجودها غير قانوني كي تراك فقط" فهدأ شين هوو قليلاً وقال في ذهول "ماذا؟!" فأجابت سالي "نعم" ثم نظرت إلى الأرض وقالت "وإن علم أهلها بالأمر سيقتلونها" فسارت بجسده رجفة من كلماتها وقال "ماذا؟" فأكملت "هذه هي الحقيقة، إن وجودها معك الآن يجعلها في عداد الموتى، أما عن سبب رفضها إياك هو رفض أهلها فمنذ خمس سنوات

تقدم أحدهم للزواج من أختها وقد كان بريطاني الجنسية وتمت الموافقة عليه وتم الزفاف بالفعل وسافرت أختها معه لكن لإختلاف الطباع والعادات والتقاليد بينهم إزدادت الخلافات والشجار بينهم حتى أنه كان يضربها وفي النهاية بعد مرور سنتين ضربها ضرب مبرح إلتجأت بعده إلى السفارة المصرية هناك وهي التي أعادتها لمصر ولم يمض كثيراً ، شهرين على الأكثر وتوفيت وحينها قرر والد كريستين وأخواتها أن تتزوج كريستين ممن تريد بشرط ألا يكون أجنبي أن يكون مصري ويعيش بمصر تحت أعينهم لكن في ذلك الوقت كانت كريستين قد أحبتك بالفعل، فقط من أغانيك وأفلامك وصورك وكل يوم كان يزداد حبك بقلبها فقررت أن تأتي لتودعك ليس أكثر ولكن يبدو أن الأمر جاء بالعكس"..

قطب شين هوو حاجباه وهو ينظر في ذهول إلى سالي ويحاول أن يستوعب ماتقول ثم إبتلع

ريقه وقال وكأن روحه ترتجف بداخله وتخرج الكلمات بصعوبة من فمه "مـ ماذا تقولين؟! موت من؟ ولماذا؟ وماذا تقصدين بأنها عليها أن تتزوج من مصري؟" ثم صاح "ماذا تقولين؟" فجاءت كريستين مسرعة على صوت شين هوو فإلتفت لها شين هوو وقال بنفس نبرة القلق والخوف والذهول بالكورية "كريستين ....مالذي تقوله صديقتك؟.....أهلك سيقتلونك إن عرفوا بحبنا؟" فنظرت له كريستين لبرهة ثم طأطأت برأسها إلى الأرض فإقترب منها شين هوو ورفع وجهها بيده ونظر بعيونها وسألها "كريستين ....هل حقاً يوجد خطر على حياتك؟" فنظرت له قليلاً والدموع تملأ عيونها ثم أومأت برأسها بالإيجاب في حزن وقالت "نعم في حالة عرف أهلي بوجودي هنا....فنعم" فأمسك بكتفيها وقال وهو يهز رأسه بالنفي "إذاً لا تذهبي فلتبقي هنا ونتزوج و" فقاطعته وقالت "سيان،....الأمر ذاته إن لم أعد وعرفوا سيأتي أخي ويقتلني هنا، والأهم أني لا أستطيع أن أفعل

بهم هذا يكفي ماعنوه بعد موت أختي...أبي لن يتحمل" فنظر لها وهو لايعلم ماذا يفعل وقال "كريستين...ستتركيني إذن؟" فنظرت بعيونه والدموع تنهمر من عيونها وقالت وهي تبكي "رغم عني....رغم عني حبيبي" ثم سحبت نفسها من بين يديه وأسرعت وتركته وذهبت....

"شين هوو ما الأمر؟ لماذا تجري كريستين هكذا؟ وكيف تتركها تذهب"؟ سأل روي شين هوو بقلق بعدما إصطدم بكريستين وهي تخرج مسرعة من منزل شين هوو وتبكي بشدة فنظر له شين هوو وعيناه حمراء كالدم ثم نزلت دموعه من عيناه....

****

"حاولت أن أهدئه بعدها وأن أعطيه أمل خاصة وأنه كان الجسد دون روح أمامي، لكن برغم كل محاولاتنا جميعاً لإسعاده، وأن نجعله ينساها لم تغب للحظة عن تفكيره إبتعد عن الجميع

وراح يؤلف أغانيه وما كان يجعله شيء يخرج للناس ويقوم بالغناء بالحفلات سوى أنه يعرف أنها تشاهده وأنها ستعرف أن كلمات أغانيه لها وحدها" قال روي للصحفي تاي جون هي وهو يقص له ماحدث فصمت تاي جون لبرهة وهو يعقد حاجباه ويشعر بالآسى على شين هوو ثم تنهد وقال "ألم يحاول اللحاق بها؟" فرد روي بعد أن أخذ رشفة من العصير"لم يكن يعرف عنها شيء سوى أن صديقتها إبنة السفير المصري بكوريا الجنوبية وأخذ الأمر وقتاً حتى إستطاع مقابلتها وإقناعها أن تكون حلقة الوصل بينه وبين كريستين وحاول اللحاق بها بالفعل وسافر إلى القاهرة لكنها هربت منه وعاد حينها مريض للغاية ولم يجعله يتحسن سوى أن سالى جعلتهم يتحدثون عبر مكالمة فيديو بالهاتف وكان هذا منذ أكثر من سنتين ونصف ولم يراها أو يسمع صوتها من حينها" فنظر له تاي جون هي لبرهة ثم ساد الصمت بينهم حتى قطعه تاي جون وقال "وهل

شين هوو وكريستين كلاهما حياتهما في خطر الآن؟" فأومأ روي برأسه بالإيجاب وقال "للأسف، لا أعرف كيف سيتعامل شين هوو مع الأمر لكن إما ينقذها أو يموتا كلاهما" فقطب تاي جون حاجباه وقال "وهل سنبقى نحن هكذا ولا نفعل شىء؟" فرد روي "إذا كان ذهابي معه سيصنع فارقاً أنا على إستعداد" فرد تاي جون "أنت ربما لا لكن أنا نعم" فقطب روي حاجباه وسأله "ماذا تعني؟" فرد تاي جون "شين هوو يحتاج الآن أن يفهم كل كلمة تقال أمامه وليس كل من في مصر يتحدث الإنجليزية بالإضافة إلى أنه بحاجة أن يفهم الآحاديث الجانبية لتساعده في الحديث ولإقناعهم وأنا أتحدث اللغة العربية جيداً لذا ما رأيك أن أسافر معه؟" فرد روي بدهشة "ماذا؟!" فرد تاي جون "نعم أنا كنت مندوب لجريدتي بمصر لأكثر من سنتين وهناك تعلمت اللغة العربية" ثم وقف وقال "هيا ياروي لا يوجد وقت يجب أن نلحق بالطائرة " وهمّ ليذهب فأمسك به روي وقال "دعنا نتصل

بشين هوو أولاً ليحجز لك مكان بالطائرة ومن ثم نلحق به" فأومأ له تاي جون بالإيجاب ثم أمسك روي بهاتفه وإتصل بشين هوو.

"ترررررررررررررن" قطع رنين هاتف كريستين الصمت والبكاء بين كريستين وسالي اللتان كانتا تجلسان معاً على الأريكة بشقتها بالقاهرة فنظرت لها كريستين ولا تزال عيناها مليئة بالدموع "عادل أخي يتصل، يبدو أن أبي قد وصل" فنظرت لها سالي بقلق وخي تحاول أن توقف دموعها التي تسيل على خديها وقالت "أنتظري سأتي معك وأشـ" فقاطعتها كريستين وأمسكت بيدها لتمنعها عن الوقوف وقالت وهي تنظر بعينيها "لا ياسالي لا أريد أن أتسبب لك ولوالدك بمشاكل....أرجوكي ظلي أنتي هنا وأرجوكي إمنعي شين هوو من الوصول إلي أرجوكي لأجلي، ربما يكون هذا طلب أطلبه منك" فهزت سالي رأسها بالنفي وهي لا تصدق ماتسمعه

ونزلت دموع كريستين من عينيها ثم أومأت بالإيجاب ثم ضمتها سالي إليها وبكتا كلتاهما حتى رن هاتف كريستين مرة أخرى وهنا مسحت كريستين دموعها ثم وقفت وأخذت حقيبتها وخرجت من الشقة.

ما أن فتحت كريستين باب المصعد حتى وجدت أخيها عادل في إنتظارها فتقدم نحوها وأخذ حقيبتها دون كلمة ودون حتى أن ينظر إليها ووجهه متجهم وكأنه لا يراها ثم أشار بوجهه وهو قاطب حاجباه أن تلحق به وإتجه نحو سيارته المرسيدس ووضح الحقيبة ولحقت هي بهم وما ان ركبت حتى انطلقوا دون كلام ، ظل والدها ينظر عبر النافذة ولم يرد عليها السلام حتى وعيناه تجوب بها دمعة واخوها أيضاً وضع الحقيبة وركب بعدها لكنه أيضاً ظل يتطلع عبر النافذة ولم ينطق أحد بكلمة حتى وصلوا منزلهم.......بقتا.

"ترجلي" أخيراً نطق أمين والد كريستين كلمة موجهة لها عندما وصلوا إلى منزلهم الكبير المحاط بالغيطان الخضراء من كل جانب والأشجار والنخيل تملأ المكان فأومأت كريستين برأسها بالإيجاب ثم ترجل عادل أخوها وأنزل حقيبتها وأعطاها للخادم ثم عاد وركب السيارة التي إنطلقت بها هي ووالده إلى وجهتهم التي لا تعرفها كريستين...

"ما الذي فعلتيه ياكريستين؟ لماذا فعلت هذا" صاحت ناريمان زوجة سيف الأخ الأكبر لكريستين وهي تبكي بعد أن أسرعت نحوها بعدما رأتها تترجل من السيارة وقبل أن تجيب كريستين وجدت والدتها تبكي بشدة وهي تجلس على الأريطة وقدماها لا تقوى على الوقوف وتضرب بيدها على خدها مرة وعلى رجلها تارة وتقول "إهىء,إهىء....لماذا فعلتي هذا ياإبنتي؟ لماذا ياكريستين؟ ألا يكفي تهاني، أنتي أيضاً، لماذا يا

إبنتي؟ لماااااااااذااااا" فأسرعت نحوها كريستين وركعت أمامها وهي تبكي وتقول لها "لا يا أمي ، صدقيني لم أفعل شىء أنا كما أنا لم أخطىء في شىء صدقيني" فنظرت لها والدتها وهزت رأسها يمين ويسار في أسى وقبل أن تقول شىء صاح صوت غاضب وحازم وناداها "كريستييييييييييين، تعالي إلى هنا".....

إرتجف جسد كريستين كله ما أن سمعت الصوت ، قد كان صوت أخيها الأكبر سيف والذي يحترم الجميع رأيه وقوله نافذ على الجميع حتى والدها غالباً ما يقتنع برأيه وبقراراته ، يقف أمام حجرة المكتب ويناديها والغضب الشديد بادياً عليه...

إلتفتت كريستين ببطء نحو إتجاه الصوت وهي لا تزال راكعة أمام والدتها وما أن تلاقت أعينهما حتى أشار بيده لها وقال "تعالي" فإبتلعت كريستين ريقها بصعوبة ثم أومأت برأسها بالإيجاب ثم

إستندت على ناريمان التي كانت تقف بجوارها ووقفت ثم تبادلتا كلتاهما نظرات رعب ثم سارت كريستين نحو الغرفة..

دخل سيف الغرفة ثم شابك ذراعها أمامه وأسند رأسه عليها ثم لحقت به كريستين فتنهد ثم أشار لها بيده أن تجلس على المقعد أمامه وهو ينظر بعيداً عنها إلى الأرض فطاوعته وساد الصمت الموقف لدقائق قبل أن يقطعه سيف ويبتلع ريقه ويهز رأسه بالإيجاب ويقول ...

"حسناً.....لن أقول شىء.....تحدثي وأخبريني ماحدث أنتي....هل حقاً سافرت إلى كوريا؟" فنظرت له كريستين لبرهة ثم نظرت إلى الأرض ولم تتكلم فصاح بها غاضباً "أجيبيني؟" فإرتجفت كريستين عندما صاح بها أخوها ثم أجابت "نعم" فقطب حاجباه وهز رأسه بالنفي ثم زفر بعض الهواء وهو يحاول أن يكظم غيظه ثم نظر لها لبرهة وتنهد وهو يهز رأسه بالنفي في

أسى ثم قال وهو ينظر إلى أسفل "متى؟" فردت وهي تطأطأ رأسها لأسفل وهي تنظر له تارة وتارة إلى الأرض "منذ ثلاثة سنوات تقريباً" فهز سيف رأسه بالإيجاب وهو يمسك كل كف بالاخر وقال "عندما أخبرتينا بالرحلة تبع الكلية أليس كذلك؟" فأومأت كريستين برأسها بالإيجاب وهي تنظر إلى الأرض "ولم تخبري أحد أم نحن فقط الذين لا نعلم" فأجابت بسرعة "لا لاياأخي لا يعلم أحد بالأمر" ثم رفعت رأسها ونظرت له وقالت له "ولكن يا أخي صدقني لم يلمسني حتى ، فقط أحبه لكن لم يحدث شيء صدقني يا أخي صد" فصاح بها وهو يقطب حاجباه "وهل تظنين أن لو لدي شك ولو واحد بالمائة أن هناك ماحدث بينكما أن تكوني حتى الآن على قيد الحياة" فنظرت له لبرهة ثم صمتت وعادت ونظرت للأرض فهز رأسه بالإيجاب وقال لها "إسمعي اليوم ستجتمع العائلة لنرى ماذا سنفعل بشأن الفضيحة التي تسببتي لنا فيها وعلى الأغلب سيكون زواجك بأحد من أبناء

أعمامك" فعقدت كريستين حاجباه ونظرت له وقالت "أبناء أعمامي؟" فأجاب "نعم كرم وهشام كلاهما على إستعداد للزوج بك" فهزت كريستين رأسها بالنفي وهي تنظر له وقد إتسعت عيناها في ذهول وقالت له "أخي...من تقول ، كرم وهشام؟! ....كرم يكبرني بأكثر من عشرون عاماً وهشام قد رفضته قبلاً أكثر من مرة....كلاهما سيحولان حياتي لجحيم، أخي أرجوك" فرد عليها بألم وهو لا ينظر لها "أعلم" ثم نظر إليها وصاح بها "ولكن من تسبب في هذا؟....إما هذا أو أن أقتلك وتبقى سيرتك على كل لسان" فقالت له وهي تبكي "ولكن ياأخي أ.." فقاطعها وهو ينظر بعيداً عنها وقال "لايوجد لكن ياكريستين إستعدي للإختيار بالزواج من أحدهما" ثم أشار لها برأسه وقال "هيا إلى غرفتك" فنظرت له قليلاً ثم هزت رأسها يمين ويسار وجرت نحو غرفتها وهي تبكي بشدة.

كان المساء قد بدأ يحل على مصر عندما وصل شين هوو وتاي جون هي إلى مطار الأقصر وإحتاج الوقت لأكثر من ساعة كي يصل إلى محافظة قنا ومن هناك سأل على اسم القرية التي منها كريستين حيث أخبرته سالي عن العنوان كاملاً عندما إتصل بها بعدما وصل مطار القاهرة كما قصت له ما حدث بناء على مكالمتها مع كريستين بعدما وصلت قنا وحديث أخوها معها وعرف أن عائلتها ستجتمع في المساء بمنزلهم للإختيار بين العريسين المتقدمين. ولحسن الحظ كان واحد من السائقين من تلك القرية وعرف وجهتهم وإتفق معهم على الأجر وانطلقوا بالسيارة.

"شين هوو ماذا تنوي أن تفعل؟" سأل تاي جون شين هوو بالكوريا بعد أن ركبوا السيارة متجهين إلى منزل كريستين فهز شين هوو رأسه باالنفي وقال "لا أعلم يا تاي جون لا أعلم لكن لن

أتركها لهذا المصير هذا مؤكد لن أتركها لغيري مهما حدث خاصة وأن كلاهما لايعني سوى العذاب لها" فعقد تاي جون حاجباه وقال لشين هوو "شين هوو هل أنت حقاً مدرك لما تفعله" فقطب شين هوو حاجباه وقال "تاي جون ماذا تقصد" فرد تاي جون "لا أقصد شيء لكن هل أنت مدرك إلى أي طريق تتجه، فبناء على خبرتي في المجتمع هنا مجيئك الآن يعني شيء من الإثنان لا ثالث لهما" فهز شين هوو برأسه وكأنه لا يفهم قصده فأكمل تاي جون "شين هوو هل أنت على إستعداد للزواج بكريستين؟" فقطب شين هوو حاجباه وقال "ماذا؟! زواج" فرد تاي جون "بالطبع، بناء على ماقالته سالي أن الأمور آلت إلى إما أن تتزوجها أو أن يقتل كلاكما" فصمت شين هوو لبرهة والقلق يملأ عيناه ولا يعرف ما الذي عليه فعله وفجأة توقفت السيارة وسمع الجميع صوت فرامل مرتفع للغاية...

"أنت، كلاكما لا أعرف أي منكما لكن أحدكما كان مع إبنة أمين بيه بالصور أليس كذلك" قال سائق السيارة بالإنجليزية بعد أن أخذ وقته في التفكير وهو يشبه على شين هوو وتاي جون وما أن تأكد من الأمر حتى عقد حاجباه وأوقف السيارة فجأة فعقد شين هوو وتاي جون حاجبيهما ونظرا لبعضهما البعض ثم عاد شين هوو ونظر للرجل وقال بالإنجليزية "نعم ولا" فصاح الرجل "يالا جراءتك وكيف تجرأت وأتيت إلى هنا أ" فقاطعه شين هوو "سيدي أرجوك إسمعني قبل أن تحكم علينا، ما الذي فعلته خاطىء يجعلني أخشى المجىء؟ هل إعجابي بفتاة خطيئة وفعل أستحق الموت لأجله؟!" فرد السائق بغضب "بالطبع لا لكن أن تكون معها دون زواج أو شىء فبالطبع هنا الخطأ" فرد شين هوو "ما الذي تعنيه بأكون معها هل بالصور شىء مخجل أو يدل أن هناك شىء بيننا؟ هل هناك شىء يجرحها أو يجرح أي أحد؟" فرد الرجل "يكفي الطريقة التي ينظر فيها

بعضكم للأخر" فرد شين هوو "طريقة ماذا تعني؟ أنا لا أجد فيها إلا أن كلانا معجب بالأخر" فصاح الرجل "إعجاب دون زواج ودون أن تتقدم لخطبتها؟" فنظر شين هوو لتاي جون وإبتلع ريقه ثم عاد ونظر للرجل وقال "ها أنا ذا لأجل هذا لكنها كانت ترفض حتى أن أعبر عن إعجابي بها" فقطب السائق حاجباه ونظر إليهما عبر المرآة وقد هدأت ثورته قليلاً ثم قال "من المؤكد أن حادثة أختها أثرت بها وجعلتها لا تحكم جيداً عن الأمور" ثم صمت لبرهة وقال "هل حقاً هذا" فرد شين هوو "نعم بالطبع" فتنهد الرجل ثم أمسك بمفتاح السيارة وأدار موتورها وهو يقول "في هذه الحالة وما دام غرضك شريف فليكن الله في عونك فأنت الآن مقبل على مواجهة كبيرة فعائلتها مجتمعة بأكملها الآن بهذا الشأن وعائلتها كبيرة وبها العديد من الرجال ولا أحد يعرف رد فعل كلاً منهم إن قرر أحدهم قتلك دون تفكير" فرد شين هوو بعد أن عقد حاجباه وبدأ يقدر خطورة مايفعله وقال

وهو ينظر بعيداً "أرجوك أوصلنا إليهم الآن ولايهم ماسيحدث بعدها".

"هل حقاً ستفعل؟" سأل تاي جون هي شين هوو بالكوريا فسأله شين "أفعل ماذا؟" فرد تاي جون "تتزوج كريستين؟" فقال شين هوو "لا أعرف لكن إن لم يكن هناك سبيل أخر لإنقاذها سأفعل" فقطب تاي جون هي حاجباه وقال "ماذا تعني هل أنت غير متأكد من مشاعرك" فرد شين هوو "بالطبع متأكد لكني غير متأكد من أني مستعد للزواج بعد حتى أني لم أكمل عامي الرابع والعشرون" ثم أشاح بنظره قليلاً بعيداً عنه وأمسك برأسه وكأنه يحاول أن يمنع دموعه وقال "لكني أحبها ياتاي جون صدقني ....ثلاث سنوات وأنا أفكر فيها رغم أن كل ما قضيناه سوياً كان شهر واحد لكن كل لحظة فيه طبعت بقلبي" ثم إبتسم وهو ينظر بعيداً وكأنه يتذكر وقال "عندما كنا نتناول طعامنا سوياً وعندما كنا نخرج ونلهو

وغضبها عندما كنت أغيظها....عيناها إبتسامتها ، ضحكتها مزاحها حتى بكائها ...خوفها الدائم علي التي كانت تخفيه وشوقها وحبها الذي كنت أقرئه بعينيها دائماً حتى قبل أن أعجب أنا بها" ثم هز رأسه يميناً ويساراً وقال "لن أتحمل أن يحدث لها شيئاً....أنا حقاً أحبها وسأدافع عنها حتى لو عنا ذلك أن نتزوج دون فترة تعارف سأفعل"

"حسناً الجميع رأى الصور والجميع عرف حجم الفضيحة التي أحدثتها إبنتك يا أمين" قال ماهر الأخ الأكبر لأمين ووالد كرم وهو يجلس مع باقي أفراد عائلة كريستين فرد أمين "إبنتي لم تخطأ ولم تفرط في شعرة منها فأرجوك إحترس لما تقوله يا أخي" فصاح ماهر "هذا ما كان ينقص الأمر يا أمين لأن لو هذا قد حدث لقتلناها وما كان هناك داع لهذه الجلسة" ثم زفر بعض الهواء وصاح "المهم الآن من إخترتم من أجل زواجها إبني كرم ولا إبن وحيد هشام" فرد أمين "قد صعد

سيف ليسألها فلننتظر قليلاً" فرد ماهر بحدة "يسألها وننتظر هل ستترك لها حرية الإختيار أيضاً!" ثم أخذ نفساً عميقاً وزفره ثم ضرب بعصاه الممسك بها على الأرض وقال "أميين، الآن عليك أن تختار بين كرم وهشام و" فقاطعه صوت " ولحق به تاي جون and me بالإنجليزية " وترجم بالعربية وقال "وأنا"....

كان شين هوو وتاي جون قد وصلا إلى منزل كريستين عندما وجدوا أن هناك العديد من السيارات المتوقفة أمام المنزل وهناك غرفة بابها مفتوح ويجلس بها عدد كبير من الرجال، وما أن رآهم حتى عرف أن هذا هو هدفه وما ان اقتربوا حتى ترجم له تاي جون مايقال...، كانت الغرفة التي يجلس بها الجميع (مندرة) لها بابان أحدهما على الساحة أمام المنزل والأخر يؤدي إلى داخل المنزل لذا ما أن وصل شين هوو حتى دخل مباشرة...

"أنا أيضاً أريد التقدم لأجل الزواج بكريستين" قال شين هوو بالإنجليزية وهو ينظر إلى الجميع وخاصة إلى ماهر وأمين وترجم تاي جون الكلام فقطب ماهر حاجباه وقال "من أنت؟" فرد هشام عنه وصاح "هذا هو الفتى يا عمي" ثم صاح موجهاً كلامه إلى شين هوو وهو يهم لإخراج سلاحه "يالك من وقح" وهنا دخل سيف وصاح بغيظ وغضب وهو يتوجه نحو شين هوو "أترك الأمر لي يا إبن عمي" ثم أمسك بياقة شين هوو ووضع السلاح عند رقبته تحت وجهه بالضبط وصاح بالإنجليزية في غضب "إذهب من هنا قبل أن ألطخ يدي بدمائك" فرد شين هوو ولايزال سيف ممسك به وسلاحه على رقبته "لن أذهب قبل أن أتزوج بكريستين" فقطب شين حاجباه ثم تركه وقال "إذهب ليس لدينا بنات لنزوجك إياهم إذهب" ثم وضع سلاحه على الطاولة القريبة منه وعاد للحديث إلى عمه ووالده وقبل أن ينطق لهم بكلمة أمسك شين هوو بسلاح سيف ووضعه على رأسه

وقال بالإنجليزية "إذاً لن أذهب من هنا أبداً إن لم تقبلوا بهذا الزواج فسأقتل نفسي أمامكم الآن"... إتسعت عيني الجميع في ذهول وقطب سيف حاجباه حتى تاي جون صاح بالكوريا "شين هوو ماذا تفعل هل جننت؟!" فرد شين هوو بالإنجليزية وهو منفعل "نعم جننت لن أتركها أبداً تواجه هذا المصير لن أتركها للجحيم الذي يجبرونها عليه لن أتركها ولو كان الثمن حياتي" ثم صاح "تـــــــــرجم ياتاي جون" فرفع سيف حاجبه وقال "لا داعي للترجمة" ثم قال لشين هوو "إفعلها" فرد شين هوو "ماذا؟!" فأعاد سيف كلمته "إفعلها وأقتل نفسك وأنا أعدك والجميع هنا يعرف كلمتي، أعدك أننا لن نجبرها على الزواج بأحدهما وسنتركها تتزوج بمن تريد" فإتسعت عيني شين هوو في ذهووول وهز تاي جون رأسه بالنفي وهو يكاد يبكي ويصيح "لا ياشين هوو لا ياشين لا تستمع له أرجوك لا ياشين" وهنا ظهرت

كريستين عند الباب وصرخت بالكورية وهي تهز رأسها بالنفي وتبكي وناريمان ووالدتها تحاولان منعها من الدخول "لاياشين هوو أهرب، إذهب أرجوك لا ياشين لا ياشين لااااااااااإذهـــــــــــــــب" فنظر لها شين هوو لبرهة وقد دمعت عيناه هو الأخر أكثر ثم إلتفت لسيف وقال "لن تجبرها على الزواج بأحدهم وستتركها تختار من تريد" فصاحت كريستين وقد بدأ نفسها يتقطع "لا... لا أريد أحد.. أرجوك أرجوك ياشين هوو إذهب لا تفعل أرجووووك" فرد سيف على شين هوو متجاهلاً أخته وقال "نعم أعدك" وهنا هز شين هوو رأسه بالإيجاب فأسرع تاي جون وأمسك بالمسدس وحاول سحبه من يده فدفعه شين هوو بعيداً ثم نظر لكريستين قليلاً وهي تبكي وتهز رأسها بالنفي وتصرخ "لا لا أرجوك لالالا" لكنه إبتسم ثم وجه المسدس نحو رأسه.....وضغط على الزناد.

الفصل السابع

ما أن رأت كريستين شين هوو يوجه فوهة المسدس نحو رأسه ويبتسم وهو ينظر لها حتى إنسابت دموعها أكثر من عينيها وشعرت بأنها لا تستطيع أن تتنفس وبدوار شديد ازداد بسرعة حتى أنها سقطت مغشياً عليها بين ذراعي والدتها وناريمان اللتان صرختا "كريستيييييين" وأوقف الأمر شين هوو وصاح "كريستييين" وأسرع نحوها إلا أن سيف وقف أمامه وأمسك بذراعه وقال وهو ينظر بعينيه "إفعلها الآن أو إذهب" فنظر له شين هوو في ذهول بين ماعليه فعله وبين كريستين التي سقطت أمام عيناه لكن كما قال سيف عليه أن يفعل فإبتلع شين هوو ريقه وقال له "إنتبه لها" فهز سيف رأسه بالإيجاب ثم وقف شين هوو ووضع المسدس على رأسه وأطلق الرصاصة....

****

"سيف، سيف" نادي عادل أخوه سيف بصوت خافت وهو ينزل من على الدرج أتياً من غرفة كريستين ليخيرها بين كرم وهشام ومتجهاً نحو المندرة حيث يجتمع الجميع فإلتفت له سيف ثم آتاه وسأله "ما الأمر ياعادل؟" فأمسك عادل بيده وجعله يدخل معه إلى إحدى الغرف وما أن أغلق الباب حتى سأله "هل ستترك الأمر هكذا وتدع الأمر يحدث سواء كرم أو هشام هو موت بالبطىء لكريستين ، هل ستدعهم يأخذونها؟" فنظر له سيف لدقيقة ثم هز رأسه بالنفي وقال "وماذا عليا أن أفعل ياعادل بالكاد أقنعت أبي وأعمامي بهذا الحل بدلاً من قتلها" فرد عادل "لكن كريستين أخبرتني أنه لم يحدث بينهما شيء وأنا أصدقها" فقال سيف "وأنا أيضاً لكن ماذا عن باقي الناس أنا وأنت وأبي وربما أعمامي أيضاً يعرفون هذا لكن أنت تعرف أن علينا القيام بأمر يثبت هذا ولايمكن أن أسمح لأحد بالكشف على أختي وإهانتنا وإهانتها بهذه الصورة لكن أن يثبت

زوجها هذا شيء أخر" فقطب عادل حاجباه بحزن وحيرة وقال"ولكن" فتنهد سيف وهز رأسه بالنفي ثم خرج من الغرفة.

ما أن إقترب سيف من باب المندرة المؤدي إلى المنزل حتى سمع صوت شين هوو بالإنجليزية وهو يطلب الزواج من كريستين من والده وعمه أمام الجميع ورد عمه ماهر عليه وما أن وجد هشام يهم لإخراج سلاحه حتى جاءته فكرة......

****

"ههههههههههههههه" علت ضحكات سيف ما أن ضغط شين هوو على زناد المسدس ولم تنطلق الرصاصة فخزينة السلاح فارغة ، ثم إلتفت لناريمان وقال "بسرعة إلى غرفتها" وقال لعادل "الطبيب بسرعة ياعادل" فهز رأسه بالإيجاب وساعد والدته وناريمان حتى خرجوا من المندرة إلى غرفتها وما أن خرجوا حتى إلتفت سيف للجميع، والده وأعمامه وأبناء عمومه وقال

"حسناً قد قدم هذا الشاب حياته لأجل أختي" ثم إلتفت لكرم وقال "ماذا عنك ياكرم؟" فقطب كرم حاجباه وقال"ماذا عني؟!" فأجاب سيف " ماذا ستقدم لأختي لنقبل هذا الزواج؟" فرد كرم "أقدم ماذا؟ ماذا تقصد؟" فرد سيف "أقصد هل ستكتب لها أرض بأسمها أم ذهب أم ماذا؟" فرد كرم "أكتب لها! ماذا تقول؟ بالطبع لا لكن" ثم نظر لوالده ماهر فرد ماهر وقال لأمين أخوه "أمين ما الذي يقوله إبنك؟" فقال سيف "ماذا أقول ياعمي؟ إبنك يطلب الزواج من أختي أحلى وأشرف البنات وإبنة أمين بيه أخيك فلماذا تشعر بالدهشة من سؤالي ياعمي؟" فأجاب ماهر "ولكن ولكن" فقاطعه سيف "ولكن ماذا ياعمي أرجوك إنتبه من أن تقول شىء سيؤدي إلى ندم كرم أول واحد" فصمت ماهر ولم يتكلم فتنهد سيف وإلتفت لهشام وقال "ماذا عنك ياهشام؟" فنظر له هشام قاطباً حاجباه وقال بنبرة غاضبة "أنا!" فقال سيف وهو يرفع أحد حاجباه وقال "نعم" فنفض هشام جلبابه وقال "أنا لا أريد

الزواج منها من الأساس" ثم زفر بعض الهواء وقال لعمه الكبير ماهر" عفواً عمي لدي شيء لأفعله عن إذنكم" ثم نظر لسيف وضحك ضحكة تهكمية وخرج وتركهم، فإبتسم سيف ضحكة خفيفة تلاشت بسرعة ثم قال بجدية وهو يوجه حديثه إلى والده وأعمامه وقال "أبي أعمامي كما رأيتم الشاب قدم حياته دون تردد لأجل أختي وما أن سمع بأن هناك خطر حتى جاء وتقدم للزواج بها، إذن هو لايلهو" فرد ماهر "ولكن ماذا عن الذي حدث بينهم" فقطب سيف حاجباه وقال بغضب وحزم "حدث بينهم! حدث بين من ياعمي أختي كما هي لم يحدث بينهما شيء هي أخبرتني بذلك وأنا أثق بها" فرد وحيد عمه الأصغر "ولكن الصور" فقال سيف بنفس النبرة "مابها الصور؟! صور عادية للغاية من الممكن أن تجد مثلها بيني وبين إبنتك في فترة خطبتنا أو قبلها بقليل لا تعني أن شيء قد حدث بينهم" فصمت ولم يجد رد فأكمل سيف بعد أن عاد ونظر للجميع "ومع هذا الزفاف

سيتم هنا وسنتأكد جميعاً من الأمر وإن كان ظنكم في محله فأسقتلهم كلاهما بيدي" فتنهد ماهر ثم هز برأسه بالإيجاب فنظر سيف لوالده ليجده صامتاً وفي لحظات كعادة سيف قرأ ما يدور بخلد والده فإقترب منه وقال بنبرة هادئة "أبي" فنظر له أمين فقال سيف "لاتقلق بشأنه لأنه أجنبي، صدقني سأجعله مصري أكثر من الكثير من المصريين هنا، والكوريين لديهم العديد من العادات والتقاليد التي تشبهنا ليس كبريطانيا وأمريكا ولن أتركها تسافر معه إلا إذا إطمئن قلبي له ومع هذا لن أتركها وسأسافر لها كثيراً ....لن أدع ماحدث مع تهاني يتكرر أعدك" فتنهد أمين ونظر قليلاً لشين هوو ثم أومأ برأسه بالإيجاب ثم وقف ووجه كلامه للرجال جميعاً وشكرهم عليٍ مجيئهم ثم أنهى كل واحد مشروبه وبدأ يصافح كلاً منهم ويودعهم.

أما تاي جون هي وشين هوو فقد كان الذهول من نصيبيهما وإتسعت عيني شين هوو في ذهول

عندما وجد أن الرصاصة لم تنطلق وسمع صوت تكة المسدس دون أن يحدث له شيء وما أن سمع صوت ضحكات سيف حتى بدأ قلبه يطمئن ونظر لتاي جون هي الذي ظل يستمع لما يقوله سيف وهو يبتسم ولايصدق تلك الخطة التي قام بها سيف لإنقاذ أخته أما شين هوو فظل ينظر لهم ولايفهم كلمة مما يقوله سيف حتى إنتهى من كلامه وإلتفت له ...

"تعال معي إذا سمحت" قال سيف بالإنجليزية لشين هوو وتوجه نحو باب المندرة المؤدي للمنزل فلحق به شين هوو وتاي جون هي فأخذهما إلى غرفة مكتبه وقال "تفضلا" فدخل كلاهما ولحق بهم هو وما أن جلسوا وطلب لهم الشاي حتى إستأذن منهم لدقائق وخرج وأغلق الباب خلفه ليقف مع والده.

"تاي جون ما الذي يحدث؟ ماذا قال للناس ومالذي حدث؟" سأل شين هوو تاي جون بسرعة

ما أن أغلق سيف الباب فإبتسم تاي جون وتنهد ثم قال "يبدو أنك قد أنقذت الأمر بالفعل، لا أعرف كيف لكن يبدو أن ماطلبه منك الرجل كانت خطة منه لمعرفة مدى حبك لها وإظهاره أمام الجميع ثم وضعه سبب لرفض الرجلين الأخرين، ذكاءه أدهشني لكن مايقلقني هو قوله بأنه سيجعلك مصري أكثر من مصريين كثيرين" فقطب شين هوو حاجباه وسأله "وما معنى هذا؟" فرد تاي جون "يعني أن هناك شىء كإختبارات أو شىء مثل هذا ستمر به" ثم هز رأسه بالنفي وقال "الأمر لم ينتهي بعد لكنه بدأ" ثم وضع يده على كتف شين هوو وقال بقلق وهو ينظر بعينيه "شين هوو.....هل أنت حقاً مستعد لإتمام هذا الزواج، الأمر ليس مزحة وأنت أخبرتني أن حبك لها كان مجرد إعجاب في البداية وأنها هي من كانت تحبك بالفعل" فنظر له شين هوو وصمت لبرهة قبل أن يجيب "في الحقيقة ياتاي جون الأمر مربك حقاً لكن كما ترى وكما أخبرتني أنت أن عاداتهم تشبه

كثيراً العادات الكورية القديمة والأمر هنا لا مزاح فيه ولا مجال للتردد أو الرجوع الآن لذا فالأمر محسوم وسأتحمل كل شيء لأتممه" ثم تنهد وقال "أما بالنسبة لمشاعري فأنا معجب بها بل أحبها أنا أثق بهذا لكن ربما أحتاج أن أكون بقربها لأعرف مدى قوة هذا الحب سواء بداخلي أوبداخلها وإذا ما وصل الأمر ليوم زفافنا وشعرت بتردد سأخبرها بقلقي وكريستين غيرهم ستتفهم الأمر وستترك لي الفرصة لأتأكد أنا أثق في ذلك" فرد تاي جون "وإن رفضت ولم تعطيك الفرصة أو أن مشاعرك زالت، ماذا ستفعل؟" فعقد شين هوو حاجباه وفكر قليلاً ثم هز رأسه بالنفي وأخز نفساً عميقاً وزفره وقال "دعنا لا نستبق الأحداث" ثم إبتسم وقال "ولو أنني أشك في أن مشاعري ستتغير لكن سنرى" وهنا قرع سيف الباب ودخل إليهم.

"تفضلا" قال سيف بالإنجليزية لشين هوو وتاي جون عندما عاد إليهم ووجدهم لم يتناولا الشاي فأشار لهم لكي يتناولاه وما أن أخذ كلاً منهما رشفة حتى بدأ الكلام "حسناً أنت شين هوو أليس كذلك؟" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب وقال "نعم أنا" فنظر سيف لتاي جون ثم لشين هوو وكأنه يسأله من هو فرد شين هوو "تاي جون هي صديقي" فهز سيف رأسه بالإيجاب ثم قال "حسناً أستاذ شين هوو أنا سيف الأخ الأكبر لكريستين" فأحنى شين هوو رأسه قليلاً إحتراماً لسيف وقال بالإنجليزية "أهلاً بك، تشرفت بالتعرف إليك" فهز سيف رأسه بالإيجاب ثم قال "حسناً سأتحدث مباشرة في الأمر" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب فأكمل "حسناً سيد شين هوو فلنبدأ من البداية أخبرني أولاً عن سبب مجيئك" فقطب شين هوو حاجباه وقال وهو يهز رأسه كأنه لايفهم مايقصده سيف "سبب مجيئي؟!" فقال سيف "نعم سبب مجيئك، هل جئت من أجل إنقاذ

الموقف وإنقاذ كريستين فقط أم أنك بالفعل تحبها إلى درجة أنك تريد الزواج بها؟" فنظر له شين هوو وهو لا يعرف ماذا عليه أن يجيب فأكمل سيف "حسناً دعني أوضح لك الأمر قد أخبرت صديقة كريستين زوجتي كيف تقابلت مع كريستين بكوريا وأن كريستين هي من كانت لديها معزة لك وأنك فقط قد أعجبت بها حينها...ربما تكون قد أحببتها لكن بما أنه لم يكن بينكم أي حديث لاحقاً فمن الممكن أن هذا الإعجاب قد زال أو لم يزد هل تفهم قصدي؟" فهز شين هوو رأسه بالإيجاب فسأله سيف وهو ينظر له "إذن أخبرني سيد شين هل جئت لإنقاذ كريستين فقط من الموت بعد أن شرحت لك سالي الوضع؟ أخبرني الحقيقة وصدقني بما فعلته منذ قليل قد أنقذتها بالفعل ولا حاجة لأن تتزوج هي بأحد وكل ماعليا فعله وهو الأسهل أن نرفض طلبك وينتهي الأمر وستظل رأسنا مرفوعة ويكون هذا أبلغ رد على الجميع" ثم تنهد وقال "أم أنك بالفعل تحبها وطلبك هذا حقيقي؟" فنظر له

شين هوو قليلاً وقبل أن يرد قاطعه تاي جون وسأل سيف "وهل هناك فرق؟" فرد سيف وهو ينظر له وقال "بالطبع هناك فرق سيد تاي جون لأن تصرفي في الحالة الأولى سيكون كما أخبرتكم" ثم نظر لشين هوو وقال "لكن في الحالة الثانية سيختلف كثيراً وسيكون أصعب بكثير" فنظر له شين هوو وقال "ماذا تعني؟" فرد شين هوو "أعني لو أن طلبك جاد سيكون عليا أن أطمئن على كريستين معك وأن أتأكد أنك ستحافظ عليها كما لو كانت معي أنا شخصياً وأنك لن تؤذيها أبداً وهذا يتطلب الكثير وأول هذه الطلبات أنك ستبقى معنا هنا لسنة أي ستترك عملك ودراستك وعائلتك وكل شيء لسنة فهل أنت مستعد لهذا أم ماذا؟" فنظر له شين هوو دون كلام فصمت سيف وهز رأسه بالإيجاب وفهم أنه يحتاج لوقت للتفكير فوقف ولحقا به كلاهما ووقفا فقال لشين هوو "حسناً سأتركك لتفكر قليلاً وسـ" فقاطعه شين هوو وقال "نعم أنا مستعد" فعقد سيف حاجباه

وإتسعت عيني تاي جون من المفاجأة فقال سيف "مستعد لماذا؟" فهز شين هوو رأسه يمين ويسار وكأنه يوقظ نفسه من التفكير وقال "أنا جاد في طلبي ومستعد لأي شىء وأن أبقى لسنة" فتمتم تاي جون "ماذا!" وقال سيف "هل أنت متأكد" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب وقال "نعم متأكد" فنظر له سيف قليلاً وهو لايصدق رد شين هوو السريع وكأنه بالفعل يحبها للغاية وقل له "حسناً مادام هذا قرارك، سأذهب الأن لأعد لك مكان لتبقى فيه فلا يمكن أن تكون معنا هنا بالمنزل" ثم همّ ليذهب لكنه عاد وإلتفت له وسأل شين هوو "ماذا عن صديقك" فنظر شين هوو لتاي جون وقبل أن يجيب قاطعه تاي جون "بالطبع بالطبع سأبقى معه" فقطب شين هوو حاجباه ونظر له في دهشة ونظر له سيف قليلاً ثم قال "حسناً كما تشاؤون" ثم إلتفت لشين هوو وقال "سنكمل حديثنا لاحقاً وسأقول شين هوو مادمت تريد أن تتزوج أختي" فإبتسم شين هوو وإنحنى قليلاً أمامه وقال "من

فضلك سيدي" فنظر له سيف قليلاً ثم إبتسم إبتسامة صغيرة وهز رأسه بالإيجاب ثم إلتفت ليذهب إلا أن شين هوو ناداه قائلاً "سيد سيف من فضلك" فعاد ونظر له فقال "هل لي بطلب؟" فعقد سيف حاجباه فما عساه يطلب فقال شين هوو بقلق "كريستين، أريد أن أرى كريستين، فقط أطمئن عليها، من فضلك" فنظر له سيف قليلاً وتنهد ثم أومأ برأسه بالإيجاب وتركهم وخرج من الغرفة.

"شين هوو هل جننت؟!" قال تاي جون لشين هوو بالكورية بعد أن غادر سيف فنظر له شين وقال "لماذا؟ لأني طلبت رؤيتها؟!" فرد تاي جون "بل لأنك أخبرته بأنك تريد الزواج منها ألم تقل أنك لا تعرف إن كنت مستعد فلماذا أخبرته بالعكس؟" فقطب شين هوو حاجباه وقال "إذن ماذا كان عليا أن أفعل؟! أن أخبره أني جئت لأنقذها لأذهب؟ تاي جون لثلاث سنوات لم تغب لحظة عن بالي لا أعرف كيف لكني كنت دائماً أفكر فيها، كل

مكان بمنزلي يذكرني بها كل مكان خرجنا فيه معاً لاأزال أذكره حتى عندما كادت تغرق وأنقذتها وضممتها إلي وعندما قمت بالتنفس الصناعي لها كل لمسة أشتاق لها وبعد كل هذا عليا الآن أن أختار أن أذهب وهذه المرة ستكون حقاً بلا رجعة" ثم هز رأسه بالنفي وقال "لا أستطيع ياتاي جون ، ربما لازلت غير مستعد للزواج بعد لكني أحبها" فقال تاي جون "وماذا عن تلك السنة؟ هل ستترك كل شىء لسنة" فتنهد شين هوو ونظر للأرض ثم عاد ونظر له وقال "بالنسبة للفرقة يمكنني عمل حفل للعودة أو شىء سيكون صعب ولكن ليس مستحيل أما عائلتي فهي في كل الأحوال في هاهوي ومنذ ثلاثة سنوات لم أسافر إليهم والجامعة سأقدم إعتذار هذه السنة" فرد تاي جون "شين هوو أنـ" فقاطعه شين هوو وقال وهو ينظر له "لن أترك أخر فرصة لأن تكون كريستين معي، هذا هو قراري ياتاي جون" فنظر له تاي جون بقلق ثم تنهد وأومأ برأسه بالإيجاب ثم قال "في

هذه الحالة فقرار وجودي معك ضروري" فعقد شين هوو حاجباه وهز برأسه إشارة إلى أنه لا يفهم فرد تاي جون "أعتقد أنك ستحتاجني عند عودتك لاحقاً سأشرح لك" وقبل أن ينهي كلامه دخل سيف وأخذ شين هوو ليرى كريستين.

ما أن خرج شين هوو من الغرفة وسار مع سيف حتى بدأ سف الكلام "إسمع ياشين هوو كريستين لم تستيقظ بعد" فأمسك شين هوو بذراعه ليجعله يتوقف وقال بخوف "ماذا! ماذا تقول؟ ماذا حدث لها؟!" فربت سيف على يده ليهدأه وقال له وهما يسيران نحو غرفتها "لا تقلق هي بخير لكن الطبيب أخبرنا أنها لم تأكل منذ أيام وأنها تعرضت لصدمة جعلت ضغطها يرتفع لذا فقد أعطاها إبرة لخفضه وعلق لها المحاليل" وهنا وصلوا إلى غرفتها فقرع سيف الباب ودخلوا.

كان سيف قد طلب من ناريمان أخذ والدته إلى غرفتها لإعطائها الدواء وكطريقة ليجعلها تخرج

من غرفة كريستين فلاتزال والدته غير مستعدة هي الأخرى للقاء شين هوو خاصة وأنها كانت موافقة ومؤيدة لقرار والده بعدم زواج كريستين بأجنبي بعد وفاة تهاني، وإستغل فرصة أن والده خرج مع عمه لكي يجعل شين هوو يرى كريستين.

دخل سيف غرفة كريستين حيث كانت مستلقية على السرير والمحاليل معلقة بجانبها ومتصلة بيدها والطبيب يجلس على المقعد بجوارها وبجانبه تقف ممرضة وعادل أخوهم...

"كيف حالها الآن؟" سأل سيف الطبيب بعد أن دخل أولاً ولحق به شين هوو فهز الطبيب رأسه بالنفي في أسى وهو يضع سماعات الكشف بأذنيه ويمسك بجهاز قياس الضغط الملفوف حول ذراع كريستين الأخر وقال "الضغط لا يزال مرتفع رغم أني أعطيت لها دوائين لخفضه لكن لا توجد إستجابة وكأنها لاتريد أن تعود" فقطب سيف حاجباه في قلق وتبادل النظرات مع عادل أخيه ثم

نظر لشين هوو فنظر لهم شين هوو وهو لايعرف ماذا عليه أن يفعل فهو لايفهم كلام الطبيب لكن مما يبدو أن هناك خطر على كريستين فسأل سيف "سيف ما الأمر؟" فرد سيف بقلق "كريستين لا تستجيب للعلاج" فقطب شين هوو حاجباه وقال "مامعني هذا؟" فرد سيف "ضغطها لايزال مرتفع وعلى مايبدو علينا نقلها للمشفى قبل أن تصاب بأذمة قلبية" فإرتجف قلب شين هوو بداخله ثم قطب حاجبه وإتسعت عيونه وإمتلأتا بالدموع وهو ينظر لسيف ثم إلتفت ونظر بقلق وخوف لكريستين التي ملأت قطرات العرق وجهها ولايستطيع أن يستوعب أن شىء سيحدث لها فهز رأسه بسرعة بالنفي وقال لسيف بالإنجليزية "سيف أرجوك دعني أمسك يدها" فقال سيف بإنزعاج "ماذا!" فرد شين هوو "عليها أن تعرف بوجودي هي تظن أني مت لهذا لاتريد أن تعود" وهنا تدخل الطبيب وقال بالإنجليزية "أسف لتدخلي لكن هل فقدت المريضة الوعي لهذا السبب" فأومأ شين هوو

برأسه بالإيجاب فإلتفت الطبيب لسيف وقال بالعربية "إذن مايقوله الشاب صحيح ياسيد سيف لابد أن تشعر بوجوده" فنظر سيف للطبيب قليلاً ثم لشين هوو ثم تنهد وأومأ برأسه بالإيجاب وقال "حسناً فلتفعل ولكن بسرعة فعليك مغادرة الغرفة قريباً" فهز شين هوو رأسه بالإيجاب وبسرعة تنحى الطبيب جانباً ليأخذ شين هوو مكانه وجلس على المقعد وأمسك بيد كريستين.

"كريستين، كريستين حبيبتي أنا هنا أتسمعيني" قال شين هوو لكريستين بالكورية لكنها لم تستيقظ فنظر شين هوو للطبيب فأشار له أن يستمر فقال لها "كريستين، أنا هنا.. أتشعرين بيدي لم يحدث لي شىء أنا بخير أرجوكي إستيقظي أرجوكي" ثم نزلت دمعة من عيونه وقال "لم آتي لتذهبي أنتي" ثم أمسك بيدها وقبلها ويتمتم "أرجوكي إستيقظي أرجوكي حبيبتي لاتتركيني

مرة أخرى أرجوكي" وهنا شعر بحركة بسيطة بيدها.

ما أن بكى شين هوو بشدة وشعرت كريستين بقبلته ودموعه على يدها حتى بدأت تعود وإذ بحركة بسيطة بسبابتها ثم إلى باقي اليد فرفع شين هوو وجهه ونظر لوجهها وإذ بها بدأت تتمتم بإسمه.....

"شـ شين، شـين هوو، شين" فأسرع شين وركع بجوار السرير وقال لها "ها أنا، ها أنا ياعزيزتي هل تسمعيني" فردت بصوت منخفض "أمـــ" ثم فتحت عينيها بصعوبة ونظرت له فإنفرجت أسارير شين هوو وعلت الإبتسامة وجهه وهو ينظر لها فضغطت قليلاً على يده الممسكة بيدها وقالت بنفس نبرة الصوت "انت هنا؟" فأومأ برأسه بالإيجاب وقال "نعم هنا" وهنا تدخل الطبيب وقال "عن إذنك" فترك شين هوو يدها ووقف بجانب سيف وهو ينظر لها فوضع

الطبيب سماعته تحت جهاز قياس ضغط الدم وبعد قليل إبتسم وقال "حسناً بدأ يعود طبيعياً" وهنا تنهد شين هوو وكذلك تنفس سيف وعادل الصعداء وما أن إطمئنوا حتى نظر سيف لشين هوو ووضع يده على كتفه فإلتفت له شين هوو فقال سيف "الآن علينا الذهاب" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب وإلتفت لكريستين وإبتسم لها فإبتسمت هي أيضاً له وأخذه سيف وخرج.

"حسناً هاقد إطمئنيت عليها" قال سيف لشين هوو وهم يسيران في إتجاه المنزل الصغير الخاص بالضيوف الملحق بمنزلهم الكبير (المضيفة) بعد أن إطمئنا على كريستين فأومأ شين هوو برأسه وقال "نعم حمداً لله، لكن سيف عذراً في سؤالي لكن ماقصة ارتفاع الضغط لدى كريستين في البداية ظننت أن الأمر طارىء وعندما تكرر الآن ظننته لأجلي لكن بناء على تصرفك حينها وكلام الطبيب أن كريستين تعاني من خطب ما؟" فعقد

سيف حاجباه ونظر له وقال "وهل سيشكل الأمر فارقاً لديك؟" فهز شين رأسه بسرعة بالنفي وقال "لا لا بالطبع لا لكني قلق عليها وأريد أن أطمئن" فتنهد سيف ونظر له وهو لايعرف أيصدقه أم لا وهنا وصوا للمنزل.

كان منزل صغير مكون من دورين على مساحة ليست بكبيرة فقط صالة صغيرة ومطبخ وحمام بالأسفل وثلاث غرف بالأعلى والمنزل محاط بسياج صغير وله درجة واحدة ثم مساحة خشبية موضوع عليها اريكتين شعبيتين ذات الوسائد القطنية "ستوديو"على جانبي الباب المؤدي للمنزل.

ما أن وصل سيف وشين هوو للمنزل حتى جلس سيف على الأريكة واشار لشين هوو أن يجلس هو الأخر وما أن جلس حتى شابك سيف يديه وشرد بنظره بعيداً وبدأ يحكي وقال "منذ حوالي ثمان سنوات بعدما عادت تهاني من الخارج

ظلت مريضة لحوالي شهرين لم تفارقها كريستين خلالهما للحظة وذات ليلة أنهك التعب زوجتي وأمي فطلبت منهم كريستين أن يذهبا لغرفتيهما ويستريحتا قليلاً ، في هذه الليلة فوجئت كريستين بتهاني تستيقظ من نومها وتناديها...."

"كريستين، كريستين" نادت تهاني كريستين التي كانت تجلس بجوارها وتقرأ أحد كتب دراستها فتركت كريستين الكتاب وأسرعت نحو سرير أختها وقالت "نعم ياحبيبتي أنا هنا إلى جوارك" فردت تهاني "ألازلت هنا ياصغيرة لديك إمتحان في الغد" فإبتسمت كريستين وقالت "وأنتي رغم تعبك لازلت تتذكرين؟!" فإبتسمت تهاني بحزن وضمت كريستين إليها وقالت "إشتقت إليك كثيراً وإلى سماع صوتك ياصغيرتي" فعقدت كريستين حاجباها وإبتعدت عنها قليلاً وقالت وهي تمزح "صغيرتك أنا الأن أنسة كبيرة" فعادت وجذبتها تهاني قليلاً إليها لتضمها مرة أخرى وقالت

"سأشتاق إليك كثيراً، أشعر بخوف وقلق عليك لا حدود له لاتزالين صغيرة" فقطبت كريستين حاجباها وقالت وقد بدأ القلق يدب بقلبها "مابك ياتهاني هل ستعودين إلى زوجك" فإبتسمت تهاني وقالت "لا تقلقي بهذا الشأن لكني سأكون سعيدة" فنظرت لها كريستين بقلق وقالت "تهاني، ماذا تقصدين؟" فإبتسمت تهاني ثم خلعت قلادتها من رقبتها وقالت وهي تنظر لعيني كريستين "كريستين خذي هذه تذكريني بها دائماً، وتذكري أني أحبك للغاية وأني معك دائماً" فهزت كريستين رأسها بالنفي وكأنها لا تفهم ما الأمر وقالت "أختي مابك؟، أتذكرك لماذا؟، إلى أين أنتي ذاهبة أخبريني يا أختي" فإبتسمت تهاني وتنهدت ثم قالت "كريستين طوال تلك السنوات وأنا أضمك لصدري فهل تفعلين أنتي لي هذا هذه المرة" فنظرت لها كريستين بخوف وقلق ثم أسرعت نحوها وجلست بجوارها وضمتها لها وهي تقول "بالطبع بالطبع

يا أختي بالطبع" وراحت تربت على كتفها لتهدئها وتهدىء نفسها...

"قليلاً ليس أكثر من نصف ساعة وشعرت بثقل جسد تهاني يزداد تدريجياً فنادتها لعلها تعتدل قليلاً لكن ظلت تناديها دون جدوى عرفت بعدها أن تهاني قد فارقت الحياة فراحت تتمتم..أختي أختي..وتبكي دون صوت وظلت هكذا لأكثر من خمس ساعات من الواحدة بعد منتصف الليل وحتى السابعة صباحاً تقريباً وعندما دخلت ناريمان عليهما في الصباح وجدت كريستين مغشياً عليها حتى أنه قد ظننا أننا فقدناها هي الأخرى لكن وجدنا النبض بداخلها وتم نقلها للمشفى وقد أصيبت بإرتفاع شديد في الضغط وكادت تصاب بأزمة قلبية وإنسداد في شرايين القلب وظلت بالرعاية لثلاثة أيام أصيب فيها والدنا بأزمة قلبية بالفعل لكن حمداً لله مرت بسلام" ثم أخذ نفساً عميقاً وتنهد ثم نظر لشين هوو وقال "ومن حينها إذا ماتعرضت لأزمة

نفسية أوضغط شديد عليها لاتتحمل ويرتفع ضغطها هكذا".

صمت شين هوو قليلاً وهو ينظر لسيف ويحاول أن يستوعب الأمر ثم عقد حاجباه وأشاح بنظره بعيداً وتمتم بألم "ماتت بين ذراعيها وهي تضمها إليها....لمدة تزيد عن خمس ساعات" ثم نظر بعيدة وأخذ نفساً عميقاً وتنهد ثم وضع رأسه بين كفية وكأنه يحاول أن يتماسك ويستوعب ماتعرضت له

قليلاً وقطع سيف الموقف وقال "حسناً المهم الآن فلتنهض لتسترح قليلاً وأنا قد أوصيت بملابس لك ولصديقك بغرفكم حتى نشتري ملابس جديدة، وهيا لتسترح فلدينا يوم طويل غداً" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب ثم صافحه سيف وتركه وذهب.

عاد سيف إلى منزلهم بعد أن أوصل شين هوو إلى المنزل حيث سيقضي ليلته وما أن دخل حتى

أخبرته زوجته أن والده قد عاد ودخل إلى مكتبه فأسرع سيف إليه...

"أدخل" قال والد كريستين لسيف بعد أن سمع طرقات على باب مكتبه فدخل سيف ليجد والده يجلس على مقعد المكتب وهو يضم كفيه ويسند رأسه عليهما ومرفقيه على المكتب فقال له بقلق "أبي هذا أنا" فرفع رأسه ثم أشار برأسه له أن يجلس أمامه وقال "تعال إجلس" فأتى سيف وجلس أمامه فسأله والده وهو ينظر بعيداً "كيف حالها أختك" فرد سيف "بخير الآن" فسأله والده "هل إرتفع ضغطها مرة أخرى؟" فأجاب سيف "نعم هذه المرة الأخطر لكنها بخير الآن" فتنهد والده وهو لايزال ينظر بعيداً وقال "وهذا الفتى أين هو" فرد سيف "بمنزل الضيافة ياأبي" فسأله والده "وهل أوضحت له الأمور ووافق على ماقلت؟" فرد سيف "وافق ياأبي" فنظر له والده وقد قطب حاجباه والقلق والخوف يملأن قلبه قبل

وجهه وقال والدموع تسبح بعينيه "أنا غير مطمئن ياسيف، أشعر أني بدوامة ستأخذ مني إبنتي الأخرى، لا أثق به ولا أستطيع أن أتخيل حتى هذا، منذ أن رأينا تلك الصور وأن أشعر أن ماحدث مع تهاني سيتكرر مع كريستين لذا كنت أود أن أزوجها لأحد من أبناء عمومتها على الأقل كانت ستظل تحت أعيننا ولن يستطع أحد منهم أن يؤذيها ، لكن هذا الفتى لا أستطيع أن أثق فيه،....عندما سمعت ماقلت ظننت أنها حيلة منك لتجعل كريستين تنفذ من الأمر ثم سنرفضه ويمضي لكن ها أنت تخبرني أنه سيبقى، لا أريد هذا ياسيف لا اريد تصرف يا أبني أرجوك" ووضع رأسه على المكتب وهو يتمتم بما يقلقه ويكاد يبكي فأسرع سيف وأمسك بيده ليجعله يرفع رأسه وقال "أبي أرجوك إهدأ يا أبي ، أعدك إن لم تراه مثلي تماماً في كل شىء فلن أعطيه أختي أبداً وإن لم تطمئن له وتثق فيه نفس ثقتك في لن أسمح بهذا الزواج أعدك يا أبي وإلا سأجعله يعود لبلده وأنا أبداً لن أبتعد عن

كريستين أبداً طوال عمري" فرفع والده رأسه ونظر له ثم هز رأسه بالنفي بأسى وتنهد في حزن وصمت كلاهما

إستيقظ شين هوو في الصباح الباكر فلم يكن قد إعتاد بعد على طقس مصر الحار صيفاً خاصة بصعيد مصر كما لم يعتاد المكان أيضاً لذا فقد غفى لبضع ساعات قليلة وإستيقظ مع بزوغ الفجر...

كانت صوت زقزقة العصافير يملأ المكان وصوت حفيف الأشجار وهي تتمايل مع نسيم الصباح الجميل والسماء الصافية بدأت في الظهور مع أشعة الشمس الخفيفة التي بدأت تتسلل لتنير المكان ...كان المنظر جميل والجو هادىء للغاية فوقف وشد ظهره وفرد ذراعيه ليستيقظ أكثر ثم أخذ نفساً عميقاً من هواء الصباح العليل وقليلاً وهو يقف يستمتع بهذا الطقس وبمنظر الأشجار مع شروق الشمس إذ به يلمح أحدهم يسير

بالحديقة فعقد حاجباه وإقترب قليلاً وركز بصره عليه وإذ به ....إذ بها ...كريستين.

إرتبك شين هوو حتى أنه كاد يسقط إحدى النباتات الموضوعة على سور الشرفة أرضاً إلا أنه أمسك بها وكاد يقع وهو يجري نحو الباب خاصة بجلباب سيف الطويل عنه لكنه إستند على المقعد وأمسك طرف الجلباب بيده ونزل مسرعاً.....

ما أن نزل شين هوو من على الدرج وخرج من المنزل حتى أسرع نحو الحديقة وإختبأ خلف أحد الأشجار التي كانت تسير نحوها كريسين وهي تنظر وتشتم بعض الورود وفجأة

"كريستيييييييين" صاح شين هوو فصرخت كريستين من المفاجأة "آآآه" ونظرت له في غضب أما هو فعلت ضحكاته وملأت المكان فأمسكت بيده ووقفا في مكان لكي لايراهم أحد وصاحت في صوت منخفض بغضب "ماذا تفعل؟ لسنا بكوريا

هنا" فرد شين هوو وهو لايزال يضحك "أه نحن بمصر ولازلتي تتفاجئين من هذا الأمر" فردت وهي منزعجة وقلقة من أن يراهم أحد "شين هوو نحن لسنا بكوريا إن رأنا أحد ستكون مشكلة أنت لم تنجو من الخطر بعد أبي لم يوافق بعد ولا يثق بك وسيف خاطر بأشياء كثيرة أرجوك" فرد شين هوو بعد أن هدأ ضحكه وقال وهو ينظر بعينيها والشوق لها هو أكثر شعور يتملكه "لم أفكر في كل هذا، إشتقت لك ، إشتقت للعبنا معاً لعيشينا معاً لكلامنا حتى لإفزاعك ومفاجئتك بهذه الطريقة، كل شيء ياكريستين كل شيء، ألم تشتاق لي؟!" فنظرت له كريستين وقد بدأ قلبها ينبض بداخلها وحبها يظهر بعيونها هي الأخرى ثم أخذت نفساً وزفرته وأشاحت بنظرها بعيداً عنه وقالت وهي تنظر إلى الأرض في خجل "وأنا أيضاً" فإقترب منها شين هوو وقال "ماذا؟، ماذا تقولين؟" فرفعت عينيها ونظرت له وقالت "إشتقت لك" فعلت الضحكة وجه شين هوو وقال "حقاً،

أخيراً..ياكريستين، أخيراً نطقتي بها" ثم رفع وجهها بيده لتنظر له وقال "كريستين ....أنا أحبك" فإتسعت عيني كريستين وشعرت أكثر بالخجل وإبتلعت ريقها وهي تبتسم وفجأة سمعوا صوت الخدم وقد بدأوا يستيقظون لأجل العمل فإرتبكت وأسرعت وقالت له وهي تدفعه في إحدى الطرق "إذهب من هنا بسرعة" فقال لها وهو يذهب "سأراكي قريباً، أحبك" فقالت له "هيا" ثم وضعت يدها على فمها وهي تبتسم في سعادة وخجل شديد وتتابعه وهو يبتعد ثم تنهدت وعادت لغرفتها.

عاد شين هوو إلى غرفته وألقى بنفسه على السرير وهو يشعر بالسعادة ، حقاً الأمر مربك وحقاً لا يعلم إلى أي مدى يحبها أو إلى أي مدى سيتجاوب مع هذا الأمر المجنون أوماذا سيحدث لاحقاً فهو يسير دون تفكير في أي عواقب لكنه يشعر بسعادة غريبة على قلبه، هذه ليست المرة

الأولى التي يحب فيها لكن هذه المرة مختلفة مختلفة كثيراً فقد أحب فتاة تختلف عنه كثيراً لكنها أيضاً تحبه كثيراً ، كان شين هوو يسير في الأمر وكأنه مغامرة يشتاق ليرى أين سيخطو خطوته التالية وإلى أي حد سيذهب وأين سيكون...

"صباح الخير" قال تاي جون هي بالكورية لشين هوو بعدما إستيقظ على صوت قرعات الغفير وقد آتى لهم الفطور بطبق كبير (صنية) موضوع عليه العديد من الأطباق من الفول بالسمنة البلدي إلى الجبن القريش الفلاحي والفطير المشلتت إلخ فرد شين هوو "صباح النور"، كانت الإبتسامة تعلو وجه شين هوو وعيناه تكاد تكونا تضحكان وهو يجلس ويمسك بالفطير المشلتت وقطع منه قطعة صغيرة ثم وضع قليلاً من الجبن وبعض الفول وهنا نظر له تاي جون هي بنظرة فاحصة ثم جلس أمامه على الطاولة الصغيرة وقال له كيف تعلمت أكل هذا الطعام فرد شين هوو وهو لايزال

يبتسم "علمتني كريستين" فإبتسم تاي جون إبتسامة صغيرة ورفع حاجبه وهو يتناول قطعة من الخبز وقال "كريستين" ثم نظر له وقال "وهل هي سبب هذه الإبتسامة على وجهك؟" فإتسعت إبتسامة شين هوو أكثر وقال وهو يشعر بالسعادة "ومن غيرها قد يجعلني سعيد" ثم تنهد وتوقف عن تناول الطعام وقال ولاتزال الإبتسامة تملأ وجهه "قد إلتقيت بها وتحدثنا قليلاً" ثم أكمل "أخيراً ياتاي جون سأحقق ما أريد وسأستطيع أن أتقرب منها دون مانع فهي الآن في حكم خطيبتي ولي الحق في ذلك وسأعرف حقيقة مشاعري ومشاعرها فهروبها الدائم مني سابقاً كان يثير غيظي ويجعلني أريد أن أتقرب إليها أكثر وبعدما إبتعدت عني شعرت بشوق لم أجد له مثيل ولا أعرف سببه هل هذا الشوق لأنني أحبها حقاً أم أن الأمر أني شعرت بهذا كطريقة لملأ فراغ جونج لي" فنظر له تاي جون للحظة بقلق وقد تلاشت إبتسامته ثم تنهد وقال "وهل تظن أنهم سيسمحوا

لك هنا بهذا، أنا لا أعرف الكثير عن عادات الزواج هنا خاصة وأني كنت مندوب الجريدة بالقاهرة لكن الجميع هناك أخبرني أن للصعيد المصري عادات صارمة وليست بسهلة" فإبتسم شين هوو وقال بعد أن عاد لتناول الطعام "لن تكون أصعب مما مررت به لا تقلق" ثم راح يتناول فطوره فنظر له تاي جون وبدأ يتناول الطعام ببطء وهو يشعر بقلق شديد حول الأمر....

"صباح الخير" قال سيف بالإنجليزية بعدما طرق باب منزل الضيافة لديهم وفتح له تاي جون هي فرد تاي جون التحية عليه "صباح النور" وإبتسم شين هوو وقال هو الأخر "صباح النور" فقال لهم سيف وهو يشير لهم بأن يكملوا طعامهم وألا يقفوا "أكملو إفطاركم أنا سأجلس وحدي" ثم نادى للغفير وقال له "الشاي إذا سمحت يا أبو سيد" فأومأ الغفير برأسه بالإيجاب وذهب ليعد الشاي.

لم يمضى الكثير حتى عاد الغفير ومعه الشاي كان حينها شين هوو وتاي جون قد إنتهيا من تناول الطعام وجلسوا مع سيف وما أن أتى الشاي وذهب الغفير حتى بدأ سيف الحديث بالإنجليزية ......

"حسناً شين هوو لن أقل أني غير سعيد بوجودك ولو أنك لو كنت فضلت الذهاب لكن الأمر أفضل للجميع لذا سأسألك مرة أخرى هل تتذكر حديثنا أمس وتتذكر إختيارك" فرد شين هوو بحزم "نعم أتذكره وأصر عليه أيضاً" فتنهد سيف و نظر لتاي جون الذي كان ينظر بقلق لحديثهما ثم عاد لشين هوو وقال "شين هوو الأمر ليس سهلاً أو بسيطاً قد وعدت أبي أن قبل زواجك بأختي سأجعلك مصري أتفهم ماذا أعني أعني أن حياتك كلها ستتغير ستتعلم لغتنا وعادتنا وتقالدنا سترتدي ملابسنا وتعيش مثلنا حتى ستعمل عملنا أتفهم" فنظر له شين هوو قليلاً ثم قال "نعم أفهم ولكن

..." فنظر له سيف بإهتمام وسأله "ولكن ماذا؟!" فرد شين هوو "ولكن لماذا، ما الفائدة التي ستعود علينا جميعاً في الأمر، ما الفرق الذي سيحدثه الأمر، وهل للعادات والتقاليد تلك الأهمية التي تجعلنا نقوم بهذا سواء مجهودك في تعليمي أو مجهودي في تعلمها؟!" فقطب سيف حاجباه وقال وهو يكظم غضبه "بالطبع سيد شين هوو تلك العادات التي تستهن بها ستجعل أختي لا تشعر بالغربة عندما تسافر معك، ستجعلك تفهم كيف تفكر، ستجعلك تشعر بها وبحكمها على الأمور" ثم دمعت عيناه ونظر إلى الأرض وأكمل حديثه "والأهم ستقلل المسافات بينكم وستتلافوا أي خلاف" ثم نظر لشين هوو وقال وهو يمسك بمحبسه الموضوع بيده الأخر "تلك العادات وعدم فهمها تسببت في مقتل أختي الكبرى ولن أسمح أن يحدث لكريستين هذا...أتفهم" فنظر له شين هوو قليلاً ثم تنهد وقال وهو يهز رأسه بالإيجاب وقد إستوعب الأمر "أفهم ، فهمت ياسيف ، أعتذر

عن السؤال؟" فرد سيف بنفس نبرته الحازمة "لايوجد خطأ في سؤالك لكن المهم أن تكون قد فهمت الإجابة جيداً" فنظر له شين هوو لبرهة ثم أومأ برأسه بالإيجاب فأخذ سيف نفساً عميقاً وأشاح بوجهه بعيداً عن شين هوو قليلاً ليتماسك وتختفي الدموع بعينيه ثم عاد وقال له وقد هدأت نبرته "المهم هيا الآن لدينا يوم طويل في البداية سنذهب لنشتري بعض الملابس " ثم نظر لتاي جون وقال "ولتشتري سيد تاي جون ماتريد" ثم نظر لشين هوو وقال "أما أنت ياشين هوو فملابسك ستكون مثل تلك التي أرتديها ما رأيك" فنظر له شين هوو وانحنى قليلاً وقال "هذا شرف لي سيدي" فنظر له سيف بتمعن ثم قال "حقاً، جيد إذاً هيا لأننا سنذهب لتهذيب شعرك أيضاً لايمكن أن يظل بهذا الطول" فإتسعت عيني تاي جون وقال "ماذا؟ ولكن الشعر حرية شـ" فقاطعه شين هوو وأمسك بذراعه وقال "حسناً كما تريد سأفعل" فنظر له سيف بتمعن لبرهة وكأنه يتحداه وبادله

شين هوو نفس النظرة ثم أومأ سيف برأسه بالإيجاب وقال حسناً سأنتظركم بعد نصف ساعة في سيارتي ثم تركهم وخرج.



الفصل الثامن

لم تمر النصف ساعة حتى لحق شين هوو وتاي جون هي سيف بسيارته وإنطلق بها سيف أولاً إلى محل الملابس الذي يتعامل معه بالبندر وإشترى تاي جون هي بعض الملابس المعتادة له أما عن شين هوو فقد اشترى له سيف عدد من الجلاليب من نفس الماركة التي يستخدمها هو وكذلك عدد من الفلنات ذات الأكمام الطويلة والبنطلونات الكالسون والقمصان الصعيدي وغيرها من الملابس الصعيدي من الجلباب وحتى العمامة ثم أخذهم وتناوا الغداء بأحد المحلات هناك وما أن شربوا الشاي حتى إتجهوا إلى الحلاق حيث قام بتقصير شعره وتهذيبه على غرار القصة التي إعتاد سيف عملها وما أن إنتهوا وعادوا إلى منزل الضيافة وأخذ شين هوو حمام ساخن وإرتدى الملابس التي أشتروها حتى جلس سيف معه وراح يعلمه كيفية لف العمامة وجعله يخلع القرط الذي

يضعه بإحدى إذنيه كعادة الكورين عامة والمغنيين خاصة كل هذا وتاي جون يتابع في ذهول مايقوم به سيف وطاعة شين هوو له خاصة وكأن سيف يقوم ببناء شخصية أخرى غير شين هوو .....

"حسناً هكذا نكون قد إنتهينا من الجزء السهل" قال سيف لشين هوو وشين هوو ينظر إلى المرآة ويقوم بلف العمامة بنجاح بعد أن علمه سيف ذلك وكررها هو من بعده عدة مرات فقطب تاي جون حاجباه وقال في دهشة "الجزء السهل!" فرد سيف "بالطبع نحن لم نفعل شيء بعد" فأراد تاي الجون الرد لولا أن شين هوو أمسك بذراعه وأوقفه عن الحديث ونظر لسيف وقال "حسناً أنا مستعد ماذا عليا أن أفعل؟" فإتسعت عيني تاي جون هي في دهشة وهو ينظر لشين هوو فأجاب سيف "أنا تحدثت مع أستاذي للغة العربية منذ الثانوية وهو سيعلمك إياها أيضاً" فقال تاي جون "اللغة العربية!" فرد سيف "نعم اللغة العربية بل

ولهجتنا أيضاً" وقبل أن يقول تاي جون شيء قال شين هوو "ممتاز هل سنبدأ الآن؟" فنظر له سيف لبرهة ثم قال "بالطبع لا سنبدأ من الغد مساء" فهز شين هوو رأسه بالإيجاب فأخذ سيف نفساً عميق ثم زفره وجلس قليلاً قبل أن يقف ويقول "حسناً العشاء سيأتي بعد قليل وأنا سأستأذن الآن" ثم صافح تاي جون مصافحة باليد ثم توجه لشين هوو وما أن صافحه بيده حتى عانقه وأعطاه قبلتين على خديه ثم قال وهو يربت على ظهره "هكذا تكون المصافحة هنا" فقام شين هوو بالمثل ثم أكمل سيف وهو يسير مع شين هوو جنباً إلى جنب نحو باب الخروج "نم جيداً فسنستيقظ في الخامسة صباحاً" فنظر له شين هوو وقال "الخامسة؟!" فأجاب سيف "بالطبع فلدينا الكثير لنفعله غداً هل ظننت ان الأمر فقط سيكون حول المظهر واللغة؟!" فرد شين هوو "بالطبع لا لكن" ثم تنهد وقال "لا عليك سأكون بإنتظارك في الخامسة" فهز سيف برأسه بالإيجاب ثم همّ ليذهب إلى أنه

عاد وجذب شين هوو قليلاً ليجعله قريباً منه ثم قال له بصوت منخفض "ماذا عن تاي جون لا أعتقد أنه سيتحمل يوم غد ليته يبقى هنا" فنظر له شين هوو قليلاً ثم قال "لا أعرف في الحقيقة سأحاول معه" فهز سيف برأسه بالإيجاب ثم تركه وذهب.

"شين هوو ما الذي تفعله؟!" قال تاي جون هي لشين هوو بالكورية بعد أن أغلق الباب خلف سيف فرد شين هوو "ماذا أفعل؟" فأمسك بذراعه وجعله يقف أمام المرآة وقال بقلق "ماتفعله هذا، هل ستترك نفسك له بهذه الطريقة؟" فرد شين هوو "وما فيها أنا لا أرى ضرر في الأمر على العكس أتعلم الكثير" فرد تاي جون "أنت لا تتعلم ياصديقي أنا أشعر وكأنه يقوم بعمل غسيل مخ لك" فضحك شين هوو ضحكة عالية ثم جلس على الأريكة وقال "غسيل مخ أن تكبر الأمر كثيراً، كل مافي الأمر أن سيف يريدني أن أفهم كريستين جيداً وأعرف طريقة تفكيرها والبيئة التي عاشت فيها"

فرد تاي جون "وهل تستحق كريستين كل هذا؟!" فتلاشت ضحكة شين هوو وقال له "ما هذا السؤال إن لم تكن تستحق فلماذا تراني هنا؟" فقال تاي جون "لكنك حتى غير متأكد من مشاعرك بعد نحوها" فنظر شين هوو إلى الأرض قليلاً ثم تنهد ونظر لتاي جون وقال "اسمع ياتاي جون إن كنت ستظل تحاول أن تثبط من عزيمتي وتثنيني عما قررت فعله فمن الأفضل أن تذهب وشكراً لك على كل ماقدمته لي وسيظل معروف لن أنساه أبداً وسأرده لك" فعقد تاي جون حاجباه وقال "ماذا تقول أنا فقط قلق عليك" فرد شين هوو بحزم "لا تقلق ، قد صارحتك بمشاعري لكن إعلم جيداً أن كريستين لها قيمة غالية جداً بقلبي حتى وان كنت غير متأكد من مشاعري فيكفي هذا" وهنا دق أحدهم على الباب فقال شين هوو "ها العشاء قد آتى دعنى نتناوله وننام فعلينا الإستيقاظ مبكراً" ففتح تاي جون الباب وتناولوا عشاءهم وناموا.

في الصباح لم يقم شين هوو بإيقاظ تاي جون وخرج خلسة من المنزل بعد أن أرسل لسيف رسالة انه سينتظره في الخامسة إلا عشر دقائق وقد كان ما أن خرج وتوجه نحو المنزل الكبير ودقائق وخرج سيف من المنزل وفتح سيارته واشار لشين هوو ليركب، كان شين هوو يتمنى لو أن يتقابل مع كريستين ولو لدقيقة لكن سيف أسرع وخرج قبل أن يدخل هو فتنهد شين هوو في حزن وفتح باب السيارة ليركب وما أن رفع بصره قليلاً حتى إنفرجت أساريره حينما لمح كريستين تنظر له عبر نافذة غرفتها وعيناها يملأوها القلق عليه فابتسم لها وركب بسرعة قبل أن يلاحظه سيف....

"هل نمت جيداً" سأل سيف شين هوو فهز شين هوو برأسه قليلاً بلإيجاب ثم قال "ليس بالضبط لا أزال غير معتاد على المكان" فهز سيف برأسه بالإيجاب وقال "ستعتاد" ثم سار قليلاً بالسيارة ثم نظر لشين هوو ليجده يبتسم فقد كان

لا يزال يتذكر كريستين وهي تنظر له من نافذتها فسأله سيف بالإنجليزية وهو يقود بعد أن إنطلق بالسيارة "مابك لماذا تضحك فرد شين هوو "لا، لاشىء تذكرت تاي جون هي فقط، فأنا لم أخبره برحيلي ولم أوقظه" فضحك سيف وقال "عفواً على هذا لكنه حقاً ما كان سيتحمل اليوم فالشمس حارقة وسنعمل كثيراً بالإضافة لا أعرف لكن أشعر أنك أكثر قوة وتحمل منه" فإبتسم شين هوو وقال "حقاً شكراً لك" فإبتسم سيف إبتسامة خفيفة وقال "أنا لا أجامل" ثم ضغط على البنزين....

ظل سيف يقود سيارته بجانب الترعة على طريق ترابي حتى وصلوا أمام أحد المباني المبنية من الطوب النى الأخضر وهنا ترجل كلاهما من السيارة ودخل سيف وصافح الموجودين ثم أخذ سيف وركبوا الكارته (عربة بعجلات يجرها حصان) وإنطلقوا بين الحقول.

كانت الحقول الخضراء تحيط بهم من كل جانب ومنظر الرجال وهم يقومون بزراعة الأرض وهم يرتدون القميص الصعيدي والبنطلون الكلسون ومنظر الفلاحات وهي تسير ممسكة بحيوان بقرة أو ثور وتسير به يشعرك بالنشاط والحيوية وما أن سار سيف وشين هوو بالكارتة قليلاً حتى أوقفها وترجل منها ثم قال لشين هوو "تعال معي" فلحق به..

"صباح الخير عم أحمد" قال سيف بالعربية للفلاح الذي كان يزرع بالأرض فرد الرجل بعد أن توقف عن العمل ووضع فأسه أمامه على الأرض ولا يزال ممسك به "صباح النور، كيف حالك يا إبني" فرد سيف وهو يبتسم "بخير وكيف حال أولادك" فرد الرجل "بخير يابني الحمد لله" ثم خلع سيف جلبابه ووضعه على الكارته ثم قال لشين هوو بالإنجليزية "هيا إلحق بي" فنظر له شين هوو وهو لايفهم قصده فأشار لجلبابه فأومأ

شين هوو برأسه بالإيجاب ثم خلع جلبابه ولحق به...

"عنك ياعم أحمد" قال سيف للفلاح وهو يستأذن ليمسك بفأسه فرد الرجل "ولكن ياإبني" فقاطعه سيف "سنساعدك قليلاً اليوم أنا أعلم أن أحمد مسافر" ثم أمسك بالفأس وضربه عدة مرات بالأرض وهو يقلب الأرض به فنظر له شين هوو وهو لا يفهم قصده فتوقف سيف عن العمل ثم أشار لشين هوو أن يأتي ليمسك بالفأس فإتسعت عيني شين هوو في ذهول لكنه إتجه نحوه وأمسك بالفأس...

لم يكن الأمر غريباً تماماً عن شين هوو نعم فهو في كوريا يملك أراضي زراعية أيضاً والفلاحين يرتدون الجلباب أيضاً لكنه مع ذلك لم يمسك الفأس أبداً فربما سيف يشبه شين هوو في أن كلاهما لديهما أرض لكن شين هوو يختلف في أن والده قد توفى وهو صغير وربته والدته وجدته

دون أن يراعي أرضه أبدًا وكانت ريشة الجيتار هو أكثر شيء يمسكه على عكس سيف الذي رباه بالأرض منذ البداية ...

ما أن أمسك شين هوو بالفأس حتى شعر بثقله وكاد يسقط منه لولا انه أسنده على الأرض بسرعة فقطب سيف حاجباه وهو ينظر له فتتهد شين هوو ثم أومأ برأسه بالإيجاب وكرر المحاولة عدة مرات حتى تمكن منه ثم راحوا يزرعون كلاهما سوياً مع الرجل ...

"أتعلم لماذا جعلتك تزرع اليوم معنا؟" سأل سيف بالإنجليزية شين هوو وهم يتناولان الطعام البسيط الذي أحضرته زوجة عم أحمد وجلسوا على طاولة صغيرة (طبلية) على الأرض فرد شين "بصراحة لا أعرف" فرد سيف "لأنه عليك أن تتعلم كيف يمكنك رعاية أرض زوجتك" ثم قال "الحمد لله ووقف" فلحق به شين هوو وقال "أرض زوجتي؟!" فأكمل سيف وهو يمسك

بمنشفة صغيرة ويمسح يده "نعم أرض كريستين" ثم قال وهو يشير إلى بداية ونهاية الأرض وقال "هذه أرض كريستين من هناك وحتى هنا" ثم أكمل وهو يسير مع شين هوو نحو الكارتة "قبل أن تتوفى أختي الكبرى بأيام قامت بنقل ملكية أرضها التي أعطاها والدي إياها يوم زفافها والأرض التي كتبها جدي أيضاً لها لكريستين ووافق والدي وكتب قطعة أرض أخرى لكريستين، وهكذا أصبحت كريستين تملك كل هذا" فقال شين هوو "أووه ألهذا جعلتني أزرع اليوم معك" فرد سيف "بالطبع أليست هذه أرض زوجتك على إعتبار ماسيكون" فإبتسم شين هوو وقال "أنا أملك أيضاً أراضي شاسعة بكوريا الجنوبية ومع ذلك لم أجرب الأمر أبداً فكل إهتماماتي بالموسيقى وحتى عملي ودراستي" فقال سيف "نعم ربما ، أنت حر لكن عليك أن تعرف الأمر كما أنه هناك سبب أخر ستعرفه لاحقا" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب ثم ركبوا الكارتة....

ظل سيف يأخذ شين هوو من العمل بالأرض إلى الذهاب للمخازن وبيع المحصول ورؤية الحسابات إلى شراء بعض المواشي ومن هنا لهناك حتى تناولوا غدائهم بعض من شطائر الفول والفلافل مع كوبين من الشاي وفي نهاية اليوم كان العمل الشاق قد أنهك كلاهما حتى سيف ففي هذا اليوم قام بعمل زائد عما إعتاد عليه لأجل شين هوو..

أما شين هوو فقد أنهكه العمل فهو لم يعتاد على الإستيقاظ في الرابعة ليستطيع الخروج في الخامسة والقيام بهذا العمل الشاق الذي يحتاج لقوة جسدية وتركيز عالي كما كانت المرة الأولى له الذي يمسك بها فأس وتتلطخ يداه بتراب الأرض والقيام بهذا العمل حتى أن يداه من شدة العمل قد تشققتا وبدأتا تنزفان..

"ماهذا ما الذي حدث لك؟" قال تاي جون لشين هوو بعدما رأى يدشين هوو تنزف ويبدو

عليه الآلم والإرهاق الشديد فرد شين هوو بضيق "ماذا ياتاي جون؟" فرد تاي جون "ماذا فعل بك هذا الرجل لماذا يدك تنزف ولماذا تركتني في الصباح وذهبت؟" فرد شين هوو "مابك ياتاي جون وهل عليا أن أصطحبك إلى كل مكان!، وماذا فعل سيف لم يفعل شىء" ثم أمسك بقطعة قماش ولف بها كفيه وقال "أنا سأصعد لغرفتي لأستريح قليلاً عليا النهوض مبكراً غداً" فقطب تاي جون حاجباه وقال "ماذا! مرة أخرى" فنظر له شين هوو بدهشة عما يقوله تاي جون وكأنه زوجته فقال "نعم يازوجتي" ثم هز رأسه يمين ويسار وهو يسير نحو السلم وهو متعجب ويشعر بالضيق من تاي جون فناداه تاي جون وقال "والعشاء" فرد شين هوو وهو يصعد على السلم" لا أشعر بالجوع تناوله أنت" ثم صعد إلى غرفته.

"سيف" نادت كريستين سيف وهي غاضبة قبل أن يدخل غرفته بعد أن تناول عشاؤه فتوقف

وإلتفت لها وقال "ما الأمر ياكريستين أنا حقاً متعب للغاية فلنبقي أي حديث للغد" فردت كريستين وهي تتجه نحوه وقالت وهي في نفس الحالة "ولماذا هذا التعب؟!، ماذا فعلت بشين هوو رأيتكما معاً في الصباح" فأشاح سيف بوجهه بعيداً عنها وزفر بعض الهواء ثم قطب حاجباه وإلتفت لها وقال بغضب "كريستين لا تتدخلي فيما أفعله أو أني سأترك الأمر لأبي يفعل مايريد أنا حقاً لم أنل شىء في هذا الأمر سوى التعب" فقالت له وقد هدأت نبرتها من الغضب إلى الخوف والقلق ودمعت عيناها "لكن ليس بهذه الطريقة ياأخي، شين هوو غير معتاد على ذلك شين هوو لايستحق ذلك، يكفي مافعله ومجيئه رغم معرفته أنه قد يموت" فإتسعت عينا سيف وقطب حاجباه أكثر وصاح بغضب "وأنا من حقي أن أطمئن على أختى أن معها رجل" ثم إنتبه لأن والده بغرفة المكتب فأخفض صوته وقال "كريستين لا نقاش فيما

سأفعل لإما هذا لإما سأترك الأمر لأبي يفعل مايراه الخيار لك" ثم تركها ودخل إلى غرفته.

في الصباح إستيقظت كريستين مبكراً ولحقت بسيف بغرفته قبل أن يخرج وقالت له بنبرة هادئة "صباح الخير ياسيف" فلم يرد عليها وتابع وضع متعلقاته بجلبابه وهو لاينظر لها فقالت له "أخي ألازلت غاضباً مني" فنظر لها لبرهة ثم أشاح بنظره بعيداً عنها وأخذ نفساً عميقاً فأمسكت بذراعه وقالت "أخي....أنا فقط أشعر بالخوف ، وخفت عليه خاصة بعد أن عرفت أن يداه كانتا تنزفان" فعقد سيف حاجباه وإلتفت لها وقال "ومن أين عرفتي؟! هل إتصل بك؟" فردت كريستين "شين هوو لايملك رقم هاتفي من الأساس" فسألها سيف "إذاً" فأجابت "من سالي، تاي جون هي إتصل بها وأخبرها" فأخذ سيف نفساً عميقاً وقطب حاجباه وقال بعد أن أغلق عيناه بغيظ "هذا الرجل" ثم هدأ غضبه قليلاً وقال "حسناً

ياكريستين سأرى الأمر ولو أن جميعنا قد حدث معنا هذا لكن سأرى" فإبتسمت كريستين وقالت "شكراً ، شكراً لك يا أخي" ثم سارت معه وما أن وصلوا حتى باب المنزل حتى نظر لها سيف وقال لها "كريستين من فضلك ثقي بأخيك" فنظرت له بقلق ثم إبتسمت وأومأت برأسها بالإيجاب وقالت "حسناً" فهز رأسه بالإيجاب وتنهد وهو ممسك بالباب المفتوح وقال "سلام" ثم خرج وأغلقت هي الباب خلفه...

ما أن خرج سيف من المنزل حتى وجد شين هوو في إنتظاره وركبا كلاهما السيارة ثم أعطى سيف مرهم لشين هوو ليضعه على يده في البداية إستخدمه لكن مع مرور الوقت إستغني عنه وبدأ يعتاد على العمل الشاق ومرت الأيام وشين هوو يلازم سيف ولم يتركه للحظة سوى عندما كان يأخذ دروس اللغة العربية والتي كانت من أصعب الأمور للإختلاف الكبير بين اللغة العربية واللغة

الكورية فالأولى ثمان وعشرون حرف بالإضافة إلى التشكيل والنحو الخاص بها والثانية أربعة عشر حرف وعشر أصوات، وفي اللغة الكورية تغلب بعض الحروف كحرف الشين في حين أن اللغة العربية كل حرف يأخذ حقه كاملاً فيها ، هذه تكتب من اليسار إلى اليمين أو من الاعلى لأسفل أما تلك فتكتب من اليمين إلى اليسار بالإضافة إلى الحديث باللغة العربية واللهجة الصعيدي ...كان الأمر حقاً مجهدً لشين هوو للغاية وسيف يعلم هذا ومع هذا تركه لهذا الأمر ومع مرور الوقت ويوماً بعد يوم حاز شين هوو على إحترام وثقة سيف خاصة مع إصراره وإرادته حتى أنه بعد ست أشهر فقط أصبح شين هوو مصري صعيدي بحق ولا يختلف كثيراً عن سيف سوا في شكله وعيناه الضيقتان قليلاً....

"مساء الخير يا أبي" قال سيف لوالده بعد أن عاد من العمل في المساء وذهب شين هوو لمنزل

الضيافة فرد والده وهو ينظر لبعض الأوراق أمامه "مساء النور يا إبني كيف حالك؟" فرد سيف "بخير حمداً لله" ثم جلس صامتاً فرفع والده نظره وسأله "ما الأمر ياسيف مابك؟" فرد سيف بتردد "أبي في الحقيقة هناك موضوع أريد التحدث معك فيه" فقطب والده حاجباه وقال بقلق بعد أن ترك مابيده "ما الأمر ياسيف أقلقتني؟" فرد سيف "بشأن شين هوو خطيب كريستين" فقطب أمين حاجباه وزفر بعض الهواء بعد أن أخذ نفساً عميقاً وقال "مابه؟" فرد سيف وهو ينظر للأرض تارة ولوالده تارة "قد حان الوقت ليتقدم رسمياً ياأبي" فنظر له والده أمين بنفس الحال "ماذا تعني برسمي؟" فرد سيف "أعني أنه مستعد أن يأتي ليطلب منك الموافقة على الزواج وأنا أثق أنك ستوافق" فنظر له أمين وقد بدا عليه الحيرة من كلام إبنه وقال "ماذا تقصد؟" فرد سيف "ستعرف قصدي غداً ياوالدي إذا سمحت له أن يأتي ويتناول الغداء معنا هنا" فنظر له أمين وقال في مفاجأة

"يأتي هنا؟! على ما أعتقد لم تمر السنة" فرد سيف "قد قدرت للأمر سنة يا أبي لكن الشاب حقاً ذكي ونشيط وذوعزيمة وإصرار قويين مما مكنه من تحقيق ما أريده منه في ستة أشهر....حقاً أذهلني" أسند أمين ذقنه على يده وهو ينظر ويستمع لسيف بإهتمام وما أن أنهى سيف كلام حتى تنهد أمين وقال "حسناً ياسيف فلنرى ومادام الأمر كنت مسئول عنه من البداية سأستمع لكلامك اللآن ولكن قراري لا رجعة فيه أتسمعني جيداً" فأومأ سيف برأسه بالإيجاب وقال "نعم نعم ياأبي, شكراً لك ، تصبح على خير" ثم خرج من المكتب.

"صباح الخير ياصديقي" قال سيف لشين هوو بالعربية وهو يحيه بمنزل الضيافة في الصباح بعد مرور أكثر من ستة أشهر فقال تاي جون "صديقك؟!" فرد سيف "بالطبع ألن يكون زوج أختي" فإبتسم شين هوو "حقاً ياسيف هل معنى هذا أن الأمر أصبح واقعاً" فإبتسم سيف وقال وهو

يضع بعض الأوراق التي معه أمامه "ليس بعد عليك أن تقابل والدي" ثم وقف أمام شين هوو وقال "اليوم" فإتسعت عيني شين هوو وقال "اليوم؟!" فإبتسم سيف وقال "نعم ، اليوم ستتناول الغداء معنا بالمنزل الكبير" فإتسعت إبتسامة شين هوو وقال حقاً حقاً" ثم عانق سيف وقال "شكراً شكراً شكراً ولكن هل سأرى كريستين؟" فرد سيف "بالطبع ولكن بعد مقابلتك لأبي والحصول على موافقته" فإبتسم شين هوو وعلت ضحكته وهو لا يصدق مايسمعه لكن هذه هي الحقيقة فأسرع وقبل شين هوو ونظر لتاي جون وقال بالكورية "سأراها ياتاي جون أخيراً أخيراً" فضحك سيف وقال"إلى هذه الدرجة" ثم أكمل وهو يسير نحو باب الخروج "أراك على الغداء" فقال شين هوو "والعمل ألن نذهب للعمل" فإبتسم سيف وقال "بالطبع سنذهب،....ولكن ليس اليوم، سلام" ثم خرج.

"مبروك ياشين هوو ألف مبروك" هنأ تاي جون بعد أن خرج سيف شين هوو فرد شين هوو بعد أن تنهد وهو لايزال لايصدق "أخيراً ياتاي جون، ستة أشهر وأنا في إنتظار هذا" ثم أغمض عيناه قليلاً ثم قال "المهم هيا بنا الآن لتناول الفطار ثم عليا الإستعداد لمقابلة والد كريستين هيا" ثم جلس مع تاي جون ووتناولوا طعامهم.

"أدخل" قال أمين والد سيف وهو يجلس على مقعده بغرفة مكتبه بالمنزل قبل موعد الغداء....وما أن سمح بالدخول حتى دخل سيف وقال له "مساء الخير ياأبي" فرفع أمين نظره عما يفعله وقال بعد أن توقف "سيف ، أدخل ياسيف" فقال سيف بصوت هادي "أبي شين هوو معي" فتنهد أمين بعد أن أخذ نفس عميق ثم أومأ برأسه بالإيجاب وقال بعد أن وقف وتوجه ليجلس على أريكة الأنتريه "حسناً دعه يدخل" فأومأ سيف برأسه بالإيجاب ثم أشار لشين هوو بالدخول...

تفاجأ أمين ما أن دخل سيف ولحق به شين هوو عندما وجده يرتدي الجلباب والعمامة ملفوفة بدقة وعناية لذا بمجرد أن جلسا كلاهما أمامه حتى رفع إحدى حاجباه وإبتسم قليلاً ثم قال لسيف "فكرة جيدة ياسيف ولكن ليست الملابس كل شىء" فأجاب شين هوو بالعربية دون أن يرفع رأسه وهو لايزال ينظر للأرض "نعم ياسيدي لكن بالطبع شخصية الإنسان وأخلاقه هي الأهم" فإلتفت له أمين وهو متفاجأ فقد فاجأه بإجابته عليه باللغة العربية بل باللهجة الصعيدي فقد ظن أن سيف سيترجم له بالإنجليزية بالإضافة لإجابته بهذه الحكمة والأدب، فقطب أمين حاجباه ثم قال وهو يهز رأسه بالإيجاب "تتحدث العربية إذاً" فأجاب شين هوو "نعم ياسيدي الفضل يعود لسيف بالطبع" فنظر أمين لسيف وهو يبتسم الذي كان يبتسم هو الأخر بدوره فقال أمين "إذاً أنت تفهم كلامي جيداً؟" فرد شين هوو "نعم سيدي" فهز أمين رأسه بالموافقة ثم أخذ نفساً عميقاً وقال بعد

أن ضرب على رجليه برفق وإعتدل في جلسته وأرجع ظهره للخلف "حسناً إذاً، أتركنا وحدنا الآن ياسيف" فتفاجأ سيف من طلب والده وقال وقد إتسعت عيناه في ذهول "ماذا!" فرد أمين "ما سمعت يا إبني هيا، أتركنا وحدنا" فنظر سيف بإرتباك لوالده ثم لشين هوو الذي أومأ له بالموافقة فهز سيف رأسه بالإيجاب وقال "حسناً، سأكون بالخارج" ثم خرج من الغرفة.

بمجرد أن أغلق سيف الباب خلفه حتى إلتفت أمين إلى شين هوو وظل صامتاً لفترة وشين هوو ينظر إلى الأرض دون كلام حتى فتح أمين فاه وتكلم أخيراً...

"شين هوو أليس كذلك؟" فرد شين هوو وهو يومأ برأسه بالإيجاب وقال "نعم سيدي" فقال أمين "إرفع رأسك وأنظر إلي" ففعل شين هوو فقال أمين "حسناً شين هوو أخبرني ماذا تريد؟" فوجىء شين هوو بسؤال أمين فقال له "ها" فأعاد

أمين سؤاله "ماذا تريد؟" فرد شين هوو بأدب وحزم بعد أن عاد ونظر إلى الأرض "أريد أن أتقدم لخطبة إبنتكم الآنسة كريستين ياسيدي وأتمنى أن أحظى بقبولكم" فضحك أمين وقال "ماذا؟ يبدوا أنك درست اللغة العربية ببراعة ياشين هوو" ثم ضحك ضحكة صغيرة وأشاح بوجهه قليلاً عن شين هوو وعاد ونظر له وقال بعد أن زالت إبتسامته "شين هوو أنت كنت ترافق سيف وتخرج معه منذ الخامسة صباحاً وحتى المساء لمدة قاربت الستة أشهر أين كنتم تذهبون" فرد شين هوو وهو ينظر له "لاشىء سيدي إلى العمل فقط وفي المساء إلى دروس اللغة؟" فسأله أمين "وما رأيك في العمل، هل هو مرهق أعتقد أن عمل سيف يختلف كثيراً عن عملك كمطرب؟" فرد شين هوو "العمل مرهق بالطبع لكن لايمكنني إنكار شعوري بالسعادة للقيام به بالإضافة إلى أني قد تعلمت منه الكثير" فقال أمين "شعرت بالسعادة لأنه شىء جديد لكن ماذا إن عشت هنا وأصبح عملك هذا هو روتينك اليومي

الذي ستعيش عليه طوال حياتك؟ هل حينها ستدوم تلك السعادة أم تزول؟" فنظر له شين هوو قليلاً وقال وهو في دهشة من سؤال أمين وقال "ها، ماذا تقصد سيدي؟" فتنهد أمين قليلاً ثم نظر للأرض ثم لشين هوو وقال "أعني أن الأشياء الجديدة تشعرنا بالسعادة لكن ما أن نعتاد عليها نفقد هذه السعادة، وبناء على ماسمعته حول معرفتك بكريستين الأمر لم يتعدى أكثر من بضعة أسابيع لا أكثر، فكيف أعرف أنك حقاً تحبها وأن الأمر ليس سوى نزوة وإعجاب بشىء غريب عنك تعلقت به لإختلافه، وعفواً إذا قلت ماتفعله حقاً زائد عن الحد مجيئك إلى هنا والمخاطرة بحياتك وبقائك كل هذه المدة لا يجعلني أقول شىء سوى أنك ....أنك فتى متهور، مثلك مثل الطفل الذي رأى لعبة مختلفة وأرادها لذا يفعل كل مابوسعه للحصول عليها خاصة وأني منعت رؤيتك لكريستين طوال هذه الفترة، فكيف لي أن أتأكد أنك عندما تحصل عليها لن تتركها؟" فنظر له شين

هوو قليلاً ثم نظر إلى الأرض وبعد دقيقة قال أمين "إبـ" إلا أن شين هوو قاطعه قبل أن يكمل وقال وهو ينظر بعيداً "أنت على حق سيدي الأشياء الجديدة والمختلفة عند تعلمها تشعرك بالسعادة وما أن تعتاد عليها تفقد هذه السعادة أو تعتاد على هذه السعادة وتعتبرها شىء عادي لا تهتم به.....لكن الحب والزواج يختلف عن هذا ياسيدي" ثم تنهد وقال وهو ينظر بعيداً عن أمين "أنا لم آتي من مجتمع متحرر، كل شىء فيه مباح ، نعم به بعض الحرية لكن هناك عادات وتقاليد وأخلاق على الجميع إحترامها وعندما آتيت إلى هنا وخلال الستة أشهر تلك شعرت أيضاً بعادات وتقاليد يلتزم بها الجميع أيضاً حتى وإن كانت تختلف قليلاً عما في بلادي لكن في كل الأحوال تلك العادات والتقاليد ماهي إلا روابط وصلات تربط الزوجين ببعضهما البعض فعندما يبحث شاب هنا عن عروس ويبحث عن عائلة كبيرة وكريمة يخشى أفرادها يكون هذا من دافع إرادته في أن

تكون صلته مع زوجة المستقبل قوية وليس من السهل فصلها وببلدي عندما يبحث الشاب عن فتاة تتوافق مع طباعه وتفكيره تكون نفس الرغبة في أن يكون هناك رابط قوي بينهما، الأمر في الحالتين واحد لكن في حقيقة الأمر سيدي ، الحب هو أول وأقوى تلك الروابط لأنه عبارة عن مجموعة من الصلات التي تربط بين الطرفين......فعندما يقع نظرك على أحدهم وتجد قلبك يدق بداخلك له وعيناك ترفض أن تنتقل لغيره ويكون الأمر ذاته معه تتكون صلة غريبة بين قلبك وقلبه وبين حواسك وحواسه بل وبين سعادتك وسعادته ومع مرور الوقت تزداد تلك الروابط قوة وتقصر المسافات بين الشخصين ويظل الأمر هكذا حتى تنعدم تلك المسافة ويتحد الإثنان وهنا يقررا الزواج ليصبحا شخصاً واحداً" ثم إبتسم وقال "وهنا تأتي الأعراف والتقاليد لتزيد هذه العلاقة قوة ومتانة لتكون كالشريط المتين الذي يلتف حولهما ليقربهما أكثر فأكثر من بعضهما البعض"

ثم نظر لأمين وقال "نعم بالطبع ستظهر الخلافات وربما يدفع كلاً منهما الأخر بعيداً عنه لكن بسبب قوة تلك الصلات يعودون مرة أخرى وكأن قوة دفع أحدهما للأخر تحولها تلك الروابط إلى قوة تقربهما من بعضهما أكثر فأكثر....هذا هو مفهومي عن الزواج سيدي.....نعم أنا لم أتقرب لكريستين جيداً بعد لكن ما أن تلاقت أعيننا حتى دق قلبي لها من النظرة الأولى ومع مرور الوقت شعرت أننا ننتمي لبعضنا البعض بالرغم من إختلاف جنسيتنا وشعرت بأشياء تفاجأت بوجودها بداخلي وبسعادة تتجدد يوماً بعد يوم ولا تصبح روتيناً أبداً بل على العكس في كل مرة أفعل نفس الشيء أشعر بنوع جديد من السعادة والزواج أبداً ليس روتيناً فكل لحظة فيه بها فرحة يتخللها بعض الحزن لكن هذا الحزن لكي نشعر بطعم الفرح الذي يربطني بها ويزيد من تلك الروابط وأنا هنا لأني أريد أن أقوي هذه الروابط ووجودي هنا لأني أريدها أن تقصر ، فأرجوك سيدي إسمح لي بالزواج بكريستين"

نظر أمين قليلاً إلى شين هوو وقد بدأ كلامه مقتنعاً بالنسبة له وهو يعلم مدى حب كريستين له وتعلقها به لكن قلقه كان لايزال موجود ويشعر أن هناك شيء يؤرقه لذا تنهد وقال له "إسمع ياشين هوو كلامك أعجبني" ثم أومأ برأسه وهو يقول "وحقاً إقتنعت به وتبين من الستة أشهر التي قضيتهما هنا أنك إنسان محل ثقة وذو عزم وإرادة قوية ورجل يُعتمد عليه ومع ذلك أشعر بأن هناك شيء غامض لا أطمئن له وإسمع مني لأن هذا الإحساس هو خبرة السنين فإسمعني جيداً ياإبني....أنا سأسمح بخطبتك أنت وكريستين وسأسمح بأن تتقابلا لكن ليس لكثير أمامك هذا الأسبوع ليتأكد كلاً منكما من مشاعره بعدها إذا شعرت بأن الأمر جيد سيكون زفافكما الأسبوع الذي يلي زفاف محمد ابن العمدة أي بعد حوالي شهر ونصف إتفقنا" فإبتسم شين هوو وأحنى رأسه قليلاً بإحترام لأمين وقال بعد أن وقف "إتفقنا، إتفقنا ياسيـ...، إتفقنا ياأبي" فإبتسم أمين

ووقف هو الأخر وربت على كتف شين هوو وقال "الآن هيا بنا لنتناول الغداء" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب ثم خرج أمين من غرفة المكتب وتبعه شين هوو.

جلس الجميع حول طاولة الغداء وعلى عكس العادة في الصعيد حيث يأكل الرجال وحدهم والنساء وحدهم جلس الجميع حول طاولة الطعام بالطبع فلماذا يتم التفريق بينهم وهم عائلة واحدة ، جلس سيف وبجانبه زوجته على اليسار وبجانبها جلست كريستين ومن على اليمين جلست والدة كريستين وإبنهما عادل وما أن جاء أمين وجلس على رأس الطاولة وتوجه شين هوو ليجلس إلى جوار عادل إلا أن أمين فاجأ الجميع وقال "كريستين إجلسي إلى جوار خطيبك" فإتسعت عيني كريستين في ذهول فهذه هي المرة الأولى التي يناديها فيها والدها منذ ماحدث وقال ماذا! قال خطيبك على شين هوو لكن صوت والدها

أيقظها من دهشتها وقال لها "هل علي أن أعيد الكلام مرتين" فأجابت بسرعة بعد أن تتبهت "لا لا يا أبي" ثم بدلت المكان مع أخيها عادل.

جلس شين هوو طوال الوقت ينظر إلى طبقه ولم يرفع عيناه للحظة بالرغم من أنه بالكاد يمنع نفسه من النظر لكريستين التي تجلس إلى جواره بعد أكثر من ثلاثة سنوات ونصف ، يريد أن يراها وينظر لعينيها اللتان طالما كان يحلم بهما طوال ثلاث سنوات وأخيراً هاهي بجواره...

"كريستين" نادي أمين كريستين فأجابت "نعم ياأبي" فأكمل أمين كلامه "بعد الغداء على الغروب تقريباً سيأتي شين هوو مرة أخرى لتجلسوا سوياً ولاحقاً يمكنكم الخروج قد سمحت لكم بهذا بناء على إتفاقي معه" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب ثم قال لها أمين بنبرة حازمة "وأمامكم أسبوع أريد بعده أن أسمع القرار النهائي لكليكما وإن كنتما ستكملان الزفاف أم سينتهي الأمر

....كلامي واضح" فأجابت كريستين "واضح يا أبي" فتنهد أمين ثم قال "حسناً" ثم أشار بيده ليبدأ الجميع تناول الطعام.

نظرت والدة كريستين إلى زوجها بقلق بعدما قال ذلك لكنها صمتت ولم تتحدث لم تكن تريد للأمر أن يحدث فيكفي هي فقدت طفلتها الأولى ولن تقوى على فقدان كريستين أيضاً فهي بالنسبة لها صغيرتها وصديقتها وإبنتها المدللة التي يرتاح لها قلبها، لذا لم تكن راضية عن الأمر وتريد أن تنهيه بشتى الصور.

"مابك يا أم سيف" سأل أمين زوجته عندما رأها تجلس شاردة الذهن بعد أن إنتهوا من تناول الطعام وصعدوا إلى غرفتهم فتنهدت ثم قالت له "لا أعلم ماذا عليا أن أفعل" ثم نظرت لزوجها وقالت "أشعر بقلق بالغ على كريستين، أنت تعرفها جيداً يا أبو سيف، كم هي رقيقة ومدللة وإذا كانت تهاني بعقلها الراجح حدث لها ما حدث

ماذا عن هذه الطفلة التي مهما كبرت في السن ستظل متهورة ، تسعى خلف مشاعرها وقلبها" فإبتسم أمين وجلس إلى جوارها ثم أمسك بيدها وقال "ولكننا ربيناها تربية حسنة وإبنتنا تعرف جيداً الصواب والخطأ وسعيها خلف قلبها ليس بخطأ لكنها ميزة ، كل ما في الأمر أنها تحتاج لأن تعتاد على أن تحسب الأمور قليلاً أيضاً لذلك فهي تحتاج لزوج يكون لديه عقل راجح وصدقيني هذا الفتي لديه هذا العقل رغم ما قام به ، لديه هدف ويسعى لتحقيقه والشيء الوحيد الذي لا يهتم به هو نفسه ووضعها هي قبلاً منه فكيف لا أعطيه فرصة في أن يأخذ إبنتي" ثم تنهد ونظر بعيونها وقال "وفي كل الأحوال أنا لن أكرر خطأنا مع تهاني ولن أترك كريستين للحظة ودائماً سيكون بجوارها أحدنا إما أنا أو سيف أو على الأقل عادل، فلاتقلقي أرجوك" فنظرت له والدة كريستين لبرهة ثم أومأت برأسها بالإيجاب وقالت وهي ترسم إبتسامة صغيرة تحاول بها إخفاء قلقها "حسناً

سأفعل ياعزيزي فليس لي سواك وأنا أثق بك أكثر حتى من نفسي" فإبتسم أمين ثم ضمها إليه وهو نفسه لا يزال يفكر في الأمر.

"شين هوو ، شين هوو" نادى تاي جون هي شين هوو بعدما وجده شارد الذهن وهو يجلس على الأريكة ويسند ظهره وتعلو وجهه إبتسامة كبيرة فإلتفت له شين هوو وهو لايزال بنفس الإبتسامة فقال تاي جون "مابك؟ هل هناك جديد؟ وماذا فعلت بالغداء هل رأيت كريستين؟" فرد شين هوو "ليس تماماً" فقطب تاي جون حاجباه وقال "ليس تماماً؟!" فأجاب شين هوو "كانت تجلس إلى جواري لكن كان والدها ووالدتها وأخويها وزوجة أخيها أمامي فهل تظن أنه يمكنني النظر إليها أمامهم" ثم إبتسم أكثر وظهرت السعادة عليه وهو يقول "لكني سأقابلها اليوم وسنخرج معاً غداً" فضحك تاي جون هي وقال "وكأنها المرة الأولى التي ستخرج مع فتاة" فضحك شين هوو

وقال "حقاً الأمر غريب لكني أشعر بطعم سعادة في كل جزء من جسدي أشعر بأني سأطير" فقال تاي جون "فلتهدأ ياشين هوو قليلاً، ما الذي حدث؟" فأجاب "لاشىء جديد سوى أننا أمامنا أسبوع فقط وسنخبرهم بقرارنا النهائي وحينها سنتزوج بعد شهر" فإتسعت عيني تاي جون وقال "بهذه السرعة؟!" فرد شين هوو "سرعة؟ أعجبت بها لثلاث سنوات وجئت من كوريا لمصر لأجلها وتحملت كل هذا العمل لستة أشهر ولايزال أمامنا أسبوع لنتأكد من مشاعرنا وتقول لي سرعة؟" فرد تاي جون هي "شين هوو أرجوك حاول أن تفكر قليلاً كل ماقلته صحيح إلا أنك لا تنتبه أن طوال تلك السنوات وحتى في الفترة الأخيرة لم تتحدث مع كريستين إلا لشهر واحد لم تعرفها جيداً بعد لم يتثنى لك أن ترى عيوبها لتقبلها أو ترفضها فقط إعجابك بها ليس كافياً لأجل الزواج فحاول أن تفكر وتهدء من نشوة السعادة تلك قليلاً....." فعقد شين هوو حاجباه وبالفعل بدأ يفكر، فكلام تاي

جون هي منطقي كثيراً وهنا أدرك أهمية المهلة التي أعاطها والد كريستين لهم وأنه عليه أن يعرف كل هذا خلال أسبوع واحد فقط....

"ترررررررررررررن" دق شين هوو باب منزل أمين الكبير وفتح له الخادم وما أن دخل حتى خرج له سيف مرحباً به ....

"شين هوو تعالي" قال سيف لشين هوو وهو يبتسم لرؤيته فأتاه شين هوو وجلسا معاً بالصالون ، كان شين هوو يشعر بالإرتباك أو بمعني أوضح يحاول أن يسيطر على نفسه حتى لايبدو عليه مدى شوقه ليرى كريستين فقال له سيف وهو يبتسم "شين هوو مابك؟" فرد شين هوو بإرتباك "مابي؟! أنا بخير" فضحك سيف وقال "حقاً" وضحك ضحكة عالية ثم وقف وقال "سأنادي كريستين" وتركه وذهب....

وقف شين هوو من شدة قلقه لايستطيع حتى أن يجلس ودقائق وظهرت كريستين وهي ترتدي بنطال جينز وتي شرت وتنزل من على الدرج ...

"مساء الخير" قالت كريستين لشين هوو بالكورية فضحك شين هوو التي كانت عيناه معلقتان عليها منذ أن ظهرت على الدرج وتنهد ثم قال لها "يااه ياكريستين" فنظرت له قليلاً وهي تشعر بالخجل فقالت له وهي تزيح خصلات شعرها خلف أذنها وتنظر له تارة وللأرض تارة "مابك هل ستظل تنظر هكذا" فرد شين هوو "ماذا إشتقت لعينيك وبالكاد تحملت كل هذا الوقت والآن تلومينى على تعلق عيني بك" فردت كريستين بخجل وقد بدأت تتضايق "شيين هووو يكفي هذا من فضلك" فإبتسم وقال "يكفي ماذا مالذي فعلته" ثم إقترب منها وأمسك بيدها فسحبت يدها بسرعة وإبتعدت عنه وقالت بقلق "شين هوو ماذا تفعل؟" فعقد حاجباه وهو يضحك وقال لها "كريستين هل

ترتجفين" فنظرت له وهي مرتبكة "أر أرتجف من قال هذا؟" فرد عليها وهو يبتسم "يدك" فعقدت حاجباها وصاحت به "شين هوو" فقال لها "ماذا" ثم إبتسم وقال "حسناً حسناً، لكنك تعرفين أني أحب أن أثير غيظك" ثم تنهد وقال "حسناً، إهدئي، إهدئي"....كانت كريستين حقاً قلبها يكاد يتوقف من الفرحة إلى درجة أنها تريد أن تبكي ويداها ترتجفان فشعر بها شين هوو لذا ما أن لمح سيف وهو يهم ليخرج حتى ناداه وإستأذنه من أن يخرجا قليلاً في حديقة المنزل فنظر له سيف لبرهة ثم قال "حسناً لكن لا تبتعدا ولا تتركا هواتفكم" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب وقال "حسناً" وإستأذنت كريستين وصعدت لتأتي بهاتفها.

"ترررن" رن هاتف شين هوو ما أن صعدت كريستين لتأتي بهاتفها فأمسك به شين هوو ليجد أن المتصل روي فرد بسرعة وقال "روي صديقي ، انا سعيد أنك إتصلت أنا حقاً أشعر أخيراً بالسعادة

وأخـــــ" وفجأ توقف الكلام بفمه وتلاشت إبتسامته وعقد حاجباه ثم قال ...."جونج لي".



الفصل التاسع

"شين هوو حبيبي .....نعم جونج لي إشتقت لك عزيزي إشتقت لك كثيراً أين أنت أريد أراك اريد أن أنام على ذراعك لأرتاح قليلاً، كل هذا الوقت ياعزيزي لم تغب عن خاطري لحظة حقاً إشتقت لك ولكلامك لصوتك وأنت تغني لي لي أنا فقط، أخيراً حبيبي سنكون سوياً ولن تستطيع والدتك أن تمنعني خاصة بعد أن نفذت لها ما تريده وها قد أنهيت دراستي، حبيبي أين أنت لا أعلم لايريد أحد إخباري عن مكانك ولماذا غيرت رقم هاتفك و....." قالت جونج لي لشين هوو عبر الهاتف قبل ان يقاطعها صوت روي وهو يصيح غاضباً "جونج ليييييييي ماذا تفعلين من سمح لك بأن تأخذي هاتفي" ثم أتى وإنتزعه من يدها فقطبت حاجباها وصاحت بغضب "مابك ياروي؟ ما هذه الطريقة؟ دعني أتحدث مع شين هوو" وهمّت لتأخذ الهاتف

لكنه إبتعد عنها وقال "ليس الآن وليس من هاتفي عن إذنك" ثم تركها وذهب.

"شين هوو هل أنت معي؟" سأل روي شين هوو عبر الهاتف بعد أن إبتعد عن جونج لي وركب سيارته فرد شين هوو عبر الهاتف بعد أن إبتلع ريقه وإلتقط أنفاسه من المفاجأة لكنه لا يزال في ذهول من سماعه صوتها "نعم ياروي أنا معك" فقال روي "شين هوو جونج لي أخذت الهاتف دون علمي" فرد شين هوو "أعرف فقد سمعت المحادثة التي دارت بينكما" فقال روي "إذاً" فرد شين هوو "إذاً ماذا؟!....لا شيء لكن أرجوك لاتخبرها أين أنا ولاتعطيها رقمي وإن كانت أخذته فسأغيره مرة أخرى" فقال روي "حسناً ولكن شين هوو" فأجاب "نعم" فرد روي "هل أنت متأكد أنك لا تريد أن ترى جونج لي" فأخذ شين هوو نفساً عميقاً ثم زفره ببطء وصمت قليلاً قبل أن يعود وهو يحاول أن يهدأ نفسه

"نعم....متأكد....الأمر هنا منتهي حتى أننا حددنا موعد الزفاف تقريباً ولا توجد رجعة ياروي" فإتسعت عيني روي وأوقف سيارته وقال في ذهول من المفاجأة "ماذا الزفاف" فرد شين هوو بهدوء "ام، نعم الزفاف سيكون بعد شهر ونصف على الأكثر وعليكم الإستعداد للمجيء أم أنكم لن تحضروه" فإبتسم روي وصاح "لن نحضر ماذا؟! هذا خبر سعيد سأراك عريس" ثم هدأ قليلاً وقال "لكنك في الرابعة والعشرون فقط ياشين هوو هل ستتزوج في هذا السن المبكر؟" فرد شين هوو "مبكر لماذا ألم أكن سأتزوج بجونج لي وأنا بعد بالتاسعة عشر" وهنا جاءت كريستين فقال شين هوو بسرعة "روي أغلق الآن علي الذهاب ولاتنسى ما أوصيتك به" فإبتسم روي وهز رأسه بالإيجاب وقال "حسناً حسناً وألف مبروك ياصديقي" ثم أنهوا المكالمة.

"ها قد أتيت" قالت كريستين لشين هوو بعد أن أحضرت هاتفها فإبتسم شين هوو بهدوء وقال "جيد، هل أنتي أفضل الآن؟" فأجابت كريستين وهي تومىء برأسها بالإيجاب وتبتسم إبتسامة صغيرة "نعم" فقال لها "حسناً دعينا نسير بالحديقة قليلاً" فأومأت له برأسها بالموافقة وخرجوا من المنزل....

سارت كريستين وشين هوو جنباً إلى جنب قليلاً بالحديقة دون كلام فهي كانت لا تزال تشعر بالخجل، نعم هدأ إرتباكها لكن فرحتها لم تهدأ أبداً ولا تصدق أنها أخيراً معه بل ومخطوبين وسيتزوجوا شيئاً لم تفكر فيه حتى قبل أن تسافر تهاني ويحدث معها ماحدث ، كانت معجبة به فقط دون أمل وأكثر أمانيها أن تتزوج بأحد يشبهه لكن أن يكون هو ويفعل لأجلها كل مافعله هذا حتى الآن لا تستطيع أن تصدقه....

أما شين هوو فقد سار بجوارها صامتاً دون كلمة وهو ينظر أمامه بعيداً عنها بعد أن تلاشت تلك الإبتسامة الهادئة عن وجهه وعقد حاجباه قليلاً وهو يفكر فقد كان سماع صوت جونج لي مفاجأة لم يتوقعها والمفاجأة الأكبر أنها لم تستوعب بعد صدمته بها عندما تركته بهذه السهولة وهي تخبره أنها ستسافر وما يزيد من غضبه أنها تتوقع منه أن ينتظرها، كل هذا كان يدور بخلد شين هوو....

"هاي، هل أنت هنا" قالت كريستين وهي تبتسم بعد أن تنبهت للحالة التي عليها شين هوو فتنهد شين هوو وإبتسم ثم قال لها "وأين سأكون؟" فردت كريستين "لا أعلم لهذا أسألك ربما هناك من يشغلك" فضحك شين هوو ثم إلتفت لها وأمسك بيدها ليوقفها عن السير وأخذها وجلسا قليلاً على أريكة خشبية وقال لها وهو يبتسم "لاتقلقي لايوجد أحد يمكنه أن يشغلني عنك،

لكن أخبريني ما هذه الحالة التي كنتي عليها؟ هذه المرة الأولى التي أراك فيها هكذا" فإبتسمت بخجل ونظرت إلى الأرض فضحك شين هوو وناداها "كريستين" فرفعت رأسها ونظرت له فقال لها "ألن تجيبيني؟! سابقاً لم يكن بيننا شىء وبناء على كلامك لم يكن ممكن لكن الآن ليس أمامنا الكثير" ثم همس لها "وستصبحين زوجتي" فإبتلعت كريستين ريقها وهي تبتسم وقالت "زوجتك؟!" فضحك شين هوو ثم قال "نعم، جاوبي بصدق لن أسمح بأن تتهربي من الإجابة" فنظرت له قليلاً ثم أخذت نفساً عميقاً وزفرته ثم إعتدلت في جلستها قليلاً بدلاً من أن كانت تجلس في مقابله وقالت "وهل سترد أنت أيضاً بصدق على أسئلتي؟" فرد شين هوو وهو يومىء برأسه بالإيجاب وقال "بالطبع سأفعل" فإبتسمت كريستين ثم تنهدت وقالت وهي تنظر أمامها بعيداً عنه وقالت "في الحقيقة قلبي لم يستطع أن يصدق الأمر بعد أنا لم أصدق الأمر حتى الآن هل أنت فعلاً

أمامي هنا في مصر في منزلنا بل وأهلي موافقين أيضاً" ثم دمعت عيناها وقالت "حبيبي الذي تمنيت فقط رؤيته من بعيد وبعدما تركتك بكوريا أجدك هنا معي وتمسك بيدي" ثم وضعت يدها على فمها ونظرت له ثم قالت وهي تضحك ضحة صغيرة بدهشة "حقاً لا أستطيع أن أصدق أشعر أن قلبي سيتوقف" فنظر لها قليلاً ثم تنهد وهز رأسه يمين ويسار وصمت فشعرت كريستين بالإحراج وقالت "أووه ماكان يجب عليا قول هذا" ثم همّت لتذهب فأمسك بيدها وجعلها تجلس وقال وهو ينظر بعينيها "ماذا تقولين؟، كريستين ألا تعلمين أني قد مررت بكل هذا لكي أسمع هذه الكلمات من فمك؟!.....أتعرفين ماذا أريد أن أفعل الآن، أريد أن أقف وأضمك إلي بشدة ربما يهدأ شوقي إليك طوال كل تلك المدة، عيناك اللتان منذ أن رأيتهما أفقداني عقلي وضحكك ومزحك وكلامك كل شىء" ثم ضحك وأشاح بنظره قليلاً ثم نظر لها وقال "بالطبع فقدت عقلي حتى أتزوج بمن سقطت فوق رأسي

أتذكرين" فضحك وضحكت هي أيضاً وهم يتذكرون عندما سقطت من على سور منزله فوقه، وما أن هدأ ضحكهما حتى إبتسمت كريستين وقالت "لكن ياشين هوو هناك سؤال يحيرني منذ أن أتيت إلى هنا وكل يوم كان يمر وأرى وأسمع من سيف عما تفعله يزيدني حيرة" فنظر لها شين هوو بإهتمام ثم هز رأسه يميناً ويسار وهو يسألها "ماهو؟" فقالت وقد بدا الإهتمام عليها "ستجيبني بصدق" فرد شين هوو "بالطبع" فأخذت نفساً عميقاً وزفرته ثم إعتدلت في جلستها بعد أن زالت ضحكتها ونظرت لشين هوو وقالت "لماذا؟ وكيف" فعقد شين هوو حاجباه وقال "لماذا؟! وكيف؟! ماذا؟" فأكملت كريستين "لماذا كل هذا الحب؟ وكيف تكن لي كل هذه المشاعر في تلك الفترة القصيرة؟ قد تكون قد أعجبت بي قليلاً لكن أحببتني؟!، الأمر بالنسبة لي لأنك حبي الأول طفلة لم تتجواز الثانية عشر وخيالها واسع ثم مرحلة المراهقة وعندما إلتقينا توغل هذا الحب أكثر لكن

أنت كيف وأنت شين هوو نجم كوريا والتي يتهاتفن العديد من الفتيات عليك حتى أنك كنت تملك حبيبة على ما أعتقد، أين هي وكيف حللت أنا مكانها وأنا أعرفك جيداً أنت لست من النوع الذي يخون أو يعرف إثنتان" فإبتسم شين هوو قليلاً ثم تنهد وتلاشت إبتسامته ونظر بعيداً ثم قال "سأجيبك بصدق كما إتفقنا" فهزت كريستين برأسها بالإيجاب فتنهد شين هوو وأكمل وهو لايزال ينظر بعيداً "أنا لا أعرف كيف ولا أعرف ما مقدار هذا الحب، نعم أعجبت بك وهذا انا متأكد منه ومع الوقت إزداد إعجابي بك خاصة عندما سافرنا لجيجو ووجدت نفسي أتابعك وعندما كدت تغرقين كاد قلبي يتوقف والأكثر عندما رفضتي إعجابي وقامت بارك جيون بتلك الحيلة لإثبات حبك لي، وعندها عرفت أن بقلبك حب كبير للغاية......لا أعرف ربما تمسكت بك لأني أعتقد أن مثل هذا الحب أصبح نادراً وعلى الرغم أنه كان حب من طرف واحد لكنه دفعك للمجىء لكوريا

متخطية كل الصعاب ورغم كل المخاطر فقط لترينى فكيف لي بعد كل هذا أن لا أقدر قلبك وأسعى خلفه" ثم إبتسم قليلاً لكنها تلاشت سريعاً ودمعت عيناه وهو لايزال ينظر بعيداً وقال "حب طاهر جميل لايعرف المصلحة ولايسعى ليأخذ كل شيء بل على العكس يضحي بكل شيء لأجل من يحب حتى بروحه وحياته وليس لأجل بضعة نقود ودراسة بالخارج" ثم نظر لكريستين وقد إمتلأت عيونه بالدموع وقال "مثلما فعلت حبيبتي الأولى" ثم أشاح بنظره بعيداً وأكمل وهو يمنع دموعه وكأنه يتذكر "تركتني بسهولة، نست كل شيء نست حب عمره أكثر من عشرة أعوام" ثم إبتسم قليلاً وقال "لعبنا معاً وتعلمنا معاً ونشئنا معاً" ثم نظر لها وقال "لم نكن نخبىء شيء أبداً عن بعضنا البعض" ثم ضحك وهو يقول "حتى عند نضوجنا كنت أنا اول من يعرف" ثم إزدادت دموعه الحبيسة بعينيه وقال بصعوبة "كل شيء حب بين طرفين كلاهما يعلم وفعلت لأجلها كل شيء حتى مجال

الغناء دخلته لأجلها ونجحت لأجلها حتى أني أردت الزواج بها وتقدمت لها بالرغم من عدم موافقة أمي وتحديت الجميع" ثم صمت قليلاً وقال وهو ينظر بعيداً "وهي ماذا فعلت ما أن عرضت عليها والدتي السفر للدراسة بالخارج حتى وافقت دون حتى مناقشة الأمر معي، أخبرتني مثل أي شخص غريب وليس حتى بصديق، أنها ستغادر بعد ساعة وكأنها تضعني أمام الأمر الواقع" ثم ضحك ضحكة تهكمية وهو يقول "وفي النهاية بعد أن قامت بما تريده عادت وهي تناديني حبيبي وتتوقع أن أكون بإنتظارها لتأتي إلي وكأن قد مضى على ماحدث بضعة أيام وليست ما يقرب من أربع سنوات" فقطبت كريستين حاجباها وقالت "أربع سنوات!.....أليس هذا الوقت الذي كنت فيه بكوريا؟!، هل هي هذه الفتاة التي كانت معك بالمقهي في تلك الليلة التي شربت بها كثيراً" فهز شين هوو رأسه بالإيجاب فصمتت كريستين قليلاً ثم نظرت له وقالت "وكيف عرفت أنها عادت؟"

فأجاب وقد عاد لينظر لها بعد أن هدأت دموعه قليلاً "إتصلت بي منذ قليل، تريد مني العودة" فسارت بجسد كريستين رجفة بسيطة لكنها تماسكت وإبتلعت ريقها وقالت له "ومـ وماذا قلت لها؟" فرد شين هوو وهو ينظر بعيداً "لاشىء لم أقل لها شىء" فعقدت كريستين حاجباها ثم إبتلعت ريقها مرة أخرى وقالت "وأنت بماذا تشعر الأن؟" فرد وهو ينظر إلى الأرض "لا أعلم، قلبي منذ أن سمعت صوتها يدق بشدة ويجتاحني شعور لا أعرف ماهو حتى الآن، أتعرفين ذاك الشعور الذي يجعلك تتجمدين في مكانك دون حراك ولا تستطيعين السير في أي إتجاه" فأخذت كريستين نفساً عميقاً وزفرته وهي تحاول أن تتماسك حتى لا تظهر الدموع بعيونها وقالت "تشعر بالحيرة أليس كذلك؟!" فرفع شين هوو رأسه ونظر لها وقال "حيرة؟!" فأجابت "نعم....حيرة" ثم أخذت نفساً عميقاً وزفرته مرة أخرى ووقفت وقالت وهي تحاول أن ترسم إبتسامة على وجهها "حسناً أنا

الآن قد فهمت" فعقد شين هوو حاجباه ووقف ثم قال "فهمتي ماذا؟!" فأجابت كريستين "أنت لا تزال تحبها ياشين هوو، حب لأكثر من عشر سنوات لايمكن أن ينتهي بهذه السهولة، دموعك التي ملأت عيناك عند حديثك عنها وهذا الشعور الذي وصفته لي لايعني سوى هذا، ووجودي بقربك في مثل هذا الوقت جعلك تظن أنك معجب بي وأنا دون قصد ملأت فراغها لكن ها هي قد عادت وعاد حنينك وشوقك لها، ربما تكون غاضب منها لكنك لازلت تحبها" فقطب شين هوو حاجباه وصاح في غضب "كريستين ماذا تقولين؟!" فأجابت وهي تنظر بعيناه "إهدأ ياشين هوو، وفكر بقلبك قليلاً ولا تفكر بي، في الحقيقة هذه فرصتي لأرد لك معروفك بإنقاذي من الزواج بهذه الطريقة وسأقنع أهلي بإلغاء الزفاف" ثم أمسكت بيده وقالت وهي تنظر بعينيه "إنسى كل ماقلته لك وعد إلى كوريا وتزوجها وحقق حلم عمرك وعش في سعادة معها....إتفقنا" ثم تركت يده وهي ترجع

بضع خطوات للخلف مبتعدة بعيداً عنه ثم إلتفتت وسارت بسرعة نحو المنزل وهي تحاول أن تمسك دموعها لكنها لم تستطع وراحت الدموع تنهمر من عيونها كشلال لايستطع أحد أن يوقفه فوضعت يدها على فمها لتكتم بكائها وراحت تجري نحو المنزل وما أن إقتربت حتى توقفت لتمسح دموعها لكنها لم تستطع وإزداد بكائها أكثر فوضعت يديها الإثنان على فمها ودخلت بين الأشجار وما أسندت ظهرها على أحد الأشجار حتى غطت وجهها بكفيها وراحت تبكي بشدة...

أسرع شين هوو ليلحق بكريستين التي للمرة الثانية تتركه لأجل صالحه غير عابئة بقلبها الذي ينزف بداخلها فأسرع خلفها ليوقفها لكنه لم يلحق بها ونظر نحو المنزل فلم يجدها وكأنها دخلت بالفعل فقطب حاجباه وقلبه ينبض بخوف وقلق عليها ولا يعرف ما الذي حدث وكيف وصل لها هذا الإحساس وهل بالفعل هو لايزال يحب جونج لي

وأن كل ما في الأمر أنها ملأت الفراغ حتى عادت وعليه العودة الأن لجونج لي ولحياته بكوريا ..... ثم وقف لبرهة ليفكر في الأمر وما أن وقف ليلتقط أنفاسه حتى سمع صوت بين الأشجار فدخل ليجدها تستند بظهر على أحداها وتغطي الدموع وجهها ويديها التي تضعهما عليه وهي تبكي وترتجف حتى أن أنفاسها تتقطع بشدة إلى درجة أنها لم تنتبه لوجوده فنظر لها لبرهة ثم إقترب منها ومد يده وأزاح يديها ليكشف عن وجهها وما أن تلاقت أعينهما حتى إجهشت هي في البكاء أكثر ووضعت يدها مرة أخرى على وجهها بعد أن أشاحت به عنه فأمسك بوجهها ليجعلها تنظر بإتجاهه مرة أخرى وأمسك بيدها التي ترتجف من شدة البكاء وأبعدها عن وجهها وبيديه الإثنان راح يمسح دموعها وهو ينظر لها وقلبه يكاد ينفجر بداخله وعيناه حمراء وعلى وشك البكاء وهو ينظر لها وحقاً لم يعد يستطيع أن يحتمل أكثر فإقترب منها وأمسك بوجهها وقبلها.

"ماذا تفعل؟" صاحت كريستين وهي تبكي بعد أن دفعت شين هوو بعيداً عنها وهو يقبلها ثم تركته وأسرعت نحو المنزل وما أن دخلت حتى فوجىء سيف وعادل وناريمان بالحالة التي هي عليها وبمجرد دخولها توجهت نحو سيف وقالت وهي تبكي بشدة ولا يزال نفسها يتقطع "أخي أرجوك لا أريد أن أتزوج به لا أريد أن أترك مصر سأتزوج بكرم بهشام لكن ليس شين هوو لا أريده لا أريد أن أتزوج به أتسمعني" ثم صاحت "لا أريد" ثم جرت نحو غرفتها ولم تمر دقيقة حتى دخل شين هوو وهو الأخر قد غلبته دموعه فتوجه نحو سيف وقال "أين كريستين" فقطب سيف حاجباه وقال لشين هوو "ما الذي حدث؟ مابكم؟" فرد شين هوو هو الأخر بغضب ويصيح "الذي حدث أنني أحب هذه الفتاة أحبها ياسيف أكثر من أي أحد ربما لم أكن أعلم وحتى هذه اللحظة كنت لا أزال أريد أن أتأكد لكني أحبها ولا أستطيع العيش دونها" ثم صاح "لماذا لايصدقني أحد؟" فإتسعت عيون

الجميع في ذهول من الحالة التي عليها الإثنان وكذلك كان سيف لكنه أفاق نفسه من ذهوله وهز رأسه يمين ويسار ثم ربت على كتف شين هوو وقال "حسناً إهدأ أنا أصدقك لكن إهدأ أتبكي يارجل لايوجد رجل يبكي حتى وإن كان لأجل أختي، تعالي معي ثم وضع يده على كتفه وإلتفت لنريمان وقال "من فضلك ياناريمان أطلبي لنا الشاي" فأومأت ناريمان برأسها بالإيجاب ودخلت وأخذ سيف شين هوو ودخل إلى غرفة المكتب.

"ما الأمر مابكما ياشين هوو قد كدتما تطيران من سعادتكم عندما غادرتما ما الأمر ما الذي حدث؟" سأل سيف شين هوو بعد أن دخلا إلى غرفة المكتب وهدأ شين هوو ومسح دموعه ثم قال وهو ينظر بعيداً عن سيف "إتصلت بي حبيبتي الأولى التي إنفصلت عنها قبل حتى أن أعرف كريستين وطلبت مني العودة في الحقيقة تفاجأت بمكالمتها ولم أرد عليها وكيف لي أن أخبرها أني

سأتزوج عبر الهاتف" فقال سيف دون تعليق "أكمل" فأكمل شين هوو وهو لايزال يحاول أن يتمالك نفسه "ولا شيء كريستين مقتنعة أني أحبها ورد فعلي يقول أني لا أزال أحبها وعليا العودة لكوريا لأكون معها" فسأله سيف "وهل انت متأكد من مشاعرك" فنظر له شين هوو وصاح "أنت أيضاً ياسيف" ثم هدأ من ثورته وقال "ياسيف أنا أعلم أن الجميع يشعر بالدهشة لسرعة حبي لها لكن ياسيف قصة حبي لكريستين غريبة" ثم نظر بعيداً عنه وقال وهو يبتسم وكأنه يتذكر "ياسيف لم أرى قلب مثل قلب أختك دائماً أجدها جواري دائماً أراها كملاكي الذي يخفف عني قسوة الجميع، عندما انفصلت عن صديقتي الأولى وكدت أتسبب في فضيحة لنفسي كانت هي من أنقذتني وعندما كان عليا أن أعاني من الوحدة وجدتها تؤنس وحدتي، دائماً تفاجئني وتسعى فقط لإسعادي" ثم نظر لسيف وقال وهو يضحك "لاتفهمني خطأ كان الأمر بيننا أشبه بالقط والفأر

فالمرة الأولى التي تعرفت فيها بالفعل على كريستين كانت قد سقطت فوق رأسي حتى كاد ظهري يتحطم وتحطم جيتاري بالفعل، وعندما ارادت أن تعوض علي أعدت لي طعام مرضت بسببه وفي المرة الثانية قطعت أوتار الجيتار قبل الحفل بساعات" ثم أكمل بعد أن تلاشت ضحكته "لكن دائماً وجودها يشعرني بالسعادة كل ماتقوم به ، وقلبها الذي يحوي طيبة لم أجد مثلها وخوفها علي الجميع حتى على حساب نفسها سواء عندما كانت ترفض الإرتباط بي في البداية وعودتها لمصر لأجلكم حتى لاتتأذوا وموافقتها على قراركم رغم أنه كان من الممكن أن تهرب وتعيش معي لكنها رفضت وجاءت إلى هنا والآن ها هي ترفض الأمر حتى أكون أنا سعيد غير مهتمة بنفسها وبما سيحدث معها، هذا الحب لم أرى مثله كريستين قلبها كقلب طفل برىء لم يعرف شيء سوى الخير، والأهم أن هذا القلب لي ينتمي لي إلى درجة أني أعطيها قلبي دون أن أقلق عليه أبداً من أن

تجرحه، وأنا لن أتركها أبداً أتسمعني" فنظر له سيف ثم تنهد وهز رأسه يمين ويسار وهنا قُرِع الباب ووضع الشاي أمامهم وما أن خرجت الخادمة وأغلق الباب حتى وضع سيف يده على كتف شين هوو وقال له "إهدأ أرجوك الأن إهدأ" ثم ناوله كوب الشاي...

"حسناً حسناً ، هل أنت أفضل الآن" سأل سيف شين هوو فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب بعد أن أخذ رشفة من الشاي وتوقفت ثورته وقال "نعم" فقال سيف "حسناً ياشين هوو بناء على ماسمعته يجب ان تفهم موقف كريستين، كريستين طوال حياتها لا تتحمل أن يتأذى أحد فمابالك وهي ترى أن ماتفعله قد يتسبب في ألمك انت وتلك الفتاة لكن هذا زواج وهذه هي الحياة وهذا مايجب أن تعرفه كريستين ولكن ليس الآن ، أنا أعرف أختي جيداً وهي في هذه الحالة لن تستطيع أن تتحدث معا أتركها اليوم لتهدأ وغداً سنرى مايمكننا فعله

وحمداً لله أن أبي وأمي غير موجودين ولم يروا ماحدث" فرد شين هوو "ولكن ياسيف" فقاطعه سيف وقال "شين هوو انا أعرف ما أقوله لك صدقني الأفضل أن ننتظر" ثم تنهد وشرب بعض من الشاي من كوبه ثم قال وهو يبتسم "في الحقيقة انا سعيد لما حدث اليوم" فنظر له شين هوو بدهشة وقال "ماذا؟!" فنظر له سيف وتنهد ثم وضع كوبه من يده وقال "نعم أنا سعيد الآن أنت قد عرفت سبب مافعلته معك طوال الستة أشهر الماضية" ثم إتسعت إبتسامته وبان على وجهه الرضا وقال "والأهم أني عرفت إلى حد أنت تفهم كريستن وتعرفها وتفهم إلى أي حد قد تؤذي نفسها إذا لم يحميها أحد" فنظر له شين هوو قليلاً ولاتزال الدموع بعينيه ثم أسند رأسه على يده قليلاً في حزن فسأله سيف "في ماذا تفكر؟!" فإعتدل شين هوو وأخذ نفساً عميقاً وزفره ثم قال "في كيف سأتحمل هذا اليوم حتى يمر" فإبتسم سيف وقال وهو يقف ليودع شين هوو ويربت على كتفه

"لا شيء ستذهب لترتاح قليلاً وسأنتظرك أنا في الصباح" فنظر له شين هوو قليلاً ثم تنهد وأومأ برأسه بالإيجاب ثم صافح سيف وتركه وذهب.

"شين هوو كيف حالك، إشتقت لك يارجل" قال تاي جون هي لشين هوو بعد أن عاد من رحلته لزيارة بعض من معالم قنا الأثرية كمعبد دندرة ومعبد الحيطة ومعبد قوص ومعبد قفط وفي النهاية آثار نجع حمادي وما أن جلس حتى وجد شين مستلقي على السرير ويبدو عليه الضيق والإنزعاج فقطب شين هوو حاجباه ونظر له ثم تجاهله وإستدار ليجعل ظهره له فجاءه تاي جون وقال "مابك ياشين هوو؟ ألم تقابل كريستين؟" فنظر له شين هوو وكأن السؤال ضغط على الجرح ثم تنهد ونهض من على السرير ووقف ينظر من النافذة فوقف تاي جون هي ووقف بجانب شين هوو ثم وضع يده على كتف شين هوو وسأله "ماذا حدث؟" فأجاب شين هوو وهو بالكاد يتمالك

نفسه "لا يهم ماحدث المهم أن كريستين تريد الإنفصال" فقطب تاي جون حاجباه وقال في دهشة "ماذا بعد كل ماحدث!....هل هي لا تحبك" فرد شين هوو "بالطبع تحبني" فقال تاي جون "هل أهلها أجبروها" فرد شين هوو "بالعكس حتى والدها ليس لديه مانع" فسأل تاي جون "إذاً ماذا؟" فأجاب شين هوو "لايهم المهم أنا حقاً أريد أن أصالحها لكن لا أعرف كيف؟" فضحك تاي جون وقال له "شين هوو مطرب الرومانسية ومن أشهر ممثلي الأفلام الرومانسية بكوريا لا يستطيع أن يقنع حبيبته" فعقد شين هوو حاجباه ونظر لتاي جون بغضب ثم عاد ووضع رأسه على الوسادة وغطاها بأخرى فإقترب منه تاي جون وجذب الوسادة التي كان يغطي بها شين هوو رأسه وقال له "إستيقظ يارجل، بعد كل ماقمت به ستستلم الآن" فتنهد شين هوو ثم إعتدل وجلس على السرير وقال له "ماذا عليا أن أفعل؟" فقال له تاي جون "أنا لا أعرف ، لكن لا تجلس هنا هكذا الآن

أنت قد حزت على موافقة أهلها وهي تحبك للغاية مما رأيته منذ أن جئنا إذاً كل ماعليك فعله فقط أن تستميل قلبها حتى تسامحك عما فعلته" فسأله شين هوو "كيف؟" فعقد تاي جون حاجباه بغضب وقال "لا أعلم أنت أدرى بها فلتغني لها تحت شرفتها أو تفاجأها بباقة من الورود كروميو أي شيء لكن لاتجلس هكذا" فنظر له شين هوو قليلاً وكأنه يفكر ثم أومأ برأسه بالإيجاب ونهض بسرعة من على السرير وأسرع وإستعد للخروج...

دخل شين هوو وأخذ حمامه ثم أسرع وإرتدى ملابسه التي جاء بها من كوريا ثم أمسك بباقة من الورود التي قد طلبها من الغفير أن يأتي بها له ثم إنطلق نحو منزل كريستين...

كان الظلام قد حل وإقترب الليل من منتصفه وكريستين تجلس على المقعد أمام مكتبها وتنظر إلى كتيب كانت قد أعدته هي منذ أن كانت بالثانية

عشر عن شين هوو يتضمن معظم صوره منذ أن بدأ الغناء وحتى بعد أن عادت من كوريا إلى اليوم الذي آتت فيه إلى الصعيد.، وكان الكتيب يحوي كل شىء، الصورة وبجوارها تعليق خاص بها عنه وعن رأيها بالصورة وبالأغنية أو دوره بالدراما أو الفيلم إلخ ..

كانت كريستين تتصفح الكتيب والدموع تسيل على خديها وهي تنظر لكل صورة له وكأنها تودعه وتحاول أن توقف شوقها له وفي ظل هذا فوجئت بقرعات خفيفة على زجاج شرفتها.....

إتسعت عيني كريست وشهقت شهقة صغيرة من مفاجئتها عندما وجدت شين هوو أمامها فوق الشجرة التي أمام شرفتها وهو يحمل باقة الورود فقالت له في ذهول "مماذا تفعل هنا؟" فرد عليها "ماذا أفعل! وهل تظني أني أستطيع النوم بعد ماقلتيه" فقالت له "شين هوو هكذا قد تسقط؟ أرجوك إنزل" فرد عليها "لا لن أنزل أبداً إلا إذا

أخبرتني أنك قد تراجعتي عن قرارك" فعقدت حاجباها ثم تنهدت وقالت له "شين هوو من فضلك إنزل لئلا تسقط" فقال لها "إذاً أنتي تصرين، فلأسقط إذاً على الأقل سأموت بجانبك" وبالفعل كاد أن يسقط فصرخت كريستين "شين هوو" وأسرعت وأمسكت به وأمسك هو بيديها حتى إستطاع الصعود إلى غرفتها ووقفا كلاهما يلتقطان أنفاسهما ثم نظرت له كريستين بغضب وتركته ودخلت الغرفة.

إبتسم شين هوو بعد أن دخلت كريستين الى الغرفة وشعر أنه هكذا قد بدأ يقنعها في العدول عن قرارها ثم لحق بها لكنه ما أن دخل حتى شعر أنه في عالم أخر...

ظل شين هوو طوال الستة أشهر بالصعيد المصري بشكله التقليدي من الألوان المشهورة بالصعيد كالون اللبني أو الأخضر وقليلاً الأبيض والبني كانت الألوان في الصعيد معروفة وحتى

المباني على الطراز الصعيدي المكونة من طابقين مستطيلين والابواب النصف دائرية من أعلى وحتى الآثاث مابين الأريكة الصعيدي "الاستوديو" والسرير النحاسي إلخ وقد إعتاد شين هوو عليها لكنه ما أن دخل غرفة كريستين حتى شعر بأنه بعالم أخر كانت غرفتها مختلفة فقد كان أثاثها حديث للغاية فالسرير ليس نحاسي ولكن مودرن خشبي والخزانة نفس الكلام بجرار والمكتب والطاولة والأكثر ألوان الحجرة والتي كانت بين اللون الرمادي الهادىء الممزوج بطريقة غريبة مع لمسات من اللون الزهري لتجعل الغرفة مريحة للعينين أما الشىء الذي جذب إنتباه شين هوو أكثر أن الغرفة كانت تشبه غرفته تماماً ليست غرفته بمنزله بسيوول لكن بهاهوي غرفته القديمة الألوان قريبة لكن بدلاً من اللون الزهري كان الأبيض واللوحة المعلقة كانت هناك لوحتان أحدهما للسيدة العذراء وهي تحمل الطفل يسوع والأخرى لوحة فنية لكوخ صغير أمام بركة تحيطها

الورود من جميع الجوانب، كانت تلك اللوحة نفسها تقريباً لديه بهاهوي، فعقد شين هوو حاجباه وقال لنفسه "هل ممكن أن تعرف كل هذا عني ولكن كيف لا أحد يعرف شىء عن منزلي بهاهوي" ثم تنهد وما أن إلتفت حتى رأى مكتبة سي دي هات فجاء إليها وراح ينظر بها وكلما بحث فيها كلما زاد تعجبه أكثر فكأنه يقف أمام مكتبته هو فبالإضافة لأنها تحوي كافة أغانيه والدراما الخاصة به كانت الأغان والمقطوعات الموسيقية وحتى الأجنبية باللغة الإنجليزية أو الفرنسية نفس الأغان التي يحبها هو بالطبع كانت هناك بعض الأقراص باللغة العربية لم يسمعها هو ومع هذا لايمكن أن يكون هناك أدنى شك من أن لهما نفس الذوق فهز شين هوو رأسه بدهشة ثم تنهد وما أن إلتفت حتى رأى جيتار موضوع في إحدى أركان الغرفة وهنا شعر حقاً بالذهول.....

"ماذا تفعل؟" قطع سؤال كريستين تفكير شين هوو فنظر لها وقال وهو يحاول أن يبتسم ويستيقظ من ذهوله "غرفتك جميلة" فقالت له "شكراً لكن عليك الذهاب الآن لايمكن لأحد أن يراك هنا ستكون كارثة" ثم همّت لتخرج لترى الطريق فأمسك بها شين هوو وأغلق الباب وقال لها "كريستين أرجوكي دعينا نتزوج أنا حقاً أحبك" فنظرت له كريستين بعينيها التي أجهدهما البكاء ثم هزت رأسها بالنفي وقالت بأسى وقد بدأت دموعها تسيل مرة أخرى "للأسف لا ياشين هوو....لاأستطيع....ليس بعد ما رأيت عينيك حين كنت تتكلم عنها، وكأن جرحها لايزال ينزف بداخلك، وكأنها تعيش في داخلك دون أن تدري.... شين هوو ربما سأتألم الآن لفراقك كثيراً ألم لا أعرف مداه...ربما حتى سأظل أبكي لفترة طويلة أو أذهب للمشفى لا أعرف....لكن هذا بالتأكيد سيكون أفضل من أن نتزوج وتقابلها وبعد زوال غضبك منها إذا شعرت بأنك لا تزال تحبها وأنك

معي فقط لأني زوجتك ولأن هذا هو الأمر الواقع هذا بالفعل سيقتلني، فأرجوك يكفي إلى هنا" فنظر إليها والدموع تكاد تنزل من عينيه وقال "كريستين" فقاطعته وهي تمسح دموعها "سأرى الطريق لتذهب" ثم تركته وفتحت الباب وخرجت.

وقف شين هوو في ذهول قاطباً حاجباه والدموع تملأ عيونه بعد أن ذهبت كريستين وهو لايدري ماذا عليه أن يفعل ثم تنهد وأمسك برأسه التي أصابها صداع يكاد يفتك بها ثم مسح بيده على وجهه كله بقوة وكأنه يحاول أن يتماسك وما أن رفع يده حتى لمح أسمه على الكتيب التي كانت تتصفحه كريستين فعقد حاجباه وإتجه نحو المكتب وما أن فتحه ولمح صوره فيه حتى شعر بكريستين تهم لتفتح الباب فأسرع وخبأه بملابسه.

"تعال معي" قالت كريستين لشين هوو بعد أن فتحت باب غرفتها ببطء ثم نزلا كلاهما الدرج وكريستين تراقب المكان حتى لايراهما أحد وظلا

هكذا حتى وصلا إلى باب الخروج وفتحته لشين هوو ليخرج وما أن وصل حتى إلتفت لها شين هوو وقبل أن يقول شىء قالت هي بصوت منخفض "تصبح على خير" ثم أغلقت الباب وعادت إلى غرفتها.

"شين هوو أدخل" قال تاي جون لشين هوو ما أن فتح له الباب ثم سأله بسرعة "كيف الحال؟ هل أفلح الأمر" فنظر له شين هوو بحزن بعدما دخل وسقط على المقعد فقال له تاي جون بحزن "رفضت؟!" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب في حزن وهو ينظر إلى الأرض فتنهد تاي جون وصمت قليلاً ثم أخذ نفساً عميقاً ثم إقترب من شين هوو وربت على كتفه وقال "لا عليك ياصديقي ربما هي من الأساس ليست لك" فقطب شين هوو حاجباه وتحول حزنه لغضب شديد وقال لتاي جون "ماذا تقول ؟ من التي ليست لي؟ كيف كيف وكل شىء وكل لحظة تمر أشعر أننا ننتمي لبعضنا

البعض، منذ لقائنا بكوريا وحتى هنا بمصر، حتى اليوم عندما دخلت غرفتها وجدتها تشبه غرفتي كثيراً وأتحدث عن غرفتي بهاهوي وليست التي بسيوول أي أنها لم تراها قط ومع ذلك الشبه واضح والإختلاف ليس في شىء إلا في أنها لفتاة، إختلافات لاتذكر وذوقنا في الموسيقى واحد حتى أن لديها جيتار أتصدق؟!" فقال تاي جون "شين هوو إهدأ أنا فقط قلت إفتراضياً وفي كل الأحوال حسناً مادمت متأكد إلى هذا الحد فلا تستسلم وحاول غداً مرة أخرى ربما يتغير شىء" ثم أمسك بذراعه وجعله يقف وقال وهما يتجهان نحو غرفته "فلتسترح الآن وتنام قليلاً وفي الغد سنجد حل إتفقنا" ثم فتح الغرفة وأدخل شين هوو وتركه وذهب.

دخل شين هوو غرفته وإتجه نحو سريره ثم جلس عليه دون حتى أن يبدل ملابسه وراح يفكر في حزن فيما عليه فعله حتى يقتنع كريستين

بالعدول عن قرارها هو يعلم أنها تحبه بل متأكد والآن وأخيراً وبعد أن أقنع الجميع تأتي هذه المكالمة لتدمر كل شىء.

"ما كان عليا أن أخبرها" تمتم شين هوو وهو يعقد حاجبه ثم أمسك رأسه وهو يفكر وهنا تذكر الكتيب الذي خبأه بملابسه فأخرجه ثم إستلقى على سريره وبدأ يتصفحه....

ما أن أمسك شين هوو الكتيب حتى عقد حاجباه بتعجب وفضول ثم إرتسمت على وجهه إبتسامة صغيرة إتسعت تدريجياً، لم يكن الكتيب صغير بل كان يحوي العديد من الصفحات وعلى الغلاف مكتوب أسمه بالكوري وبجانبه مكتوب بالكورية أيضاً (شين هوو ....فارسي الذي خطف قلبي) وبجانبه قلوب صغيرة مرسومة باليد أيضاً......جلس شين هوو يتصفح الكتيب وكأنه بعالم أخر فقد كان الكتيب يحتوي على العديد من الصور الخاصة به وأمام كل صورة يوجد كلمات

كل أغنية من أغانيه وبالأسفل تعليق كتبته كريستين عن الأغنية ومر الوقت وشين هوو مندمج في قراءة الكتيب وخلال ذلك كان يتمتم "معقولة، هل هذا ممكن، يالها من فتاة" وفي النهاية توقف شين هوو عن القراءة بعد أن قرأه كله ونظر بعيداً وقال "ياإلهي ياكريستين" ثم تنهد ونهض بسرعة من على سريره إلى غرفة تاي جون.

"تاي جون، تاي جون، تاااااااي جون" إستيقظ تاي جون على صوت وقراعات شين هوو على باب غرفته ففتح تاي جون الباب بسرعة وقال "شين هوو ما الأمر؟!" فرد شين هوو "هذه الفتاة لايمكنني أن أتركها حقاً ياتاي جون هذه الفتاة...لا أعرف ماذا أقول" ثم إلتفت نحو الطاولة وفتح الكتيب وقال وهو يشير لأحد الصفحات "تعال وأنظر هنا" ثم قلب صفحة أخرى وقال "وهنا، وهنا أشعر وكأنها كانت تعيش معي لحظة بلحظة"

ثم قال "أنظر هنا" فإقترب منه تاي جون ونظر إلى حيث يشير فأكمل شين هوو "أنظر ماذا كتبت....هذه الأغنية الحيرة تملأ كل حرف فيها" فنظر له تاي جون وقال "بالطبع الأمر لايحتاج لذكاء لتعرف" فأكمل شين هوو "أنت على حق هذه الأغنية بالفعل كنت في حيرة شديدة وهذا ما ظهر بكلمات الأغنية لكن مالم يظهر هو المكتوب هنا إسمع ...الحيرة تملأ كل حرف فيها ويبدو أنه يتألم بين الخيارين وكأن حيرته بين إثنتان وكلتاهما حبهما يمتلك قلبه ....أعتقد أنهما قد تكون حبيبته والأخرى....بنسبة كبيرة والدته" ثم نظر لتاي جون وقال "وهذا ما كان بالفعل ولا يعرفه أحد ولكن إسمع يوجد ماهو أكثر" ثم أمسك بالكتيب وقرأ منه "الأمر صعب لكن عليه أن يسير إلى الأمام ولايمكنه الإختيار بينهم لذا أعتقد أنه سيبتعد ويحاول أن يعتمد على نفسه أكثر ويحقق ذاته وسيفصل بينهما" ثم نظر لتاي جون وقال "وهذا ماحدث بالضبط تلك الأغنية كتبتها عندما

كنت بهاهوي وبعد مشادة كلامية مع أمي حول إرتباطي بجونج لي وفي النهاية كان قراري السفر إلى سيوول والتقدم في عملي والزواج بجونج لي....أترى ياتاي جون وغيرها وغيرها منذ أن كنت بالرابعة عشر وحتى تقابلنا سوياً كل أغنية كل حرف كأنها تشعر بالضبط بإحساسي وتعرف كيف أفكر وكأنها ملاك يسير بجانبي دون أن أراه حتى أن بعد كل تعليق يوجد صلاة لأجلي، وفي بعض الصفحات توجد أثار قطرات ماء وأحرف ممسوحة بفعله وكأنها كانت تبكي حينها و" فقاطعه تاي جون وأمسك بذراعه ليوقفه عن الكلام وقال "شين هوو كفى، إهدأ من فضلك، فهمت ماذا تريد أن تقول ولكن ماذا ستفعل معها؟ كيف ستقنعها بالموافقة على الزواج؟" فنظر له شين هوو بضيق وحيرة ثم تنهد وهز رأسه بالنفي وهو يتوجه نحو أحد المقاعد ثم جلس عليه وقال "لا أعرف لا أعرف" وظل صامت وهو شارد الذهن وينظر بعيداً فتنهد تاي جون ثم جاء ووضع يده

على كتف شين هوو وقال "حسناً أرجوك أدخل وخذ قسطاً من النوم وفي الصباح سنجد حل أعدك" فنظر له شين هوو قليلاً ثم تنهد وهز رأسه بالإيجاب ثم وقف ودخل غرفته وعاد تاي جون للنوم أيضاً.

الفصل العاشر

"ترررررن" بالكاد فتح شين هوو عيناه على صوت رنين هاتفه بعد أن غلبه النوم في ساعة متأخرة حيث ظل يتصفح الكتيب مرات ومرات ....

"ألو نعم سيف" رد شين هوو على هاتفه فأجاب سيف "شين هوو مابك هل نسيت الأمر الساعة الثانية عشر ظهراً" فعقد شين هوو حاجباه وهو يحاول أن يستيقظ أكثر ليتذكر وفجأة صاح "كريستين" فأجاب سيف "نعم هيا أنا في إنتظارك أمام الباب" ثم أنهى المكالمة...

"ماذا بك هل نسيت الأمر؟" سأل سيف شين هوو وهما يركبان السيارة بعد أن أخذ شين هوو حمام سريع وبدل ملابسه فأجاب "بالطبع لم أنس بل كنت أفكر فيه طوال الليل" فإبتسم سيف له ثم إنطلق بالسيارة.

"إلى أين؟" سأل شين هوو سيف فرد سيف "سنذهب إلى المطرانية" فعقد شين هوو حاجباه

وقال "الكنيسة؟! لماذا؟" فأجاب سيف "اليوم هو الجمعة وكريستين لديها خدمات هناك طوال اليوم وبالطبع أبي لن يمانع تواجدكما معاً هناك" ثم نظر لساعته وقال بعد أن عاد وركز على الطريق وهو يقود "هي الآن أنهت خدمة مدارس الأحد" ثم ضغط أكثر على البنزين...

"غيرت فيااااا شفيت عينيا خليتني أشووووفك وأشوف كفوووفك مسمار ثاقبها علشان أعيش إلخ" سمع شين هوو وسيف صوت أحدهما يرنم وهما يصعدان السلم بالكنيسة متجهين لإحدى القاعات فإبتسم شين هوو وقال لسيف "حقاً صوت ملاك" فوقف سيف لبرهة يستمع إلى الصوت ثم إبتسم وقال وهو يتابع صعوده "هذه كريستين" فإتسعت عيني شين هوو في ذهول وقال "كريستين تستطيع الغناء!" فلم يرد عليه سيف وما أن صعدوا ودخلوا ليجدوا كريستين تقف أمام مجموعة الكورال الخاص بالمرحلة الإعدادية

وتدربهم على الترانيم وظهرها لسيف وشين هوو فلم تراهم وهنا إبتسم سيف وإقترب من شين هوو وقال "بل ترنم، تعال معي" ثم أخذه وإتجه إلى أخر القاعة حيث يقف أحدهم

"أستاذ سمير" قال سيف للرجل بالعقد الرابع من العمر يرتدي قميص وبنطال من القماش والذي كان يقف بأخر القاعة ويضع بعض الأشياء ببعض الحقائب البلاستيكية وتساعده ناهد زوجته والتي تخدم هي الأخرى معه فإلتفت سمير لسيف وقال وهو يبتسم "سيف كيف حالك؟" فرد سيف بعد أن جاء هو وشين هوو ووقفا أمامه "بخير نشكر الله وأنت ومدام ناهد" فرد سمير بنفس الإبتسامة "بخير حمداً لله" وهنا إلتفتت ناهد لهم وجاءت لهم هي الأخرى وصافحت سيف ثم شين هوو وهي تنظر بتساؤل له فقال سيف "شين هوو خطيب كريستين أختي" فإتسعت عيني سمير وناهد وكذلك إبتسامتهما وقال "خطيب كريستين! حقاً" ثم نظر

لشين هوو وصافحه وقال "الف ألف مبروك" فإبتسم شين هوو أيضاً وأومأ برأسه وهو يصافحه وكذلك فعلت ناهد ثم نظر سيف لسمير وقال "لكن أستاذ سيف أرجوك دع كريستين وشين هوو يعلنان الأمر بنفسهما" فإبتسم سمير وقال "حسناً بالطبع كما تريدان" وهنا إستأذن سيف ليذهب ثم اقترب من شين هوو وهمس له "إلى هنا إنتهى دوري فلتقنعها أنت يابطل" فإبتسم شين هوو ثم أومأ برأسه بالإيجاب.

"شين هوو تعالي" قال سمير لشين هوو وهو يبتسم ويشير له أن يأتي معه ليجلس بالأمام بالقرب من المكان التي تقف به كريستين فرد شين هوو "لا لا شكراً لك أنا سأجلس هنا وأرجوك هي لا تعلم بوجودي لا تخبرها أريد أن أفاجئها" فإبتسم سمير وأومأ برأسه بالإيجاب ثم تركه وذهب هو إلى حيث تقف كريستين.

"أستاذ سمير، ألا تعرف أين أستاذ أمير" قالت كريستين لسمير بعد أن إنتهت من غناء الترانيم الفردية مع الكورل ولم يتبقى سوى بعض الترانيم التي ستقولها هي وأستاذ أمير فرد سمير "لا لم يأت ياكريستين لا أعرف أين هو " فسألته كريستين "وماذا علينا أن نفعل المسابقة الأسبوع المقبل وليس أمامنا سوى اليوم وبعد غد كبروفة" فتنهد سمير ونظر لها في حيرة ثم قال "حسناً فلتقوموا بها معاً وحدكم الآن وتتأكدي من أن الجميع قد حفظ الكلمات والطريقة جيداً" فأومأت كريستين له بالإيجاب ثم راحت تكرر معهم الترانيم مرات حتى تأكدت من أن الجميع قد حفظها ثم عادت لسمير وقالت له "قد أتممت الأمر وأمير لم يأت بعد" فنظر لها سمير بحيرة هو وناهد وهنا قاطعهما "حسناً دعني أقوم بالأمر بدلاً عنه اليوم"....

قطبت كريستين حاجباها ثم إتسعت عيناها بعد أن إلتفتت ووجدت شين هوو هو الذي يتحدث فأكمل شين هوو وهو يتحدث لسمير وناهد "قد حفظت الكلمات والطريقة منهم الآن ويمكنني القيام بالأمر وفي كل الأحوال هذه بروفة" وقبل أن يجيب أحدهما وإذ بأحدى الفتيات تقول "شين هوو أنت شين هوو أليس كذلك؟" فإلتفت شين هوو إلى الصوت ولم يتكلم وكذلك فعلت كريستين أما ناهد فقد إبتسمت وجاءت نحو الفتاة وقالت "نعم هو ياصغيرتي أستاذ شين هوو خطيب مس كريستين" فإتسعت عيني الفتاة في ذهول وقالت وهي تبتسم في سعادة "حقاً" ثم إلتفتت لصديقة لها "أميرة شين هوو هنا وهو خطيب مس كريستين" فجاءت الفتاة مسرعة وقالت وهي تنظر له وقال "حقاً أنه هو مس كريستين لماذا لم تخبرينا" وهنا شعرت كريستين بالإرتباك ثم قالت لسمير "أستاذ سمير أعتقد أنه علينا الذهاب الآن سنقوم بالبروفة لاحقاً إلى اللقاء الآن" ثم أمسكت بذراع شين هوو

لتجعله يسير معها وما أن خرجا من القاعة إلى ساحة الكنيسة حتى قالت له "شين هوو ماذا تفعل هنا؟" فرد شين هوو "ماذا أفعل أنا بالكنيسة" فقالت له بغيظ "شين هوو أنت تعلم قصدي" فرد شين هوو "لا أعرف أنا هنا بالكنيسة وليس لأجلك" فقطبت كريستين حاجباها وهي تنظر له وهنا ناداها احدهم .....

"مس كريستين هل ستأتين" قال أستاذ نادر وهو الأخر يبلغ حوالي خمسين عاماً بشعر رمادي ويقف معه سمير وزوجته فإلتفتت لهم كريستين وقالت "بالطبع بالطبع إنتظروني" ثم تركت شين هوو وجاءت إليهم وما أن وصلت حتى قال لها نادر "كريستين أنتي معك سيارتك أليس كذلك؟" فردت "نعم معي" فقال نادر "حسناً جيد لأن الحقائب كثيرة ولاتكفي سيارتي أن تحملها فلننقل ماتبقى لسيارتك" فأومأت كريستين برأسها بالإيجاب ثم بدأت هي وسمير وناهد وكذلك نادر

بحملها فأسرع شين هوو ليساعدهم فعقد نادر حاجباه وقبل أن يسأله عما يكون قال شين هوو وهو يصافحه "شين هوو كريستين خطيبتي" فنظرت له كريستين بغيظ لكن نادر إبتسم وهو يصافحه وقال "حقاً فرصة سعيدة" ثم راحوا ينقلوا الحقائب وفي دقائق كانوا قد إنتهوا وهنا قال نادر "حسناً كريستين سنركب انا وأستاذ سمير ومدام ناهد بسيارتي وإلحقوا انتم بنا بالسيارة" ثم نظر لشين هوو وقال "ستأتي معنا أليس كذلك؟" فرد شين هوو بسرعة "بالطبع بالطبع" فنظرت له كريستين بذهول ولم تتكلم فأمسك شين هوو بيدها وأخذ مفاتيح السيارة منها وإتجه نحو السيارة فلحقت هي به وركبا السيارة.

"ماذا تفعل؟" صاحت كريستين بشين هوو بعد أن ركبوا السيارة فرد شين هوو "ماذا أفعل أقود" فقالت له بغضب "شين هوو يكفي هذا إذهب بعيداً عني إذهب لحبيبتك التي أحببتها منذ أكثر من عشر

سنوات وتحديت الجميع لأجلها فلتستيقظ من هذا الوهم قبل أن يفوت الأوان" فقطب شين هوو حاجباه ثم أوقف السيارة بعنف ثم نظر لها بغضب وقال "أنا لست أعيش بوهم حبيبتي التي تحديت العالم حقاً لأجلها هنا إلى جواري وزواجنا سيكون بعد قليل وانتي من عليكي أن تستيقظي من هذا الوهم" فنظرت له كريستين وهي لأول مرة تراه غاضباً بهذه الطريقة فصمتت حتى وصلوا إلى وجهتهم....

كان الخدام يقومون بتوزيع بعض الحقائب التي تحوي مؤون وملابس للأسر المحتاجة بمناسبة قرب موعد عيد الميلاد وكانت كريستين تعرف أماكن وعناوين تلك الأسر جيداً حيث إعتادت أن تصطحب أطفالهم لحضور مدارس الأحد من قراهم وكان من المقرر أن تذهب مع أستاذ نادر وسمير وناهد لكن لضيق المكان بسبب الحقائب إضطروا لأخذ سيارتها لذا كان من الضروري ان يكون معها

أحد ولايوجد أفضل من شين هوو خطيبها لحمايتها...

ظل شين هوو وكريستين كلاهما يراقب الأخر دون أن يجعله يلاحظه وكان حب شين هوو لها يزداد كل لحظة وهو يراقبها تماذح الأطفال تارة أو تحتضن الأرامل تارة أخرى أو تقوم بمساعدة سيدة عجوز في نقل حاجتها وهي تبتسم لهم إبتسامة تأخذ العقل أما هي فقد كان قلبها ينبض بداخلها من الفرحة ولاتستطيع أن تمنعه فماذا عليها أن تفعل هي حقاً تحبه وفي كل لحظة يمتلك قلبها أكثر فأكثر خاصة بعد كل ماقام بفعله لأجلها فكيف لا تعشقه وتود أن تكمل حياتها كلها معه ولكن ماذا عليها أن تفعل وهي قد رأت بعينيها دموعه لأجل حبيبته الأولى كيف تقتنع نفسها أنه لايوجد بقلبه حب لها كيف؟؟؟؟؟...

ظل الأمر هكذا حتى إنتهوا من توزيع الحقائب جميعها وفي نهاية اليوم ذهب شين هوو وصافح

نادر وسمير وهنا أخبروه عن رحلة بالغد لأطفال الصف الثاني الإبتدائي بمدارس الأحد إلى الحديقة ودعوه إليها إن أراد المجيء وأن كريستين ستأتي وبالطبع وافق على المجيء ثم تركهم وذهب وأخذ كريستين حيث كانت تقف مع ناهد بعيداً عنهم وركبوا السيارة وعادوا إلى المنزل.

"ماذا؟ هل ستذهب؟" سألت كريستين شين هوو وهو يقود وهو لايزال غاضباً منها فرد وهو لايزال ينظر أمامه إلى الطريق "نعم سأذهب ياكريستين" فقالت له بصوت منخفض وهي تحاول أن تهدئه "شين هوو أرجوك إسمعني لا داعي لكل هذا" فعقد شين هوو حاجباه ونظر لها بغضب ثم عاد ونظر للطريق وقال "كريستين من الأفضل ألا تتحدثي" وهنا وصلوا وأوقف السيارة أمام باب المنزل وما أن ترجلوا حتى إتجه نحوها ووضع مفتاح السيارة بيدها وقال "سأتي لك بالصباح لنذهب معاً" ثم تركها وذهب.

إستيقظت كريستين مبكراً جداً في اليوم التالي قبل أن يأتي لها شين هوو وإنطلقت بسيارتها نحو الكنيسة حيث ستتجمع الرحلة وقد كان ما أن وصلت حتى وجدت الجميع قد صعد تقريباً إلى الحافلة فأسرعت وصعدت هي الأخرى وما أن جلست على مقعدها حتى تنفست الصعداء وتأكدت أنها قد هربت من شين هوو طوال اليوم فهو لم يستيقظ بعد ولم يلحق بها ولايعرف بالضبط إلى أين ستتجه الرحلة لذا فهي اليوم ضمنت أنها قد هربت منه ومن ملاحقته إياها ومن ضغطه عليها والذي يجعل قلبها سيتوقف حيث أنها تجبر قلبها على الإبتعاد عنه وكأنها في حرب دائمة خاصة وأن كل مايفعله يزيد من حبها له وفجأة....

"ها هو أخر صندوق" قال شين هوو لأستاذ سمير وهو يضع صندوق من زجاجات المياه الغازية بالحافلة ثم صعد إليها فإتسعت عيني كريستين وفمها بات مفتوحاً في ذهول من وجوده

وقالت وهي تشير له بسبابتها "أنـ أنت! كيف؟ متى؟" فإبتسم شين وقال وهو يجلس إلى جوارها "هكذا مس كريستين هل ظننتي أني لا أعرف تفكيرك، قد إستعرت سيارة سيف بالأمس وأتيت باكراً" فقطبت كريستين حاجباها ثم نظرت أمامها وزفرت بعض الهواء في غضب وصمتت أما شين هوو فضحك على تصرفها وإنطلقت الحافلة.

ما ان ترجل الجميع من الحافلة إلى الحديقة وتأكد الجميع من عدد الأطفال وتلوا الصلاة حتى بدأ اللعب من كرة القدم إلى ألعاب المسابقات من عدو وأسئلة وغيرها ثم تناولوا طعامهم وجلس الجميع وراح أستاذ أمير يشرح الدرس وقام باقي الخدام بإرتداء الماسكات وهم يمثلون الدرس من خروف لحمار لبقرة إلخ وبعد أن إنتهوا قاموا بفترة حرة راح الجميع يلعب فيها مع الأطفال ومن ضمنهم كانت كريستين التي كانت تحمل الاطفال وتلعب معهم وتدور بهم ....أما شين هوو فقد كان

يراقبها ولا يجد مفر من أن يبتسم ويضحك حتى أنه بالنهاية جاء بالقرب منها وراح يلاعب الأطفال والجميع كانت السعادة تغمر قلبه إلى أن تذكرت كريستين الأمر فتوقفت عن اللعب وطلبت من الأطفال أن يأتوا معها وإستأذنت أستاذ سمير أمين الخدمة وتركتهم معه ثم ذهبت لشين هوو وسألته أن يأتي معها...

"شين هوو" قالت كريستين لشين هوو بعد أن أخذته بعيداً قليلاً عن الرحلة لتستطيع التحدث معه فأجابها "نعم" فنظرت له وقالت بحزم "ماذا عليا أن أفعل حتى أقنعك؟" فنظر لها وسألها "تقتعيني بماذا؟" فأجابت بنفس النبرة "أنه لايوجد شىء يمكنك فعله يقنعني بالعدول عن قراري وكما لم يستطع أحد أن يمنعني من السفر لرؤيتك لن يستطع أحد يجعلني أرجع عن قراري" فقال لها "لماذا كل هذا؟، لماذا؟ لأجل مكالمة هاتفية" فردت بسرعة "بل لأجلك أنت؟ لأجل الآلم الذي شعرت

به ودموعك التي كانت ذكرياتك تجوب معها بعينيك؟" ثم إلفتت بعيداً عنه وقالت "لأجل حيرتك التي ستمزق قلبك عندما تراها" فقطب شين هوو حاجباه وقال "حيرتي! ومن قال لك أن" فقاطعته ونظرت له وقالت "نعم هناك حيرة لا تنكر الأمر....إسمعني ياشين هوو إن تزوجنا الآن فالأمر لا رجعة فيه حتى لو بعد أن قابلتها وحينها حقاً لن أتحمل أن تظل معي بجسدك فقط لكن الأن إن إنفصلنا وذهبت إليها ولم تشعر بشىء أعدك أني سأقف معك وسأحارب حتى نتزوج" فرد عليها بهدوء وهو ينظر بعينيها وقال "ولماذا نحارب مرة أخرى ياحبيبتي صدقيني أنا أحبك أنتي أرجوكي أتركي هذا الشك وإسمعيني" فنظرت له وملأت الدموع عينيها والحيرة الشديدة بين عقلها الذي يخبرها بخطورة الأمر إذا ماكان يحمل لصديقته الأولى أي مشاعر وبين قلبها الذي أنهكه التعب ولا يريد سوى أن يكون معه وفي ظل أعينهما المعلقة بعيني الأخر رن هاتف كريستين ....

"كريستين أرجوكي أنقذيني....أرجوووووووووك أأأأأأأأأأأأآآآآاه" صرخت أميرة صديقة كريستين عبر الهاتف فعقدت كريستين حاجباها وصاحت بقلق "أميرة أميييييييييرة"، ثم أنهت أميرة المكالمة فأسرعت كريستين وأعادت الإتصال بها إلا أن هاتفها بات مغلقاً...

"كريستين ما الأمر؟" سأل شين هوو كريستين عندما وجدها في ذهول بعد أن أغلقت الهاتف فقالت له "أميرة صديقتي تصرخ بشدة....." ثم عقدت حاجباها وصاحت بغضب "من المؤكد أن هذا الحيوان زوجها يضربها مرة أخرى" ثم أسرعت نحو أستاذ سمير وإستأذنت في الذهاب وبسرعة إتجهت نحو الطريق لتركب سيارة أجرة ولحق بها شين هوو ...

"ماذا تفعل؟" سألت كريستين شين هوو بعد أن ركبوا السيارة فقال لها "وهل تظني أني

سأتركك وحدك لتواجهي ذلك الرجل" فنظرت له قليلاً بقلق ثم هزت رأسها بالإيجاب وإنطلقوا نحو منزل صديقتها...

كانت أميرة من الاساس صديقة لتهاني وبعد زواج تهاني وسفرها أصبحت صديقة لكريستين وشاءت الأقدار أن تتزوج أميرة برجل عنيف يضربها على كل صغيرة وكبيرة ولأنها يتيمة الأبوين كان دائماً يراها أن لا سند لها لذا لم يكن لأميرة من تستنجد به سوى كريستين وعائلتها...

"كريستيييييييييين" صاحت أميرة وهي تبكي وعينها متورمة وتحتمي بكريستين التي ما أن فتحت لها أميرة حتى جعلتها تقف خلفها حتى لا تطالها يد زوجها وقالت له "مابك؟ ماذا فعلت لتضربها هكذا" فرد الرجل "هذه المرأة تستحق أكثر من هذا هي لم ترى مني شيء بعد" فعقدت كريستين حاجباها ثم إلتفتت لأميرة وسألتها "ماذا حدث؟" فردت أميرة وهي تبكي "لم أفعل شيء قد

رن الهاتف ولم أسمعه فأعاد الإتصال عدة مرات وكنت أعد الخبز بالفرن لم أسمعه هذا ماحدث ففوجئت به أمام باب المنزل ثم إنهال عليا بالضرب" فصاح الرجل "نعم لم تسمعيه مما إضطرني أن أترك الرجال لآتي بنفسي" ثم مد يده يحاول ضربها مرة أخرى وهو يسبها وهنا صاحت كريستين "كفااااااااك ياهذا أنت حقاً مجرم لكي تضربها هكذا" فصاح الرجل "وأنتي تحتمين بعائلتك لولا هذا لعلمتك أنتي وصديقتك الأدب" وهنا تدخل شين هوو وصاح وقد وقف بين الرجل وكريستين وأميرة ليمنع الرجل من أن يضرب زوجته "كفى يارجل لايجب أن يلجأ الإنسان للضرب من فضلك إهدأ حتى نتحدث كالبشر" فصاح الرجل "إبتعد عني أيها الأجنبي هل لأنك تتحدث العربية ظننت نفسك من بلدتنا وتخبرنا ما يجب فعله إبتعد هذه زوجتي وأنا حر" وهنا قطب شين هوو حاجباه وإبتعد لكن ما أن إيتعد شين هوو حتى إندفع الرجل نحو زوجته ليضربها فحمتها

كريستين فإذ بالرجل يدفع كريستين بقوة أسقطتها أرض وهنا إندفع شين هوو نحوه وأمسك بياقة جلباب الرجل وجذبه بقوة حتى أبعده عن أميرة وكريستين وراح يضربه بشدة ويكيل له اللكمات ويقول له "أتريد أن أتحدث بلغة القوة والضرب حسناً هاهي" ثم دفعه بقوة حتى سقط ارضاً وهنا اسرعت كريستين وابعدته عنه وهي تقول "شين هوو لا تدخل مع هذا الرجل وقبل أن تكمل كان الرجل قد أخرج مسدسه وأطلق الرصاص نحو شين هوو....

"كريستين" صاح شين هوو وهو يبعد كريستين عن طريق الرصاصة ليتلقاها هو وهنا دخل سيف وأمسك بالرجل وراح يضربه وهو يقول "كيف تتجرأ على فعل هذا" وهنا صاحت كريستين "شيييييييين هوووووووو" وأسرعت نحوه وهي تبكي بشدة والدموع تنهمر من عيونها وهي تنظر إلى جرحه فنظر لها شين هوو ليهدئها وقال

"أنا بخير إهدئي لاشىء الرصاصة بكتفي لاتوجد خطورة إهدئي" فأسرع سيف نحوه وقطب حاجباه وقال بقلق "الدماء غزيرة تبدو أنها أصابت وريد أو شىء لا أعلم" فقطب شين هوو حاجباه وصاح بسيف لينبهه أن يصمت أمام كريستين "سيييييييف" ثم إلتفت لكريستين وقال "أنا بخير..." ثم نظر لسيف وقال له "من فضلك فلتربطها بمنديلك من فضلك ولنذهب من هنا" فأخرج سيف منديله وربط ذراع شين هوو ثم خرجوا من المنزل نحو سيارة سيف....

"دقائق وسنكون بالمشفى" قال سيف وهو يدير مفتاح السيارة لينطلق بها فقال له شين هوو وهو يجلس مع كريستين بالمقعد الخلفي "لا لاياسيف لاحاجة للمشفى فهذا طلق ناري وانا لازلت أجنبي والأمر سيحدث مشاكل دعنا نذهب لأي عيادة او شىء" فقطب سيف حاجباه وتوقف عما يفعله ثم إلتفت ونظر لشين هوو بقلق فقال

شين هوو وهو بالكاد يتحمل الآلم "هيا ياسيف بسرعة" فأومأ سيف برأسه بالإيجاب وإنطلق....
دقائق ووصل الجميع إلى منزل كريستين وتوقف شين هوو أمام منزل الضيافة وترجل بسرعة ليساعد سيف على النزول هو وكريستين وفي ثوان كانوا بغرفة شين هوو حيث كان الطبيب والممرضة في إنتظارهم بعد أن إتصل بهم سيف في الطريق وكذلك كان والد كريستين ووالدتها وعادل وناريمان وتاي جون الجميع وإنتظروا بالخارج.

"هيا ياكريستين أخرجي الآن" قال سيف لكريستين بعد أن جلس شين هوو على سريره وأسرع الطبيب والممرضة بخلع قميصه عنه ليبدأوا في إزالة الرصاصة فردت كريستين وهي تبكي وتهز رأسها بالنفي "لا لن أتركه دعني ياسيف" وأسرعت نحوه فصاح سيف بغضب "كريستييييين قلت أخرجي" فنظرت له وقد إزداد

بكائها فنظر لها شين هوو وهو بالكاد يلتقط أنفاسه من الآلأم "كريستين...عزيزتي أرجوك إنتظري بالخارج.....أرجوك... فقط حتى ينتهي الطبيب أرجوك" فنظرت له وخوفها عليه يتملكها بشدة هي الأخرى وقبل أن تقول شىء قال شين هوو مرة "أرجوك" ثم جعله الطبيب يستلقي على ظهره وأمسك سيف بكريستين وأخرجها إلى خارج الغرفة.

جلست كريستين على أحد المقاعد التي بجانب غرفة شين هوو وهي تدفن رأسها بين كفيها والدموع تنهمر من عينيها وتبكي بشدة ويزداد بكائها أكثر كلما سمعت تأوهات أو صرخة من شين هوو على أثر إخراج الطبيب الرصاصة من كتفه ولم تستطع يد ناريمان التي تربت على كتفها ولا حتى حضن والدتها التي كانت تحاول ضمها من تهدئتها وكل ماتفكر فيه هو شين هوو وأن ماحدث هو بسببها ولأجلها فلولا أنها ذهبت إلى هناك

ماكان قد جاء ولولا دفع الرجل لها ماتدخل شين هوو وتشاجر معه وظلت هكذا حتى فتح سيف الباب وخرج هو والطبيب والممرضة من الغرفة.

ما أن خرج الطبيب حتى أسرع الجميع نحوه وبالطبع كانت كريستين أولهم فتوجه الطبيب بالحديث لسيف ووالده وقال "حسناً قد أخرجنا الرصاصة ولولا أنك من طلبت مني هذا سيد أمين شخصياً ماكنت فعلت فهذه مسئولية جنائية كما تعلم" فرد أمين "نعم سيدي الطبيب ولك جزيل الشكر ولن أنسى لك هذا أبداً" فرد الطبيب "العفو سيد أمين، المهم الآن هو الإعتناء به جيداً هذه الليلة قد فعلت كل ما أستطيع كي لايتلوث الجرح لكن لابد وأن يمر بليلة صعبة اليوم سترتفع حرارته هذا أكيد" فنظر له الجميع بصمت فقاطع الطبيب هذا الصمت وقال"حسناً إن أردت أن أترك أحد للإعتناء به سـ" فقاطعته كريستين وقالت "أنا من سيعتني به" فنظر لها والدها دون كلام فأجابت

وهي تبكي "أبي ماحدث كان بسببي فأرجوك أتركني أنتبه عليه" فنظر لها والدها لدقيقة ثم هز راسه بالإيجاب ووجه كلامه لسيف وعادل "سيف ، عادل ستبقيان معهم" فأومأ كلاهما برأسهما بالإيجاب ثم عاد للطبيب وقال "حسناً سيدي الطبيب شكراً على تعبك" فأجاب الطبيب "لاشكر على واجب هذا عملي" ثم إستأذن وخرج.

أسرعت كريستين ودخلت إلى غرفة شين هوو ما أن خرج الغفير والخادمة وبيدهم المملوءة بالدماء وحوض به ماء وبعض الأدوات الملطخة بالدماء وما أن دخلت حتى وجدت شين هوو نائم على سريره ويبدو أنه قد فقد الوعي من الآلم فبالرغم من أن الطبيب قد أعطاه بنج موضعي لكنه لم يكن كاف وبالنهاية فقد الوعي...

وضعت كريستين يدها على فمها وهي تحاول أن تكتم بكاءها وهي تقف بأول الغرفة وهي تنظر لشين هوو وهو نائم وبجانبه يجلس تاي جون

الذي ملأت الدموع عيونه وما أن شعر بدخولها حتى إلتفت لها وبضحكة تهكمية صغيرة مع دموعه قال لها "حقاً تبكين...أليس هذا بسببك؟ ....لماذا تفعلين به هذا؟ هل يستحق شين هوو أن تتلاعبي به هكذا؟...إن كنتي تعرفين انه لا مجال من ان تكونوا معاً إذاً لماذا ذهبتي إليه وجعلتيه يتعلق بك هكذا إلى الدرجة التي ترك فيها لأجلك كل شىء هل هذا عدل؟ وفي النهاية تمانعين الزواج ضاربة بعرض الحائط كل مافعله لأجلك" ثم قال بضيق "أنتي حقاً أنانية ولا تحبين أحد غير نفسك" فنظرت له كريستين قليلاً وهي تبكي ثم إستمعت لباقي كلامه وهي تطأطأ برأسها وهنا دخل سيف وصاح وهو يحاول أن يخفض صوته "سيد تاي جون من فضلك" فأمسكت كريستين بذراع أخيها حتى يتوقف فقال تاي جون "لا عليك أنا ذاهب" ثم تركهم وخرج...

"كريستين" نادى سيف كريستين بعد أن جلست طوال الليل إلى جوار شين هوو تضع له الكمدات على رأسه وتتابع درجة حرارته بنفسها ومعها يجلس عادل وسيف والدموع لم تتوقف للحظة بعينيها فإلتفتت له وقالت "نعم" فقال سيف "أليس من الأفضل أن تأخذين قسطا" فهزت كريستين برأسها بالنفي فقال لها "ولكن.." فقاطعته بعد أن إعتدلت وأخذت المنديل من على رأس شين هوو لتضع غيره "لن أتحرك من هنا ياسيف لا لا" ثم عادت وجلست بمقعدها فتنهد سيف ثم هز رأسه بالإيجاب وقال لها "حسناً أنا سأذهب للحمام وأعود بسرعة" فأومأت برأسها بالإيجاب وخرج من الغرفة...

لم يمر الكثير حتى غفى عادل على مقعده وجلست كريستين بجانب شين هوو على مقعدها بعد أن إطمئنت أن حرارته بدأت تنخفض وهي تنظر إلى الأرض وتفكر في كل ماحدث وتبكي وهنا

سمعت صوت منهك يقول لها "ألازلت تشكين بحبي لك"...

إستيقظ شين هوو أخيراً بعد شروق الشمس ليجد عادل نائم على كرسيه وكريستين تبكي وهي تنظر إلى الأرض بجواره وعيناها متورمتين وحمراء من شدة البكاء فنظر لها وبصوت منخفض قال لها "ألازلت تشكين بحبي لك" فرفعت كريستين رأسها بسرعة وإقتربت منه وقالت وهي لا تصدق أنه إستيقظ حتى انها وضعت يدها على خده وقالت "شين هوو...لقد إستيقظت حقاً إستيقظت" فوضع يده على يدها وقال " لا تخافي أنا بخير" فنظرت بعينيه قليلاً وهي تحاول أن تبتسم حتى تنبهت ليدها التي بيده وعلى خده فسحبتها بسرعة وإبتعدت عنه فضحك شين هوو رغم تعبه ثم حاول ان يعتدل ليجلس فأسرعت وساعدته ووضعت الوسادة خلفه وقبل أن تبتعد أمسك بيدها وقال لها "صدقيني أحبك ياكريستين،

أنتي تعرفيني جيداً وتعرفين أني عندما أحب لا يمكن أن أعطي قلبي لإثنتان ...لا أنكر أني أحببتها وأحببتها كثيراً حتى أكثر من نفسي لكن هذا كان في الماضي وبعد مافعلته انتهى الأمر بيننا وبعدما إلتقينا نسيت كل شيء عنها ربما الذكريات هي التي آلمتني وجعلت الدموع تملأ عيني ليس إلا " فنظرت له كريستين وقالت وهي تهز رأسها بالنفي وقالت "لا ياشين هوو أنت حائر ولا تعرف إن كنت تحبها أم لا أنت لا تعرف" فرد شين هوو "بل أعرف ومتأكد أني أحبك وأريد أن نتزوج" فقالت له "وماذا إن تزوجنا وسافرنا ورأيتها وشعرت بحبك لها؟، لن تتركني لكن قلبك سيكون لها" فرد "لا صدقيني لن يحدث هذا" فقالت "لايوجد ضمان" فقال لها "الضمان حبي لك" فقالت "أنت لا تعرف إن كانت بقلبك أم لا " فرد "بل أعرف" فقالت له "لا ياشين لا، لا أستطيع أن أتحمل أن تأخذك مني" وهنا قاطعم صوت "كريستيييييييين ما الذي تقولينه؟" فإتسعت عيني كريستين

وسحبت يدها بسرعة من يد شين هوو وقالت "أمي!"...

دخلت والدة كريستين إلى منزل الضيافة بعدما خرج زوجها للإطمئنان على شين هوو وما أن إقتربت من غرفة شين هوو حتى سمعت الحوار بينه وبين كريستين حيث كان بابها مفتوح وما أن فهمت أن كريستين ترفض الزواج وعرفت سبب الرفض حتى دخلت إلى الغرفة وصاحت بها "كريستيييييييين ما الذي تقولينه؟" فإنتبهت لها كريستين وإبتعدت عن شين هوو وقالت "أمي" وإعتدل شين هوو في جلسته وحاول أن يقف فأشارت له والدة كريستين بألا يفعل ثم قالت وهي تقطب حاجباها وتنظر لكريستين وقالت "ما الذي أسمعه هل أنتي ترفضين الزواج بعد كل ماحدث وسبب الرفض أنك تشكين في أن هناك فتاة قد تأتي وتأخذ زوجك هل هذا هو السبب حقاً؟" فرد شين هوو "أمي صدقيني أنا لم أعد أكن لها أي مشاعر

أنـ" فقاطعته والدتها وأوقفته على الكلام بإشارة من يدها وقالت لكريستين أجيبيني؟" فردت كريستين "نعم ياأمي" فقالت والدتها "أنتي تمزحين هل هذا ماربيتك عليه أين ثقتك بنفسك وبه هل لا تثقين فيه أنه رجل يستطيع تحمل المسئولية" فهزت كريستين رأسها بالنفي وقالت "لا لا يا أمي ليس هذا بالطبع" فقالت والدتها "إذاً ماذا؟" فصمتت كريستين فأكملت والدتها "هل هناك سبب أخر؟" فهزت كريستين رأسها بالنفي فقالت والدتها "إذاً ما أن يتعافى شين هوو حتى يتم الزواج أي بعد شهر على الأكثر" فنظرت لها كريستين وفتحت فمها لتقول شىء لكنها لم تجد شىء يقال أما شين هوو فكاد يقفز من على سريره من الفرحة فنظرت لهم والدتها ثم قالت لشين هوو وهي تنظر لكريستين "شين هوو هل أنت بخير الآن؟" فرد شين هوو "نعم" فإلتفتت لعادل الذي إستيقظ على صوت والدته وقالت "فلتبقى معه إذا ما إحتاج شىء" ثم نظرت لكريستين وقالت لها

"تعالي أنتي معي" فأومأت كريستين برأسها بالإيجاب ثم جاءت إليها وخرجتا من الغرفة.

"أغلقي الباب ياكريسين" قالت والدة كريستين لإبنتها بعد أن خرجتا من غرفة شين هوو وذهبوا إلى غرفتها بالمنزل الكبير ففعلت كريستين ثم قالت لها والدتها برفق وهي تشير للسرير بجوارها حيث تجلس "تعالي إجلسي إلى جواري هنا" فجاءت إليها كريستين وجلست بجوارها وهنا أمسكت بيدها وقالت لها "مابك ياإبنتي؟ لماذا ترفضين الزواج أليس هذا هو حبيبك الذي تحديت الجميع وسافرتي دون علمنا لتريه فلماذا ترفضيه الآن ولاتقولي السبب ماسمعته لأن هذا ليس سبب" فنظرت لها كريستين قليلاً ثم تنهدت ونظرت إلى الأرض قليلاً ثم عادت ونظرت لها وقالت "في الحقيقة ياأمي لا أعرف لكن ...لكن عندما شعرت بأن الأمر يقترب شعرت بالخوف وبأن هناك شيء سيحدث سيغيره ...مثلما حدث مع تهاني قد كان

زوجها يحبها للغاية لكن أنظري ما أن سافرا حتى بدأ بضربها حتى ماتت بالنهاية ما الذي يضمن أن هذا لن يحدث معي أيضاً أليس ممكناً أنه عندما نسافر ويقابل حبيبته الأولى ينساني ولأنني سأكون سبباً في بعده عنها سينقلب ضدي" فنظرت لها والدتها قليلاً ثم ضحكت وقالت لها "أولاً كيفن لم نكن نعرفه جيداً فلم نراه سوى لشهر، ثانياً بناء على كلام أخوكي سيف أن العادات والتقاليد بكوريا الجنوبية مختلفة عن بريطانيا كما أن شين هوو حقاً يحبك وقد إجتاز العديد والعديد لأجلك" ثم نظرت لها وقالت بجدية بعد أن أخذت نفس عميق وزفرته "والأهم يا إبنتي أننا لن نتركك أبداً وسنكون معك دائماً ولن نسمح أبداً أن يتكرر ماحدث لأختك لذا أرجوكي إطمئني وإفرحي وإستعدي لزواجك" فنظرت لها كريستين قليلاً وصمتت...

الفصل الحادي عشر

مرت الأيام بسرعة وتماثل شين هوو الشفاء وكريح الخريف مر أكثر من اسبوعان كان شين هوو في غاية السعادة فالتشدد الذي كان من قبل سيف وعائلة كريسيتن قد قل كثيراً وسُمح لهم بأن يلتقوا بل ويخرجوا معاً أحياناً خاصة بعد أن أخبرا الإثنان والد كريستين بموافقتهم النهائية على الزواج أما خوف كريستين فقد كان وجود شين هوو بجوارها يطمئنها مهما كان ترددها كذلك لم تعد تستطع أن تتصور أن ينفصلا مرة أخرى أما شين هوو فكان بالكاد يتحمل مرور الأيام حتى يأتي موعد الزواج وظل الحال هكذا حتى جاء يوم دعى فيه والدها شين هوو على الغداء.....

"تفضلوا بالجلوس" قال والد كريستين وهو يدعو الجميع للجلوس لتناول الطعام ومن بينهم شين هوو فهو أصبح فرد من العائلة أو عما قريب ولكن لأجل الزفاف كان ضروري لقائه حتى تاي

جون تم دعوته على الرغم أنه لم يكن يحظى بشعبية كبيرة لدى عائلة كريستين لكن لأجل شين هوو.....

"حسناً شين هوو أخبرني متى تنوي السفر؟" قال والد كريستين بعد أن جلسوا يتناولون الشاي بعد الغداء فقالت كريستين التي تفاجأت بالحديث "سفر؟!" فنظر لها والدها وقال "بالطبع أم أن شين هوو سيتزوج دون وجود أهله وكأنهم غير راضين عن الزواج؟" ثم نظر لشين هوو وقال "أم ماذا ياشين هوو" فرد شين هوو بسرعة وهو يضع كوب الشاي إلى جواره بعد أن أخذ رشفة "بالطبع بالطبع يا أبي سأذهب إليهم لكن انا والدي متوفي وليس لي سوى أمي وجدتي وعمي وليس لي أي إخوة ولا أعرف هل ستتحمل جدتي السفر لكن سأرى الحال عندما أسافر، ولي طلب أخر يا أبي أنا لي ثلاث أصدقاء مثل أخوتي تماماً أتمنى ألا تمانع حضورهم" فرد والد كريستين "بالطبع

بالطبع فهذا زفافك يا إبني فلتدعو من تشاء" فابتسم شين هوو وأحنا رأسه قليلاً وقال "شكراً لك يا أبي شكراً لك" فقال أمين "إذاً متى السفر؟" فرد شين هوو "قد حجزت طائرة بعد غد يا أبي" فقطبت كريستين حاجباها وقالت في ذهول "بعد غد" فهز والد كريستين رأسه بالإيجاب وقال وهو يهم ليذهب "حسناً يا أبني فلتذهب وتعود بألف سلامة أنا سأسافر اليوم إلى القاهرة فلدي بعض الأعمال هناك سأنجزها وسأعود بعد أربعة أيام فلن أجدك عندما أعود لذا سأودعك الآن" ثم وقف وأسرع شين هوو نحوه وصافحه ثم عانقه والد كريستين وإلتفت لسيف وقال "هيا لتوصلني للمطار ياسيف" وإلتفت لعادل وقال "فلتبقى أنت مع شين هوو" ثم خرجوا من المنزل.

"عن إذنكم" قالت كريستين بعد خروج والدها ثم توجهت إلى خارج المنزل ووقفت بجانب السور الخشبي المحيط بالمنزل الكبير وراحت تنظر بعيداً

نحو أشجار الحديقة ونحو السماء والدموع تتسلل لعينيها.

"مابك؟ هل سيضايقك سفري؟" قال شين هوو لكريستين وهو يقف بجوارها وينظر هو الأخر بعيداً بعد أن لحق بها عندما لاحظ إنزعاجها من الأمر فإلتفتت ونظرت له قليلاً ثم عادت ونظرت بعيداً عنه ونزلت دمعة رغماً عنها فمسحتها بهدوء فإلتفت لها شين هوو وأمسك بذراعها ليجعلها تنظر له فإلتفتت له ووقفا وجهاً لوجه ولاتزال الدموع تملأ عيونها فسألها "مابك؟ ما الأمر؟ ألمِ تتوقعي سفري؟" فأشاحت بنظرها بعيداً عنه قليلاً ثم عادت ونظرت له وقالت "بالطبع توقعت وأعرف لكن..لكن" ثم نظرت إلى الأرض فرفع وجهها بيده وقال "ولكن ماذا؟" فهزت رأسها بالنفي ثم هزت كتفيها إشارة عن الحيرة وقالت "يبدو أني إعتدت على وجودك" ثم نظرت إلى الأرض فإبتسم شين هوو ورفع وجهها مرة

أخرى لتنظر له وقال بهدوء وهو ينظر لعينيها "لن أغيب طويلاً فقط لأسبوع على الأكثر وربما أقل فقط زمن السفر ليس إلا من هنا لسيوول ومن سيوول لهاهوي لن أبقى حتى بسيوول ، سأقابل روي وأصدقائي بالمطار ثم سأسافر مباشرة لهاهوي حيث أهلي وما أن أخبرهم بأمر الزواج حتى سنأتي جميعاً" وهنا تنبهت كريستين وبدأت الدموع تختفي من عيونها وقالت في قلق "آه صحيح، بشأن والدتك هي لا تعلم شىء عنا أليس كذلك" وهنا تنهد شين هوو ثم سار بعيداً عن كريستين قليلاً ثم أخذ نفساً عميقا وزفره وقال وهو يضع يديه بجيوب جلبابه وينظر بعيداً وظهره لكريستين "لا لا يعرفون شىء حتى أنهم لا يعرفون أني خارج كوريا" فعقدت كريستين حاجباها ووضعت يدها على ذراعه لتجعله ينظر لها وسألته "إذاً ماذا ستفعل؟" فنظر لها وقال بعد أن تنهد "لا أعرف لكن من المؤكد سأقنعهم" ثم إبتسم وقال لها "وسنأتي" فإبتسمت بقلق وهي تنظر له

فأمسك بيدها وربت عليها وقال "لاتخافي" فسحبت يدها من يده وقالت "شييييين هوووو، أخي" فإبتسم شين هوو وإقترب منها وهمس لها "حسناً أيام وستصبحين زوجتي وحينها..." فإتسعت عيني كريستين وإحمر وجهها وقالت وهي منزعجة "شين هوو" ثم تركته ودخلت.

"فلتنتبه لنفسك" قال سيف لشين هوو وهو يودعه بمطار الأقصر فرد شين هوو وهو يعانقه ويربت على ظهره هو الأخر" حسناً سأفعل" ثم جاءه عادل وعانقه وقال "قد إعتدنا على وجودك عد سريعاً" فإبتسم شين هوو وقال "أنا أيضاً سأفتقدكم" ثم إعتدل ونظر لكريستين التي أصرت على المجيء معهم وبالكاد تحبس دموعها فقال لها "هل ستبكي مرة أخرى؟" فنظرت له وهي تحاول أن تكتم بكاءها لكن دموعها بدأت تغلبها فقال لها وقد بدأت الدموع تتسلل لعيونه هو الأخر "سأعود بأقصى سرعة صدقيني،.... إنتبهي لنفسك

أرجوكي" فنظرت له ثم أومأت برأسها بالإيجاب وهنا سمع الجميع النداء الأخير لأجل الرحلة فوضع تاي جون يده على كتف شين هوو وقال "هيا بنا" فهز شين هوو رأسه بالموافقة وبدأ يسير مبتعداً عنها وهو ينظر خلفه حتى خرجوا من صالة المطار عبر البوابة المؤدية للطائرة.

"إذهبي وإغسلي وجهك أولاً" قال سيف لكريستين بعد أن غادر شين هوو حيث إجهشت في البكاء ما أن إختفى عن نظرها فأومأت برأسها وتوجهت نحو دورة المياه؟.

"شين هوو مابك يارجل" قال تاي جون لشين هوو عندما وجد الدموع تملأ عيناه ولايخطو خطوة إلا وينظر خلفه وكأن قلبه لايريد أن يطاوعه ويسير معه فنظر له شين هوو قليلاً ثم أخذ نفساً عميقاً وزفره وقال "حسناً إنتظرني سأعود" ثم تركه وعاد بسرعة في إتجاه صالة الوصول حيث كانت كريستين وما أن وصل حتى لمحها وهي

تسير متجهة نحو دورات المياه فأسرع نحوها وما أن وصل حتى أمسك بيدها وجذبها بعيداً عن الأنظار...

"شين هوو" تمتمت كريستين وقد إتسعت عيناها في ذهول عندما رأت شين هوو أمامها ويمسك بيدها ويسير معها ثم أخذها ودخل إلى دورة المياه وأغلق الباب وما أن دخل حتى ضمها إليه فإتسعت عيني كريستين في ذهول وهي تضع يديها أمامها وشين هوو يضمها بشدة إليه ثم قال "تذكري لن أغيب طويلاً سأشتاق إليك كثيراً" ثم ضمها مرة أخرى وهنا رن هاتفه وإذ به تاي جون فقال لها "هيا بنا" ثم أمسك بيدها وخرجوا ودقائق وتركها وذهب ليصعد إلى الطائرة.

****

"شييييييييين هووووووو" صاح روي ما أن رأى شين هوو يدخل صالة الوصول بمطار انشيون فإبتسم شين هوو ورفع يده يحيه هو وهان

بين وجيرمي ثم أسرع إليهم ....."شين هوو يارجل إشتقنا لك إفتقدانك كثيراً" صاح روي وهو يحي شين هوو ويربت على كتفه ويمزح معه ثم قال جيرمي وهو يضحك "قد تغيرت كثيراً ياشين هوو هل أصبحت أطول و..وشعرك هل قصصت شعرك" فقال هان بين "حقاً شين هوو ما الذي حدث لك حتى يدك أصبحت خشنة قليلاً" فضحك شين هوو على كلامهم وقال "قليلاً هان بين! أما عن مظهري وشعري فهي قصة طويلة، دعونا نتناول شيء أولاً قبل أن أسافر" فعقد روي حاجباه وقال "تسافر!" فأجاب شين هوو وهو يتجه نحو أحد المطاعم ويدفع العربة التى تحمل حقيبته "نعم فعلي العودة لمصر خلال اسبوع على الأكثر" فقال هان بين بعد أن جلسوا على أحد الطاولات "بهذه السرعة؟!" فرد شين هوو وهو يبتسم "سأتزوج الأسبوع المقبل" فإتسعت عيني روي وقال وهو يضحك "حقاً، هنيئاً لك ولكن هل ستتزوج بمصر؟" فأجاب شين "الزفاف سيكون هناك بالكنيسة ثم

سأقيم حفل ضخم هنا، عائلة كريستين حقاً كبيرة للغاية ولا يمكنني إصطحابها معي دون زواج" ثم إسترد وقال "المهم الآن سأنتظركم هنا مثل اليوم الأسبوع المقبل سأعود من هاهوي ومعي أمي وعمي غالباً أم لن تحضروا الزفاف" فرد روي بسرعة "بالطبع سنأتي" ثم قال وهو يبتسم "وسنزور بلد مثل مصر من المؤكد أنها رائعة" فابتسم شين هوو وقال "نعم حقاً رائعة مليئة بالأثار وبالطبيعة الساحرة ، جوها قليلاً رطب لكن دون ذلك فهي رائعه وشعبها أيضاً" فرد جيرمي وهو يغمز بعينه "بالطبع أليست كريستين منهم" فضربه شين هوو بقبضته على كتفه مازحاً فضحك الجميع وهنا وصل الطعام الذي طلبوه وراح يتناولوه.

"حسناً صديقي كيف حالك حقاً؟ أكثر من ستة أشهر فترة ليست بقصيرة ماذا فعلت بمصر؟" قال روي لشين هوو وهو يسير معه لإصاله إلى

الحافلة التي ستقله إلى هاهوي بعد أن تركوهم هان بين وجيرمي للإستعداد للسفر فرد شين هوو وهو يسير معه "نعم فترة طويلة رأيت فيها الكثير وتعلمت منها الكثير" فنظر له روي وكأنه شعر بأن هناك خطب "ما الأمر ياشين هوو كيف حالها كريستين؟" فنظر له شين هوو ثم نظر أمامه وقال "عدا أنها مشتاقة لي أعتقد أنها بخير" فقطب روي حاجباه وقال "مشتاقة إليك! هي فقط؟ ألست تشعر بالأمر ذاته ناحيتها؟" فقال شين هوو بسرعة "بالطبع بالطبع أفتقدها كثيراً" فسأله روي بقلق "إذاً ماذا بك؟ لماذا لا تبدو الفرحة على وجهك؟" فرد شين هوو "بالطبع أنا سعيد" فقال روي "لا يبدو هذا ما الأمر؟" فنظر له شين هوو قليلاً ثم أشاح بنظره بعيداً وتنهد وعاد ونظر له وقال "في الحقيقة أنا أشعر بالخوف" فقطب روي حاجباه أكثر وقال "تشعر بالخوف؟! أنت لم تخف عندما كان هناك خطر من سفرك لمصر والآن وكل شيء قد مر بسلام خائف!....هل تخشى الزواج

منها، هل تشعر أنك تسرعت وأنك لا تحبها أو لا تحبها إلى هذه الدرجة" فهز شين هوو رأسه بالنفي بسرعة وقال "لالا بالطبع لا أنا أحبها وأنتظر موعد الزفاف بفارغ الصبر" فقال روي "إذاً ماذا؟" فرد شين هوو "في الحقيقة لا أعرف كيف سأخبر أمي وجدتي بالأمر وكيف سيكون رد الجميع عندما يعلمون بأمر زواجي الأسبوع القادم وأن العروس أجنبية، هل ستوافق أمي أم ستفعل كما فعلت مع جونج لي" ثم قطب حاجباه بضيق عندما تذكر جونج لي وقال "أه جونج لي ووالد جونج لي وكيف علي أن أتعامل معهم بالإضافة لعودتي للفرقة وكيف سيكون الأمر؟ العديد من المواضيع التي تثير قلقي وتفكيري" فنظر له روي قليلاً وقد عقد حاجباه ثم أشاح بنظره بعيداً قليلاً وتنهد ثم عاد ونظر لشين هوو وقال وقد وصلا إلى الحافلة وعلى شين هوو الصعود "أنت على حق صديقي لكن خد الأمر شيء فشيء لا تفكر في كل شيء في آن واحد" فإبتسم شين هوو وقال بعد أن

هز رأسه بالموافقة "حسناً سأفعل المهم إنتبه أنت لنفسك أراك الأسبوع المقبل وآه روي جونج لي لا تعرف شىء" فرد روي "بالطبع بالطبع لا تقلق" ثم رفع شين هوو يده وودع روي وكذلك فعل روي وإنطلقت الحافلة نحو هاهوي.

****

"إلى هذه الدرجة ياشين هوو، إلى هذه الدرجة هانت عليك والدتك ...في البداية عندما أصريت وأنت لا تزال بالرابعة عشر على السفر إلى سيوول من أجل أن تصبح مغني مشهور وقد بدأت تبتعد عني حتى تركتني بالفعل وأنت بالسادسة عشر وإنتقلت للعيش بسيوول ومن حينها لم تأتي إلا لزيارتنا أنا وجدتك لمرات قلائل كل بضعة أشهر" ثم ضحكت ضحكة تهكمية وتمتمت "وحتى لم يكن لأجلنا بل لكي ترى جونج لي وها منذ أن سافرت لم تأتي أي لما يقرب من ثلاث سنوات وثمان أشهر" قالت والدة شين هوو

وهي تحدث نفسها وهي تجلس على المقعد وتنظر للمرآة وتمسك بفرشاة شعرها بعد أن رتبته حين تذكرت شين هوو إبنها الوحيد حتى قاطعها صوت خادمتها بفرح "سيدتي....سيد شين هوو قد وصل" فإنتفضت والدة شين هوو وعلت الإبتسامة وجهها وقالت بلهفة "شين هوو إبني !؟" ثم أسرعت نحو باب الغرفة وما أن سارت قليلاً حتى أقبل شين هوو نحوها وقبل أن يقل شىء قبل رأسها ثم يدها وأمسكت هي بوجهه بكلتا يديها وهي لا تصدق أنه أمامها وقالت وهي تبكي "شين هوو إبني كل هذا الوقت هل نسيت أمك ؟ كل هذا لأني رفضت زواجك من جونج لي تقاطعني كل هذه الفترة لا تأتي ولو لمرة " فرد شين هوو وهو الأخر يكاد يبكي ويقبل يدها ورأسها "لا أمّاه أنا أعتذر لا أعرف كيف فعلت هذا سامحيني أمّاه أرجوكي" ثم ضمها إليه وضمته إليها وهما على نفس الحالة...

"أمي أين جدتي؟" سأل شين هوو ما أن هدأ كلاهما فردت والدته "بغرفتها أعتقد أنها لا تزال نائمة فالوقت لا يزال باكراً جداً" فإبتسم شين هوو وقال "حسناً سأدعك لتنالي قسط من النوم وسـ" فقاطعته "وهل تظن أنه سأستطيع النوم منذ أن غادرت وأنا أستيقظ في مثل هذا الوقت وبالكاد أستطيع النوم ليلاً رغم أني أنهك نفسي طوال اليوم" فعقد شين هوو حاجباه في حزن وهو ينظر إليها ثم قبل جبين والدته ويدها وقال وهو يضمها له ويضع يده على كتفيها "سامحيني أما لأنني إبتعدت عنك كل هذه الفترة لن أكررها أعدك" ثم أكمل وهما يسيران نحو غرفة والدته ودخلا إليها "وقد إشتريت منزلاً كبيراً بسيوول عندما نعود سننتقل إليه جميعاً فعقدت والدته حاجباها وسألته "نعود من أين؟" فإبتسم شين هوو وقال بإرتباك وهو يهم ليترك والدته لتنام "لاحقاً أمّاه لاحقاً، حاولي الآن أن تنامي أكثر ها أنا قد عدت سأذهب لأنام قليلاً" ثم تركها وذهب إلى غرفته...

ما أن دخل شين هوو غرفته بهاهوي حتى إبتسم حيث ذكرته بغرفة كريستين بمصر وذهب نحو حاسبه الآلي المحمول ووضع فيه قرص مدمج (سي دي) يحمل بعض الترانيم التي كان قد سجلها هو له ولها يرنمان فيها سوياً ثم ألقى بنفسه على السرير ونام وهو يستمع إليها...

أخيراً إستيقظ شين هوو بعد أن نام لأكثر من عشر ساعات وكأن جسده كان مفتقد لسريره وقد تعرف عليه ما أن لامسه ، حقاً كان شين هوو مرهقاً للغاية ليس بسبب السفر فقط لكن مرهقاً منذ أن غادر هاهوي إلى سيوول وبدأت رحلته مع الفرقة، من هذا لذاك لتلك من هذا الحفل لهذه الدراما للمؤتمرات الصحفية إلخ فقد كان يسعى بكل قوته لتحقيق ذاته وبناء مستقبله بسرعة حتى يتمكن من الإرتباط بجونج لي رسمياً رغماً عن رغبة أمه وحتى بعد إنفصاله عنها ومقابلته

لكريستين سواء الفترة التي قضتها بكوريا معه أو فيما بعد ...حقاً كل شىء كان مرهقاً للغاية...

"هيا بسرعة هل أعددت الطعام كله" سألت والدة شين هوو الخادمة التي تساعدها في الأعمال المنزلية فردت الخادمة "نعم سيدتي" فإبتسمت والدة شين هوو وما أن إلتفتت حتى وجدت شين هوو يقف أمامها وهو يضع المنشفة على كتفه ويستعد ليأخذ حمام ساخن.

إبتسمت والدة شين هوو لولدها وقالت له "هل إستيقظت؟" فرد هو على إبتسامتها بإبتسامة وأومأ برأسه بالإيجاب فربتت هي بيدها على كتفه وقالت "حقاً إفتقدناك كثيراً ياصغيري" فإبتسم شين هوو دون تعليق فربتت هي على كتفه مرة أخرى وقالت "هيا إذهب وإغتسل سريعاً وتعال لتأكل من المؤكد أنك جائع" فرد شين هوو "في الحقيقة للغاية" فضحكت الأم وقالت "حسناً أسرِع إذن" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب وذهب.

"صباح الخير هال مونى " قال شين هوو لجدته بعدما أسرع ودخل إليها ما إن أخذ حمامه ثم ركع أمامها ليحيها بإحترام وقال وهو لا يزال منحني أمامها "سامحيني هال مونى أرجوكي" قال شين هوو وهو يطلب من جدته العفو لغيابه عنها كل هذه الفترة فقطبت الجدة حاجباها في حزن وهي تجلس متربعة على الأرض "أخيراً تذكرت أن لك أما و هال مونى ياشين هوو" فرد شين هوو وهو لايزال راكعاً ولا ينظر لجدته "قد أخطأت هال مونى أرجوكي إقبلي إعتذاري" ثم راح ينحني أمامها وهو لايزال راكعاً وهنا دخلت والدته ونظرت له وتنهدت فهي تعرف كم كان الأمر مؤلماً وجارحاً سواء لها أو لجدته ثم أحنت رأسها قليلاً لتحي الجدة فأومأت لها الجدة إشارة عن قبولها التحية ثم قالت والدة شين هوو " اومونيم الطعام جاهز" فنظرت لها الجدة ثم عادت ونظرت لشين هوو وهي لا تزال غاضبة وقالت لها "ليس الآن أتركينا نتحدث قليلاً" فقالت لها والدة شين هوو

"لكن شين هوو متعب يا أمي لم يأكل شيء منذ الصباح و" فقاطعتها "قلت لا، علينا أن نتحدث أولاً ...هيا إذهبي" فرفع شين هوو رأسه قليلاً وقال بأدب "حسناً أما فلنؤجل الطعام قليلاً ومن فضلك إبقي أنا أيضاً لدي ما أخبركم إياه بعد أن تنتهي هال مونى إذا سمحت لي" فتنهدت الأم ثم وقفت في إنتظار كلامهما.

جلست والدة شين هوو بالقرب من جدته وهنا فتحت جدة شين هوو فمها وقالت "حسناً يافتى ألما تكتفي من اللهو حتى الآن قد تركناك تفعل ما تشاء منذ أن كنت بالرابعة عشر ولم نجبرك على شيء ألم يحن الوقت الآن لتهدأ وتنضج" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب وقال "أنت على حق جدتي رغم أني لم أكن ألهو ولم أخطأ في شيء وقد كان كل ما فعلته لأجل الزواج بحبيبتي" فقاطعته والدته بغضب "إذاً أنت تقول أن هذا خطئي؟!، كل ما أردته هو أن تتزوج بمن تليق بك وليس بإبنة

الخادم لدينا، حتى أنها غير متعلمة بشكل كافي فكيف كنت أستطيع أن أقبلها؟" فأجاب شين هوو "لكني أحببتها أمّاه وكل ماتقولينه أسباب لاتهمني" فصاحت به "حسناً قد أرسلتها للدراسة حتى يمكن أن تلائمك قليلاً ألا أستحق الشكر على هذا" فرد شين هوو "أرستلها في صفقة بينك وبينها دون أخذ أي إعتبار برأي وكم سيجرحني هذا الأمر أمّاه، لم تهتمي حتى لتخبريني و" فقاطعته جدته وصاحت "كفاكما هذا أمامي" ثم نظرت لشين هوو وقالت بحزم "أما أنت يافتى فإعلم أنك لن تذهب هذه المرة دون زواج أنت تحتاج للإستقرار ولن يجعلك تستقر سوى هذا لن نجبرك على الزواج بأحد أو على الأقل خطبة، إختار أنت ولكن قريباً جداً" فرد شين هوو وهو ينظر إلى الأرض "في الحقيقة هال مونى في الحقيقة...." قال شين هوو بتردد فسألته جدته "ما الأمر شين هوو؟" فقال شين هوو بقلق "في الحقيقة هذا الموضوع هو ما كنت أريد أن أخبركم

به" فعقدت الجدة حاجباها وكذلك فعلت والدة شين هوو ونظرتا لبعضهما البعض ثم نظرتا لشين هوو وقالت والدته "ماذا تعني؟!" فرد شين هوو وهو يحني رأسه وينظر لوالدته وجدته تارة وتارة إلى الأرض وقال بتردد "أعـ أعني أني قد تقدمت لخطبة أحدهن بالفعل" فقطبت والدته حاجباها وقالت "بالطبع جونج لي أعرف، ...لا يهم تزوج بها قد فعلت أقصى ما أستطيع فعله إفعل ماتريد" ثم همَت لتتقف لتذهب فأسرع شين هوو وقال لها "أمّاه أرجوك إجلسي وإسمعيني قليلاً" فنظرت له قليلاً وعادت وجلست ثم أخذت نفساً عميقاً وزفرته وأشاحت بوجهها بعيداً عنه وهي منزعجة فأكمل شين هوو "في الحقيقة أنا لن أتزوج بجونج لي أنا قد تقدمت لفتاة أخرى وأريد الإرتباط بها" فإنفرجت أسارير والدته ونظرت له وقالت وعلى وجهها إبتسامة واسعة "حقاً لن تتزوج بجونج لي، إذاً أخبرني بمن؟ أتمنى أن تكون قد أحسنت الإختيار هذه المرة، أين هي وإبنة من؟" فرد شين

هوو "كريستين من عائلة كبيرة بالفعل أمّاه، لكن لا أظن أنك تعرفيها" فقطبت والدته حاجباها وقالت "كريستين؟! هل هذا إسمها بالإنجليزية ما هو إسمها الكوري ولا تهتم فقط أخبرني إسم عائلتها وسوف أعرفهم بالتأكيد" فإبتلع شين هوو ريقه ثم قال بقلق "في الحقيقة أمّاه إن كريستين ليست..كورية.... كريستين أجنبية" فصاحت والدته بإنزعاج "ماااااذا أجنبية؟!" ثم وقفت وقالت بإنزعاج "ماذا عليا أن أفعل معك ياولد، لماذا أجنبية ياشين هوو إما إبنة الخادم أو أجنبية هل جننت الأمريكان عادتهم وتقاليدهم وحتى طريقة عيشهم تختلف عنا كثيراً ولا يتقبلون عادتنا بسهولة فلماذا تضعنا في هذا المأذق؟" فرد شين هوو بسرعة "كريستين ليست أمريكية أيضاً أمّاه ، كريستين مصرية وفي الحقيقة العادات والتقاليد لديهم شبيهة بعادتنا وتقالدنا هنا فلا تقلقي كريستين ستكون لك كأفضل كنة كورية حتى أنها تتحدث لغتنا أيضاً بطلاقة" فقطبت والدته حاجباها

أكثر ثم إتسعت عيناها في غضب وقالت "مصرية!" ثم سألته بعد أن نظرت للجدة وعادت ونظرت له وقالت "أليست هذه بلد عربي أي الإسلام هو الدين هناك أليس كذلك؟ ماذا تنوي أن تفعل" فرد شين هوو "أمّاه أنا لا أرى مشكلة في هذا ولكـ" فقاطعته ولكن ماذا؟ هل سيبقى كلاً منكم على دينه أم ستغير دينك؟" فرد شين هوو بسرعة وهو ينفي بيده الأمر وقال "لا لا أمّاه لا هذا ولاذاك كريستين مسيحية ومثلما توجد أقلية مسلمة هنا بمصر أيضاً يوجد مايقرب من ربع السكان مسيحين يا أمّاه فلا تقلقي بهذا الشأن" فنظرت له والدته بغضب وقبل أن تقول شىء قال شين هوو "أمّاه أرجوكي إعطها فرصة أولاً ولا تفعلي مرة أخرى مافعلتيه مع جونج لي" فقطبت الأم حاجباها ونظرت له في صمت قاطعته الجدة وقالت وهي تنظر لوالدة شين هوو "حسناً فلنعطه فرصة" ثم نظرت لشين هوو وقالت "سنعطيها فرصة" فإنفرجت أسارير شين هوو وعلت الإبتسامة

وجهه وقال في سعادة بعد أن رفع رأسه ونظر لوالدته وجدته وقال "إذن أنتما موافقان" فأومأت الجدة برأسها بوقار بالإيجاب وقالت "نعم" فوقف شين هوو بسرعة وإنحنى للجدة وقال "شكراً شكراً هال مونى " ثم لوالدته وقال "شكراً أمّاه شكراً لك" ثم إتجه نحو الباب ليذهب لكنه عاد وأسرع نحو جدته وعانقها وقال "أحبك هال مونى" ثم لوالدته وعانقها وراح يقبلها "أحبك أمّاه" فضحكتا على تصرفه رغم الإنزعاج ثم أسرع شين هوو وفتح الباب وقال قبل أن يذهب "سأتصل بها لأخبرها" ثم إلتفت ليذهب لكنه عاد وقال " هال مونى ، أمّاه أرجوكا إستعدا" ثم قال بسرعة "الزفاف الأسبوع القادم" ثم تركهم وخرج بسرعة فإتسعت عيني والدته والجدة حتى فمهما بات مفتوحاً ونظرتا لبعضهم البعض في ذهول وقالت الأم "زفاف؟!"

خرج شين هوو بسرعة من أمام والدته وجدته قبل حتى أن يتناول طعامه فهو حقاً لايريد أن يدخل في مجادلات معهم أو على الأقل أراد أن يعطيهم الفرصة لأن يهدأوا لتفكران في الأمر قليلاً حتى يستطيع إقناعهم بسهولة أكثر وبسرعة فالوقت يداهمه وعليهم العودة إلى مصر خلال ايام فلم يتبقى على الزفاف سوى أسبوعان وأيام قليلة وعليه أن يأخذ عائلته إلى سيوول قبل السفر حتى يتمكن من إعداد منزله الجديد الذي أوصى روي أن يشتريه له فهو عليه متابعة دراسته والعودة للفرقة وللغناء وهذا لايمكن حدوثه بهاهوي ومنزله الصغير بسيوول صغير ولا يكفي وجوده هو وكريستين ووالدته وجدته وعليه فعل كل هذا خلال أسبوع على الأكثر ويعود إلى مصر ، كل هذا كان يفكر فيه شين هوو طوال الرحلة من مصر وبعد أن قابل أصدقائه وإستقل الحافلة لهاهوي ....

قليلاً وتنهد شين هوو وهو يضع يده على قلبه فتستطيع القول أنه إستطاع الفرار منهم في اللحظة التي خطط لها ثم راح يسير قليلاً بالحديقة حول المنزل وهنا"ترررررررررررن" رن هاتفه ...

ما أن رن هاتف شين هوو ونظر ليعرف من المتصل حتى إتسعت إبتسامته وظهرت الفرحة بعينيه بدل القلق عندما وجد أن المتصل كريستين..

"ألو شين هوو، كيف حالك ، هل وصلت بالسلامة ، لماذا لم تتصل بي ، قلقت عليك ، أين أنت الآن، آ" قالت كريستين لشين هوو بقلق عبر الهاتف فإبتسم شين هوو وقال وقلبه قد بدأ ينبض لسماعه صوتها "إهدئي عزيزتي أنا بخير ، وقد وصلت بالسلامة أن بهاهوي الآن" فردت كريستين بصوت منخفض وقد هدأ قلقها قليلاً لكن شوقها له قد إزداد أكثر عند سماع صوته "آه نشكر الله" فقال شين هوو "ماذا قلتي؟" فأجابت "نشكر الله" فسألها "آه أكيد لكن لايوجد شىء أخر

تريدين قوله؟" فعقدت كريستين حاجباها وقالت "مثل ماذا؟" فقال لها "مثل...إشتقت لك، أشعر أن قلبي قد تركني وذهب معك، أحبك" فإبتسمت كريستين في خجل ولم ترد عليه فقال لها "كريستين هل أنتي معي؟" فردت بصوت رقيق "نعم" فقال لها وهو يبتسم "لم تجيبي" فردت "على ماذا؟" فأجاب " لايوجد شىء أخر تريدين قوله؟" فهزت رأسها بالنفي وهي تبتسم بخجل وقالت "لا" ففتح شين هوو فمه وقال في ذهول مانحاً "حقاً إذن إنهي المكالمة هيا إذهبي إذهبي" فضحكت كريستين بصوت مرتفع فضحك شين هوو وقال بعد أن هدأت إبتسامته "حسناً أنا إشتقت إليك ولعينيك وبالكاد أستطيع أن أمكث هنا دونك....ماذا أفعل يافتاة...أحبك" فإبتلعت كريستين ريقها وقلبها يكاد يخرج من مكانه من شدة ضربات دقاته بداخلها وقد علت الإبتسامة وجهها والدموع عيونها فهي أيضاً بالكاد تتحمل بعده عنها ثم أغلقت فمها بإحكام خوفاً من أن يشعر

بدموع شوقها له ومع هذا شعر بها وقال لها "كريستين" فأجابت بعد أن تماسكت قليلاً وقالت "نعم" فقال لها "هل دموعك غلبتك كالعادة؟" فصمتت فقال لها "ليتك أمامي الآن لأضمك إلي، ياااااااه متى سيأتي هذا اليوم متى" فصمتت ولم تتكلم فقال لها "حسناً أرجوكي توقفي، سأجن وأنا أعلم أن دموعك تنساب على خديك وأنا لا أستطيع أن أمسحهما لك أرجوكي حبيبتي أتريدين أن يحدث لي شىء وأنا هنا" فلم ترد عليه لدقيقة ثم قالت بصوت منخفض "بالطبع لا لكن.." فقال لها "لكن ماذا؟!" فأجابت "لكن...لكن حقاً إشتقت لك...أشتاق لك كثيراً" ثم غلبتها دموعها وبكت وهنا ناداها شين هوو "كريستين لالا ياحبيبتي لا أرجوكي" ثم فكر قليلاً كيف يجعلها تتوقف ثم قال لها "آه قبل أن أنسى" فتوقف كريستين عن البكاء وقالت بصوت يتخلله قليلاً من البكاء "نعم" فقال لها "أنتي لم تنطقيها أبداً وأريد أن أسمعها منك" فعقدت كريستين حاجباها وقالت "ماذا؟" فرد

عليها "أحبك، لم تقولي لي أحبك ولا مرة هيا" فقالت له "هيا ماذا؟" فأجاب "قوليها لي" فقالت "لا ليس الآن" فعقد شين هوو حاجباه وقال "ماذا؟!" فأجابت "ليس الآن وليس بهذه الطريقة" فصاح "ماذا إن لم يكن الآن ونحن تفصلنا مئات الأميال بعيداً عن بعضنا البعض إذاً متى وأين؟! هيا أجيبي أم أنك لا تحبيني ولا تريدي أن تعترفي بالأمر؟... هيا أخبريني هيا أنا أسمعك" فابتسمت كريستين وقالت وهي تنظر بعيداً وقالت "بالطبع ليس الآن لا يجب أن أقولها ونحن تفصلنا مئات الأميال" فقال لها "إذاً متى...أجيبيني" فأجابت بصوت منخفض يملؤه الخجل "بل يجب أنا أقولها ونحن لا مسافة بيننا تقريباً" ففتح شين هوو فمه ورفع حاجبه وقال "ماذا؟ ماذا تقصدين" فأجابت "أعني وأنت تقف أمامي" فعقد شين هوو حاجباه لبرهة ثم رفع إحدى حاجباه وقال "حقاً هذا هو قصدك أم تعنين يوم زفافنا" فقالت له بسرعة وبخجل "لا لا المهم أنت بخير وقد إطمئنيت عليك

لن أعطلك أكثر هيا إلى اللقاء" ففتح شين هوو فمه وإتسعت عيناه في ذهول وقال "يالك من فتاة! أنا خطيبك الغائب عنك ياهذه ألا تعرفين كيف تتحدثين معي" فضحكت كريستين على ردة فعله فإبتسم شين هوو هو الأخر وقال "حسناً سأغلق لكني أحبك، أحبك ، إشتقت لك يااااااااااا ياحبيتسي ووردتي الجميلة" ثم قبل الهاتف فإتسعت عيني كريستين وشعرت بالخجل والإرتباك حتى كاد الهاتف يسقط من يدها فإبتسم شين هوو ثم قال بصوت هادىء "إلى اللقاء" فإبتسمت كريستين ثم قالت "إلى اللقاء،....شين هوو" فقال "نعم" فقالت "إنتبه لنفسك من فضلك" فقال لها "حسناً سأفعل، أنتي أيضاً.. سلام" فأجابت "سلام" وما أن أنهى المكالمة حتي ناداه أحدهم "شين هوو ، هذا أنت ياأبني".

"شين هوو ، هذا أنت ياأبني" إتسعت عيني شين هوو ثم قطب حاجباه في ضيق ما أن سمع

صوت أحدهم يناديه من الخلف بالطبع فهو يعلم من هو صاحب هذا الصوت قد كان صوت شو سونج هوو والد جونج لي والذي كان يعارض زواجهما ورفضه عندما تقدم لخطبة جونج لي...

أغمض شين هوو عيناه لبرهة ليتماسك فهذا الموقف الذي يواجه فيه جونج لي ووالدها هو أكثر المواقف التي كان يحاول أن يتفاداها على الأقل حتى يتم الزواج من كريستين وقد إستطاع أن يتلاشى مقابلة جونج لي بسيوول لكن يبدو أن هذا أمر لا بد منه.. فأخذ شين هوو نفساً عميقاً ثم زفره ببطء وإلتفت لوالد جونج لي...

ما أن إلتفت شين هوو حتى وجد والد جونج لي كما هو تماماً لايزال رجل كبير بالسن ومع مرور السنوات طعن أكثر وقلت سرعته وإزداد إنحناء ظهره وكثرت التجاعيد أكثر على وجهه حتى كادت عينيه تختفي ويديه الخشنتين من العمل بأرضهم وهذا ما كان يتوقعه لذا ما أن أخذ نفساً

عميقاً وزفره ببطء حتى إلتفت لوالد جونج لي وقال وهو يحني رأسه قليلاً تحية إحترام له "أجاشي" فإبتسم والد جونج لي وأسرع نحوه وصافحه ثم عانقه وهو يقول "حمداً لله على سلامتك يا إبني أين كنت كل هذه المدة" ثم إبتعد عنه وقال وهو يبدو عليه التعب والإرهاق ثم أشار بيده "كل هذا الوقت قد حاولنا الوصول لك كثيراً أنا وجونج لي لكن لم نكن نعلم أين أنت" ثم أشار له بيده ليسير معه فسار شين هوو في صمت بجانبه فأكمل العجوز "جونج لي قد عادت من أمريكا منذ حوالي شهر" ثم وقف وقال وهو يبتسم وينظر لشين هوو "قد عادت من أمريكا وهي تحمل شهادة الهندسة..... الآن والدتك لن يكون لديها إعتراض على الأمر" ثم أكمل "ستتزوجوا و" فقاطعه شين هوو "أجاشي" ثم وقف أمام الرجل وأحنى رأسه قليلاً ثم قال ما أن نظر له "سامحني على مقاطعتك لكن أنا وجونج لي لا يمكننا الزواج" فتلاشت إبتسامته وقطب الراجل حاجباه وإتسعت عيناه في

ذهول وقال "ماذا؟!" فرد شين هوو وهو ينظر له وقال "أنا وجونج لي قد إنفصلنا منذ أكثر من ثلاث سنوات ولم يعد بيننا شىء" فقال الرجل في ذهول "ماذا؟!" فأكمل شين هوو "نعم أجاشي هذه هي الحقيقة أنا وجونج لي قد إنفصلنا قبل سفرها لأمريكا" فقطب الرجل حاجباه ثم هز رأسه يمين ويسار وكأنه يحاول أن يستوعب الأمر ثم قال وهو ينظر إلى الأرض بعيداً عن شين هوو "لكـ لكنها سافرت لأجلك" ثم رفع رأسه ونظر لشين هوو وقال "قد سافرت لأجلك فكيف لا ترتبطان" ثم هز رأسه بالإيجاب وقال وهو يبتسم ويربت على كتف شين هوو"حتى لو كان أنتما تحبان بعضكما البعض وستعودان لبعض" فرد شين هوو "عفواً أجاشي لكن أنا وجونج لي ما بيننا قد إنتهي وأنا قد إرتبطت بفتاة أخرى وأنا هنا لإحضار عائلتي لأجل الزفاف الأسبوع القادم" فقطب الرجل حاجباه وهو ينظر لشين هوو في صمت ولا يصدق مايسمع ثم قال "زفـ...زفاف؟!" فأجاب شين هوو

"نعم أجاشي" فقال الرجل بصوت منخفض وكأنه في صدمة وينظر للأرض "بعد كل مافعلته جونج لي لأجلك" ثم أمسك بياقة شين هوو وصاح "بعد كل مافعلته جونج لي لأجلك" فنظر له شين هوو وقال "لأجلي! هل تسمى سفرها للخارج وحصولها على أفضل تعليم وتركها لي تضحية لأجلي أجاشي؟!" فنظر له الرجل وهو يعقد حاجباه وقد تبدلت ملامح وجهه للحزن وصمت فتنهد شين هوو وأبعد يد الرجل عنه بإحترام ثم قال "لا أعتقد، وفي كل الأحوال الأمر أصبح لا رجعة فيه وسنسافر على الأكثر في الغد، عن إذنك أجاشي" ثم تركه وذهب.

الفصل الثاني عشر

"مـ ماذا؟! زفاف؟! الأسبوع المقبل....قد قال الأسبوع المقبل آليس كذلك" قالت والدة شين هوو بذهول لجدته بعد أن تركهم وغادر مسرعاً فنظرت لها الجدة لدقيقة ثم أخذت نفساً عميقاً وزفرته بعد أن أشاحت بنظرها بعيداً عنها وتنظر إلى الأرض ثم هزت رأسها يمين ويسار وقالت "هذا الفتى حقاً...." ثم زفرت نفساً أخر فجائتها والدة شين هوو مسرعة وقالت وهي منزعجة للغاية "أمونيييييييييم ماذا سنفعل مع هذا الولد" فرفعت جدة شين هوو رأسها ونظرت لها قليلاً ثم هزت رأسها بالنفي وكأنها في حيرة ثم قالت "وماذا يمكننا أن نفعل....ستذهبين معه بالطبع" فردت والدة شين هوو "ممااذا؟!" فأجابت الجدة "ستذهبين معه أنتي وعمه أنا لا يمكنني السفر إلى هناك كل هذه المسافة وعليكي أنتي إقناعها هي وأهلها أنهم غير مناسبين لبعضهم البعض فأنتي

تعلمين أنه لا جدوى من الحديث معه" فنظرت لها والدة شين هوو لبرهة في صمت ثم أشاحت بنظرها بعيداً عنها قليلاً تفكر في الأمر ثم عادت إليها وهي تهز رأسها بالنفي وقالت "لا أمونيم الأمر لن يفلح ، كنت نجحت مع جونج لي" فردت الجدة "جونج لي أمر أخر ، جونج لي نشأة معاً منذ أن كان صغيرين وكانا معاً في كل شىء لكن هذه الفتاة لا" فنظرت لها والدة شين هوو بقلق وحيرة فأمسكت الجدة بيدها وقالت وهي تنظر لها "ليس أمامنا سوى المحاولة وربما...لا أحد يعلم" فنظرت لها والدة شين هوو قليلاً ثم تنهدت وأومأت برأسها بالإيجاب وقالت "حسناً سأفعل" فهزت الجدة برأسها بالإيجاب.

لم يمر كثير من الوقت حتى عاد شين هوو بعد مقابلته لوالد جونج لي ففتح الباب ببطء وحاول أن يدخل متسللاً إلى المنزل دون أن يراه أحد لكنه ما

أن خطى بضع خطوات حتى سمع صوت والدته تناديه "شين هوو هل أكلت؟"

وقف شين هوو في مكانه ثم إبتلع ريقه وإلتفت ببطء لوالدته ليجدها تجلس هي وجدته على الأرض حول طاولة الطعام في إنتظاره فإبتلع ريقه مرة أخرى وجاء إليهم ثم قال "لا أمّاه ليس بعد" فقالت له الجدة بحزم "إذن إجلس" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب وجاء وجلس معهم فقالت الجدة "كل طعامك يبدو أنك نحيف" فعقد شين هوو حاجباه ونظر لنفسه متعجباً فهو بالفعل إزداد وزنه قليلاً نتيجة للأكلات المصرية بالسمنة البلدي والزبدة وغيرها فقال "نحيف!" فقالت والدته "نعم لم تكن تأكل هناك أم ماذا؟" فنظر لها شين هوو وقد رفع حاجباه في دهشة وبالكاد يمنع ضحكته ثم قال "على العكس كنت أكل كثيراً" فعقدت والدة شين هوو حاجباه ثم ضحكت ضحكة تهكمية وهي تضع بعض الطعام بطبقه فأومأ شين

هوو برأسه قليلاً علامة لشكرها ثم بدأوا يتناولوا طعامهم..

"إذاً متى سيكون موعد السفر؟" قالت والدة شين هوو بحزم وهي تتناول الطعام فإتسعت عيني شين هوو وقال "حقاً إذن أنتي موافقة أمّاه" فردت الجدة "بالطبع ألم نخبرك بالطبع أنت تعلم أنه بسبب صحتي لا أستطيع السفر كل هذه المسافة" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب وهو يبتسم "نعم نعم هال مونى " فقالت له "ستسافر أنت ووالدتك وعمك" فإتسعت إبتسامة شين هوو وقال وهو يومىء برأسه عدة مرات بالإيجاب "شكراً شكراً هال مونى" ثم إلتفت لوالدته وأومأ برأسه بالإيجاب لها وقال لها "شكراً لك أمي شكراً" فصاحت به "كفاك يافتى وكل طعامك" فأومأ برأسه مرة أخرى وهو يكاد يقفز من السعادة "حسناً حسناً" فقالت والدته "إذن متى السفر" فأجاب شين هوو وهو يأكل "غداً سنذهب لسيوول

وسنسافر لاحقاً لمصر" فقطبت والدته حاجباها وقالت "بهذه السرعة! ولماذا سنذهب لسيوول غداً مادام السفر بعد اسبوع؟" فرد شين هوو"لأجل تجهيز المنزل الجديد ، ألم أخبرك أني قد إشتريت منزل كبير سننتقل إليها جميعاً بعد الزفاف" فضحكت والدته ضحكة تهكمية صغيرة تدل على الغيرة وقالت "إشتريت لها منزلاً جديداً" فتوقف شين هوو عن الطعام وهو لايزال يمسك بعصا الطعام ثم وضعهما جانباً ونظر لها وقال "بل لنا أمّاه" فنظرت له والدته قليلاً ودمعت عيناها ثم أشاحت بوجهها بعيداً عنه فنظرت له الجدة التي تجلس على رأس الطاولة وصاحت "كفاكما كلام وتناولا طعامكما لتستعدا للسفر هيا" فأومأت والدة شين هوو برأسها بالموافقة وكذلك فعل شين هوو...

في الصباح الباكر ودع شين هوو ووالدته جدته وإستقلا السيارة وإنطلقوا نحو سيوول حيث

عليه الذهاب ليرى المنزل الذي قام روي بشراؤه له بناء على طلبه أثناء وجوده بمصر وما أن وصل سيوول حتى أوصل شين هوو والدته لأحد الفنادق لترتاح وذهب هو للمنزل ليرى ماينقصه.... وفي المساء عاد وإصطحب والدته وأراها المنزل وبدأ يناقشان مايجب فعله وعلى عكس ماشعرت به عند إرتباط شين هوو بجونج لي فشين هوو به شىء غريب شىء لم يكن فيه سابقاً أو على الأقل ليس إلى هذه الدرجة فهو يأخذ رأيها في كل صغيرة وكبيرة بالمنزل ويدعها تختار هذا وذاك حتى ألوان الحوائط وديكور المنزل والأثاث وقد شعرت بالسعادة تغمر قلبها وهي تقوم بكل هذا الأمر الذي فاجئها للغاية فحين قرر شين هوو الإرتباط بجونج لي لم يدعها حتى ترى المنزل الذي إشتراه بسيوول ....هل هذا لأنها لم تكن موافقة على الزواج أم لماذا؟

"شين هوو أريد أن أسألك سؤال" قالت والدة شين هوو له وهما يجلسان بأحد المطاعم بسيوول يتناولان كوب من الشاي بالعسل فأجاب شين هوو "بالطبع أمّاه" فنظرت له والدته قليلاً ثم قالت "لماذا؟" فعقد شين هوو حاجباه وسألها "لماذا ماذا؟" فأجابت "لماذا هذه المرة سمحت لي بأن أختار معك كل شىء ملابسك الديكور الأثاث حتى لغرفة النوم؟ لماذا لم تفعل ذلك عندما أردت الزواج بجونج لي؟ هل لأني كنت أرفض الزواج؟" فنظر لها شين هوو وقال "في الحقيقة ياأمي ليس هذا هو السبب وما كنت قد فعلت ذلك هذه المرة أيضاً لولا أن" فقالت له "لولا ماذا؟" فرد شين هوو "لولا أن كريستين طلبت مني ذلك" فعقدت والدة شين هوو حاجباها وقالت "طلبت هذا! لماذا؟" فأمسك شين هوو بيد والدته ثم قال "أمّاه، في مصر وخاصة في الصعيد وجود الكنة مع حماتها أمر شائع حتى أن والدة كريستين تعيش زوجة إبنها معها أيضاً وتعاملها كإبنتها وقد تربت

كريستين على ذلك كما يحدث هنا أيضاً أو على الأقل كما كانت عادتنا" فقالت له "إذن أنت تفعل ماتريد هي أليس كذلك وسيكون الحال هكذا في المستقبل إذاً من الأفضل أن أعود لهاهوي" فقال شين هوو "أمّاه أرجوكي إسمعيني كريستين حقاً ستحبينها للغاية سترين كيف ستكون إبنة لك وليس كنة، صدقيني هي طلبت مني هذا وترجتني ألا أخبرك وقالت لي أنك ستكونين سعيدة للغاية بهذا الأمر خاصة لو أني من أراد هذا ، هكذا هي ستكون دائماً تحاول أن تسعد من حولها دون أن تظهر هي في الصورة " فنظرت له قليلاً ثم أشاحت بوجهها بعيداً عنه فنظر لها وقال "آمّاه أرجوكي أعطيها فرصة وسترين أني على حق وربما تحبينها أكثر مني أما بالنسبة للعادات والتقاليد فلا تقلقي فهي متشابهة كثيراً وإن إختلفت في طريقة التعبير لكن المبادىء من إحترام الكبير والأخلاق والمحافظة على العادات والتقاليد هي ذاتها وسترى هذا بنفسك صدقيني" فعقدت والدته

حاجباها وهي تنظر له ثم تنهدت وقالت "ليس أمامي سوى أن أوافق ولو كان ماقلته صحيح فربما تكون جيدة بالفعل" وهنا إنتهيا من مشروبهما ودفع شين هوو الحساب وأسرع ليلحق بوالدته وما أن ركبا السيارة وجلس شين هوو على كرسي القيادة حتى إلتفتت والدته له وقالت "حقاً كان الأمر جيداً لو أنك أنت من أراد هذا" فإبتسم شين هوو ووضع يده على كتفي أمه وهو يمازحها وقال "ومن قال لك أني لم أريد ذلك" ثم إنطلق بسيارته.

****

"ألو نعم أبا هذه أنا" قالت جونج لي لوالدها عبر الهاتف فإبتسم شو سونج هوو وقال "صغيرتي إشتقت إليكي" فردت جونج لي "أنا أيضاً أبّا كيف حالك ؟" فقال شو سونج هوو بحزن وشوق لها "أنا بخير ياإبنتي ماذا عنك؟ كيف حالك؟ وكيف تعيشين هناك وحدك؟ ومتى

ستأتين؟" فعقدت جونج لي حاجباها وشعرت بالحزن بصوت والدها فقالت له "أبّا مابك؟ مابه صوتك؟" فأجاب شو سونج هوو"لا شىء إبنتي أليس لي الحق في أن أسأل متى ستعودين" فأجابت جونج لي "ليس هذا أبّا، صوتك به شىء كما أنك تعلم أن علي إنتظار شين هوو" فتنهد والدها وقال بإنزعاج "ولماذا تنتظرين هذا الفتى؟" فقطبت حاجباها وقالت "أبّا ماذا تقول؟ ألا تعلم لماذا عليا إنتظاره" فرد والدها بنفس النبرة "شين هوو كان هنا بالأمس" فعقدت جونج لي وقالت ببطء وكأنها لا تصدق "كان هنا أين أبّا؟!" فرد والدها بإنزعاج "كان هنا بهاهوي" فإتسعت عيني جونج لي وقالت بسعادة "بهاهوي! ولماذا لم تخبرني من البداية؟!" ثم قالت بسرعة وهي تهم لتنهي المكالمة "مسافة الطريق وسأكون عندك" إلا أن والدها أسرع وقال لها "جونج لي إنتظري" فلم تنهي وأنصتت لوالدها فأكمل "لقد غادر في الصباح" فعقدت جونج لي حاجباها

وقالت "غادر! غادر كيف؟! وإلى أين؟" فرد والدها "إلى سيوول مع والدته" فإبتسم جونج لي وقالت بفرح "إذن شين هوو هنا، حقاً أبّا حقاً؟ أين بمنزلنا أليس كذلك؟ من المؤكد هناك سأذهـ" فقاطعها والدها "جونج لي إنسى شين هوو أرجوك" فقطبت جونج لي حاجباها وقالت "أنسى من؟! أبّا ماذا تقول ؟! بعد كل ما مررت به وما حدث تريدني أن أنساه؟!" فلم يرد عليها فأكملت "أبّا ألازلت غير موافق على الزواج؟.. أبّا سامحني سأتزوجه حتى لو رفضت أنـ" فقاطعها وصاح بغضب "لست أنا من يرفض،...بل هو الذي رفض" فقطبت جونج لي حاجباها وقالت في دهشة وكأنها لا تفهم ماتسمع "هو الذي رفض؟!،..رفض ماذا؟" فأجاب والدها "رفض الزواج بك وأخبرني أنكما إنفصلتما منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف وأنه سيتزوج الأسبوع المقبل" فقطبت جونج لي حاجباها وإتسعت عيناها في ذهول حتى فمها بات مفتوح من شدة المفاجأة لبرهة ثم أغمضت عيناها

لبرهة وأغلقت فمها لتلتقط أنفاسها وتستوعب الأمر وقالت "آنـ..يتـ..أبّا ماذا تقول؟" فرد عليها "أقول ما أخبرني به شين هوو بالأمس عندما قابلته" فهزت جونج لي رأسها بالنفي في إنزعاج وقالت "لا لا لا أبّا من المؤكد هناك سوء تفاهم من المؤكد" ثم صاحت بصوت مرتفع "من المؤكد أنك قد فهمت الأمر بشكل خطأ، سأذهب إليه وأتحدث معه وسترى أنك على خطأ أنا متأكدة إلى اللقاء أبّا" ثم أنهت المكالمة.

"شين هوو إلى أين تتجه؟" سألت والدة شين هوو إبنها وهو يقود السيارة فأجاب شين هوو"إلى منزلي الأخر أمّاه فعلي إحضار الأشياء الخاصة بي من هناك" فعقدت والدة شين هوو حاجباها وقالت وهي منزعجة "أليس هذا المنزل الذي إشتريته لأجل جونج لي؟ لا لا لا أريد أن أذهب إلى ذلك المنزل" فإبتسم شين هوو ثم نظر لوالدته لبرهة قبل أن يعود لينظر على الطريق وقال "أمّاه

لاتنزعجي هكذا؟ فعلى الرغم أن هذا المنزل إشتريته لأجل جونج لي لكن كل ذكرياتي فيه تقريباً مع كريستين، جونج لي لم تدخله حتى" فنظرت له والدته وقالت بعد أن إرتسمت إبتسامة على وجهها "حقاً" فضحك شين هوو وقال وهو يوقف سيارته بالجراج الخاص بها "حقاً" ثم ترجل هو ووالدته ودخلا إلى المنزل.

ما أن دخل شين هوو ووالدته للمنزل وإلتقطا أنفاسهم من الطريق حتى أخذ شين هوو والدته بجولة في المنزل وراح يقص لها كيف تقابل مع كريستين وحين أنقذته من الصحفين وأعادته إلى المنزل حيث فقدت قلادتها وسقوطها فوق رأسه والمواقف التي مرت بينهم ورغم عدم ثقة والدة شين هوو بكريسيتن لكنها لم تستطع أن تمنع نفسها عن الضحك وعلت الإبتسامات والضحكات وجهيهما حتى أن والدة شين هوو تعجبت من نفسها خاصة وأنها بدأت تشعر بشوق لرؤية تلك

الفتاة التي جعلت قلب إبنها كالطفل الصغير السعيد لكنها حاولت أن لا تظهر هذا أمام شين هوو وظلوا هكذا حتى طلب شين هوو طعام وتناولوه ثم أخذها وإنطلق نحو الفندق.

"شيييييين هووووووووو شيييييييين" صاحت جونج لي بأعلى صوت لتوقف سيارة شين هوو التي وجدتها قد إنطلقت من جراج منزله بعد أن ترجلت من سيارة الأجرة وذهبت هي الأخرى، فوقفت بعد أن نادته كثيراً وجرت خلف سيارته محاولة اللحاق بها أو على الأقل لتلفت إنتباهه لكنها في النهاية لم تستطع ثم بدأت الدموع تنزل من عينيها وتبكي وهي بالكاد تسطيع أن تلتقط أنفاسها ثم راحت تبكي أكثر وهي لا تعرف ماذا عليها أن تفعل والسيارة تبتعد حتى إختفت.

"أليست هذه جونج لي؟" سألت والدة شين هوو وهي تنظر للمرآة بجوارها بعد أن إنطلق شين هوو بالسيارة فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب

وهو ينظر للطريق وقال "أممم هي" فعقدت والدته حاجباها وقالت "ولماذا لم تتوقف مادمت رأيتها" فإبتلع شين هوو ريقه وقال دون أن يلتفت لوالدته حتى لا ترى الدموع التي بدأت تتسلل لعيونه "لاأريد" فقطبت والدته حاجباها وقالت "شين هوو أوقف السيارة" فعقد شين هوو حاجباه ونظر لوالدته وقال "لماذا؟!" فأجابت "أريد أن أتحدث معك، إن كنت لا تزال تحبها أخبرني" فقال شين هوو بعد أن عاد بنظره على الطريق "أمّاه أرجوكي دعينا لا نتحدث في هذا الأمر، في كل الأحوال أنا الآن بالرغم من أن الزفاف الأسبوع المقبل لكني أعتبر رجل متزوج" فعقدت والدته حاجباها وقالت وهي تحاول أن تفهم قصده "ماذا؟ تعني..إلى أي حد وصلت علاقتكما معاً شين هوو" فهز شين هوو رأسه يمين ويسار ونظر لوالدته وقال "ماذا تقصدين؟" ثم عاد ونظر للطريق فأجابت "أقصد هل نمتما معاً" فضحك شين هوو ثم قال "لا لم يحدث أبداً بل ولايزال عليا إثبات هذا الأسبوع

المقبل" فعقدت والدته حاجباها وقالت "ماذا تقصد؟" فتنهد شين هوو ثم نظر لها وقال "ألم أخبرك أن لهم نفس عادتنا القديمة بل نحن قد تطورنا في بعضها عنهم ومن ضمن هذه العادات هي أني لا ألمسها حتى يوم زفافنا...هيا بنا" فقالت له "وأنت متأكد انك تحبها" فنظر لها شين هوو وابتسم وقال "على مايبدو" وهنا وصلا إلى الفندق فترجل شين هوو ووالدته من السيارة وأعطى المسئول عن ركنها المفتاح بعد أن أخذ الحقائب التي أتى بها من منزله.

وقفت جونج لي تبكي وهي تشاهد شين هوو يبتعد بالسيارة وعلمت حينها أنه لايزال غاضباً منها وبالرغم من أن الأمر تطلب منها الإنتظار لأكثر من شهر حتى إستطاعت أن تراه لكنها لن تفقد الأمر ومسحت دموعها بيدها ثم أمسكت هاتفها وراحت تجري إتصالاتها بهذ وذاك بروي وهان بين وجيرمي وبارك جيون وسمسون وحتى

جونج إن والتي بالنهاية أجابت عليها ووافقت على مقابلتها...

أسرعت جونج لي إلى المقهي الذي إتفقت مع جونج إن أن تلتقي بها فيه وبالفعل لم يمر الكثير حتى جاءت ....

"جونج إن هنا" نادت جونج لي جونج إن ما أن رأتها تدخل من باب المقهي فأسرعت وجاءت إليها ...."أنيون ها سي يو -مساء الخير" قالت جونج إن وهي تومأ برأسها قليلاً لجونج لي تحيها فردت عليها جونج لي االتحية ثم بدأت جونج لي الحديث وقالت بسرعة "عفواً على طلبي أن نتقابل الآن لكنك الوحيدة التي أجابت طلبي" فقالت لها جونج إن " لا عليك لا شيء أنا أيضاً أردت أن أراكي ربما تستطيعين إنقاذ شين هوو مما ينوي فعله" فعقدت جونج لي حاجباها وقالت "أنقذه! ماذا تعنين؟" فردت جونج إن "أقصد تلك الثعبان الذي سيتزوج به والذي لا أعرف كيف إستطاعت

أن تلتف حوله لتجعله يلحق بها إلى مصر" فعقدت جونج لي حاجباها وهزت رأسها يمين ويسار إشارة أنها لا تفهم ما الأمر وقالت "مصر! أتقصدين الفتاة التي سيتزوجها؟" فأجابت "ومن غيرها، ما أن إنفصلتم حتى لحقت به وإستطاعت إقناعه بأن تعيش معه في نفس المنزل لأكثر من شهر" فقطبت جونج لي حاجباها اكثر في ضيق وقالت "ماذا تعنين بـ ما أن إنفصلنا أتقصدين أنها كانت تعلم" فردت جونج إن "هذا مايبدو بالتأكيد لأن كل خطواتها كانت محسوبة ومضمونة النتيجة" فقالت جونج لي وهي لا تصدق ماتسمع وكأنها في صدمة وقالت "معقولة؟!هل ممكن أن تكون والدته دبرت هذا" فأجابت جونج إن "بالتأكيد وإلا كيف تزامن لقاء شين هوو بكريستين في نفس اللحظة التي إنفصلتما فيها" فإتسعت عيني جونج لي في ذهول وقالت "ماذا؟!هل إسمها كريستين؟" فردت جونج إن "إنتظري سأقص عليكي ماحدث بالضبط ولك

الحكم....منذ حوالي ثلاث سنوات وسبعة أشهر تقريباً كانت الفرقة في رحلة لجزيرة جيجو كنت حينها لا أزال أنا وهان بين مرتبطين وسافرت معنا كريستين لأول مرة بعد أن حلت محل ستيفاني صديقتي بالفرقة، في البداية تصنعت الغرق وجعلت شين هوو يلقي بنفسه بالبحر لينقذها حتى دون أن يخلع ملابسه وفي المساء قررنا الخروج إلا أن شين هوو لم يكن يريد وكريستين طبعاً إدعت أنها متعبة ولم تأت فلم نبدي أي إعتراض لكن ما أن إستعد الجميع للخروج حتى فوجئنا جميعاً بشين هوو ينزل على سلم الفندق وعيناه مليئة بالدموع فهرع إليه روي وبارك جيون والجميع وقامت بارك جيون بتمثيلية أعتقد أنها إتفقت مع كريستين عليها لتقنع شين هوو أنها تحبه حتى الموت ومن حينها وقد تعلق قلب شين هوو بها، المهم خرجنا انا وهان بين وجيرمي وسمسون وتركنا روي وبارك جيون معهما إلى هنا وأنا لم أعرف الكثير عنها ولم أعرفها على حقيقتها حتى عدنا انا وهان

بين معاً، في ذلك اليوم أمضينا الليلة معاً وشرب هان بين كثيراً وفي أخر هذه اليلة قص لي هان بين كل ماحدث وهو نائم إلى جواري"...

"ياله من حظ عاثر" قال هان بين وهو يضحك وينظر للسقف وهو مستلقي على السرير وإلى جواره جونج إن تستند على ذراعه فقالت له جونج إن "حظ عاثر ماذا تعني؟" فرد هان بين "حظ شين هوو في البداية أحب جونج لي وواجه والدته وأهله وحتى أهلها ومع هذا في النهاية انفصلوا وهاهو الآن سينفصل عن كريستين أيضاً على مايبدو" فقالت جونج لي وقد إتسعت عيناها في دهشة "ينفصلوا؟! وهل شين هوو مرتبط بكريستين" فإبتسم هان بين وقال "نعم رغم إنكار كلاهما للأمر وحتى عندما قرر شين هوو الإعتراف أنكرت هي أنا لا أعرف في الحقيقة هل هي تحبه حقاً أم تتلاعب به" فعقدت جونج إن حاجباها وقالت له "ماذا تعني لماذا تقول هذا؟ ومنذ متى

وهم مرتبطين؟" فنظر لها هان بين قليلاً ثم قال لها "حسناً سأخبرك لك إياكي أن تخبري أحد" فأجابته "بالطبع" ثم قامت بإشارة بيدها على فمها وكأنها تغلقه وقالت "أبداً"ثم راح يقص عليها هان بين ما أخبرهم به شين هوو منذ إنفصاله عن جونج لي وحتى المشاجرة التي جُرح بسببها...

"حتى أنه تشاجر مع بعض المشاغبين بسببها والتي أظن أنها تعرفهم لأنهم لم يمسوها بأذى وجُرح شين هوو في تلك الليلة...حينها تأكدت أنها ليست سهلة خاصة وأنها تخلصت منك ومن صديقتي ومن أي فتاة كانت تقف بطريقها" قالت جونج إن لجونج لي وهي تقص عليها ماحدث فقالت جونج لي "إذن أنتي تظنين أنها تنوي شراً بشين هوو" فردت جونج إن "لا لا أقصد شراً بالضبط لكن من المؤكد أنها كانت تخطط للتفريق بينكم وهناك من ساعدها وقد حاولت أن أبعدها وأن أجعل شين هوو ينسى أمرها خاصة وأنه ظل

متعلق بها حتى بعد أن سافرت وقمت بنشر الصور لكن الأمور باءت للأسوء وسافر إليها" فنظرت إليها جونج لي قليلاً ثم سألتها "وماذا عليا إذن أن أفعل إن كان يحبها" فعقدت جونج إن حاجباها وصاحت "يحبها؟ هل ستستسلمين لها الأن؟ هل لا يهمك شين هوو إلى هذا الحد" فعقدت جونج لي حاجباها وقالت "ماذا تقولين انا أحب شين هوو أكثر من روحي لكني حتى لا أستطيع الوصول له" فقالت جونج إن بنبرة هادئة "إهئي أنا لا أقصد شيء فقط كما ترين منذ أن تعرف بتلك الفتاة ومستقبل شين هوو في خطر في البداية إبتعد عن الجميع وعن جمهوره وبالكاد كان يغني أغانيه ولاحقاً توقف حتى عن حضور الحفلات ويعلم الله ماذا سيحدث لا حقاً" فنظرت لها جونج لي بحيرة وقالت لها "وماذا عليا أن أفعل لأوقف هذا أنا مستعدة لأي شيء" فأجابت جونج إن وقالت "سأخبرك بل وسأساعدك أيضاً"....

"ألو ستيفاني أنا جونج إن ....نعم قد إلتقيت بها وعلى مايبدو أنها أصبحت لنا وستنفذ مانخبرها بي وسننتقم من تلك المدعوة كريستين على سرقة شين هوو منك وعلى تدمير علاقتي بهان بين أنا متأكدة أنها هي السبب في الأمر لم يقرر هان بين الإنفصال إلا بعد ظهورها ....ماذا هل انا متأكدة أن الأمر سيفلح بالطبع متأكدة فجونج لي فتاة شين هوو منذ سن العاشرة وكادوا يتزوجوا لولا ظهور كريستين....نعم هي معنا لا تقلقي إلى اللقاء الآن فعليا معرفة مكان شين هوو حتى تذهب إليه قبل أن يسافر ولا نستطيع الوصول إليه...إلى اللقاء الآن" قالت جونج إن وهي تتحدث مع صديقتها ستيفاني صاحبة الموقف الذي أحرجها شين هوو أمام الجميع ولم تعد للفرقة وحلت كريستين محلها في هذا اليوم وعرفت ماحدث من صديقتها ولاحقاً عرفت أن كريستين حلت محل ستيفاني في كل شىء حتى في فوزها بقلب شين وبعد أن إنفصل هان بين عن جونج إن

قررتا كلتاهما الإنتقام منها وبناء على علاقة جونج لي بأعضاء الفرقة فهي تعرف فتيات كلاً منهم وقد كانت جونج إن حتى إنفصلت عن هان بين ، وما أن تركت جونج إن جونج لي حتى تحدثت مع صديقتها لتؤكد الأمر.

لم تفلح محاولات جونج لي ولا جونج إن ولا حتى ستيفاني في الوصول إلى شين هوو فقد كان شين هوو مشغولاً للغاية ويتنقل كثيراً فتجده هنا الآن ودقائق تجده هناك فقد كان شين هوو مشغولاً للغاية بين إعداد المنزل وترتيبه قبل السفر حتى يجده جاهز عندما يعود ومعه كريستين وبين التحضير لعودته للغناء والإتفاق على الحفلات وأماكن البروفات والأستوديو بل والتحضير مع باقي أعضاء الفرقة للألبوم الجديد لذا ومهما بذلت جونج إن من مجهود لمعرفة مكانه ما أن يصلوا حتى يكون قد غادر وبالنهاية سافر شين هوو

ووالدته وعمه وأصدقائه إلى مصر ولم تتمكن من الوصول له.



الفصل الثالث عشر

"أوووه يالها من رحلة" صاحت والدة شين هوو وهي منزعجة وتجلس بجوار إبنها بالطائرة فقال شين هوو "أمي ليس إلى هذه الدرجة، فنحن بطائرة ونجلس بمقاعد رجال الأعمال" فعقدت والدته حاجباها وقالت "حتى لو كان أتقول لي أن إحدى عشر ساعة لرحلة ليس وقت طويل وممل" ثم قالت وهي تحاول أن تقوم بتمارين لضهرها ورجليها "أشعر أن قدمي وظهري قد تيبسوا تماماً آه" فرد شين هوو "أمّاه أرجوك لاتبالغي في الأمر" فقطبت والدته حاجباه وضربته بالمنديل الذي بيدها وصاحت غاضبة "أبالغ! وهل تأتي بي لرحلة إحدى عشر ساعة لأجل فتاة وتخبرني أني أبالغ أنت حق إبن عاق" فإبتسم شين هوو وقال وهو يربت على ظهرها "آمّاه ومن سواك سيتحملني هكذا وحقاً ستحبين كريستين" فردت والدته وهي متزمرة من الأمر "بعد كل هذه الرحلة

لا أعتقد" فقال شين هوو وهو يمذح ليحاول التلطيف من الأمر "آمّاااه" فأشارت له بسبابتها وقالت "شين هوو أصمت أو أغير رأي" فإعتدل وجلس صامتاً....

لم يمر كثير من الوقت بعد هذا حتى وصلوا إلى مطار الأقصر وهناك ما أن هبطت الطائرة وإقتربت والدة شين هوو من باب الطائرة حتى شعرت بحرارة الطقس فقد كانت الأجواء صيفية ودرجة الحرارة بالأقصر تصل لـ50 درجة سليزيوس...

"وووه ماهذا الطقس" صاحت والدة شين هوو وهم يسيران نحو الحافلة التي ستنقلهم من الطائرة وحتى بوابة الدخول فقال شين هوو "عفواً أمّاه تحملي قليلاً حتى نصل للسيارة" وبالفعل ما أن دخلوا صالة الوصول المكيفة حتى هدأت والدته قليلاً وأسرع شين هوو وأتى لها بمشروب بارد ثم إنتظروا قليلاً قبل أن يتصل سيف بشين هوو وقال بالعربية "ألو شين حمداً لله على

سلامتك أنت والعائلة" فرد شين هوو بالعربية "حمداً لله شكراً لك" فقال سيف "حسناً نحن بإنتظاركم بالخارج" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب وقال "حسناً نحن في الطريق" ثم أنهي المكلمة وقال لوالدته وعمه وأصدقائه "حسناً هيا بنا" ثم ساروا متجهين نحو باب الخروج....

"شيييين هوو" نادى سيف شين هوو وهو يبتسم إبتسامة واسعة ويرفع يده ليلفت نظره لمكانه وما إن رأه شين هوو حتى قال "سيييييييف" وإبتسم هو الأخر إبتسامة كبيرة وأسرع نحوه وعانق كلاً منهما الأخر عناق أقرب الأصدقاء وإفتقاد كلاً منهما للأخر..

"كيف حالك يارجل، قد تغيرت كثيراً" قال سيف بالعربية لشين هوو ثم عقد حاجباه قال مازحاً "مممم تبدو مختلف أه يبدو أنك فقدت بعض الوزن" فعقد شين هوو حاجباه ورد بالعربيه عليه بتهكم ليرد على مذحه "بل أنت من إزداد وزنك"

ثم ضربه على كتفه وضحك كلاهما ثم إلتفت شين هوو لوالدته وقال بالكورية وهو يضع يده على كتف سيف وكأنه صديق عزيز "أمّاه هذا سيف الأخ الأكبر لكريستين" فأسرع سيف ومد يده وصافحها وأومأ برأسه لتحيتها وقال بالعربية "فرصة سعيدة أهلاً بك" وترجم شين هوو الكلام لها فأجابت "شكراً لك" وهنا جاء عادل هو الأخر إليهم وعرفها شين هوو عليه ثم إلتفت لعمه وأصدقاءه وقدمهم لبعض وبالنهاية قال سيف "حسناً تفضلوا معي من هذا الطريق السيارة بإنتظاركم" ثم ساروا معاً نحو باب الخروج من المطار.

ما أن خرج الجميع من الباب حتى وجدو سيارة همر ليموزين طويل في إنتظارهم فقد طلب والد كريستين من سيف أن يعد سيارة ليموزين لإستقبالهم فمن المؤكد أن الطريق طويل والرحلة متعبة وهو يعرف جيداً شعور والدة الإبن ولا يريد

أن تتضايق من كريستين دون حتى أن تراها بسبب الطريق ويكفي أنها جاءت كل هذه المسافة كما أمر بإعداد غرفة خاصة بها ومكيفة بالمنزل الكبير أما شين هوو وأصدقاءه فسيكونون معه بمنزل الضيافة وقد كان له ما أمر.

إتسعت عيني الجميع ما أن رأوا الليموزين حتى شين هوو نظر لسيف بدهشة فإبتسم سيف ثم إتجه نحو باب السيارة وقال "تفضلي سيدتي" فنظرت له والدة شين هوو التي إنفرجت أساريرها وركبت السيارة بسرعة هروباً من حرارة الطقس ثم راحت تنظر إليها وقد بدأت علامات الرضى تتسلل إليها فمما لا شك فيه أن كريستين من عائلة كبيرة وإلا ما إستطاعت أن يعدوا لهم شىء كهذا ثم راحت تنظر عبر النافذة طوال الطريق من الأقصر وحتى قنا .....

ما أن توقف السيارة الكبيرة أمام باب منزل كريستين حتى جاء والد ووالدة كريستين وناريمان

إليهم ثم أسرع الخدم وحملوا الحقائب إلى الغرف ...

"أهلاً أهلاً أهلاً" قال والد كريستين وهو يصافح والدة شين هوو وعمه وترجم شين هوو الكلام ثم جاءت والدتها وأطلقت الخادمة الزغاريد ما أن رأتهم فعقدت والدة شين هو حاجباها وإتسعت عيناها في دهشة فإبتسمت والدة كريستين وصافحتها ثم عانقتها وقالت وهي تشير لها بالدخول معا للمنزل "أهلاً أهلاً مصر نورت" فأسرع شين هوو بالترجمة لوالدته وما أن دخل الجميع المنزل وجلس الجميع قليلاً بالمندرة يلتقطون أنفاسهم...

"أهلاً أهلاً يامرحباً نورتم مصر" قال والد كريستين وهو ينظر لعم شين هوو ووالدته فرد شين هوو بالعربية "شكراً لك ياأبي" ثم ترجم لوالدته وعمه التحية...ثم رفعت والدة شين هوو عيناها وراحت تبحث عن كريستين لم تكن

كريستين قد آتت بعد بناء على طلب والديها منها لكن ناريمان هي التي تقف بجوار والدة كريستين وكأنها والدتها هي حتى أن والدة شين هوو ظنتها هي ، كانت ناريمان طويلة وشعرها أسود طويل ينزل كضفيرة عريضة على ظهرها وعيناها سوداء واسعة بلونها الخميري الجميل ووجها البيضاوي فرفعت والدة شين هوو إحدى حاجبها وهي تنظر لها وتتفحصها فلاحظتها والدة كريستين ثم قالت وهي تعرفهم إياها "ناريمان زوجة إبني سيف" فإنتبه شين هوو للأمر ونظر لوالدته وقال بالكورية "لا ياأمّاه هذه ليست كريستين" فأجابت "ومن تكون" فترجم لها ماقالته والدة كريستين فأومأت والدته برأسها دليلاً عن فهما وإعتذر شين هوو لوالدة كريستين عن سوء الفهم فإبتسم والد كريستين وقال "حسناً ألن نشرب شيء" فإبتسمت والدة كريستين وقالت "بالطبع" ثم أشارت لناريمان التي فهمتها بسرعة وذهبت لتنادي كريستين...

دقائق ودخلت ناريمان ومعها كريستين وهي تحمل صينية كبيرة موضوع عليها عدد من الكوبايات الكبيرة المملوءة من مشروب بارد ليطري عليهم حرارة الجو وما أن وصلت إليهم حتى أومأت برأسها قليلاً لتحيهم وقالت بالعربي "مساء الخير" ثم أشارت لها والدتها أن تقدم المشروب لوالدة شين هوو فإتجهت نحوها وأومأت برأسها قليلاً تحيها وهي تنظر لها في خجل وإحترام فمدت والدة شين هوو يدها وأخذت المشروب وهي تنظر لها بتمعن ثم إتجهت كريستين وأعطت عم شين هوو ثم والدها ووالدتها وبعدهم أصدقاء شين هوو وبالنهاية إتجهت نحو شين هوو وقدمت له المشروب دون أن تنظر إليه من شدة الخجل فإبتسم شين هوو ثم أخر قلادة ذهبية ثقيلة ووضعهاعلى الصينية فإزداد إحمرار وجه كريستين أكثر حتى أنها إبتلعت ريقها ببطء ثم إبتعدت عنهم ..

كان سيف قد عرّف شين هوو عن العادات المصرية بالصعيد أو على الأقل على معظمها وقد حفظها شين هوو عن ظهر قلب... ومن بينها هو تقديم شىء ذهبي عندما يأتي العريس بعائلته للتقدم لخطبة العروس.

عقدت والدة شين هوو حاجباها عندما رأت مافعله إبنها لكنها فهمت أن هذه هي العادات هنا وما أن أعطت كريستين لكل واحد مشروبه حتى أسرعت ووقفت إلى جوار والدتها حتى نظر شين هوو إلى والدته وعمه وقال بالكورية وهو يبتسم "أمّاه ، كين ابوچى- أمي عمي هذه هي كريستين" فنظر الجميع لها فقال والد كريستين "تقدمي وصافحي والدتك بالقانون ياكريستين" ففعلت كريستين وراحت والدة شين هوو تنظر لها دون أي إبتسامة حتى أن كريستين إرتجفت بداخلها وإبتعدت عنها ببطء فقاطعها والد كريستين وقال لزوجته "حسناً ألن ترحبي بضيفتنا يا أم سيف"

فإبتسمت والدة كريستين وقالت "بالطبع بالطبع" ثم أخذت والدة شين هوو وكريستين وناريمان وخرجوا من المندرة إلى المنزل الكبير وهنا إرتبك شين هوو هل يبقى ليترجم بين عمه ووالد كريستين أم مع والدته ووالدتها فقاطعه سيف وأمسك بذراعه ليجعله يجلس بعد أن وقف وهمس بأذنه "كريستين معهم لا تقلق" ثم تركوهم وخرجوا...

كانت الأجواء مشرقة والسعادة تملأ قلوب الجميع فعم شين هوو راض على الأمر خاصة وأنه يعلم أن قلب شين هوو قد تحطم قبلاً وأصدقاءه بالطبع سعادتهم من سعادة صديقهم وكذلك كان والد كريستين وسيف وعادل أيضاً وبالطبع شين هوو...

على العكس كان الأمر مع كريستين فما أن إنتقل النساء من المندرة إلى بيت العائلة وجلسن جميعهن للحديث حتى نظرت والدة شين هوو إليهم

ثم لكريستين بضيق وقالت لكريستين بالكورية "إسمعي أنا أعرف أنك تفهميني جيداً فشين هوو أخبرني أنك تتحدثين الكورية" فأجابت كريستين بالكورية وقالت "نعم أفعل أمّاه" فردت بإنزعاج "لا تقولي أمّاه، هذا الزواج محكوم عليه بالفشل ولا تظني لأجل شأن عائلتك أني سوف أوافق عليه" فعقدت كريستين حاجباها في ذهول فقد فاجئتها والدة شين هوو بكلامها القاس دون حتى أن تعرفها فأكملت والدة شين هوو "العادات التقاليد اللغة التفكير كل شىء مختلف فلماذا إخترت إبني بالذات لتبعديه عني وعن بلده ألا يكفيك أبناء بلدك لتنظري إلى الخارج" فعقدت كريستين حاجباها وهي تنظر بذهول وحزن لوالدة شين هوو وتسمع ماتقوله ولا تجد كلمات للرد فلاحظت والدتها الأمر فعقدت حاجباها وقالت وهي منزعجة "ما الأمر ياكريستين مابك؟" فتنبهت كريستين وإبتسمت فإذا فهمت والدتها مايحدث سيتم إلغاء الزواج لا محالة فقالت لوالدتها

"لاشىء أمي والدة شين هوو قلقة من بعض الأشياء فقط" وكما لاحظت والدة كريستين الأمر لاحظت ناريمان وأسرعت وإتصلت بزوجها عبر الهاتف...

عقد سيف حاجباه عندما وجد زوجته تتصل به في مثل هذا الوقت فإستأذن من والده وشين هوو ومن معه وخرج ورد عليها بقلق "ألو نعم ياناريمان ما الأمر؟" فردت ناريمان بصوت متوتر "سيف تعال أنت وشين هوو بسرعة " فعقد سيف حاجباه وقال "لماذا؟ ما الأمر وكيف أفعل هذا شين هوو مع والدي وعمه" فأجابت "لا أعلم فلتجد طريقة لتجلبه إلى هنا" فرد سيف وهو لايزال يعقد حاجباه والحيرة بادية عليه "أجلبه، ناريمان ما الأمر؟" فردت "لا أعلم أنا لا أفهم كلمة لكن على مايبدو والدة شين هوو يوجد مايضايقها وكريستين تحاول ألا تجعل أمي تلاحظ لكن بالطبع لاحظت وإذا إستمر الحال هكذا قد يتم إلغاء

الزواج" فإتسعت عيني سيف وقال "ماذا؟ إلغاء الزواج؟!" ثم عقد حاجباه وقال "حسناً حسناً سنأتي" ثم أنهى المكالمة وفكر قليلاً ثم دخل إليهم...

"شين هوو" نادى سيف شين هوو فنظر له فنظر سيف لوالده وقال "أبي عفواً هناك شيء يجب أن نفعله أنا وشين هوو الآن لن نتأخر" فعقد والد كريستين حاجباه وقال "ماذا! الآن؟!" فقال سيف "صدقني شيء ضروري يا أبي" فنظر له والده بقلق وقال "ولكن شين هوو يترجم لنا، أهناك شيء قد حدث؟" فرد سيف بسرعة "لا لا يا أبي" ثم فكر بسرعة وقال "شيء لأجل زفاف محمد في الغد" فعقد شين هوو حاجباه وفهم أن هناك شيء فقال لوالد كريستين "نعم لن نتأخر" وشرح لعمه وإستأذنه ثم أسرع وخرج هو وسيف ...

"ما الأمر ياسيف؟ ما الأمر الضروري؟ ما الشىء الخاص بمحمد؟ " قال شين هوو وهو يسرع الخطى مع سيف متجهين إلى المنزل فرد سيف "لا لاشىء خاص بمحمد قلت ذلك لنخرج" فسأله شين هوو "إذاً ما الأمر؟" فأجاب سيف "لا أعرف لكن ناريمان أخبرتني أن هناك مايضايق والدتك وكريستين لا تستطيع حتى الرد عليها" فقطب شين هوو حاجباه وقال "ماذا؟!" ثم أسرعوا أكثر نحو الغرفة التي يجلسون بها...

"إسمعي يافتاة أنا لم أتناقش مع شين هوو في الأمر لأني أعلم كم هو عنيد لذا فمن الأفضل لك أن يأت الرفض من جهتك أنتي وإلا ثقي أني سأحول حياتك لجحيم لن تستطيعي الخروج منه" وهنا دخل شين هوو وصاح بالكورية "آمّاااااااااااه"...

ما أن إقترب سيف وشين هوو من الغرفة حتى سمع شين هوو صوت والدته وهي تتحدث بالكورية مع كريستين وسمع تهديدها لها فأسرع

ودخل الغرفة وصاح وهو يعقد حاجباه غاضباً "أمااااااه" ليجعلها تتوقف ثم كظم غيظه ونظر إلى والدة كريستين وقال بالعربية "عفواً أمي لإقتحامي المكان هكذا وأرجوكم إسمحوا لنا أن أتحدث أنا وأمي قليلاً على إنفراد" فعقدت والدة كريستين حاجباها أكثر وهي تنظر بضيق إلى شين هوو الذي كان ينظر إلى الأرض ثم تركتهم وخرجت فرفع شين هوو رأسه ونظر إلى كريستين وهي لاتزال تقف في ذهول من كلام والدة شين هوو لها والدموع تملأ عيونها فنظر لها شين هوو والألم يعتصر قلبه وبالكاد يكظم غضبه من والدته...

نظرت كريستين إلى شين هوو قليلاً قبل أن تهز رأسها بالموافقة وتخرج هي وسيف وناريمان وقبلهما والدتها من الغرفة وما أن أغلق سيف الباب حتى صاح شين هوو بالكورية غاضباً "أمّااه ماذا تفعلين؟ هل أتيت من كوريا إلى هنا

كي تخدعيني وتحاولي التفريق بيني وبين حبيبتي للمرة الثانية" فعقدت والدته حاجباها وقالت بغضب "نعم لهذا أتيت، أتيت لأنقذك من تلك الفتاة التي غيرتك وجعلتك تغيب ستة أشهر عن والدتك وتركت عملك ودراستك بل وأصبحت تتحدث مثلهم إلى هذه الدرجة تأثيرها عليك كيف سيكون...تأثيرها بعد الزواج وماذا إن أقنعتك بالإنتقال إلى هنا" فنظر لها شين هوو وضحك بدهشة وقال "أمّاه ماذا تقولين؟!...أتشعرين بالغيرة من كريستين" فنظرت له أمه ثم أشاحت بوجهها بعيداً عنه فجاءها ووقف أمامها وقال وهو يبتسم "أمّاه أتظنين أن هناك أي إمرأة تستطيع أن تأخذني منك؟ ألهذا أبعدتي جونج لي؟!" فعقدت والدته حاجباها وقالت له وهي تسير مبتعدة عنه "منذ أن توفي والدك وأنت بالخامسة لم أنظر لرجل أخر وأصبحت أنت عالمي وأعطيتك عمري كله وما أن بدأت تشب قليلاً حتى ذهبت لجونج لي إخترتها دون حتى أن تشاركني في الأمر وتركتنا انا وجدتك لأجلها" ثم

صمتت قليلاً وقالت وهي تحاول أن تمسك دموعها "على الأقل جونج لي بكوريا مهما حدث لن أحتاج لأكثر من إحدى عشر ساعة لأراك فإبتسم شين هوو وجاء ووقف أمامها وأمسك بذراعيها ليهدأها وقال وهو ينظر بعيونها "أمّاه قد إبتعدت عنك ليس لأن جونج لي فعلت...بل أنتي" فعقدت والدته حاجباها وقالت وهي لاتصدق ماتسمع "أنا!" فأجاب شين هوو "نعم أمّاه، عندما رفضتي مشاعري وتفكيري وقلبي جعلتيني أريد أن أثبت لك أني أستطيع النجاح بدونك، ليس لأني غير محتاج لك...لكن لأجبرك على إعطائي ولو قليلاً من التقدير" ثم تنهد وقال "أمّاه أنا لم أعد الفتى ذو ستة عشر عاماً أنا الآن أقدر ماتشعرين به ، لكن أرجوكي بدلاً من أن تدفعي بحبيبتي بعيداً عني وتفرقينا قربيها منك ، إجعليها إبنتك ..ألم تخبريني أنك كنت تودين لو بقى أبا على قيد الحياة أن تنجبي فتاة فها هي أمّاه وصدقيني كريستين ستقدر هذا كثيراً ومافعلته خير دليل" فعقدت والدته حاجباها

وقالت "فعلته؟! فعلت ماذا؟!" فأجاب شين هوو "لم تجيبك بكلمة رغم أنك بحديثك هذا كنت تضغطين على جرح عميق وخوف كبير بداخلها هي وعائلتها" فهزت والدته رأسها وكأنها تسأله عن الأمر فقال "كان لكريستين أخت أكبر منها تزوجت ببريطاني وبعدما تزوجوا واجهت العديد من المشاكل والخلافات بينها وبينه حتى أنه كان يضربها وبالنهاية ماتت بسببه" فشهقت والدة شين هوو شهقة صغيرة تنم على المفاجأة والحزن ثم عقدت حاجباها فإقترب منها شين هوو وجعلها تنظر له وقال "أمّاه أرجوك، كريستين وأهلها هم من عليهم القلق فكريستين هي من سنأخذها لتعيش معنا وهي التي إختارت أن نسكن معك ومع هال مونى..ثقي بإختياري أرجوكي فبالرغم من أن كريستين مصرية لكن حقاً بيننا الكثير من الأشياء المشتركة" ثم نظر لها وقد دمعت عيناه وقال "أمّاه ...لا أستطيع أن أبتعد عنها...حقاً إن إنفصلنا أشعر أني سأموت هذه المرة" فشهقت والدته شهقة

صغيرة أوقفت الكلمات بفمها ونظرت له دون كلام وصمت ....

"كريستين ما الذي حدث؟ ماذا قالت لك هذه المرأة وجعلتك على وشك البكاء هكذا؟ هيا أجيبيني وإلا أخبرت والدك وألغينا كل شيء؟" صاحت والدة كريستين بكريستين ما أن خرجوا إلى الغرفة المجاورة فنظرت لها كريستين وهي بالكاد تمنع دموعها "أمي أرجوك هي لم تقل شيء خاطىء.....هي فقط خائفة وقلقة من الأمر كما كنا نحن جميعاً هي أيضاً ستأخذ كنة أجنبية لها وتخشى من أن تأخذ إبنها بعيداً عنها وكما فعل وتحمل شين هوو كل شيء لأجلي قد جاء دوري أيضاً" فنظرت لها والدتها قليلاً ثم نظرت لسيف وناريمان وعادت لكريستين وقالت "ربما لكن أنتي غير مرغمة على هذا وكلمة منك الآن نستطيع أن نلغي الأمر و" فقاطعتها كريستين "ماعدت أستطيع يا أمي، لم أعد أستطع الإبتعاد عنه، عندما

أردت الإنفصال سابقاً كانت هذه أخر فرصة لكن الآن وبعد كل ماحدث" ثم هزت رأسها بالنفي وقالت وهي تنظر بعيونها "لم يعد بإمكاني الإبتعاد عنه لا يمكنني أن أتخيل حتى هذا وإن حدث وإنفصلنا ...صدقيني سأموت"

"أمي لا حاجة لذلك" قال شين هوو لوالدة كريستين بعدما دخلا هو ووالدته الغرفة التي بها كريستين وعائلتها حيث كان بابها مفتوح ....فإلتفتت له والدة كريستين وقالت والقلق والخوف يتملكها أكثر حتى من غضبها من الطريقة التي رأت والدة شين هوو تتحدث بها مع كريستين والتي تشير إلى العداء حتى دون أن تفهم كلمة من كلامها "إسمع ياشين هوو من الجيد أنك قد آتيت الآن، إسمعني يا إبني أنا قبلت طلبك بالزواج من إبنتي رغم قلقي ورفضي الشديد لفكرة أن أعطيها لأجنبي عندما وجدت تمسكك بها وتحملك الكثير لأجلها بل وصل الأمر لتفضيلها على نفسك بل

وعلى حياتك لكن ياإبني إن وصل الأمر إلى أنه سيجعلك في حيرة بين والدتك وزوجتك في المستقبل فمن الأفضل أن نلغي الأمر ومن الجيد أن الأمر قد إتضح الأن وهنا قبل أن تتزوجوا وتسافر معك" فقطب شين هوو حاجباه وقال وقد بدأ الخوف يتسلل لقلبه "أمـ أمي ...ماذا تقولين...نـ نلغي ماذا....الزواج؟!" ثم إبتسم إبتسامة صغيرة تلاشت بسرعة وقطب حاجباه ثم هز رأسه بالنفي وقال وكأنه يترجاها "أمي لا لا، أمي تريد أن تتحدث معك أرجوك إسمعيها أولاً أرجوك" ثم دمعت عيناه وقال "أمي أرجوكي كريستين حياتي أرجوكي" وأسرعت كريستين وجاءت لوالدتها بجانب شين هوو وقالت "ولا أنا يا أمي أنا لا أستطيع العيش بدونه أمي أرجوكي والدة شين هوو لم تقصد شيء هذا حقها، هي لم تفعل شيء أرجوكي يا أمي" وأسرع سيف وقال "أمي أرجوكي دعينا لا نتسرع، لا تخبري أبي حتى نفهم الأمر على الأقل" وقبل أن يقول أحد شيء

أخر قاطعتهم والدة شين هوو وقالت "سأجعلها إبنتي".......

منذ أن دخلت والدة شين هوو ومعها إبنها إلى الغرفة التي بها كريستين وعائلتها وراحت تتابع مايحدث من كلام والدة كريستين وتعابير وجهها الذي ينم على القلق الشديد ورد فعل إبنها وكريستين بل وسيف وزوجته حتى فهمت أن والدة كريستين تحاول إلغاء الزواج ...بالطبع إذا كانت هي لمجرد أن كريستين أجنبية شعرت بالقلق والخوف منها رغم أنه كما قال شين هوو هي من ستسافر معهم فكيف سيكون شعور والدتها التي وجدت إمرأة غريبة ما أن رأت طفلتها حتى راحت تنتهرها وتهددها بأن تحيل حياتها لجحيم الأمر الذي كان بادياً دون أن تفهم كلماتها ليس فقط لتعابير وجهها لكن لأنها أم وتشعر بإبنتها لذا فخوفها وقلقها بل ومحاولتها للتفريق بينهم أمر متوقع خاصة بعد ما حدث مع طفلتها الأولى فكيف

بعد كل هذا تتركها لهم لذا تنهدت والدة شين هوو وشعرت بما يجول بقلب والدة كريستين وفي نفس الوقت نظرت للحالة التي عليها إبنها وكم سيكون الأمر موجعاً بل قاتلاً له إذا ما إبتعد عن حبيبته مرة أخرى لذا قررت أن تنحي قلقها جانباً وتعطي كريستين فعلاً فرصة وتحاول أن تأخذها كنة لها بل إبنة....

"سأجعلها إبنتي" قاطعت والدة شين هوو الجميع لتوقف التوتر والقلق الحادث فإلتفت شين هوو ونظر لها ثم عاد بسرعة ونظر لوالدة كريستين وترجم لها ماقالته والدته فعقدت والدة كريستين حاجباها ونظرت لوالدة شين هوو التي أغمضت عينيها لبرهة ثم فتحتهما وتنهدت وقالت بعد أ ن جاءت ووقفت أمام والدة كريستين وقالت بالكورية "أعدك أنها ستكون لي كإبنة وليست ككنة فقط" فترجم شين هوو الكلام بسرعة ثم أخذت والدته نفس عميق وزفرته ببطء وهي تنظر

إلى الأرض وقالت "لم أفكر في مشاعرك ولا في مشاعرها فكرت في نفسي فقط في قلقي من أن تكون حاجز بيني وبين إبني الذي عشت عمري كله له وجئت لأعيد نفس الخطأ وأفرقه عن حبيبته، وظننت أنه بإختياري لزوجته سأضمن سعادته لكن بالنظر للأمر جيداً أجد أني لا أضمن شيء وربما تكون من أختارها له أسواء بكثير وتحقق كل مخاوفي" ثم نظرت لوالدة كريستين وقالت " سيدتي عندما وضعت نفسي مكانك وفكرت في كيف ستكون مشاعري إذا كنت أنا والدة كريستين خاصة إذا تعرضت لما تعرضت له أنتِ من فقدان إبنتك الكبرى بهذه الطريقة وجدت فعلاً أن الأمر لا يحتمل، وأني حينها لكنت فقدت حياتي معها" ثم إبتسمت وقالت وقد بدأت الدموع تتسلل لعيونها "لكنك إحتملتها وأكملتي والسبب الوحيد لتمكنك من فعل ذلك من وجهة نظري هو خوفك على باقي أطفالك وخاصة كريستين" ثم نظرت لشين هوو وكريستين وقالت "لك الحق في

التفكير في التفريق بينهم ولا أحد يملك أدنى حق في لومك لكن أرجوكي إن كان السبب الوحيد في قرارك هذا هو أنا فتراجعي عنه ..... خلال السنوات الماضية إبتعد عني شين هوو كثيراً وقد ظننت أن السبب في الفتاة التي إرتبط بها لكن كما أخبرني هو وكما إتضح من الأمر أني أنا من دفعته بعيداً عني بعنادي وتشبثي برأي دون النظر لأي مشاعر أخرى حولي حتى مشاعره هو نفسه لذا قررت أن أتغير وبدلاً من أن أدفعه وأدفعها هي بعيداً سأجذبها هي إلي أكثر لتقوي علاقتي بإبني أكثر بدلاً من أن تبعده عني ولعل القدر فعل هذا مع كريستين دون غيرها ليجعل مخاوفنا سواء أنا وأنتي تختفي...فأرجوكي إقبلي أن أخذ كريستين إبنة لي وزوجة لإبني وأعدك أن ما رأيته اليوم لن يتكرر"....

نظرت والدة كريستين إلى والدة شين هوو وهي تتكلم ثم إستمعت لشين هوو وهو يترجم كلام

والدته وما أن إنتهى حتى نظرت إليها بتمعن ودمعت عيناها ثم ضحكت ضحكة تهكمية صغيرة تلاشت بسرعة وقالت وهي على وشك البكاء "شعرتي بما مررت به" ثم إبتلعت ريقها وقالت "حقاً" ثم سارت بعيداً عنها ووضعت يدها على صدرها مكان قلبها وضربت عليه عدة ضربات ثم بدأت دموعها تسيل على خديها وهي تقص ماحدث وكأنها تتذكر وقالت "شعرتي بكيف يكون إحساسك عندما تدخلين غرفة لتجدي طفلتيكي واحدة منهم فارقت الحياة والثانية على وشك....شعرت بمعني أن تقفي وبين يديك الإثنتان وتتركي واحدة لتجري لتنقذي الأخرى ولا يتثنى لك الصراخ عليها..." ثم إزدادت دموعها وهي تقول "شعرت بإحساسي وأنا أقف والتراب يواري صغيرتي وقلبي مشتعل بداخي من أن تلحق بها الأخرى أو يلحق بها شريك عمرك" ثم نظرت لوالدة شين هوو وقالت "شعرت بماذا بالضبط" ثم ضحكت ضحكة صغيرة تلاشت أيضاً سريعاً وقالت "أتعرفين بماذا شعرت عندما

رأيتك تتحدثين إلى إبنتي بهذه الطريقة؟! هممم...رأيت إبنتي تهاني في أول مرة تتجادل مع أهل زوجها وحدها بالغربة وليس لها أحد يدافع عنها" ثم نظرت إلى الأرض وعادت ونظرت لها وقالت "من المؤكد أنه كانت هناك أول مرة وثان مرة وثالث وأكثر فقد بقيت معهم لسنتين ومن المؤكد أن كيفين لم يضربها بهذه الطريقة من المرة الأولى وتهاني لم تخبرنا بشىء" ثم عضت على شفتها السفلى وهي تبكي وقالت "بالطبع فقد ربيت بناتي أنه على المرأة أن تتحمل وأن لا تفشي أسرار بيتها مهما حدث" ثم إزداد بكائها وهي تصيح "أنا السبب في موت إبنتي لتربيتها بهذه الطريقة أنا السبب لتربيتها على هذه الطباع.....وها الأخرى تفعل مثلها وهي لاتزال هنا في حضني فكيف أتركها تذهب معك كيف" ثم راحت تبكي بشدة....

"أمي" أسرعت كريستين نحو والدتها وإحتضنتها وهي الأخرى تبكي بشدة ثم لحقت بهم ناريمان وراحت تربت على كتفيهما والدموع تسيل على خديها فقد حضرت ما حدث أما سيف فقد وقف ينظر لهم وقد إمتلأت عيونه بالدموع دون كلمة كذلك نزلت الدموع من عيني والدة شين هوو وهي تستمع لوالدة كريستين ولترجمة كلامها ثم قالت وهي لاتزال تبكي "حقاً الأمر يصعب الشعور به ولا يمكن تخيله لكني لا أعرف كيف أقنعك بأن هذا لن يحدث أبداً وأن مارأيتيه اليوم لن يتكرر أبداً" وهنا تكلم شين هوو وقال بعد أن ترجم كلام والدته "أتركيني أنا هنا" فإتسعت عيني والدته وفتحت فمها في ذهول وهي تنظر له وقد عقدت حاجباها وتجمدت الدموع بعينيها وقالت "ماذا؟!"...

كان شين هوو يترجم ماتقوله والدة كريستين لوالدته وهو بالكاد يمنع دموعه ويحبسهما بقلبه وعيناه وبالرغم أنها ليست المرة الأولى التي

يستمع فيها لما حدث لكن لم تكن أبداً بهذه الطريقة بالطبع فوالدة كريستين ووالدها هم أكثر الأشخاص الذين عانوا في الأمر وهذه هي المرة الأولى الذي يشعر فيها حقاً بمشاعر والدته بالقانون وبما مر به الجميع..

إتسعت عيني كريستين في ذهول وتوقفت عن البكاء ما أن سمعت مايقوله شين هوو بالكورية لوالدته ثم إلتفتت ونظرت لشين هوو وقالت "ماذا تقول؟" فنظر لها وقال والدموع تملأ عيونه "أقول ماذا؟ أقول الصواب....يكفي ماعناه والديك حتى الآن وأنا لا أستطيع العيش بدونك"......

"ماذا تقول ياشين هوو" سألت والدة شين هوو إبنها في ذهول بعد أن أجاب على كريستين فرد شين هوو بالكورية "أقول الحل يا أمي، الحل الذي تبحثين عنه....والدة كريستين تخشى ترك كريستين وحيدة بالغربة وأن تتعرض لما تعرضت له أختها إذاً فالحل أن آتي أنا" فقالت له "وماذا

عني؟ وعن جدتك؟ هل ستتركنا" فرد شين هوو "بالطبع لا سننتقل جميعاً إلى هنا....أماه قد عشت هنا لستة أشهر لم أشعر فيهم بأني غريب مطلقاً على العكس الناس هنا عندما يجدون أجنبي لا يشعرونه بأنه غريب بل يجبروه بحبهم أن يجعلوه واحد منهم في كل شيء" فنظرت له والدته دون كلمة لكن عيناها تقول مافي قلبها من خوف من أن يبتعد عنها طفلها لكن هي من فعلت هذا بتصرفها بهذه الطريقة فنظر لها شين هوو قليلاً ثم ذهب نحو والدة كريستين وقال بالعربية "إذاً يا أمي سأتي أنا إلى هنا" ثم هز رأسه بالنفي وقال "أنا حقاً لا أستطيع أن أتخيل حياتي دون كريستين" وهنا سمع شين هوو صوت أمين والدة كريستين وهو يقول "وهل هكذا يكون تصرف أولاد الأصول؟!"

دخل أمين والد كريستين الغرفة بجلبابه الموضوع عليه الكوفية العريضة وهو يمسك

بعصاه الكبيرة وقال بصوت أجش وبنبرة حازمة وهو يوجه كلامه لزوجته " وهل هكذا يكون تصرف أولاد الأصول يا أم سيف" فنظرت له أم كريستين دون كلام ثم نظرت إلى الأرض فأسرع سيف وقال"أبي الأمر أن" فقاطعه والده وقال "قد سمعت كل شيء تقريباً ومالم أسمعه قد فهمته"...

لم يتمكن والد كريستين وعم شين هوو وأصدقائه من التواصل جيداً رغم أن عادل كان يترجم لهم بالإنجليزية لعم شين هوو والعربية لوالده لذا فقد فضل أمين والد كريستين أن يجعلهم يستريحوا الآن ويكمل حديثه لاحقاً مع عم شين هوو وما أن إستقر الجميع بغرفهم حتى دخل إلى المنزل الكبير وما أن إقترب حتى أوقفه منظر زوجته وهي تبكي وتتحدث عما حدث وعما كانت تشعر به حينها ثم لكلام والدة شين هوو الذي ترجمها شين هوو وبقليل من التفكير فهم أن هناك ماحدث أثار قلق زوجته وبالتالي قلقه لكن ما أن

إستمع لكلمات شين هوو حتى هدأ قلبه وتأكد أن شين هوو يختلف عن كيفين كثيراً.

أخذ والد كريستين نفساً عميقاً وقال لزوجته"ما رأيك فيما قاله خطيب إبنتك؟....هل علينا أن نجعله يترك حياته ببلده ويترك والدته وجدته وأرضه وكل مايملك ويأتي ويعيش هنا؟" فنظرت له قليلاً والدموع تملأ عينيها وتنهدت ثم نظرت إلى الأرض فأغمض أمين عيناه لدقيقة وأخذ نفساً عميقاً وزفره ثم قال لزوجته "الفتى على إستعداد للتخلي عن كل شيء لأجل إبنتنا؟ هل هذا أمر صحيح برأيك؟" فنظرت له دون كلام وهي تعقد حاجباها في حزن فقال لها "أم سيف أجيبيني" فأغمضت عينيها لدقيقة ثم نظرت له وهزت رأسها بالنفي فأومأ أمين برأسه بالإيجاب وقال وهو يبتسم "كنت أعلم أن هذا سيكون رأيك" ثم إلتفت لشين هوو وقال "إسمع يا إبني نحن أناس تربينا على الأخلاق والأصول والأصول تقول

أن المرأة تكون حيث يكون زوجها وليس العكس لذا لا حاجة لما قلته ولو أنه مرحب بكم هنا في أي وقت فأنت قد أصبحت إبني كما أن كريستين إبنتي" ثم أشار للمنزل حوله وقال "وهذا منزلكم...لكن إعلم وأرجوك ترجم هذا الكلام لوالدتك لتسمعه جيداً سواء كنت حي أو وارى التراب جسدي سأضمن حماية إبنتي بكل قوتي ولن أتركها للحظة وإذا ما سمعت أنه قد تكرر ماجعل أم سيف على هذه الحالة لن يوقفني أحد على أخذ إبنتي ولن يستطيع أحد حمايتك مني حينها صدقني، حتى الآن أنت لم ترى غضبي فإحذر منه...تسمعني جيداً ياشين هوو" فنظر له شين هوو قليلاً ثم أومأ رأسه بالإيجاب فقال والد كريستين "حسناً هل ترجمت الكلام لوالدتك" فتنهد شين هوو ثم ترجم ماقيل لوالدته التي عقدت حاجباها في ضيق لكن ليس أمامها سوى أن توافق على كلامه ولا بالفعل الأمر سيكون قد إنتهي فأخذت نفس عميق وتنهدت ثم قالت "ولو أن الأمر لا يحتاج إلى تهديد لكن لأثبت

أني عند كلامي وأن كريستين ستكون كإبنة لي سأوافق على الكلام" فترجم شين هوو كلام والدته فرد أمين "الأمر ليس تهديد سيدتي لكن كما نقول هنا الأمر الذي أوله شرط أخره نور" فترجم شين هوو كلام أمين لوالدته فأومأت والدة شين هوو برأسها بالإيجاب وقد بدأ الضيق يزول عنها قليلاً وقالت "حسناً" فإلتفت أمين لزوجته وقال "أم سيف ألا يزال قلبك غير مطمئن حتى الآن صدقيني سأحمي طفلتنا أم أنتي لا تثقين بي"... فعقدت والدة كريستين حاجبها وهزت رأسها بالنفي وقالت "ماذا تقول بالطبع لا أنا لا أثق في أحد بعد ربنا سوى بك" فإبتسم أمين لها وقال "إذاً لماذا لا أسمع منك الزغاريد التي إشتقت إلى سماعها منك" فضحكت والدة كريستين وأومأت برأسها بالإيجاب ثم وضع يدها بين أنفها وفمها وأطلقت زغرودة مدوية وتبعتها ناريمان بأخرى ثم جاءت الخادمة على صوتهم وفعلت هي الآخرى ....

الفصل الرابع عشر

ملأت الزغاريد منزل كريستين وعلت الزينة والأضواء المكان كله إستعداداً لحفل الزواج خلال إسبوع على الأكثر ثم راحت كريستين ومعها والدتها وزوجة أخيها وصديقاتها تستعدن لأجل اليوم الموعود الذي ينتظره الجميع فنجدها يوماً هنا تأتي إليها بعض النساء لأجل حمام العروسة ومرة أخرى لأجل التعطير وثالثة لأجل هذا وذاك ويستمر الأمر هكذا حتى يوم الحنة اليوم الذي يسبق يوم الزفاف وأقيمت العزائم وبدأ المهنئين من أهالي البلدة سواء الأعيان أو الفلاحين يتوافدوا على المنزل الكبير وعادت الفرحة مرة أخرى للمنزل بعد الحزن لأكثر من ثمان سنوات

كذلك كان الوضع مع شين هوو الذي أخذه سيف وراح يعرفه على أقاربه ومعارفه أكثر وبدأ الإستعداد له هو الأخر لأجل زفافه كانت الفرحة تملأ قلبه وعينيه مما أسعد أصدقاءه وعمه وحتى

والدته لم تراه هكذا قبلاً نعم كانت هناك أيام كثيرة سعيداً فيها مع جونج لي لكن ربما بسبب رفضها كان دائماً هناك ما يعكر صفو هذه السعادة لكن أن يكون بهذه الطريقة التي تشعر فيها وكأنه يريد أن يطير من على الأرض لذا تراها بدلاً من أن تنفذ ماجاءت لأجله وتفرق بينهم وجدت نفسها تندمج مع أهل كريستين بل وتشاركهم فرحتهم وفي ظل هذه الإستعدادات والسعادة التي كان بها كان على شين هوو أولاً أن يقوم بأمر ما

"شين هوو ماذا تفعل؟" سأل روي شين هوو وهو يقطب حاجباه عندما إستيقظ من غفوته بغرفته بمنزل الضيافة بعد الغداء ليجد شين هوو يقف أمام المرآة يقوم بلف عمامته!....لم يتعرف عليه أولاً فهذه كانت المرة الأولى التي يرى فيها شين هوو يرتدي الزي الصعيدي المصري بجلباب أسود به لمعة وينظر بالمرآة ويقوم بلف عمامته من نفس اللون فرد عليه شين هوو دون أن يلتفت

له وهو لايزال ينظر بالمرآة "ماذا أفعل ياروي؟!" فرد روي بإستغراب "أنا من يسأل؟" فإبتسم شين هوو ونظر له ثم عاد وألقى نظرة على هيئته بالمرآة ثم أخذ متعلقاته ووضعها بجيب الجلباب الذي يرتديه ونظر لروي مرة أخرى وهو يبتسم وقال "مابك؟ ما رأيك بي بهذا الذي؟" فرد روي بنفس الدهشة "أشعر وأن هناك شخص أخر أمامي" فضحك شين هوو وقال وهو يتجه نحو الكمود بجانب السرير ثم فتح درجه وقال وهو يخرج مسدس منه "ليس لهذه الدرجة" ثم وضع السلاح بجيب الجلباب الداخلي "عِبه" فإتسعت عيني روي وقال بقلق "ماهذا؟! ماذا ستفعل به؟" فرد شين هوو وهو لايزال يضحك "لا تخف لا تخف، ماذا تظن؟" فنظر له روي بقلق دون كلمة فضحك شين هوو ثم ربت على كتف روي وقال "لا تخف كل مافي الأمر أني ذاهب لحضور حفل زفاف أو كتب كتاب ودخلة كما يسمونه هنا لصديق لي وسأحتاجه هناك" فقطب روي حاجباه وقال

"ستحتاجه هناك؟!" فأجاب شين هوو "نعم" فرد روي "في ماذا هل ستقتل العريس؟" فضحك شين هوو وقال "بالطبع لا لكن كنوع من التحية له عليا إطلاق بعض الأعيرة النارية في الهواء" فرد روي متفهماً صديقه "آه عادات وتقاليد مصرية" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب وقال "نعم بالضبط" فقال روي بسرعة "إذاً هل ممكن أن آتي معك؟ أنا حقاً مشتاق لأرى زفاف مصري هنا" فرد شين هوو "سترى زفافي ألا يكفي" فضحك روي وقال "آه بالطبع لكن العريس كوري، المهم دعني أذهب معك" فرد شين هوو بإحراج "نعم ولكن " وهنا قرع أحدهم الباب...

"شين هوو هل أنت مستعد؟" سأل سيف شين هوو بعد أن قرع باب الغرفة فأجاب شين هوو "نعم سيف" ثم أسرع وفتح الباب وقال "أدخل من فضلك" فدخل شين هوو ووجد روي مستيقظ فقال بالإنجليزية "مساء الخير" فرد روي عليه التحية

ثم نظر روري لشين هوو يسأله فنظر له شين هوو وتنهد فلاحظ سيف الأمر وسأل شين هوو بالعربية "ما الأمر ياشين هوو؟" فرد شين هوو "في الحقيقة روي يريد أن يأتي معنا للزفاف" فعقد سيف حاجباه وقال "ولماذا هذا الإنزعاج؟ بالطبع مرحب به" فرد شين هوو "ولكن ألن يتضايق محمد وأهله" فإبستم سيف ووضع يده على كتف شين هوو من الخلف وقال "الصعايدة أهل الكرم والجميع مرحب به الغريب قبل القريب وبالطبع الضيف وليس روي فقط ولكن إن أراد صديقيك وعمك أيضاً الحضور فسيكون شرف لنا" فضحك شين هوو وترجم الكلام لروي الذي طار من مكانه ليستعد للخروج وأثناء كلامهم دخل هان بين وجيرمي وقرروا الذهاب معهم أيضاً.

لم يمض كثيرا من الوقت حتى إستعد الجميع للذهاب للزفاف وما أن جاء روي وهان بين وجيرمي لسيف الذي كان ينتظرهم بالردهة

الخاصة بالمنزل وبالفعل خرج الجميع وإتجهوا نحو السيارة ما عدا شين هوو الذي كان يتحدث على الهاتف....

"شين هوو هيا بنا سنتأخر" نادى سيف شين هوو ليأتي وينهي المكالمة التي معه فنظر له شين هوو وأشار له بيده بإعطاه دقيقة....كان شين هوو يتحدث مع كريستين على الهاتف بالطبع فهي عروسه التي لم يتبقى على زفافهم سوى ساعات لذا فقد كان تصرفه طبيعي ولم يعلق عليه أحد وما أن أنهى المكالمة حتى إتجه نحو سيارة سيف وجلس بجواره على الكرسي حيث يقود وجلس الثلاثة الأخرين بالخلف....

ما أن إقترب سيف وشين هوو ومن معهم من منزل العمدة حتى سمع الجميع صوت المزمار والقرع على الطبول يملأ الدنيا والإزدحام الشديد يحيط بالمنزل وبمجرد أن ترجل الخمسة من السيارة حتى إتجه سيف وشين هوو نحو المنزل

حيث كانت عدد كبير من المقاعد متراصة حوله والعديد من الرجال يجلسون عليها - بالطبع فمن عادات الصعيد الرجال وحدهم بخارج المنزل والنساء وحدهم أيضاً بداخله- وفي المنتصف كانت فرقة متخصصة بالعزف الصعيدي بالمزمار والطبل يعزفون عليها ويصدرون أنغام شرقية مصرية خالصة يتراقص عليها خيل يمتطيه رجل برشاقة عالية والخيل يرقص على ساقين ويرفع إثنان أو ثلاثة ويرفع ساق ويتمايل برأسه يمين ويسار دون أن يقع فارسه، الأمر الذي أدهش أصدقاء شين هوو وهم يرونه بإعجاب شديد فهي المرة الأولى التي يروا فيها شيئاً كهذا.....

ما أن دخل سيف وشين هوو حتى توجهوا مباشرة نحو العمدة حج حسين أبو محمد العريس حيث كان يجلس هو وأعيان البلدة وبالطبع من ضمنهم أمين بيه والده ثم أسرعوا وقدموا التهنئة

له ثم أخذوا روي وهان بين وجيرمي وجلسوا هم أيضاً يتابعون العرض ...

كان روي ومن معه قد إندمجوا تماماً مع العرض وجو الإحتفال خاصة وأن الجميع سعداء والعرض مبهر بالنسبة لهم وحتى الطعام والشراب لم ينتهي أبداً من أمامهم مهما أكلوا فما أن تقرب الأطباق على أن تفرغ حتى يأتي الخدم بغيره وظل الحال هكذا حتى علت أصوات الزغاريد فجأة تعلن قدوم العريس ولم يقف الأمر عند الزغاريد حتى قفز الثلاثة روي وجيرمي وهان بيت من مكانهم عند إطلاق الأعيرة النارية...

كان صوت طلقات الرصاص تملأ الدنيا سواء من الأسلحة العادية كالمسدسات أو من الآلي والجميع يطلقها في الهواء تحية للعروسان ....فإلتفت هان بين لشين هوو وقال "يا إلهي ماهذا ياشين هوو لما يفعـ" توقفت الكلمة بفم هان بين وإتسعت عيناه قبل أن يكمل جملته حيث وجد

سيف وشين هوو كلاهما وقد أخرج كل واحد منهم سلاحه وراح يضربا بعض الطلقات بالهواء..
قبل أن يستوعب روي وأصدقاءه مايحدث كان سيف قد أخذ عصا وراح يرقص مع صديقه محمد العريس رقصة التحطيب وما أن إنتهى حتى أعطى عصاه لشين هوو الذي أمسك بها وراح هو الأخر يجامل العريس ويرقص معه التحطيب كأمهر شاب صعيدي الأمر الذي جعل روي وهان بين وجيرمي في ذهول متواصل......
"ماهذا؟ كيف تعلمت كل هذا؟ لولا ملامحك لقلنا أنك من هنا؟" قال جيرمي بالكورية لشين هوو بعد أن عاد وجلس هو وسيف فضحك شين هوو على كلامه وقال "ليس إلى هذه الدرجة" فرد هان بين بالكورية أيضاً "بل أكثر أنت تتحدث لغتهم بل لهجتهم وترتدي ملابسهم وترقص رقصهم وتعرف عوائدهم حتى طريقة أكلهم كل شىء" وقال روي "حقاً ياشين هوو أنت قد حققت معجزة

بكل المقاييس، كيف أمكنك فعل كل هذا في أقل من سبعة أشهر يارجل؟ اللغة وحدها تحتاج لستة أشهر على الأقل لتستطيع التحدث بها لا أن تتقنها باللهجة" فنظر لهم شين هوو قليلاً ثم تنهد وقال وهو يبتسم "تريدون الحقيقة" فرد جيرمي وقال "بالطبع" فإبتسم لهم وقال "أنه الحب....حقاً أنه الحب لا أجد سبب أخر يمكنني من هذا سوى هو ، هو الذي يجعلك تريد أن تقترب من حبيبك بكل الطرق وتحاول أن تصبحا كلاكما شخص واحد وتنطلق بكل قوتك وتفعل كل مايلزم فقط لتشعر بما في قلبه قبل أن ينطقه لسانه لتخفف آلامه قبل أن يشعر هو بها...هذا ما أردته وهذا ما كان يسعى إليه سيف أخو كريستين لذا كان هدفنا واحد فأصبح الأمر سهل المنال" فنظر له الثلاثة بدهشة فإبتسم هو لهم وقال "دعونا نستمتع بالحفل أفضل" ثم إلتفت ووضع يده على كتف سيف الذي كان يصفق بيده مع باقي الرجال وكذلك فعل شين هوو وتبعه أصدقائه.

عاد الجميع في وقت متأخر من الليل وما أن وصلوا إلى المنزل حتى صعد كل واحد لغرفته حتى سيف ما عدا شين هوو الذي ما أن إطمئن أن الجميع قد ذهب حتى أمسك هاتفه...

"نعم عزيزتي قد وصلنا الآن....أنا أيضاً إشتقت لك....لاشىء سأصعد لأنام فغداً يوماً طويل ..... حسناً سأنام ....كريستين ....أحبك" قال شين هوو لخطيبته قبل أن يدخل لينام في الليلة القبل الأخيرة لزواجهم ثم صعد إلى غرفته وأخذ حمام ساخن ونام...

لم يتسطع شين هوو أن يغلبه النوم كثيراً فما أن إستلقى على السرير وغفى لثلاث ساعات حتى وجد نفسه قبل شروق الشمس قد أيقظه القلق فنهض من على سريره بجوار روي ودخل إلى الشرفة يستنشق بعض هواء الصباح العليل...

"هل أنت مستيقظ؟" سأل روي شين هوو عندما إستيقظ على صوت باب الشرفة وشين هوو

يغلقها خلفه فما أن إستطاع أن يستجمع قوته لينهض حتى ذهب إليه بالشرفة، ....كان شين هوو يقف ينظر إلى السماء والحديقة التي يطل عليها المنزل وهو يستند بذراعه على سور الشرفة وكأنه يتأمل في شىء أو يتذكر شىء....

"هل أنت مستيقظ ؟" سأل روي شين هوو فإلتفت له شين هوو وإبتسم وقال "نعم عفواً أيقظتك" فجاء روي ووقف إلى جواره وهو لايزال يفرك عينيه ليفتحهما وقال "لماذا؟ ما الذي أيقظك مبكراً هكذا؟" فإبتسم شين هوو ثم نظر بعيداً عنه نحو السماء "لاشىء، لايوجد سبب" فوضع روي يده على ذراع شين هوو ليجعله ينظر له وقال "شين هوو ألا أعرفك؟! ما الذي يشغل تفكيرك ياصديقي؟" فنظر له شين هوو قليلاً ثم تنهد وأشاح بنظره بعيداً عنه ثم عاد ونظر له وقال "في الحقيقة....في الحقيقة لا أعرف لماذا أتت جونج لي بتفكيري، ترى ما الذي تريده مني بعد كل هذه

السنوات؟!" فنظر له روي وقال "ألا تعلم ما الذي تريده ياشين هوو؟! هي تريد أن تعودوا إلى بعض وقد قامت بكل المحاولات الممكنة والغير ممكنة للوصول إليك لكنك كنت دائماً تتهرب منها" فنظر له شين هوو قليلاً ثم نظر بعيداً عنه ثم عاد إليه مرة أخرى وقال "أعرف ولست نادم على هذا لكن ماذا تريد وكيف تتصور أنه يمكننا العودة مرة أخرى بعد كل ماحدث وبعد مرور كل هذه السنوات؟" فأجاب روي "شين هوو لا تبالغ بالأمر ثلاث سنوات ليست بسنين كثيرة للغاية" فقطب شين هوو حاجباها وقال "حقاً؟! تلك السنوات التي لاتراها كثيرة ياروي هي عمر حبي لكريستين ونتيجة لها ها نحن على وشك الزواج" فعقد روي حاجباه وقال بقلق لشين هوو "شين هوو هل لا تزال تحب جونج لي؟....إذا كان الأمر هكذا إذاً فعليك أن" فقاطعه شين هوو وهو يعقد حاجباه بعد أن إعتدل في وقفته وقال "لالا ماذا تقول؟ بالطبع لا" فقال روي "شين هوو هذه أخر فرصة لك وإن

كنت تشك في الأمر فعليك" فقال شين هوو "فعلي ماذا؟....أن أهجر كريستين؟...أنت تمزح أليس كذلك" فنظر له روي وقال "شين هوو أنا لا أمزح هذا هو الصواب إن كنت" فقاطعه شين هوو بعد أن أمسك بذراع روي ليجعله يصمت وينظر له "روي أنا أحب كريستين بل أكثر من حب أعشقها أما بشأن أمر جونج لي فهو مجرد فضول" ثم تنهد ووقف بعد أن ترك روي وقال "دعنا ندخل لنأخذ قسطاً أخر من النوم فعلينا الذهاب بعد ثلاث ساعات" فنظر له روي قليلاً ثم أومأ برأسه بالإيجاب ودخلوا الغرفة ......

لم يستطع شين هوو العودة إلى النوم رغم أنه ظل مستلقي على سريره لأكثر من ساعة، كان فكره مشغول بصورة غير طبيعية ويفكر....بجونج لي...

"ماذا ألازلت مستيقظ؟" سأل روي شين هوو عندما شعر به فهو الأخر كان يشعر بصديقه ولم

يستطع النوم فجلس على السرير وسأله فنظر له شين هوو قليلاً ثم جلس هو الأخر وأمسك برأسه وكأنه يضغط عليها بأصبعه ثم تنهد وهز رأسه بالنفي فنظر له روي ثم هز رأسه يمين ويسار في أسى ثم نهض ووقف من على السرير وقال وهو ينظر لشين هوو "لماذا تعذب نفسك هكذا ، أعلم أن الأمر صعب لكن التراجع الآن أفضل من ان تتزوج وتتركها لاحقاً" فقطب شين هوو حاجباه وقال بحزم بعد أن نهض من على السرير ووقف هو الأخر "روي قلت لك الأمر ليس كما تظن" فرد عليه روي بغضب وقال "حقاً؟!" فأجاب شين هوو "نعم حقاً" وهنا رن هاتف روي ليقطع كلامهم ونظراتهم الحادة لبعض فأمسك روي بهاتفه ليرى المتصل ثم ضحك ضحكة تهكمية وقال وهو يري المتصل لشين هوو "إنها جونج لي" فعقد شين هوو حاجباه وقال "ماذا!....." ثم إبتلع ريقه ونظر بعيداً عن روي وقال والقلق والضيق بادياً عليه "رد عليها" فرد روي "لا لن أرد" فنظر له شين

هوو فجاءه روي ثم أمسك بيده ووضع الهاتف بها وقال "إن أردت رد أنت" ثم تركه وخرج من الغرفة....

كانت جونج لي لا تذوق النوم من شدة القلق منذ أن عرفت من جونج إن بشأن زواج شين هوو وبالنهاية سفره إلى مصر قبل أن يلحقوا به بالرغم من محاولاتهم المميتة لذلك و حتى بعد سفره حاولوا كثيراً في معرفة عنوان كريستين لكن شين هوو كان حذر للغاية حتى أنه لم يعطي العنوان لأصدقاءه أعضاء الفريق ومهما فعلت لم تجد وسيلة للوصول له فحتى رقم هاتفه قد قام بتغييره بعد أن إتصلت به أخر مرة من هاتف روي لذا لم يكن أمامها إلا أن تقوم بمحاولة أخيرة يائسة تتصل فيها بروي لعله يرد عليها وتعرف منه أين هم....

أمسك شين هوو بهاتف روي وهو بالكاد يلتقط أنفاسه وبدأت الدموع تتسلل لعيونه وهو ينظر لرقم جونج لي على الهاتف وعض على

شفته السفلى قليلاً في آلم فكم هذا الموقف مؤلم وكم حاول الهروب منه لكن على مايبدو أنه عليه أن يمر به ليس فقط لأجل جونج لي لتبتعد عنه لكن لأجل قلبه ليتوقف عن إبداء أي مشاعر لها فأغمض عينيه قليلاً ثم أخذ نفساً عميقاً وزفره ببطء ليتماسك ثم أمسك الهاتف ورد عليها...

"ألو" قال شين هوو لجونج لي بصوت حازم وجاد فإتسعت عيني جونج لي وفتحت فمها في ذهول حتى عيناها المليئة بالدموع بدأت تظهر الفرحة بها وقالت له وهي لا تصدق أذنها "شيـ شين...شين هوو هذا أنت؟، هذا أنت حبيبي؟" ثم بدأت الدموع تغلبها "شين هوو، شين هوو عزيزي، شين هوو أين أنت كل هذه المدة؟ أشتقت إليك.....أشتاق إليك في كل لحظة...آآآه لا أصدق نفسي حبيبي متى ستأتي؟ قد عدت ياحبيبي إليك؟" ثم عدلت من نبرتها وقالت بعتاب "أرأيت ياشين هوو الجميع ضدي لا أعرف لماذا روي وهان بين

وجيرمي وسمسون وبارك جيون وحتى جونج إن تخبرني أنك أحببت أخرى وستتزوج بها" وقبل أن يجيب قاطعته "أعلم أن هذا كذب لا حاجة أن تخبرني فأنا أعرف من أنا بالنسبة لك وأني أملك قلبك مثلما تملك أنت قلبي وعقلي ووجداني" ثم عادت لنبرتها الأولى وقالت "شين هوو متى ستأتي أو أو أين أنت وأنا سأتي إليك" أغمض شين هوو عيناه وهو بالكاد يستطيع أن يمسك دموعه والآلم يملأ قلبه ثم أخذ نفساً عميقاً وقال "جونج لي أرجوكي...لا تصعبي الأمر علي....هذا يكفي... أنا أجبت على الهاتف الآن لأؤكد لك وأخبرك أن كل ما كان بيننا قد إنتهي....أنا سأتزوج اليوم... وأحب من سأتزوج بها....لذا أرجوكي إنسني كما فعلت أنا وعيشي حياتك وإبحثي عن من يحبك بصدق ...أما قلبي أنا" ثم إبتلع ريقه وقال "قد أصبح ملكاً لأخرى" ثم استرد حديثه وقال "إن قبلتي صداقتي سأكون سعيداً لكن إن رفضتها سأقدر هذا أيضاً" فعقدت جونج لي

حاجباها وقالت في ذهول "صدا..صداقتك؟!" فأجاب شين هوو بضيق "نعم" فهزت جونج لي رأسها بالنفي وكأنها تنفي ماسمعته وقالت "شين هوو عزيزي إفهمني لا تزال..." فقاطعها "جونج لي قد إنتهت علاقتنا....أرجوكي إسمحي لي أن أنهي المكالمة....إلى اللقاء" ثم أنهى المكالمة،

إتسعت عيني جونج لي في ذهول وهي تنظر للهاتف بعد أن أبعدته عن اذنها ببطء وإحتاج الوقت لبضع دقائق لتستوعب الأمر وتسقط على الأريكة في صدمة أيقنت بها أن علاقتها هي وشين هوو قد إنتهت بالفعل....

وقف شين هوو بعد أن أنهى المكالمة وهو ينظر إلى الهاتف ثم إزدادت الدموع بعينيه وبدأ يبكي هو الأخر بعد أن جلس على حافة السرير وهو لايعرف لماذا يبكي هل لايزال يحبها لكنه عندما فارقته كريستين في البداية كاد يجن وعندما شعر بالخطر عليها لم يستطع أن يمنع نفسه عن

اللحاق بها وحتى عندما رفضت هي الزواج به وأرادت إنهاء الأمر ظل قلبه ينبض بشدة وروحه تكاد تخرج من جسده ولم تهدأ إلا حين قبلها وحينها تأكد أن قلبه ملك لها لكن لماذا يبكي هكذ على جونج لي لماذا يشعر بالألم هكذا وفي ظل شدة بكائه وأمواج الأفكار تضرب رأسه إذ بهاتفه يرن رنة رقيقة صغيرة لم تستمر لثانيتين فإلتقط شين هوو أنفاسه ومسح دموعه بيده ثم وقف وترك هاتف روي وأمسك بهاتفه ليجد أن المتصل هو كريستين....

عقد شين هوو حاجباه وهو ينظر إلى هاتفه ثم إتسعت عيناه في قلق عندما وجد أن المتصل هو كريستين وبسرعة إتصل بها ولم ينتظر كثيراً حتى أجابته "ألو" فرد عليها "كريستين مابك؟! هل أنتي بخير؟، هل حدث لك شىء؟هل" فقاطعته "شين هوو إهدأ أنا بخير، مابك؟" فإلتقط شين هوو أنفاسه بعد أن إطمئن عليها وقال "أنا بخير

لكن ماذا عنك أنتي؟ لماذا أنتي مستيقظة في مثل هذا الوقت؟" فصمتت قليلاً ولم ترد فسألها "مابك؟" فأجابت "هل أخبرك الحقيقة؟" فرد شين هوو "بالطبع" فأجابت وهي تهز كتفيها بحيرة "لا أعرف في البداية كنت أشعر بالفرحة تغمر قلبي وعقلي وروحي لكن فجأة" فرد "أمْ لكن فجأة؟!..." فأكملت "فجأة شعرت بالقلق الشديد عليك لا أعرف لماذا؟" فرد عليها "قلق عليّ؟!...." ثم أخذ نفساً عميقاً ببطء وزفره بهدوء وكأنه تذكر ماحدث منذ قليل وقال "ومنذ متى هذا الإحساس؟ منذ أن تركنا بعضنا بالأمس؟" فقالت له "هل تستهزء بي؟" فرد شين هوو وهو يبتسم إبتسامة صغيرة على إجابتها "لا لا حقاً ربما إشتقت لي ليس أكثر" فإبتسمت كريستين وقالت بصوت منخفض وكأنها تتمتم "لا أنا أشتاق لك دائماً ليس هذا السبب" فضحك شين هوو وقال "ماذا تقولين؟! أعيدي ما قلتيه" فقالت "لا لايهم، ليس هذا السبب ولم يكن لدي هذا الشعور

بالأمس" فقال لها بعد أن هدأت ضحكته "حسناً حسناً إذاً منذ متى؟" فأجابت "بعد أن نمت...منذ حوالي ثلاث ساعات" فعقد شين هوو حاجباه وقال "حقاً؟!" فأجبت بنفس الصوت الهادىء "نعم" فصمت شين هوو قليلاً وكأنه يفكر ولم يرد عليها فقاطعت تفكيره وقالت هي "شين هوو، هل أنت بخير؟" فإبتسم هو إبتسامة صغيرة والحزن لا يزال بعينه وقال "كريستين..هل ممكن أن أراكي الآن؟" فعقدت كريستين حاجباها وقالت في دهشة "الآن!" فعقد شين هوو حاجباه وإرتسم على وجهه الحزن الشديد وقال "حسناً هذا طلب غير مناسب أنـ" فقاطعته "شين هوو مابك؟" فصمت قليلاً ثم قال "لا شىء إنسى الأمر فقط أنا" ثم صمت فقالت له وقد إزداد قلقها عليها "حسناً حسناً في الحديقة حيث تقابلنا أول مرة جئت إلى هنا" فقال لها "كريستين أ" فقاطعته "هيا أنا على وشك النزول" ثم أنهت المكالمة.

"شين هوو مابك؟ هل أنت بخير؟ ما الأمر ؟" قالت كريستين لشين هوو ما أن أتت مسرعة إليه بالحديقة فأمسك شين هوو بيدها ليهدأها وقال وهو ينظر بعينيها "لاشىء إهدئي أنا بخير أردت فقط أن أراكي" فنظرت بعينيه قليلاً ثم هزت رأسها هي الأخرى بالنفي وقالت بقلق "لا ليس الأمر هكذا.... أنت بك شىء أكاد أسمع نبضات قلبك؟ ما الأمر؟ أنا أشعر بشىء هل حدث شىء أزعجك هل جدتك بخير؟ هـ " فقاطعها وهو لاتزال الدموع بعينيه ولايستيطع أن يخفيها وقال "أنا بخير" ثم نظر إليها والدموع قد ملأت عينيها هي الأخرى من شدة خوفها عليه ثم نظرت بعيداً عنه قليلاً وقالت "لا، يجب أن يكون هناك شىء يريحك مادمت لا تريد التحدث إلي" ثم أخرجت هاتفها "الأي فون" وأعطته إياه وقالت له "إمسك ... أكتب" فعقد شين هوو حاجباه وهو لا يفهم ماتقصده وقال "أكتب ماذا؟" فأجابت "أكتب أغنية ، أكتب كل ماتشعر به، أعرف أنك تحب هذا وهذا يريحك كثيراً" فنظر

لها شين هوو قليلاً وقال محدثاً نفسه "هل لهذه الدرجة تعرفيني" ثم إبتسم لها وأخذه منها وأخذها وجلسا تحت شجرة كبيرة.

جلس شين هوو تحت الشجرة وأمسك بالقلم ليكتب وإلى جواره ركعت كريستين وهي تبعد عنه بضعة أشبار حتى لا تقرأ مايكتبه مادام لم يخبرها إذاً فهو لا يريدها أن تعلم لذا إحترمت خصوصيته وإبتعدت قليلاً عنه لكن القلق والخوف عليه لا يزال بادياً عليها ويعصف بقلبها...

جلس شين هوو وأمسك بالقلم ليكتب ويخرج ما يشعر به من ألم لكن أوقفته كلماته ليرفع نظره قليلاً عنها وينظر إلى كريستين وهي تركع بالقرب منه وتنظر بعيداً بقلق شديد وراح ينظر إليها وإلى قلقها عليه دون أن تنتبه هي له وبدلاً من أن يفكر ويكتب مايشعر به نحو جونج لي وجد نفسه يتأملها ، يتأمل خوفها عليه وحبها له وراح يتذكر كل ماحدث منذ لقائهما وكم أنها قصة غريبة لم تتبع

سوى من حب عميق وقلب برىء لطفلة أحبت أمير بعيد قد يشبه الأمر قصة سندريلا لكن هنا البعد ليس بعد مكانة أو وسط إجتماعي أو طبقي لكن بعد فرضته المحيطات والعادات والتقاليد واللغة والبلاد سندريلا سعت خلف حبيبها عن طريق الساحرة والحذاء الذي فقدته وحبيبته سعت خلفه متناسية كل شىء وأخذت من حبها عربة سحرية جعلتها تتحدى كل شىء فقط لتأتي لتراه وبدلاً من أن يكتب أغنية عن ألمه وجد نفسه يكتب أغنية يحكي فيها عنه وعنها وعن قصة حبهما وما أن إنتهى منها حتى إستند على جزع الشجرة ليقف فإنتبهت له كريستين واسرعت ووقفت هي الأخرى ثم أتت إليه وسألته بقلق "كيف الحال الآن؟ هل أنت أفضل؟." فإبتسم شين هوو ثم أمسك بيدها ووضع بها الهاتف ثم إقترب منها وهو يمسك بذراعيها ليقربها له ثم أزاح خصلات شعرها عن وجهها ووضعهم خلف إذنها وهو ينظر بعينيها ثم

وضع يده على خدها وإقترب منها أكثر وقال "نعم أفضل أفضل كثيراً" ثم قبلها.....

إتسعت عيني كريستين وشين هوو يقبلها ثم قطبت حاجباها وهنا إبتعد عنها شين هوو وهو يبتسم لها لكن ما أن رأى وجهها حتى راح يضحك وقال لها "ماهذا التعبير؟" فقطبت حاجباها أكثر وراحت تأخذ نفس وتزفره بسرعة في غضب وكأنها طفلة صغيرة غاضبة ثم صاحت "ما الذي تفعله؟" ثم ذهبت له وركلته بساقه حتى أنه صرخ من ألم الضربة "آآه" ثم تركته وذهبت فأسرع خلفها يحاول اللحاق بها وبالفعل أمسك بذراعها ليجعلها تقف ووقف أمامها وقال لها "مابك أنتي خطيبتي وستكون زوجتي غداً في المساء" فردت عليه بغضب "هاقد قلتها سأكون وغداً في المساء، أما الآن فلا" ثم دفعته بعيداً عنها وجرت نحو المنزل الكبير وهي تضع يدها على فمها فضحك شين هوو على ردة فعلها وهو يتابعها بنظره وهي

تتجه نحو المنزل وما أن إطمئن عليها وأنها قد وصلت حتى إلتفت وإتجه هو نحو منزل الضيافة...

كانت الإبتسامة تملأ وجه شين هوو عندما عاد إلى منزل الضيافة وما أن دخل حتى وجد روي يجلس على الأريكة بالردهة وهو يحمل كمبيوتره المحمول وما أن رأه روي حتى عقد حاجباه وقال في حيرة وهو يبتسم لشين هوو "الذي يراك وأنت ذاهب منذ قليل بالحزن الذي كان بادياً عليك لايرى إبتسامتك الكبيرة الآن هل يعني هذا أنك قد إتخذت قرارك أخيراً؟" فإبتسم شين هوو وجاءه ثم قال "ماذا تعتقد؟ الحزن الكبير كان سببه ماضية وإنفصالي عن جونج لي أما الإبتسامة الكبيرة فقد تسبب فيها مستقبلي وإرتباطي بكريستين أكثر فأكثر" فعقد روي حاجباه وقال "حزن وماضي ومستقبل" ثم هز رأسه وكأنه لا يفهم مايقوله شين هوو وقال "ماذا تقصد؟" فرد شين هوو بنفس

الإبتسامة "أقصد أني أخيراً سأتزوج بحبيبتي كريستين"....

لم يبقى شين هوو مع روي كثيراً حتى أسرع ودخل غرفته وإستلقى على سريره ونام نوم عميق لأكثر من ست ساعات إستيقظ بعدها على صوت سيف على باب الغرفة يوقظه ليستعد لحفل الحناء....

أخذ سيف شين هوو وأصدقائه روي وجيرمي وهان بين وبعض من أصدقائهم المقربين من القرية ونزلوا إلى البندر (المحافظة) وهناك بدأ الأصدقاء في شراء مايلزمهم لأجل العرس ومايحتاجه شين هوو وخاصة جلباب العريس فعلى الرغم أن الإختيار كان لشين هوو في إرتداء مايريده في عرسه لكنه إختار الملابس الصعيدية من جلباب أبيض وعمامة بيضاء إلخ وكذلك قام سيف بشراء مايلزمه حتى أصدقاء شين هوو قاموا بشراء نفس الزي فبعد ماحضروا زفاف

محمد أرادوا أن يجربوا إرتداء نفس الملابس ثم إتجهوا إلى مصفف الشعر الرجالي (الحلاق) وما أن إنتهوا حتى عادوا إلى المنزل وصعد شين هوو وأخذ حمامه وإستعد لأجل ....حفل الحناء.

ما أن عاد شين هوو ومن معه حتى وجدوا أن الحفل قد بدأ بالفعل وقد أعد والد كريستين وليمة كبيرة للكبير والصغير والغني والفقير وذلك لأن شين هوو غريب وليس من البلدة لذا قام والد كريستين بالواجب ومعه كان عم شين هوو وما أن إستعد شين هوو للحفل حتى نزل الجميع وبالطبع كانت أنغام المزمار والطبل تبهج الجميع ووالد كريستين وعم شين هوو يجلسون مع الرجال بالحديقة حول المنزل وما أن وصل شين هوو حتى أمسك سيف -الذي كان قد ذهب وبدل ملابسه بسرعة بالمنزل وعاد ليكون معهم- بالعصا وراحوا يرقصون التحطيب على أنغام المزمار كعادة أهل الصعيد في أقصى جنوب مصر ويلعبها الرجال

بهدف إثبات القوة الجسدية وما أن إنتهى سيف حتى جاء عادل فمحمود فرضا وتتابع المهنئون والشباب الذي جائوا لتقديم التهنئة طوال الليل للرقص مع شين هوو...

أما عن كريستين فقد ساعدتها والدتها وناريمان وباقي أصدقائها وقريباتها في الإنتهاء من كل هذا قبلاً ومع غروب الشمس جاءت كريستين لصديقاتها وقريبتها والنساء اللوائي جئن لتهنئتها وهي ترتدي فستان غاية في الروعة والبساطة والأناقة في ذات الوقت فستان قصير قليلاً يصل إلى الركبة وأكمامه صغيرة تتزل على كتيفيها ثم جلست على أريكة والمهنئات حولها وتجلس إمرأة بطبلة وتقوم بالغناء والجميع يصفقن ويرددن معها الأغاني وتقوم كل فتاة على حدة بالرقص لبعض الوقت وكريستين نفسها قامت ورقصت معهن الرقص البلدي المعروف بمصر وهن يضحكن معاً 00حتى جاءت موعد الحنة حيث

أعدت والدة كريستين صينية كبيرة موضوع بها الحنة (وهو خليط من نبات الحنة خضراء مطحونة عصير ليمونه حامضة وثلاثة أعواد قرنفل ناعم و ملعقة صغيرة سكر) على شكل تورتة كبيرة ثم جاءت الإمرأة المسئولة عن رسم الحناء ورسمت لكريستين أولاً على كفيها ورجليها وكتفها ثم راحت ترسم لباقي الفتيات هذا والأغاني التي من الفلكلور الشعبي المصري لاتزال تغنيها باقي الفتيات وإستمرت الحفل الضخم هكذا لوقت متأخر من الليل....

(الحنة عادة تتوارثها شعوب الشرق الأوسط والهند وهي الليلة التي تسبق يوم الزفاف وفيها تأتي صديقات العروس وأقاربها مع غروب الشمس وبداية حلول الليل ويبدأ معها الغناء والرقص وليلة الحنة هي عادة مصرية قديمة ترجع لأسطورة إيزيس وأزوريس حيث صبغت يدي إيريس بدماء زوجها عندما قامت بجمع

أشلائه التي قطعها عمه ووزعها في كافة أنحاء مصر لذا فهي رمز لوفاء العروس الأبدي لعريسها كذلك هي رمز للخصوبة..)

وتقريباً لا يعرف عنها شين هوو وأصدقاءه شيئاً لكنه بالطبع فوجىء بها لكنه جارى الأمر بل وأحب ما يحدث هو وأصدقاءه...

أخيراً إنتهت ليلة الحناء وترك روي الغرفة ونام مع أصدقاءه بالغرفة المجاورة لكي يرتاح شين هوو جيداً بالطبع فهذه ليلة العمر وما أن دخل شين هوو وأخذ حمام ساخن وإستلقى على سريره حتى غفى في نوم عميق بالطبع فمنذ الصباح لم يرتاح لدقيقة من هذا لذاك لتلك وحتى الحفل والترحيب بالمهنئين والرقص معهم التحطيب تلك الرقصة التي تحتاج إلى قوة جسدية وبعد هذه الليلة الطويلة لديه ليلة أخرى وهي ليلة زفافه والتي عليه أن يظهر فيها بأبهى صورة له فعليه أولاً الإستعداد لها والتفكير كيف سيمضى في الأمر

خاص وأنه عليه القيام بعادات غريبة عنه والتي يرفض هو نفسه بعضها لكن عليه القيام به لأجل إنقاذ حياته وحياة حبيبته....

"شين هوو، شين هوو" نادى سيف شين هوو وهو يطرق على باب الغرفة حيث يقف هو وعادل ومعهم جيرمي وهان بين وروي ليوقظوه من أجل الإستعداد للزفاف لكن شين هوو لم يستيقظ فعقد سيف حاجباه ونظر لعادل وأصدقاء شين هوو ثم فتح باب الغرفة وإنطلق الجميع ليوقظوه من نومه ....

"هيا هيا كيف جاءك نوم حتى؟" قال روي وهو يسحب الغطاء عن شين هوو ثم أمسك هان بين وجيرمي شين هوو وجعلوه يجلس وهم يضايقونه ليستيقظ وإتجه سيف نحو النافذة وفتحها ليدخل نور الشمس وأسرع عادل وفتح خزانة الملابس وأخرج ملابس شين هوو الخاصة بالزفاف فقال شين هوو بضيق "حسناً حسناً قد

إستيقظت كم الساعة الآن" فرد روي "الثانية عشر ظهراً" فعقد شين هوو حاجباه ثم قال "لايزال الوقت مبكراً أتركوني قليلاً بعد" ثم نام ووضع الوسادة على رأسه فأمسك سيف بها وسحب الوسادة بعيداً وهو يضحك ثم أمسك بذراع شين هوو من ناحية وباقي أصدقاءه من الناحية الأخرة وهم يدغدغوه ويمزحون معه ويضحكون ويصيحون "هيا هيا" فضحك شين هوو ثم إستيقظ من نومه وتثائب ونهض من على السرير وذهب ليستعد من أجل الزفاف.......

ما أن خرج شين هوو من غرفته حتى وجد إفطار متين معد له هو وحده مكون من أشهى المأكولات المصرية من جبن قريش وعسل أبيض وعسل إسود وقشطة وفطير مشلتت وفول وفلال ومربى وعيش مصري وبيض فراح شين يتناول فطوره وكلما إكتفى جاءه سيف أو أحد من أصدقاءه وراح يطعمه بيده وظل الأمر هكذا وسط

مزح وضحكات الجميع والسعادة تملأ القلوب قبل الوجوه وما أن قارب الطعام على الإنتهاء حتى جاءه الغفير بكوب كبيييييير من اللبن ووقف سيف بجواره يجبره على شربه كله وهنا قرُع الباب وفوجىء الجميع بتاي جون هي يدخل منه بالطبع وهل يفوت تاي جون هي حضور مثل هذا الزفاف ثم راح يصور شين هوو وهو يأكل وهو يجلس وهو يشرب إلخ...

أخيراً إنتهى شين هوو من تناول الفطور وبمجرد أن وقف بعد أن شرب كوب من الشاي حتى فوجىء بمصفف الشعر أمامه ثم أخذه لغرفته ووضع اللمسات الأخيرة له على شعره ووجهه وهنا وقف شين هوو ودخل وأخذ حمامه لأخر مرة قبل الزفاف وبعدها إرتدى ملابس الزفاف....

وقف شين هوو أمام مرآة غرفته ينظر لنفسه وهو يرتدي الجلباب الأبيض والعمامة البيضاء فوق رأسه وعلى كتفه يضع الشال الصعيدي

الأبيض ويبتسم فأخيراً قد حان الوقت وجاءت اللحظة التي كان ينتظرها وسيتزوج بحبيبته التي إذا ما أخبره أحد منذ أربع سنوات أنها ستصبح زوجته ما كان صدقه لكن هاهو لايطيق حتى الإنتظار لبضع ساعات أخرى حتى يكون معها وهنا قرع أحدهم باب الغرفة فإلتفت وقال ولا تزال الإبتسامة تملأ وجهه "أدخل" ففتحتت والدته الباب ودخلت....

"أمي" قالت كريستين وهي ترتدي فستان الزفاف الأبيض والطرحة وقد إستعدت تماماً ووقفت بسرعة من على مقعدها أمام المرآة عندما دخلت والدتها الغرفة وأسرع مصفف الشعر وصديقات كريستين وقريباتها بالخروج من الغرفة ليتركوهم وحدهم قليلاً....

"أمي" قالت كريستين وهي تنظر لوالدتها بعد أن جاءت لها وضمتها إليها قليلاً ثم إبتسمت وهي تنظر لها إلا أن إبتسامتها قد تلاشت عندما

لمحت الدموع تملأ عيون أمها فعقدت حاجباها وقالت "لماذا الدموع اليوم ياأمي أنا حقاً سعيدة للغاية اليوم" فنظرت لها والدتها قليلاً ثم هزت رأسها بالنفي وقالت "رغُمً عني ياإبنتي رغُمً عني.... أريد أن أخبرك أنها دموع الفرح لكن الحقيقة أن دموع الخوف أكثر،....كيف لي ألا أخاف أن يتكرر معك ماحدث مع تهاني منذ أكثر من ثمان سنوات كنت أقف هنا أيضاً في نفس المكان وكانت بالفعل دموع الفرح هي الموجودة ودخلت لأوصي أختك بأن تصون نفسها وتحفظ كرامة زوجها وأن تحافظ على سر وهدوء بيتها وكيف كانت النتيجة قد فقدتها والآن ها أنتي عروس ليس لها مثيل أيضاً وستتزوجين بأجنبي وها أنا في نفس المكان مرة أخرى أخبريني أنتي ياصغيرتي ماذا علي أن أوصيك كي أحافظ عليكي" ثم إجهشت في البكاء فأسرعت كريستين وضمتها إليها وهي تقول "أمي" وبعد أن بدأت تهدأ إبتعدت كريستين عنها قليلاً وقالت "أمي لا تقلقي شين

هوو ليس مثل كيفين ولم يفعل كيفين ولو قليل مما فعله شين هوو لأجلي أنتي نفسك قلتي لي هذا أتذكرين ؟ ومع ذلك أعدك أن ماحدث مع تهاني لن يتكرر سوف أحافظ على بيتي لكني سأحافظ على نفسي أيضاً...لأجلكم ....أعدك ياأمي" ثم نظروا لبعضهم البعض قليلاً ثم ضمتها والدتها مرة أخرى وهي تربت على ظهرها وتقول "الله معك، الله معك يا إبنتي ويحرسك هو"

"أمّا" قال شين هوو بالكورية عندما رأى والدته أمامه ثم أسرع إليها وضمها إليه فضمته هي أيضاً ثم نظرت له وهي تبتسم وعلى وجهها علامات التعجب وقالت "إلى هذه الدرجة أنت سعيد ياشين هوو؟!" فأجاب شين هوو وعلى وجهه نفس الإبتسامة الواسعة "بل كلمة سعيد لا تستطيع أن تصف الحالة التي عليها قلبي أمّا" فنظرت له قليلاً ثم أشاحت بوجهها بعيداً عنه وشردت بذهنها قليلاً وكأنها تتذكر شيء ثم ضحت وعادت ونظرت

له وقالت "لا أصدق نفسي حقاً قد أتيت إلى هنا لأنهي هذه الزيجة وأعود بك إلى كوريا لكن ها أنا أقف معك وأساعدك لإتمامها بل سعيدة بذلك جدتك ستقتلني عندما أعود" فضحك شين هوو وقال "هال موني ستحب كريستين كما أحببتها أنتي عندما تراها أنا أثق في ذلك" فنظرت له قليلاً ثم هزت رأسها بالنفي بنفس علامات التعجب وقالت "حقاً لا أصدق هذا! لم أتخيل يوماً أن يكون زواجك هكذا بهذه الطريقة وهنا وبالطبع ليس بهذه الملابس" فضحك شين هوو وضم والدته ثم نظر لها وقال "لايهم كل هذا ياأمي المهم قلبي كيف يشعر"ثم ضمها إليه مرة أخرى وبعد قليل قالت والدته "المهم سنقيم حفل لزواجك بكوريا لا يمكن أن يكون زواجك هكذا لم يأت أحد من أقاربنا ومعارفنا سوى عمك ولا أحد يعرف بالأمر" فأومأ شين هوو برأسه وقال "بالطبع أما" ثمك همّوا ليخرجوا إلا أن والدته أمسكت بذراعه وأوقفته وقالت له "شين هوو، أنت متأكد من قرارك.. أنت

ستتزوج بالكنيسة وأنت تعرف أن هنا الزواج لا رجعة فيه ولا طلاق" فنظر لها قليلاً ثم أومأ برأسه بالإيجاب وقال "أعلم وأوافق وسأقوم به يا أمي" فضحكت والدته وضحك هو أيضاً وقالت"يالك من فتى...مبروك ياإبني" وهنا دخل سيف وباقي أصدقاء شين هوو الغرفة بعد أن قرعوا على الباب وقال سيف "السيارة تنتظرك" فإبتسم شين هوو ونظر لوالدته قليلاً ثم إتجه نحو الباب وخرجوا...

كانت الساعة تدق الرابعة عصراً عندما ركب شين هوو سيارة العرس الهامر السوداء مزينة من الخارج بالورود والزينة وتبعته العديد من السيارات كعادة أهل الصعيد لتعلن موكب العروسان وكان على شين هوو أخذ كريستين من المنزل ثم الذهاب لإستوديو التصوير حيث سيتم إلتقاط صور العرس وبعدها التوجه للكنيسة لإتمام مراسم الإكليل (الزواج في المسيحية) وما أن ينتهوا حتى يعودوا إلى المنزل الكبير للإحتفال

والترحيب بالمهنئين وحيث أعد والدي كريستين غرفة كبيرة لهم ليسكنوا فيها الأيام القليلة التي سيبقونها في مصر ...

ما أن توقفت السيارة أمام المنزل الكبير حتى إنطلقت الزغاريد والأعيرة النارية لتعلن قدوم العريس وبسرعة ترجل شين هو من السيارة وإنتظر أمام المنزل ودقائق من دخول سيف وعادل المنزل حتى فُتح الباب وخرج سيف وعادل ووالدته وزوجته وأخيراً خرج والد كريستين وهو يمسك بيد العروس وإتجه نحو العريس...

وقف شين هوو بجوار السيارة في إنتظار خروج كريستين وقلبه ينبض بسرعة وبشدة لم يعهدها من قبل وعيناه معلقتان على الباب وهو يشعر بفرحة تغمره والشوق لكريستين بصورة لم يتخيلها يوماً ولم يشتاق لها أبداً بهذه الطريقة من قبل يشعر مشاعر غريبة وبلهفة عليها لأول مرة بصورة لم يشعر بها قبلاً وفي ظل هذا أغمض

عينيه لثوان ونظر للأرض ليتماسك وهو يضغط على قيبضة يده وهنا فتح والد كريستين الباب وخرج هو أولاً ثم كريستين وهي تتأبط ذراعه... ما أن رفع شين هوو عينيه عند سماعه صوت فتح الباب حتى تعلقت عيناه على كريستين التي كانت تسير نحوه مع والدها بوجهها الخمري الجميل وعيناها العسليتين الواسعتين وقد تم رسمهم بطريقة تظهر مدى جمالهم أكثر فأكثر وكأنه لايكفي أنهما قد خطفتا قلبه منذ اللحظة الأولى لتأتي هذه اللحظة لتضع قلبه بيدها وتؤكد أنه أصبح ملكها أنه سيكون أثيرهما إلى الأبد وشعرها البني الذي أضاف لهما مصفف الشعر بعض الخصلات الشقراء القليلة ليكون كتاج رقيق فوق رأس كريستين لينزل شعرعا المضفر على شكل سنبلة عريضة يصل عرضها لشبر اليد تنسدل على طرحتها الطويلة المثبتة بتاج ماسي جميل يتلألأ فوق رأسها إلى الأرض....

كانت كريستين بفستانها الابيض ذات الحمالة الرفيعة على كتف واحد والضيق قليلاً من على الصدر والوسط ثم ينسدل حتى الأرض بذيله الطويل ممتد خلفها مع الطرحة تشبه كثيراً الأميرات وهذا ما رأه شين هوو لكن الغريب أنه رأها وكأنها تشبه كثيراً أميرات كوريا القدامي ليس في الملامح لكن في خجلها في إبتسامتها في نظرتها له في مشيتها حتى.....وهنا تمتم "حقاً أنتي مني".....

"حقاً أنتي مني" تمتم شين هوو بعد أن تعلق نظره بكريستين حتى جاء والدها ووقف أمامه وعلى عكس المتوقع ما أن رأها حتى بدأ قلبه يهدأ وشوقه يزول فجأة شعر بسعادة هادئة وكأن هناك بحر هدأ أخيراً وبحّار وصل إلى بر الأمان...

"ماذا؟" سأل والد كريستين شين هوو بعدما وصل إليه هو وكريستين ووجد شين هوو على هذه الحالة فإبتسم شين هوو وقال "لا شىء

لاتقلق" ثم أسرع وصافحه وعانقه وهنا إبتسم والد كريستين وأمسك بيدها وسلمها لشين هوو الذي هو الأخر أمسك بيدها بسرعة وجعلها تتأبط ذراعه ثم ساعدها في ركوب السيارة وبسرعة لحق هو بها وإنطلقت السيارة ....

نظرت كريستين بدهشة لشين هوو وهي تشعر بالخجل من الطريقة التي ينظر لها بها فمنذ أن ركب السيارة وعيناه معلقتان عليها حتى أنه يكاد لا يطرف بعينه فإبتسمت كريستين في خجل وقالت له "شين هوو مابك؟!" فإبتسم وهو لايزال ينظر لها وقال بالكورية "مابي؟! ألا تعرفين؟...أنتي لي ياكريستين لي" فعقدت حاجباها وقالت بالكورية أيضاً وهي تنظر بعيداً عنه في خجل وتبتسم "ماذا تعني؟!" فإقترب منها وقال وكأنه يريد أن يقبلها "ألا تعرفين" فإتسعت عيني كريستين وصاحت به "شين هوو" فضحك شين

هوو عليها وإعتدل في جلسته ثم أمسك بيدها وقبلها بقوة ولم يفلتها.

مر الوقت كالحلم سواء لشين هوو أو كريستين فلأول مرة يضمها إليه وينظر بعينيها مثلما فعل بجلسة التصوير وحتى أثناء مراسم الزفاف بالكنيسة كان يشعر بشيء يقربهما أكثر وأكثر لبعض ولم يعد يشعر لبرهة أنه غريب عنها أو أنها غريبة عنه وتلاشت كافة الإختلافات بينهما في الشكل وفي البلاد ولا اللغة وكأنهما أصبحا أخيراً .....شخص واحد.

علت الزغايد مرة أخرى وأطلقت الأعيرة النارية لتعلن وصول العروسان إلى المنزل بعد إتمام مراسم الزفاف وأصبحت كريستين زوجة شين هوو رسمياً وما أن توقفت السيارة حتى ترجل منها شين هوو بسرعة وهو يبتسم وأسرع ومد يده لكريستين ليساعدها على الترجل من السيارة ثم وضع يدها بذراعه وراح يحي المعازيم

بيده وكريستين تتأبط ذراعه الأخرى وما أن يرفع شين هوو ليحي المهنئين حتى يعود ويمسك بيدها التي تتأبط ذراعه ثم أخذهها وجلسوا بالكوشة لبعض الوقت وبعد قليل دقت الطبول وبدأت الزفة والأغاني التي من الفلكلور المصري القديم مثل (دقوا المزاهر يلا ياأهل البيت تعالوا، جمع ووفق والله وصدقوا اللي قالوا إلخ) حتى وصلوا إلى غرفتهم وأغلقوا الباب ولكن إستمرت الإحتفالات في إنتظار خروج شين هوو....

أَدخل شين هوو كريستين إلى الغرفة ثم أغلق الباب بسرعة وتأكد من أنه موصد جيداً وإلتفت ليعود إلى كريستين...

"ماذا بك؟" سأل شين هوو كريستين بعدما أغلق الباب وعاد إليها ليجدها تقف وتنظر له نظرة غريبة عليه وكأنها لا تصدق وجوده أمامها "كريستين مابك ياحبيبتي؟" سأل شين هوو زوجته فردت كريستين وهي على نفس الحال

وتنظر بعينيه "هذا أنت حقاً؟، حبيبي هذا أنت؟ لا تشبهه فقط أليس كذك؟!" فضحك شين هوو ضحكة صغيرة ثم إقترب منها وقال وهو ينظر بعينيها بعد أن أمسك بيديها "نعم أنا...هذا أنا" فوضعت يدها على خده وراحت تلمس ملامحه بأصابعها ثم قالت "هذا حقاً أنت.." ثم إبتسمت وقالت "أنا حقاً أصبحت زوجتك" فضحك شين هوو وإقترب منها وقال "نعم قد أصبحتيٍ زوجتي" ثم قبلها......وبعد أن تبادلا القبلات قليلاً دق سيف على باب الغرفة فتوقف شين هوو وعقد حاجباه وأغمض عيناه لدقيقة ثم تنهد ونظر لكريستين وقال "عزيزتي أعلم أن الأمر يضايقك وصدقيني يضايقني أكثر لكن عليا أن أعطيهم مايريدون، أن تعلمين أن هذا هو الشىء الوحيد الذي يثبت صدق كلامنا وأن شىء لم يحدث قبل الزواج" فعقدت كريستين حاجباه ونظرت له بحزن ثم طأطأت رأسها وقالت "أنا من عليا الخجل والإعتذار وليس أنت" فعقد شين هوو حاجباه ثم رفع وجهها بيده

ليكون أمامه ثم نظر بعينيها وقال وهو يبتسم "تعتذري على ماذا؟! على شىء أريد فعله" ثم أغمض عينيه قليلاً وتنهد ثم قال "المهم الآن لا أريدك أن تخافي هذه ليست المرة الأولى لي لذا سـ" فإتسعت عيني كريستين وقطبت حاجباها وقالت وهي منزعجة "ليست المرة الأولى لك!.....ماذا تقول؟" ثم تركته وإبتعدت عنه......

الفصل الخامس عشر

إتسعت عيني كريستين وإبتعدت عن شين هوو وتركته وجلست على المقعد بعيداً عنه وهي تنظر بعيداً في حزن وتوشك على البكاء فوقف شين هوو في ذهول من ردة فعلها حتى أنه إحتاج لدقيقة ليستوعب مايحدث ثم ذهب إليه وركع بالقرب منها وسألها بدهشة "كريستين ما الأمر؟ مابك؟" فنظرت له بحزن والدموع بدأت تملأ عيونها "ماذا تعني بأنها ليست المرة الأولى لك؟" فحرك شين هوو كتفيه وكأنه متعجب من سؤالها وقال "أعني أني قد فعلتها قبلاً فأنتي تعرفين أني قد كنت على علاقة مع جونج لي قبلك وفي كوريا الأمر لايحتاج إلى الزواج" فوضعت يدها على فمها ونظرت له قليلاً وتسللت الدموع أكثر لعينيها ثم نهضت من على المقعد وأسرعت نحو الحمام وإجهشت بالبكاء...

ظل شين هوو يقرع على باب الحمام وهو يحاول أن يقنع كريستين بالتوقف عن البكاء والخروج وأن هذا الأمر لا يعني شيء لكنها لم تقتنع ولم تخرج وظل الأمر لأكثر من ساعة حتى قرع سيف باب الغرفة فنفخ شين هوو بعض الهواء في غضب ثم ذهب وفتح الباب...

"ما الأمر لماذا كل هذا التأخير؟" سأل سيف شين هوو ما أن أدخله شين هوو الغرفة وهم لايزالون يقفون بجوار الباب فرد سيف بغضب "التأخير ليس مني أختك لا تريد" ثم تركه ودخل وجلس على المقعد فعقد سيف حاجباه وقال وهو متفاجأ "ماذا!" ثم لحق بشين هوو وسأله "ماذا؟ لماذا؟!" فرد شين هوو وهو غاضب "منذ أن عرفت أنه كان لي علاقة قبلها وقد إنقلب الأمر رأساً على عقب" فقال سيف "وهل حقاً كانت لك علاقة قبلها؟ أقصد علاقة كاملة؟" فقطب شين هوو حاجباه وصاح بغضب "سيف هذا أمر طبيعي

ببلدي أرجوكم تقبلوا هذا" فأغمض سيف عيناه قليلاً وتنهد ليتقبل الأمر ثم قال "لماذا لم تخبرني قبلاً" فنظر له شين هوو وقد بدأت الدموع تتسلل لعينيه "ظننت أن كريستين تعلم أن هذا الأمر شائعاً بكوريا وتتقبل الأمر" فتنهد سيف مرة أخرى وقال "حسناً دعني أنا سأتحدث معها لكن إياك أن تخونها لاحقاً" فصاح شين هوو "ماذا بالطبع لا" فأومأ سيف برأسه بالإيجاب وذهب نحو الحمام...

"كريستين هذا أنا" قال سيف بعد أن قرع باب الحمام فرفعت كريستين رأسها التي كانت تسندها على يدها على الحوض وتوقفت عن البكاء ومسحت دموعها ثم وقفت وفتحت الباب فدخل سيف ونظر إليها قليلاً ودموعها تغرق وجهها وتنظر إلى الأرض بعيداً عنه فرفع وجهها لتنظر له وسألها بحزم "مابك؟. لماذا هذا؟ ألا تعرفين خطورة ماتفعلين؟ ألم تكوني تعرفي العادات والثقافة الكورية جيداً؟" فقطبت كريستين حاجباها

أكثر وراحت تبكي فأشاح سيف بنظره بعيداً عنها قليلاً ليهدأ ثم خذ نفساً عميقاً وزفره وعاد ونظر إليها وأمسك بذراعيها برفق ليجعلها مقابله له وتنظر إليه وقال "أختي الصغيرة مابك؟ أنا أعلم أنك كنتي تعرفين هذا الأمر؟ فلماذا هذا الأن؟" فنظرت له قليلاً ثم قالت وهي بالكاد تستطيع أن تتحدث ونفسها يتقطع من البكاء "أعـ أعلم لكن لا أعرف...لا أعرف لماذا فجأة لم أستطع أن أتحمل الفكرة" ثم عادت للبكاء فرفع سيف وجهها ومسح دموعها وقال وهو ينظر بعينيها "حتى وإن كان هو الآن زوجك، أنتم الآن كل واحد منكم ملك للأخر ولا يصح هذا....لاتبكي على مامضى لكن إحترسي مما هو قادم، أنت الآن الحاضر والمستقبل فلا تضيعي فرحتك" فنظرت له قليلاً ثم طأطأت برأسها للأرض فرفع سيف وجهها مرة أخرى وقال وهو ينظر بعينيها "إتفقنا؟!" ثم إبتسم وهو يقول "هيا الآن لا أعرف ماذا سيظن والدك والجميع، سيظنون أن الرجل به شىء" فشهقت كريستين

شهقة صغيرة ووضعت يدها على فمها وضحكت ضحكة صغيرة فضحك سيف أيضاً ثم أمسك بيدها وقال "هيا بنا" فقالت له إنتظر قليلاً ثم نظرت لوجهها بالمرآة ومسحت الدموع وأزالت آثار الميكياج التي لطخت وجهها قليلاً ثم خرجوا من الحمام...

خرج سيف وهو يمسك بيد كريستين ثم نادى شين هوو الذي كان يقف ينظر عبر زجاج النافذة على الإحتفالات في غضب وحزن وإلتفت لهم ما أن ناداه سيف فإبتسم سيف وأشار له برأسه وقال "تعال خذ زوجتك هيا" فإبتسم شين هوو وجاء نحوهم ونظر لسيف ثم لكريستين وأخذ يدها من يد أخيها فقال له سيف "إنتبه على أختي" ثم تركهم وخرج..

أخذ شين هوو كريستين وجلسا على سريرهم ثم إلتفت ونظر إليها وقال لها "حبيبتي لماذا هذا كله؟! جونج لي ماضي وإنتهي من حياتي" فنظرت

له قليلاً والدموع بدأت تعود لعيونها ثم طأطأت برأسها إلى الأرض وقالت "أعرف لكن كلما تخيلت أنه كان لك علاقة بإمرأة أخرى ووصل الأمر معكم إلى هذا الحد وأنكم كنتما تـ" فعقد شين هوو حاجباه وقاطعها وقال "هذا يكفي" ثم أمسك بوجهها وراح يقبلها فنظرت له وقالت "ماذا تفعل؟" فنظر بعيونها وقال "أنسيكي قلقك وأنسي نفسي أي إمرأة سواك" فإبتسمت وقالت له "حقاً" فأجاب "نعم" وقبلها فإبتسمت وقالت له "شين هوو أنا حقاً أحبك، أحبك كثيراً" فإبتسم هو أيضاً وقال "وأنا أيضاً" ثم قبلها و.....

أخيراً أعطى شين هوو سيف مايريده الجميع وما أن أخذه سيف حتى رفع سلاحه وراح يضرب الأعيرة النارية وهو ينظر لهشام ولكرم ولكل من حاول أن يشكك في شرف أخته وأخرج الجميع اسلحتهم وردوا عليه التحية وإنطلقت الزغاريد والأغاني من الفلكور المصري التي تشيد بهذا

الأمر مثل "يابلحة يامقمعة شرفتي عمامك الأربعة إلخ"

أخيراً مر هذا اليوم وتم الزفاف وشعر شين هوو بالراحة أخيراً وحبيبته بين ذراعيه لم يعد هناك مايمكنه أن يفرقهما قد مرا بكل شىء وتغلبا على كل شىء وأخيراً أصبحل لبعضهما البعض هكذا كان يفكر شين هوو عندما إستيقظ من نومه وكريستين نائمة بجواره وهو ينظر لها ويتأمل ملامحها ويزيح خصلات شعرها عنها وهي تستند على ذراعه ثم راح يفكر في مشوارهما معاً منذ أن رأى عينيها وسقطت فوق رأسه وحتى مجيئه إلى هنا ثم إبتسم وقبلها قبلة صغيرة لكنها لم تستيقظ وفوجىء بها تتمتم بشىء ....

"ناريمان هذا يكفي" تمتت كريستين وهي لا تزال نائمة وشين هوو ينظر لها في دهشة ثم قالت بصوت أوضح "أمي إبعديها عني" فضحك شين هوو عليها ثم صاحت "ناريمان قلت كفى" وفجأة

إذ بها تدفع شين هوو بكل قوتها حتى أنه سقط أرضاً....

"آآآه" صرخ شين هوو بعدما دفعته كريستين وسقط على الارض وهنا إستيقظت كريستين وصاحت "شين هوو" ثم أسرعت لتساعده على النهوض وما أن جلس على السرير وهي جلست بجواره حتى سألته "ما الذي حدث؟ كيف وقعت هكذا؟" فنظر لها قليلاً وهو يشعر بالآلم ثم إبتسم وضحك عليها وقال "لاشىء.." ثم أمسك بها وقال "تعالي إلى هنا" ....

"لولولولولولي" إستيقظ شين هوو وكريستين مع غروب الشمس على صوت الزغاريد وطرقات على باب غرفتهم أيقظتهما من نوم عميق ففتح شين هوو عيناه في صعوبة ونظر لكريستين في تساؤل عما يحدث فنهضت ونظرت له وهي تبتسم وقالت "هذه الصبحية أمي ووالدتك وناريمان وأصدقائي آتوا بالفطور لنا ولاحقاً

سيأتي باقي أقاربنا ومعارفنا لأجل التهنئة وإعطائنا النقطة والنقطة" فرد شين هوو"بدل الهدية أعرف ماهي" ثم نهض هو الأخر وأسرع وإرتدى جلبابه وأسرعت كريستين وإرتدب روب على ملابسها.....

مرت الأيام وبقيا شين هوو ومن معه بقنا لما يقرب من ثلاثة اسابيع ترك شين هوو بعدها أمه وعمه وأصدقائه بقنا لأجل السياحة هناك وسافرا هما إلى شرم الشيخ حيث قضيا شهراً كأجازة لأجل الزواج عاد بعدها هو وكريستين إلى كوريا الجنوبية ولحقوا به أصدقائه ووالدته وعمه...

"سيد شين هوو ، سيد شين هوو" نادى عدد من الصحفين ورجال الإعلام شين هوو ما أن ترجل هو وكريستين من الطائرة بمطار انشيون الدولي بكوريا الجنوبية فما أن دخلا صالة الوصول حتى إندفع نحوهما العديد من الإعلامين بكاميراتهم وسؤالاتهم "سيد شين هوو حمداً لله على سلامتك

هل حقاً تزوجت؟، هل زوجتك حقاً أجنبية، ما أسمك ؟من تكون ؟ هل كانت بالفعل هناك خطورة على حياتك؟، هل ذهبت لتنقذها؟ لماذا إخترتها عربية إلخ" وإنهالت الأسئلة على شين هوو وهو لايجيب على أحد ويحاول أن يحمي كريستين منهم ويضعه يده على كتفها ليبعدها عنهم والكاميرات تحاول بكل طريقة وصب أخذ الصور لهم وفي النهاية وقف شين هوو ورد عليهم "نعم قد تزوجت بأجنبية زوجتي كريستين مصرية ولم أخترها لجنسيتها" ثم نظر لها وقال "لكن لأن قلبي هو من إختارها أما من أنقذ من فكلاً منا أنقذ الأخر بحبه" كان تاي جون قد سبق شين هوو وراح ونشر صور لزفاف شين هوو بصعيد مصر ومعه قصة حبهما كاملة الأمر الذي أحدث ضجة كبيرة بين جمهور شين هوو فمنهم من يراه أنه رومانسي للغاية وأنه سعى خلف حبيبته بكل قوته ومنهم من يراه خائن فضل أجنبية عن بنات بلده.....

ستيفاني وجونج إن على رأس القائمة بالطبع فكلتاهما يراه خائن وقد ضحكت عليه كريستين جعلته يترك حبيبته لأكثر من عشر سنوات ليلحق بها إلى مصر أما جونج لي فقد كان موقفها مختلف عن الجميع...

كانت جونج لي على يقين أن شين هوو لها وسيظل لها طوال العمر حتى ولو تزوج ستعيده لها كل ماتحتاجه هو أن يظلا سوياً لبعض الوقت حينها سيرق قلبه لها وسيتذكر حبهما الذي تثق وإن تم التفريق بينهم سيجمعهما مرة أخرى أما عن الزواج فيوجد طلاق لذا فقد كان الأمر بالنسبة لها معركة ستخوضها لبعض الوقت ثم يعودا لبعضهما البعض...

"شين هوو خذ كريستين إلى غرفتك بسرعة لا تدعها تظهر الآن أمام جدتك" قالت والدة شين هوو بصوت منخفض لشين هوو بعدما وصلوا إلى منزلهم بهاهوي وكان على شين هوو إقناع الجدة

بكريستين تمهيداً لإنتقالهم جميعاً إلى المنزل الذي أعده بسيوول.....

"أمّا ما الذي يحدث ألم تقتنع هال موني بعد؟" سأل شين هوو والدته بصوت منخفض فهزت رأسها بالنفي وردت بنفس الصوت "حاولت كثيراً لكنها غاضبة مني أنا أيضاً" فنظر شين هوو لكريستين التي نظرت له هي الأخرى بقلق ثم أخذت نفساً عميقاً وزفرته ببطء ثم قالت "شين هوو دعني أدخل لها" فعقد شين هوو حاجباه وقال لها "ماذا! كريستين دعينا ندخل حجرتنا" ثم همّ ليدخل وهو يمسك يدها لكنها أوقفته وقالت له "شين هوو ليس لديك وقت كثير وعلينا السفر لسيوول لأجل عودتك للغناء ولن نستيطع السفر وأنت لن تستطيع التركيز وأنت قلق بشأني لذا دعني أتصرف ثق في قليلاً" فوقف شين هوو ونظر بقلق إليها وإلى والدته وكذلك فعلت والدة

شين هوو فقالت لهم "إذاً ماذا؟" وقبل أن يرد شين هوو سمعوا جميعاً "إذاً تعالي إلى هنا يافتاة"....

إتسعت عيني الحميع وخاصة كريستين وتسمرت في مكانها ما أن سمعت صوت الجدة تناديها من الخلف لكن أغمضت عينيها لبرهة وإبتلعت ريقها ثم إلتفتت لها...

ما أن دخلت الجدة وجلست بغرفتها على الأرض حتى لحقت بها كريستين وبمجرد دخولها ركعت على الأرض وإنحنت أمامها لتقدم لها تحية الكبار على غرر العادات في كوريا الجنوبية فرفعت الجدة حاجباها ثم نظرت لشين هوو الذي جثى إلى جوار زوجته هو الأخر وقدم التحية لجدته فقالت له الجدة "علمتها كل شىء أليس كذلك" فأجاب شين هوو "في الحقيقة لا هال موني لم أعلمها شىء هي تعرف كل هذا" فنظرت لها الجدة بغضب ثم اشاحت بوجهها بعيداً عنها فقالت كريستين وهي تنظر إلى الأرض وتطأطأ رأسها وهي راكعة

أمام الجدة بجوار زوجها "هال موني أرجوك أعطني فرصة فقط لأنال رضاكي فرصة واحدة فقط بعدها إن أردتي أن أعود لمصر سأفعل...أرجوكي هال موني" فأكمل شين هوو "أرجوكي هال موني أعطنا فرصة أنا حقاً لا أستطيع العيش دون كريستين وإن رحلت سأرحل أنا أيضاً" وهنا أمسكت كريستين بيد شين هوو ونظرت له وهي تهز رأسها بالنفي ثم نظرت للجدة وقالت "هال موني سأذهب وحدي لكن أرجوك أعطني فرصة أولاً و" فقاطعها شين هوو "بل سأذهب معها" فقالت كريستين "لا "فعقدت الجدة حاجباها وصاحت دون أن تنظر إليهما "كفاكما هي إنهضا وإنصرفا من أمامي الآن" فنظر كريستين وشين هوو لبعضهما البعض ثم وقف شين هوو وساعد كريستين لتقف وخرجا من الغرفة...

إذاً ماذا يعني هذا؟ هل هال ستعطيني فرصة" سألت كريستين شين هوو بمجرد أن خرجوا من

غرفة الجدة فنظر لها شين هوو ووالدته لبرهة وقبل أن يجيبوا جاءهم صوت الجدة وهي تنادي على والدة شين هوو...

"نعم أمّا" قالت والدة شين هوو بعدما دخلت إلى غرفة الجدة فأجابت "إسمعيني جيداً لا أعرف لماذا لكن سأعطي هذه الفتاة فرصة لأجل شين هوو فقط لأنه يحبها" فإبتسمت والدة شين هوو وقالت "حقاً أمّا...لأجل شين هوو فقط" فنظرت لها الجدة وهي تعقد حاجباها وقالت "بالطبع فلأجل من سأفعل؟!" فإبتسمت الجدة قليلاً وقالت "الفتاة جميلة حقاً وتبدو جيدة أيضاً فلماذا لا أعطيها فرصة لنرى" فإتسعت إبتسامة والدة شين هوو وقالت بعد أن إقتربت من الجدة قليلاً "ستحبيها أمّا" فرد الجدة بحزم "لا تتسرعي في الأمور وهيا لتجعليهم يستقروا بغرفتهم وليستعدوا لأجل العشاء هيا"..

"إلى أين؟" سأل شين هوو كريستين عندما رأها ما أن دخلوا الغرفة حتىأخذت حمام ساخن وبدلت ملابسها بسرعة وهمّت لتخرج فأجابت "شين هوو عليا مساعدة والدتك هال موني تراقبنا وأنا لا أريد الرحيل بعيداً عنك فأرجوك أتركني الآن" ثم فتحت ا لباب لتخرج بسرعة إلا أن شين هوو أمسك بها وأغلق الباب مرة أخرى وأمسك بذراعيها وقال وهو ينظر بعينيها "إلى هذه الدرجة تحبينني" ثم إقترب منها ليقبلها لكن كريستين قالت له "ليس الآن ياشين هوو" ثم تركته وخرجت بسرعة....

قطب شين هوو حاجباه وهو يشعر بالإنزعاج لكن سرعان ماتلاشى هذا الشعور عندما لمح الجدة وهي تراقب كريستين من بعيد ومن آن لآخر كانت الإبتسامة تظهر على وجهها لكنها كانت تزيلها بسرعة قبل أن يراها أحد وظل الأمر هكذا أثناء العشاء وبعده وحتى عادوا إلى النوم وباليوم التالي

أيضاً وكريستين تساعد والدة شين هوو في كل عمل تقوم به وتتعلم منها ما لا تعرفه بسرعة ووالدة شين هوو لا تبخل عنها بشىء والجدة تراقبهما من عن بعد وشين هوو يراقب جدته وفي نهاية اليوم...

"إذاً هال موني؟ ما رأيك؟" سأل شين هوو جدته بعد أن دخل لها بعد العشاء فأجابت جدته "رأي بماذا؟ أحتاج بعض الوقت بعد" فتنهد شين هوو في ضيق ثم قال لها "هال موني هل أتحدث مع بصدق؟" فنظرت له الجدة وقالت "بالطبع" فأجاب وهو يهز رأسه بالنفي "أنا ليس لدي كل هذا الوقت فعلي العودة إلى سيوول في أقرب وقت فعلى الإستعداد لحفل العودة للغناء ولألبومي الجديد بل وبدأ في تصوير دراما جديدة وكل هذا يحتاج مني تركيز لذا بالطبع سأخذكم أنتي وأمي وكريستين معي فأرجوك ساعديني منذ أمس وأنا أركي وأنت تراقبين كريستين وأرى الإبتسامة تعلو

وجهك لذا أرجوكي أعطنا مباركتك للزواجٍ ودعينا نسافر إلى سيوول" فنظرت له الجدة قليلاً ثم قالت "أتظن لمجرد أني إبتسمت لها أنها قد حظت برضاي وإطمئن قلبي عليك؟...شين هوو أنت حفيدي وبعد وفاة والدك توليت أنا وأمك تربيتك وأعلم كم أن قلبك طيب وأنك لم تعش من التجارب الكثير سوى مع تلك المدعوة جونج لي لذا عليا حقاً أن أطمئن لزوجتك وأنها ستخاف عليك مثلنا وستكون عون لك لا عليك وبدلاً من تساعدنا في هذا ذهبت وتزوجت بأجنبية ماذا أقول لك؟" فأجاب شين هوو "وهل لأنها أجنبية وجب أن نظن السوء بها هال موني؟! ...هال موني أنتي لا تعرفين كيف تعرفت على كريستين وكم وقفت إلى جانبي في الأوقات القليلة التي كنا فيها سوياً، أنتي قرأتي ماكتب بالصحف عن قصة حبنا وعن كيف أني غامرت بكل شيء لأجلها لكن هذا الصحفي أغفل الجزء الأهم ألا وهو لماذا فعلت هذا، هال موني كريستين هي من أنقذتني أولاً هي من تحدت كل

شيء فقط لأنها قد أعطتني قلبها دون حتى أن تراني وسافرت إلى كوريا وكان أول لقاء لنا أني صدمتها بالسيارة بل والآكثر لم أعرها إهتمام حتى لخمس دقائق ولا حقاً أنقذتني من أن يراني الصحفين وانا في حالة يرثى لها ولولا هذا لظل الأمر حادثة ووصمة عار بتاريخي تذكره وسائل الإعلام كلما تعرضت لكبوة أو خسارة بأي شكل من الأشكال وحتى عندما سافرت مصر حاولت كثيراً جعلي تركها والعودة إلى كوريا لكني لم أستطع لأني أحببتها هال موني وجودها بجانبي كان حافز لنجاحي بإستمرار...والأهم أني لا أعرف لولا وجودها كيف كنت سأنسى جونج لي لذا أرجوكي هال موني" فنظرت له الجدة قليلاً وتنهدت وعقدت حاجباها وهي تفكر لبرهة ثم قالت "حسناً فلنسافر غداً" فإتسعت عيني شين هوو ثم بدأ يبتسم وهو يقول "إذاً هال موني.." فأومأت برأسها بالإيجاب وقالت "نعم هيا" فقفز شين هوو

إلى جوارها وضمها له وراح يماذحها وهو يقول لها "أحبك هال موني أحبك كثيراً" .....

"شين هوو، كيف حالك يارجل، إشتقنا لك" قال هن بين لشين هوو وهو يصافحه بعدما عاد من هاهوي فضحك شين هوو ورد عليه "أنا أيضاً كيف حالكم" فأجب جيرمي "كنا مفتقدينك للغاية سبعة أشهر ثم شهر ياإلهي ياشين هوو كل هذا الوقت" فضحك شين هوو مرة أخرى "لا عليك ها أنا قد عدت" ثم صافح سمسون وبارك جيون وهنا جاء روي حيث لم يكن يقف معهم وهو يبدو عليه الإنزعاج...

"حمداً لله على سلامتك ياصديقي" قال روي لشين هوو وهو يصافحه ويرحب به فعقد شين هوو حاجباه عندما وجد أن هناك ما يزعج صديقه وقال "شكراً روي مابك؟" فنظر له روي قليلاً وتنهد ثم نظر إلى الأرض وهو يضع يديه بخصره وزفر بعض الهواء ثم نظر لشين هوو وقال "أين

كريسنين؟" فأجاب شين هوو "لم تأت فضلت أن تبقى مع والدتي وجدتي اليوم، ما الأمر ياروي أثرت قلقي حقاً" فنظر روي لأصدقاءه هان بين وجيرمي الذي بادلوه القلق هم أيضاً في صمت فنظر لهم شين هوو ثم لروي وقال "روي ما الأمر تكلم؟" فتنهد روي ثم قال "مهندس الصوت الذي أرسلته شركة الإنتاج التي تعاقدنا معها لأجل الألبوم والحفل" فقال شين هوو"مابه ؟ هل هو دون المستوى؟" فهز روي رأسه بالنفي وقال "على العكس مستواه ممتاز وهو كوري لذا يفهمنا جيداً بل أكثر من جيد" فعقد شين هوو حاجباه وقال "ما المشكلة إذاً؟" فتنهد روي وقال "المشكلة تكمن في أنه أو ...في أنها...جونج لي"......

"مـ مـــــاذااااا؟!" صاح شين هوو بعدما إتسعت عيناه في ضيق وهو يسمع مايقوله روري فرد روي "نهم هذا مافوجئنا به جميعاً ومن الجيد أن كريستين ليست معك اليوم لتجد حل أولاً" فنظر

له شين هوو لبرهة وهو منزعج وكأنه تذكر ثم قال "كريستين...كريستين لو علمت بالأمر؟ لقد كادت تنهي الزواج مرتين بسسببها" ثم مرر أصابعه من خلال شعره وهو يمسح على رأسه وينظر بعيداً عنهم في حيرة قال "ياإلهي؟ ماذا عليا أن أفعل؟!" ثم نظر لروي وسأله "روي هل حاولت إرسال إعتراض أو طلب بتغيره؟" فأجاب روي "بالطبع حاولت حتى أني تكلمت مع جونج لي لكنها رفضت وهم تمسكوا بها فشهادتها من أمريكا وتدربت في عدة أماكن هامة وهي بالفعل جيدة للغاية في عملها" فعقد شين هوو حاجباه وهو منزع وينظر لروي وكأنه يسأله ما العمل....

"تعالي إلى هنا" صاح شين هوو وهو محتد وغاضب بعد أن جذب جونج لي من يدها وأخذها إلى غرفة ليتحدثا بمفردهما وما أن وقف حتى صاح بها ...

"ما الذي تحاولين فعله؟ ما الذي أتى بك إلى هنا؟" صاح شين هوو بجونج لي وهو غاضب فردت عليه "أحاول فعل ماذا؟ هذا عمل أسندته الشركة لي" فرد شين هوو "حقاً اسندته لك أم أنك طلبتيه" فأجابت بتحدي "نعم أنا من طلبته منذ عملي معهم وهذا كان شرطي، هل يزعجك الأمر إلى هذا الحد" ثم هدأت من نبرة صوتها وإقتربت منه وقد تسللت الدموع بعينيها "هل يزعجك وجودي بجوارك" ثم وضعت يدها على خده وقالت وهي تنظر بعينيه وكأنها تحاول أن تذكره "بجوارك حبيبي كما إعتادنا أنا وأنت أتذكر؟ أتذكر عندما كنت تقولي لي أنا وجودي بجانبك يغنيك عن الجميع".....

صمت شين هوو قليلاً وهو ينظر بعيني جونج لي ثم رفع يده ببطء وأمسك بيدها وقال وهو يبعدها عنه برفق بدلاً من الغضب "جونج لي أقدر ماتشعرين به وأعلم أنك قد تأذيت كثيراً لكن حقاً

نحن إنفصلنا للأبد ولا رجعة في الأمر وأي شىء ستفعلينه لن يجدي نفعاً سوى أنه سيجرح إنسانة ليس لها أي ذنب" فضحكت جونج لي ضحكة عالية وقالت "ليس لها أي ذنب بل كل ذنب عليها أم كيف ظهرت لك في اللحظة التي إنفصلنا فيها بالضبط...." فعقد شين هوو وقال لها "عمن تتحدثين؟" فأجابت بتهكم "عن الإنسانة التي لاذنب لها زوجتك التي ظهرت في نفس لحظة فراقنا وحلت محلي في كل شىء حتى في قلبك ومنزلك تلك الـ" فقاطعها وقال بغضب إياكي أن تخطئي بحقها فهذه زوجتي....وحبيبتي أيضاً" فعقدت جونج لي حاجباها ونظرت له والآلم يعتصر قلبها ثم أسرعت وجرت من أمامه وهي تبكي....

مرت الأيام بسرعة لم يجد شين هوو وسيلة للتخلص من جونج لي لذا فقد خبأ الأمر برمته عن كريستين وإذا ما أرادت المجىء معه إلى البروفات كما إعتادت منه من قبل كان يتعلل مرة بجدته

ومرة بمضايقة الصحفين لها وأنه من الأفضل أن تبقى مع والدته وجدته وهو يخرج من الصباح الباكر ولا يعود إلا مع بداية اليوم الثاني لكثرة إنشغاله من بروفات لتسجيل الألبوم للإستعداد للحفل إلخ وبالنسبة لجونج لي كان يتجاهل وجودها من الأساس وإذا ماطلبت شىء خاص بالعمل كان يقوم به على مضد ودون حتى أن ينظر إليها ومع هذا لم تفقد جونج لي الأمل وظلت تحاول التقرب منه بكل الطرق لكنه كان يتعمد تجاهلها دائماً الأمر الذي أثار غضبها كثيراً لكن لم يكن باستطاعتها فعل أكثر وذات يوم إتصلت بها جونج إن وأرادت رؤيتها فدعتها إلى مكان عملها مع الفرقة...

"جونج إن كيف حالك" قالت جونج لي وهي ترحب بجونج إن بالمسرح حيث كانت البروفات لأجل الحفل فدخلت جونج إن لكن علامات الحزن كانت بادية على وجه جونج لي فردت جونج إن

التحية ثم سألتها "جونج لي مابك؟" فنظرت لها جونج لي ثم تنهدت وإبتسمت بصعوبة إبتسامة حزينة تلاشت سريعاً ثم قالت "ماذا تظنين؟" فعقدت جونج إن حاجباها وقالت "لم تستطيعي أن تجعلي شين هوو يعود لك أليس كذلك؟" فنظرت لها جونج لي بحزن ثم دمعت عيناه حتى كادت تبكي فأسرعت ومسحت دموعها بسرعة وقالت بعد أن جلست أمام جونج إن "ولا يبدو أني سأستطيع....أعتقد أنه حقاً يحبها وقد نسى أمري تماماً" ثم شردت بذهنها وهي تنظر إلى الأرض فردت جونج إن بغضب "الأمر ليس أنه لايشعر بك لكن أن ماتفعلينه أنتي هنا طوال اليوم بالصباح تهدمه هي في المساء عندما يعود إليها لا تنسى أنها زوجته" فعقدت جونج لي حاجباها وقالت في حيرة "وماذا عليا أن أفعل في هذا الأمر؟!" فصمتت جونج إن قليلاً ثم نظرت إلى الأرض بعيداً عنها قليلاً ثم إبتسمت إبتسامة خبيثة تدل على الدهاء وكأنها وجدت الحل ثم قالت "إسمعي هل

لديك صور لك أنتي وشين هوو قبل أن تنفصلا....أعني صور رومانسية صور تظهر مشاعركما مثل هذه" فإبتسمت جونج لي وقالت لها "بالطبع لدي" فأجابت جونج إن "أريني إياها" فأخرجت جونج لي هاتفها وفتحته وآتت ببعض الصور بينها وبين شين هوو وهما يجلسان معاً وهو يضع يده على كتفها وأخرى وهي تسند رأسها على صدره وأخرى وهي تقبله إلخ فإبتسمت جونج إن وأمسكت بهاتف جونج لي وأخذت بعض الصور على هاتفها فإتسعت عيني جونج لي وجذبت منها الهاتف وقالت لها بغضب "ماذا تفعلين؟!" فأجابت جونج إن "ماذا! أنقذ علاقتك مع شين هوو" فعقدت جونج لي حاجبيها وقالت وهي لا تزال منزعجة "ماذا تقصدين؟" فردت جونج إن "أقصد أني أملك رقم هاتف كريستين منذ أن مثلت أنها كادت تغرق بجيجو حينها أخذت رقمها للإطمئنان عليها وعرف أنذاك أني سأحتاجه وها قد جاء وقته وسأرسل لها

الصور واحدة تلو الأخرى لتقلب حياة شين هوو رأس على عقب مما يجعله يكرهها ويعود لك أنتي" فنظرت له جونج لي بغضب وقالت "أي نوع من الطرق الرخيصة هذه....إسمعي ياجونج إن أنا أراهن أن شين هوو لازال يحبني وهو يحتاج فقط لبعض المساعدة ليرى هذا أما أن ألجأ لهذه الأساليب وأتعمد التفريق بينهم لأجعله يحبني فلا فهي رغم مافعلته لم تفعل ذلك وكنا قد إنفصلنا حينها لذا أرجوكي إمسحي هذه الصور من على هاتفك" فقطبت جونج إن حاجبها بغضب وهي تنظر لها وهنا نادى أحدهم على جونج لي وإضطرت للذهاب لكنها نظرت لجونج إن أولاً وقالت لها بحزم "إمسحي الصور من فضلك" ثم تركتها وذهبت.....

وقفت جونج إن لدقيقة وهي تشعر بالإنزعاج من حديث جونج لي لها وهي تفكرت فيه وشعرت

بأنها قد تكون على حق لكن هذا لم يمنعها عن ألا تقوم بالأمر وأرسلت الصور بالفعل....

قد كان غيظ جونج إن من كريستين كبير خاصة عندما أخبرتها ستيفاني أن كريستين ستحاول أخذ شين هوو منها بل والتخلص من أي إنسان يحاول الوقوف أمام ذلك حتى لو وصل الأمر للتخلص من جونج إن والتفريق بينها وبين هان بين وقد كان وإنفصلا هان بين عنها بعد رحلتهم لجيجو مباشرة ومن حينها وهي لم تهدأ لحظة في محاولاتها للإنتقام منها.

"تن تن تن تن"رن هاتف كريستين ليعلن عن وصول الصور لها كانت لا تزال غافية والهاتف على الكمود إلى جوارها فلم ترى الصور حتى دخل شين هوو في المساء....

"مساء الخير حبيبتي" قال شين هوو بعدما عاد للمنزل في منتصف الليل ثم جاء وقبلها وهي لا تزال على السرير فأجابته وهي متعبة وتشعر

بالكسل قليلاً وتريد أن تعود للنوم "مساء النور حبيبي كيف حالك؟" فأجاب وهو يبتسم "أنا بخير" ثم أخذ ملابس النوم ومنشفة وهمّ ليدخل الحمام فقالت له كريستين بعد أن نهضت وجلست على السرير وتهّم لتقف "سأعد لك العشاء" وما أن حاولت الوقوف حتى شعرت ببعض الدوار فأمسكت برأسها وجلست مرة أخرى على السرير فنظر لها شين هوو بقلق "مابك حبيبتي هل أنتي بخير؟ أنا السبب ما كان عليا إيقاظك" فردت كريستين وهي لا تزال تمسك برأسها بيدها وتشعر بالدوار "لا حبيبي على العكس قد نمت كثيراً بعد أن تناولت الغداء مع أمّا وهل موني" فإبتسم شين هوو وربت على يدها وهو يقول "إذن إرتاحي الآن ولا عليك قد تناولت العشاء مع الفرقة نام أنت" فنظرت له قليلاً ثم هزت رأسها بالإيجاب ببطء فإبتسم هو ودخل الحمام...

أمسكت كريستين بهاتفها بعد أن تركها شين هوو لتنظر إلى الساعة وإذ بها تجد الرسالة التي بعثت بها جونج إن من رقم غير معروف وما أن فتحتها حتى إتسعت عينيها وهي تنظر إلى الصور واحدة تلو الأخرى وبدأت الدموع تتسلل إلى عينيها وقلبها ينبض بسرعة هنا شعرت بشين هوو ليفتح باب الحمام فخبأت هاتفها بسرعة وإستلقت على السرير وتظاهرت بالنوم...

ظلت كريستين مستيقظة بجانب شين هوو وهو غافي بجوارها تنظر إلى هذه الصور والخوف والغيرة يملأن قلبها لكن ما كان يهدأها هو أن شكل شين هوو فيها ليس كما هو الآن فقد كان أنحف وشعره أطول بل وأصغر أيضاً لذا فمن المؤكد أن هذه الصور كانت بالماضي لكن ماكان يحيرها أكثر شيء هو من أرسل لها هذه الصور ولماذا؟ من البديهي أن تكون جونج لي هي من أرسلتها فمن غيرها يمتلك مثل هذه الصور لكن السؤال هو

لماذا؟! هل تحاول أن تفرق بينهم أم ماذا؟ ومهما حاولت أن تفكر في الأمر من كل النواحي لم تجد حل إلا أنه قد حان الوقت لتظهر وتكون إلى جوار زوجها دائماً.....

إستيقظ شين هوو من نومه حوالي الساعة التاسعة بعد أن أخذ قسطاً لا بأس به من النوم فخلال الشهرين المنصرمين كان يستيقظ في السابعة ويعود أحياناً كثيرة بعد منتصف الليل لكن هذا اليوم كان يوم خاص وعليه الإستعداد له وأن يكون في قمة التركيز...

"حبيبي" نادت كريستين شين هوو وهي تقف إلى جواره وهو يرتدي ملابسه فإبتسم ونظر لها وقال "نعم" فتنهدت ثم قالت له "الحفل اليوم أليس كذلك؟" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب وهو يبتسم وقال "نعم" فسألته بقلق "هل يمكنني المجيء اليوم؟" فشعر شين هوو بالضيق وأنه في مأذق ثم عقد حاجباه وهو يهندم ملابسه وينظر

إلى المرآة ثم تنهد وعض على شفته ونظر إليها وقال "كريستين أليوم سيكون هناك العديد من الصحفين و" فقاطعته وقالت بغضب "شين هوو مابك؟ هل تخجل مني أم ماذا؟!" فنظر لها شين هوو في ذهول وهز رأسه بالنفي وهو يقول "لا لا بالطبع لي حبيبتي من قال هذا" فأجابت بنفس الغضب "أنت، أفعالك تقول هذا" فنظر لها شين هوو قليلاً ثم أغمض عيناه وتنهد ونظر بعيداً وهو يضع يديه على خصره ثم عاد إليها وقال "حسناً تعالي لا مشكلة" فإبتسمت له وهي سعيدة وقالت "حقاً؟" فإبتسم هو الأخر وأومأ برأسه بالإيجاب وقال "نعم" فأسرعت هي وضمته وهي سعيدة وتكاد تقفز من الفرحة وهو أيضاً ضمها إليه...

"أمّاه" نادى شين هوو والدته وهو منزعج بعدما أسرع ودخل إلى المطبخ ليتحدث معها على إنفراد فعقدت والدته حاجباه وهي متفاجأة من كلامه وقالت "مابك؟" فرد عليها بنفس الإنزعاج

"أمّاه أنا حقاً في مأذق كبير" فسألته بقلق "ما الأمر؟ عن أي مأذق تتحدث؟" فأجاب شين هوو "كريستين تريد الذهاب إلى الحفل" فوضعت والدة شين هوو يدها على قلبها وأغمضت عينيها لدقيقة لتلتقط أنفاسها ثم نظرت له وقالت بعد أن هدأت "وما الخطأ في هذا؟ أنا أيضاً سأتي معها" فصاح شين هوو "أمّااه لايمكن لكريستين حضور الحفل" فعقدت والدته حاجباها في تساؤل وهي مندهشة ولا تفهم قصد إبنها وقالت "ماذا! لماذا؟" فأجاب "في الحقيقة ياأمي..."ثم قال بسرعة "جونج لي تعمل معي" فإتسعت عينيها وصاحت في ذهول "ماذا؟!" فأمسك شين هوو بيديها ليجعلها تهدأ وقال لها "أمّاه إهدئي ولا تسيئي فهمي هي تعمل معي رُغم عني فهي المهندس الصوتي التي فرضته الشركة المنتجة وحاولت كثيراً بل وبكل الطرق حتى كدت أنهي العقد معهم لكن الشرط الجزائي حقاً كبير ولم أجد أمامي سوى إخفاء الأمر عن كريستين" فسألته في حيرة وهي

تهز رأسها يمين ويسار "ولماذا لم تشرح الأمر لزوجتك من البداية" فأجاب "كريستين لن تتقبل الأمر مهما قلت ومهما شرحت وحتى لازمتني وفي هذا الأمر بالذات خطورة أن يرتفع ضغطها" فقالت له "لا أعتقد إلى هذه الدرجة" فرد شين هوو "بل أكثر فقد كادت تلغي الزواج أكثر من مرة بسببها فأرجوك أمّاه ساعديني اليوم هو أخر يوم فقد إنتهينا من تسجيل الألبوم وها الحفل ستنتهي اليوم وسأقطع أي علاقة معها لاحقاً أرجوكي" فنظرت له والدته قليلاً في حيرة ثم تنهدت وأومأت برأسها بالموافقة.

الفصل السادس عشر

إستطاعت والدة شين هوو أن تقتع كريستين بأن تبقى معها ولاحقاً أخذتها وشرحت لها أنها تحتاجها لأجل الإعداد لمفاجأة شين هوو فاليوم هو عيد ميلاده كانت كريستين تتذكر اليوم أيضاً لكنها فكرت في أن تقضيه معه خارج المنزل لكن والدة شين هوو أخبرتها أنه من الأفضل أن تعد له عشاء لهما فقط بغرفتهما ومع أن الفكرة لم تنل إعجاب كريستين لكنها لم تشاء أن تغضب أمها بالقانون ووافقتها الأمر..

"كريستين هل أنتي بخير؟" سألت والدة شين هوو كريستين عندما وجدتها تمسك برأسها وتغمض عينيها وهي تشعر ببعض الدوار وهم يضعون الأطباق لأجل تناول طعام الغداء فأومأت كريستين برأسها بالإيجاب وفتحت عينيها وقالت وهي تبتسم "يبدو أني لم أنم جيداً لا عليك" ثم أكملوا وضع الأطباق وما أن جاء الطعام وجلست

كريستين ووالدة وجدة شين هوو حتى وضعت يدها على فمها وأسرعت نحو الحمام لتتقيء...

"ما بها الفتاة؟" سألت جدة شين هوو والدته فهزت رأيها في حيرة وقالت "لا أعلم أمّاه إنتظريني" ثم تركتها ولحقت بكريستين ...."هل أنتي بخير صغيرتي؟" فأومأت كريستين برأسها بالإيجاب وهي مستلقية على سريرها فنظرت لها والدة شين هوو وهي تشعر بالقلق عليها ثم قالت "هل أنتي متعبة أنلغي الذهاب لـ" فقاطعتها كريستين "لا لا علينا شراء هدايا لشين هوو ....أنا سأكون بخير يبدو أني قد إلتقطت بعض البرد لا تقلقي أمّاه فقط سأنام لساعة ونخرج بعدها إتفقنا" فنظرت لها والدة شين هوو بقلق ثم تنهدت وأومأت برأسها بالإيجاب وتركتها وخرجت من الغرفة.

تنفس شين هوو الصعداء ما أن خرج من المنزل بعد أن ألغت كريستين طلبها من الذهاب

معه إلى الحفل، بالفعل قد تم إنقاذه من مأذق كبير لكنه الآن بخير وعليه التركيز فقط على الحفل وعلى أغانيه فهذا الحفل هو الإعلان الصريح لعودته مرة أخرى للغناء والفن وهو أول ظهور مباشر له مع الجمهور لذا كان عليه الظهور في أحلى صورة وقد كان...

إستطاع شين هوو أن يفوز بحب الجماهير مرة أخرى فقد بدأ الحفل ببعض الأغاني القديمة له ثم سار بتسلسل حتى أحدث أغانيه الأمر الذي أثار الجميع وجعل المسرح مشتعل بمعجبيه وبالطبع في مقدمتهم جونج لي...

خرجت كريستين مع والدة شين هوو للتسوق حيث قامتا بشراء كل ماتحتاج إليه من أجل إعداد عشاء رومانسي رقيق بشرفة غرفتهم بمنزلهم الحديث بسيول بالإضافة لهدية ساعة قيمة منها مكتوب عليها أسمه وتاريخ ميلاده وكلمة (أحبك أكثر من نفسي) وقبل العودة أخذتها والدة شين

هوو إلى الصيدلية وإشترت لها إختبار حمل....كان الأمر بالطبع يدعو للشك فالأعراض التي تعاني منها كريستين واضحة للغاية خاصة وأن الأمر قد إستمر لفترة ليست بقصيرة ، الشعور بالدوار، بالكاد تتحمل رائحة الطعام، القىء، النوم لذا قررت والدة شين هوو إستغلال الفرصة والإطمئنان عليها وقد كان وما أن عادوا للمنزل حتى قامت كريستين بالإختبار وقد كانت بالفعل ....حامل.

أخيراً إنتهى الحفل في حوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل وقد حقق بالفعل نجاحاً باهراً مما جعل شين هوو يشعر بسعادة بالغة تجعله يقفز من على الأرض ولم يكن ينقصه سوى وجود كريستين معه فقد شعر حينها أنه حقاً يحبها بجنون ويشتاق إليها بصورة لا يمكن حتي وصفها فقد كانت معظم أغانيه موجهة لها حتى تلك التي ألفها لجونج لي لا يعرف كيف أصبح يغنيها لها لذا ما أن أنهى الحفل وبدل ملابسه حتى أسرع نحو سيارته...

قفز شين هوو إلى سيارته وإبتسامة كبيرة تعلو وجهه لكن ما أن وضع مفتاح السيارة وأدار الموتور حتى عقد حاجباه وتلاشت إبتسامته في ضيق عندما وجد جونج لي تقف أمام السيارة.....

"ما الأمر؟ هل تسمحي لي بالمرور من فضلك؟" قال شين هوو لجونج لي عندما وجدها تقف أمام سيارته وتمنعه من الإنطلاق فأجابت وهي تبتسم إبتسامة رقيقة وجاءت ووقفت بجوار السيارة وقالت "عفواً ولكن سيارتي تعطلت هل ممكن أن تقلني إلى منزلي من فضلك؟" فنظر لها شين هوو بضيق وهو لا يزال يعقد حاجباه "أعتذر لكن لايمكنني ذلك" ثم همّ لينطلق فأسرعت وقفزت إلى جواره فإتسعت عيناه وهو ينظر لها وهو متفاجىء فقالت له "عفواً لكن لا أعتقد أنك ستتركني هنا وحدي في مثل هذا الوقت أليس كذلك؟" ثم أكملت "منزلي ليس ببعيد صدقني لن أخذ من وقتك الكثير" فنظر لها بغضب ثم زفر

بعض الهواء وهو يهز راسه يمين ويسار في غيظ ثم إنطلق بالسيارة....

"إلى هذه الدرجة لا تتحمل وجودي بجانبك؟" سألت جونج لي شين هوو عندما شعرت بمدى ضيقه من وجودها معه فرد عليها وعيناه على الطريق "من الجيد أنك تلاحظين ذلك، أين منزلك؟" فدمعت عيناها وضحكت ضحكة تهكمية وقالت "في الماضي كان وجودي هو أكثر شىء تتمناه" فأجاب "هذا في الماضي اليوم أنا ملك لأخرى، ماهو عنوانك؟" فأشارت بيدها إلى إحدى الشوارع فسار فيه فأكملت وهي تمسك بأصابعها وتلعب بخاتم موضوع فيه ثم قالت "ملك لأخرى!!!! أتقول لي أنا هذا؟" فصاح شين هوو بغضب "جونج لي لا أريد الحديث في هذا الأمر" فشعرت جونج لي بغضبه وقالت وهي بالكاد تمنع نفسها عن البكاء وقالت "حسناً حسناً" فسألها "كيف أسير؟" فأشارت لإحدى الشوارع فقال لها

"لكن هذا الشارع حيث أقطن أنا" فأجابت وهي لا تزال تنظر بخاتمها "أنا أعيش بالمنزل المقابل لمنزلك" فإتسعت عيني شين هوو في غضب خاصة وأن كريستين قد تراهما معاً وكاد يجعلها تترجل لكن عندما نظر إليها ورأى كم أن الآلم بادياً عليها شعر بقلبها يتحطم بداخلها فلم يشىء أن يزيد عليها الأمر فأخذ نفساً عميقاً وزفره وقرر أن يوصلها ثم يجعلها تترجل بسرعة أمام منزلها وينطلق هو ....

"من فضلك ترجلي" قال شين هوو لجونج لي وهو يقف أمام باب المنزل وينظر أمامه ولا ينظر إليها حتى، فنظرت هي له وهي تبكي بدون صوت وقلبها يكاد يتوقف من شدة البكاء ثم قالت بصعوبة "ألن توصلني حتى لباب المنزل؟" فرد شين هوو دون أن يلتفت لها "لا ترجلي" فعقدت جونج لي حاجباها وقالت له بغضب وحزن وهي تشعر بألم شديد "أنت حقاً بلا قلب كيف إستطعت فعل هذا بي؟

كيف نسيتني بهذه السهولة؟ كيف لم تشعر بي حينها؟" ثم صاحت وقد إزداد بكائها "كيف لم تشعر بي حينها وأن كل همي كان حمايتك أنت والطفل؟" ثم ترجلت من السيارة وأغلقت الباب بعنف بعدها وسارت بسرعة نحو المنزل...

إتسعت عيني شين هوو في ذهول ونظر لجونج ولا يصدق ماسمعه ثم أسرع ولحق بها وهي لا تزال عند مدخل منزلها وأمسك بذراعها ليوقفها ويجعلها تلتفت وصاح بغضب "ماذا تقولين؟ عن أي طفل تتحدثين؟" فأجابته بألم والدموع تملأ عيونها وقالت "أي طفل تظن؟ طفلنا، طفلي أنا وأنت؟ خفت عليك أن تغضب والدتك وجدتك وتحرمانك من المال ولا تستطيع أن تكمل دراستك وحياتك ومع هذا قد كنت مؤمنة بك وأقف إلى جوارك لكن ..." ثم هدأت نبرتها وقالت وهي تنظر بعيداً عنه وتضع يدها على بطنها "ولكن عندما شعرت بطفلنا خفت عليك وعليه لم

أشأ أن تعانوا بسببي وذهبت إليها وترجتها بأن توافق على زواجنا فأخبرتني بشرط السفر فوافقت" فأمسك بذاراعيها بقوة ليجعلها أمامه مباشرة ونظر بعينيها وقد بدأ الآلم يتملكه هو أيضاً وقال لها وهو يهز رأسه بالنفي "جونج لي أرجوكي هذا الأمر لايتحمل المزاح" فضحكت ضحكة تهكمية وقالت "المزاح؟! أخبرك عن طفلي طفلنا وأنت تظنني أمزح" ثم هزت رأسها بالنفي... وقالت "أنت حقاً لم تعرفني ياشين هوو" فنظر لها وقد ملأت الدموع عينه وسألها "هل كانت أمي تعرف بالأمر؟" فهزت رأسها بالنفي وقالت "لم أخبرها خفت أن تجبرني على إجهاضه" فإبتلع ريقه وسألها بصعوبة "و.. وأين هو؟" فنظرت له قليلاً ثم إزدادت دموعها أكثر وراحت تبكي بشدة وترتجف وهي تنظر بعيداً عنه هنا وهناك وقالت "فقدته" ثم وضعت يدها على فمها وصاحت وهي تكاد تكون تصرخ "فقدته هو أيضاً كما فقدتك، فقدته بعد شهرين فقط من سفري، جاءت سيارة

وصدمتني وأخذته مني" ثم راحت تبكي أكثر وهي تقول "تركتماني كلاكما" وراحت تبكي بشدة حتى باتت نبضات قلبها مسموعة من شدتها فضمها شين هوو إليه وهو يحاول تهدئتها وبعد قليل إبتعدت هي عنه قليلاً ونظرت بعينيه وقالت "أرأيت أنك ظلمتني حقاً" ثم طأطأت برأسها وهي تبكي بشدة وهي لا تزال بين ذراعيه فأمسك بوجهها ورفعه أمامه لينظر بعينيها والألم والدموع يملأن قلبه وعيونه أيضاً ولا يعرف ماذا عليه أن يفعل وهنا إقتربت هي منه وقبلته......

وقفت كريستين بشرفة غرفتها في إنتظار عودة شين هوو والسعادة تغمر قلبها فاليوم حقاً يوم سعيد للغاية ليس فقط لأنه يوم عيد ميلاد حبيبها ولا لأنها سمعت عبر التلفاز عن النجاح الباهر الذي حققه حفل فرقة شين هوو لكن أيضاً لأنها ستعطي شين هوو أجمل هدية ينتظرها وتخبره بأنها حامل فظلت تنتظره حتى قاربت

الساعة الثالثة والنصف صباحاً وهنا بدأت تشعر بالقلق خاصة وأنها قد تكلمت مع بارك جيون عبر الهاتف وأخبرتها أن الحفل قد إنتهى في الثانية وشين هوو ذهب بعده مباشرة فإتصلت به عدة مرات لكن هاتفه مغلق ويبدو أنه قد إنتهى شحنه فراحت تنظر من شرفتها في إنتظاره حتى لمحت سيارته تقف أمام المنزل المقابل...

عقدت كريستين حاجباها وقررت النزول لترى ما الأمر فأسرعت وإرتدت معطف ثقيل على ملابس النوم الخفيفة التي قد إشترتها خصيصاً لأجل زوجها ثم نزلت وإتجهت نحو السيارة...

"شين هوو...شين هوو" نادت كريستين شين هوو بصوت منخفض وهي تبحث عنه بالسيارة وبالفعل لمحت هاتفه لايزال موضوع بداخلها والسيارة لايزال موتورها يعمل لكنه غير موجود فعقدت حاجباها وراحت تنظر هنا وهناك وما أن تلفتت قليلاً حتى رأته هو وجونج لي وهي تقبله...

إتسعت عيني كريستين وشهقت شهقة صغيرة قبل أن تضع يده على فمها المفتوح في ذهول وبحركة آلية وهي تنظر لشين هوو وجونج لي وتهز رأسها بالنفي وقد أمتلأت عيناها من البكاء ولا تصدق ماترى وهنا إلتفت شين هوو ورأها وتلاقت أعينهما فهزت رأسها أكثر بالنفي وتركت المكان وجرت نحو المنزل...

شعر شين هوو بالألم الذي تشعر به جونج لي وكم بالفعل ظلمها وأنها قد تعرضت للكثير لأجله لكن هذا الشعور لم يجعله ينسى زوجته وعندما قبلته جونج لي لم يبادلها الأمر حتى أنها تأكدت أخيراً أن شين هوو حقاً لم ولن يعود لها خاصة عندما تركها وأسرع خلف كريستين.....

"كريستين كريستين كريستيييين" نادى شين هوو كريستين وهو يحاول اللحاق بها عبر الشارع ثم المنزل وما أن دخل غرفتهما حتى وجدها تجلس على السرير وهي تنظر بعيداً وترتجف بشدة

ودموعها تسيل على خديها كالشلال في ذهول وبالكاد تستطيع أن تلتقط أنفاسها المتقطعة فأسرع وركع أمامها وأمسك بيدها وهو يقول "كريستين كريستين حبيبتي أرجوكي إسمعيني قد أسأت الفهم لا يوجد بيني وبينها شيء صدقيني" لكنها لم تعطي أي إشارة أنها تسمعه وظلت تنظر بعيداً ثم إزادت أنفاسها المتقطعة أكثر وإزدادت رجفتها ثم رفعت يدها بصعوبة وأمسكت برأسها فإتسعت عيني شين هوو وقال "الدواء" ثم أسرع وآتى به وأعطاها إياه لكن الأمر لم يتحسن وعلى العكس إزداد ثم إتسعت عيني كريستين أكثر وعقدت حاجباه ثم وضعت يدها على بطنها وراحت تبكي وتصرخ من الآلم ""آآآه ، آآآه آآآآآه"...

شعر شين هوو بالإرتباك والخوف الشديد يعصف بقلبه خاصة عندما وجد كريستين على هذه الحالة بل وزاد الأمر سوء وهي تصرخ لذا لم يجد

أمامه إلا أن يحملها وينطلق بها بسرعة إلى أقرب مشفى ....

لم تكن المشفى تبعد كثيراً عن المنزل فقد طلب شين هوو من روي عندما كان يبحث له عنه أن يكون قريب من المشفى فهو يعرف مرض كريستين وخشى أن يحدث شيء لها....

ما أن وصل شين هوو إلى المشفى وجاء الطبيب وكشف على كريستين حتى طلب من الممرضين بسرعة إدخالها إلى إحدى الغرف وظل شين هوو خارجها...

وقف شين هوو خارج الغرفة بعد أن أغلقت الممرضة بابها وهو في ذهول والدموع تسيل على خديه ويحاول أن يستوعب ماحدث ففي دقائق قليلة شعر أن دنيته كلها تهتز تحت قدميه...طفل من جونج لي وأجهض وقبلة جونج لي ثم رؤية كريستين له والحالة التي أصابتها لاحقاً فجأة شعر بالماضي يعود ليقضي على حاضره وعلى السعادة

التي كانت تملأ قلبه...سقط شين هوو على المقعد وهو في ذهول ينظر إلى الأرض ويفكر فيما حدث وفجأة إذ بفكرة تقتحم تفكيره وتخبره ماذا إذا كان القدر يريد أن يأخذ منه كريستين ويعيد له جونج لي ....

"لا لا كريستين لا لا أريد سواها" تمتم شين هوو وهو يبكي وينظر إلى الأرض ويهز رأسه بالنفي وكأن مجرد التفكير في هذه الفكرة يقتله وهنا جاء روي ووضع يده على كتف شين فتنبه له شين هوو ورفع عيناه المليئة بالدموع ونظر له وقال وهو يبكي "روي...كريستين...كريستين ياروي" فأجاب روي "إهدأ ياشين هوو ما الذي حدث كيف آلت الأمور إلى هذا" فإبتلع شين هوو ريقه وقال وهو يهز رأسه بالنفي ويحاول أن يلتقط أنفاسه ويتذكر ماحدث وهو لم يستوعب الأمر بعد "لا أعرف كيف... لا أعرف ماحدث بالضبط، جونج لي ظهرت أمامي فجأة حطمت كل شيء

أخبرتني أنها كانت حامل عندما سافرت وأجهضت الطفل ثم إنهارت أمامي فحاولت أن أخفف عنها لأهدئها لكن...لكن يبدو أنها قد فهمت الأمر بصورة خاطئة وقبلتني ثم ...." وإزداد بكاؤه وقال وهو ينظر بعيداً في ذهول "ثم رأتنا كريستين ولا أعرف ما الذي فهمته وتركتنا وجرت نحو المنزل فلحقت بها لكن ما أن دخلت الغرفة حتى وجدتها تجلس على السرير ولاتستطيع أن تلتقط أنفاسها من شدة البكاء وتنظر بعيداً عني وكأنها لا تراني وحاولت أن أهدئها واشرح لها ما حدث لكن حالتها إزدادت سوء وأمسكت برأسها ثم صرخت من الآلم فجأة ولا أعرف ما الذي حدث" ثم وقف ونظر لروي وقال وخوفه عليها بادياً بأنفاسه المتقطعة وكلامه السريع "كريستين ياروي هل سأفقدها؟، كريستين ياروي، كريستين لا أريد أن أعود لجونج لي، صدقني أنا أحب كريستين صدقني ياروي" فأمسك روي بكتفي شين هوو ليجعله يخرج مما فيه "شين هوو إهدأ يارجل ستكون بخير صدقني

ستكون بخير" فهز شين هوو رأسه بالنفي بخوف والرعب بعيونه ثم قال "كيف؟ لماذا صرخت هكذا؟ ما الذي حدث؟الطبيب معها منذ ساعة ما الذي حدث لها" وقبل أن يجيب خرج الطبيب من الغرفة...

"سيدي ما الذي حدث؟ كيف حالها" سأل شين هوو بلهفة وقلق شديد فقال الطبيب "أنت زوجها أليس كذلك" فأومأ شين هوو برأسه بالإيجاب فرد عليه الطبيب وأومأ براسه هو أيضاً بالإيجاب وقال له "إهدأ إهدأ هي الآن بخير ونائمة" فسأله شين هوو "ما الذي حدث؟ ما بها؟ هل هي بخير؟" فأجاب الطبيب وقد بدأت إبتسامة تظهر على وجهه "هي بخير الآن، قد إرتفع ضغطها بصورة كبيرة ولكنها تناولت الدواء في الوقت المناسب مما مكننا من إيقاف النزيف" فإتسعت عيني شين هوو وقال بقلق "نزيف أي نزيف ما الذي حدث لها" فأجاب الطبيب وهو يربت على كتفه "إهدأ لا تخف كادت

تجهض الحمل لكنها بخير هي والأطفال لذا" فعقد شين هوو حاجباه وهو متفاجأ وقال "أط أطفال...حمل" ثم ضحك ضحكة تلاشت سريعاً وسأله وهو لايصدق من شدة فرحته "كريستين حامل حقاً؟" فنظر له الطبيب وضحك وقال "نعم حقاً...لم تكن تعلم؟!" فهز شين هوو رأسه بالنفي وهو يبتسم فأكمل الطبيب "حسناً زوجتك حامل بنهاية الشهر الثالث والأطفال بصحة جيدة أيضاً لكن عليك الإنتباه عليها قد أعطيتها مثبتات للحمل لكن أرجوك الضغط المرتفع خطر جداً وقد غيرت لها الدواء وأعطيتها بعض الفيتامينات ألف مبرووك" ثم إستأذنه وحياه وتركه وذهب...

"كريستين حامل ياروي، كريستين حامل بتوأم أتصدق هذا، في اليوم الذي تخبرني به جونج لي بأنه كان لي طفل أعرف أن زوجتي حامل بتوأم" قال شين هوو لروي وهو ينظر بعيداً في ذهول ولا يصدق مايحدث له وكأنه ببحر تتابع

الأحداث عليه كأنها أمواج ولا يعرف ما الذي بحدث له ثم نظر لروي وقال " يجب أن أراها..أريد أن أراها" فقال روي "لكن الطبيب أخبرك أنها نائمة" فرد شين هوو "حتى ولو سأدخل" ثم دخل إلى غرفتها...

دخل شين هوو الغرفة ووجد كريستين نائمة ولاتزال علامات التعب والإنهاك بادياً عليها فجاء بهدوء وجلس على المقعد الذي بجوار السرير وببطء أمسك بيدها وطبع عليها قبلة طويلة بدأت دموعه تسيل بعدها على يدها ثم قال وهو ينظر إليها ويحدثها وهي لاتزال نائمة "حبيبتي...أنا لا أعرف إن كنتي تسمعيني أم لا لكن سأقولها مرة أخرى ....حبيبتي..، نعم أنتي حبيبتي وأنتي فقط حبيبتى ولا يعرف قلبي سواك حبيبة منذ قبلتنا الأولى بل وقبلها منذ أن وقعت عيوني على عيونك وقد أعطيتك قلبي ولم يدخله ولن يدخله سواك صدقيني" ثم أخذ نفساً عميقاً وقال وهو ينظر بعيداً

"جونج لي لم تعد تعني لي شيء أي شيء، لا أقول أني أكرهها لكني حتى لم تعد لدي أي مشاعر لها وما رأتيه وماحدث أنها كانت تخبرني بأنها كانت حامل بطفلي لكنها أجهضته فحاولت أن أواسيها لكنها فهمت الأمر بصورة خاطئة وقبلتني صدقيني أنا لم أبادلها الأمر" ثم نظر إليها وقال "صورتك دائماً في بالي وفي قلبي صدقيني ياكريستين...صدقيني ياحبيبتي" ثم عاد وقبل يدها ثم أسند رأسه عليها وهو يبكي بشدة وفجأة سمع صوتها تقول له "ألن تتوقف عن تلك العادة؟"....

رفع شين هوو رأسه بسرعة ونظر إلى وجه كريستين وقال "كريستين هل أنتي مستيقظة؟" ففتحت عينيها بصعوبة والإنهاك لايزال واضحاً ثم أومأت برأسها بالإيجاب وقالت "نعم" فسألها "هل سمعت ماقلته لك؟" فأجابت نعم ثم حاولت النهوض فأسرع نحوها ومنعها وقال "الطبيب قال عليك أن ترتاحي" فأجابت "أنا بخير" فإقترب منها شين

هوو وجلس إلى جوارها على السرير ليسندها لتكون يده خلف ظهرها وقال وهو ينظر بعينيها بحب وقال "عزيزتي صدقيني ليس بيني وبينها أي شيء وأعني أي شيء...قد كانت تعمل معي رُغم عني بموجب العقد مع الشركة المنتجة وكنت أتجاهلها طول الوقت صدقيني وما رأيتيه أنه" فقاطعته وقالت "قد سمعت كل ماقلته وسألتك ألن تتوقف عن تلك العادة؟" فعقد شين هوو حاجباه وقال بتساؤل "أي عادة تقصدين؟" فأجابت "النساء يقبلونك كثيراً ياهذا وعليك أن تتعلم كيف توقفهم" فضحك شين هوو وقال "لك الحق في هذا...لكن عليك أن تعلميني" فنظرت له كريستين قليلاً ثم ضحكا كلاهما وقالت كريستين بجدية وهي تنظر بعيداً عنه "منذ أيام قليلة بعث أحدهم لي بصور لك أنت وجونج لي عندما كنتما معاً بالطبع الصور كانت قاسية علي وأردت أن أريها لك لكني علمت حينها أن هناك من سيحاول التفريق بيننا" ثم نظرت له وقالت "وبالطبع لن أسمح بهذا أبداً"

ثم إبتسمت ووضعت يدها على بطنها وهي تقول "خاصة بعد وجود الأطفال" فنظر لها شين هوو وسألها "هل كنتي تعلمين بشأن الحمل؟" فأجابت "منذ الصباح فقط قمت بإختبار الحمل وعلمت به لكني لم أكن أعلم أنهم توأمٍ وأردت أن أفاجئك عندما تعود لكنك فاجئتني أولاً" فضمها شين هوو إليه وقال "عفواً حبيبتي سامحيني" ثم إعتدلت هي وغفت بين ذراعيه....

بعد أيام قليلة كانت كريستين قد إستعادت قوتها مرة أخرى وإستقر الحمل ببطنها وهنا قرر شين هوو إقامة مؤتمر صحفي وطلب منها الحضور فيه...

"سيد تاي جون هي ما الذي يحدث؟ لماذا طلب سيد شين هوو إقامة هذا المؤتمر؟" سأل أحد الصحفين الصحفي تاي جون هي وهم في إنتظار حضور شين هوو فرد تاي جون في حيرة "في الحقيقة لا أعرف؟ أنا مثلي مثلكم هنا" فأجاب

الصحفي "لكن الجميع يعلم مدى قربك من السيد شين هوو" وقبل أن يجيب دخل شين هوو ومعه باقي أعضاء الفرقة ووقفوا أمام المايكروفون....

وقف شين هوو أمام عدد هائل من الصحفين والمذيعين وكاميرات القتوات الفضائية والمحلية وإنتظر قليلاً حتى هدأ الجميع ثم رفع رأسه وقال عبر المايكروفون "في البداية دعوني أحيكم جميعاً لقبولكم دعوتي والمجىء إلى هنا ثم دعوني أحي جمهوري الذي يستمع إلى الآن من خلالكم ....أما بعد هذا أعرف أن الجميع في إنتظار معرفة السبب الذي لأجله دعوت لإقامة هذا المؤتمر الصحفي....في الحقيقة هناك عدة أسباب...وأول سبب هو أن أشكر جمهوري على إعطائي فرصة للعودة إليهم وقبولي إياي حيث حقق الألبوم الأخير عائدات لم أحلم بها حتى ولأجل هذا وتقديراً لهم أردت أن أوضح لهم وأرد على بعض الشائعات التي إنتشرت بشأن زواجي، وأن زواجي من

أجنبية تقليل من شأن بنات بلدي وبالطبع هذا ليس صحيح البتة....الأمر كله يتلخص في أن قلبي دق لفتاة دون أن أعرف جنسيتها ويكفي أن تعلموا أني أحببتها وقد كانت متنكرة في صورة فتاة كورية وتتحدث الكورية الأمر لم يتعلق بالشكل أو الجنسية فقط بالحب ولأجل توضيح الصورة كاملة سأعلن عن السبب الثاني لهذا المؤتمر....الجميع يعلم أني مقبل على القيام بدراما تلفزيونية طويلة لكن لايعلم ماهي أو عن أي شىء، تلك الدراما ستكون حولي أنا شخصياً أنا وزوجتي وستحكي بالتفصيل قصة حبنا وسأترك لكم الحكم بعدها الدراما سأشارك فيها بالطبع أنا وأصدقائي بالفرقة والمخرج (جي وون) وسيقوم بكتابة السيناريو (شين سانج) والشركة المنتجة هي شركة (دينج جونج) المنتجة للألبوم...أما أخر سبب وأخر شىء سأقوله" ثم أشار لكريستين لتأتي فجاءت ووقف بجواره فوضع يده حول خصرها وقال "هو أني أردت دعوة الجميع لحفل زواجي الكوري يوم 12

حزيران بقاعة الفندق الكبير ومرة أخرى الجميع مدعو" فسأل أحد الصحفين "إذن لا صحة لما تردد على وجود خلافات بينك وبين زوجتك" فنظر له شين هوو بتعجب وقال "أتريد أن تعرف إلى أي مدى الخلافات بيني وبين زوجتي؟" فأومأ الصحفي براسه بالإيجاب فإعتدل شين هوو في وقفته وجعل كريستين تقف أمامه وقال وهي ينظر بعينيها "إلى هذا الحد" ثم أمسك بوجهها وقبلها وهنا إرتفعت فلاشات الكاميرات تصور تلك اللحظة من كل صوب وجهة ثم عاد شين هوو ووضع يده حول خصر زوجته وقال "ونحن الأن في إنتظار أطفالنا بعد أقل من خمسة أشهر" وهنا فرح الجميع وعلا صوت التصفيق الحاد لهم ......وكفاية كده طولت عليكم، سلام مع قصة جديدة باي باي...

تمت بحمد الله

تصميم داخلي / مي حسام